


قصيدة «سلمان العرب».. «انتفاضة وجدان» عبرت عن النخوة العربية (فضاءات)

مجزرة في بوركينا فاسو.. وسعوديان بين الناجين (ص 12)

كلوب المنفعل.. في مواجهة فان غال الهادئ




طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 7 ربيع الآخر 1437هـ - 17 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13564

London – Sunday - 17 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13564

كيري: لا يزال قلقنا قائما تجاه إيران.. أخرجنا 98% من اليورانيوم الخطر وفككنا أكثر من ثلثي أجهزة الطرد

ضوء أخضر لـ«النووي».. وتنديد جمهوري بـ«تنازلات» أوباما

واشنطن: هبة القدسي ـ لندن: عادل السالمي
فيينا: «الشرق الأوسط»

أعطت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مساء أمس، الضوء الأخضر للبدء بتطبيق الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى. وقال الأمين العام للوكالة، يوكيا أمانو، في بيان نشر في فيينا إن «إيران أنجزت المراحل الضرورية لبدء تطبيق الاتفاق» الذي وقع في 14 يوليو (تموز) 2015، مضيفا أن طهران «أوفت بالتزاماتها».

وأعلن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أمس رفع العقوبات عن إيران، المتعلقة بالملف النووي. ومن جهته قال وزير الخارجية الاميركي جون كيري انه «على الرغم من الاتفاق يظل قلقنا تجاه ايران مستمرا.. لكن نعرف ان اوضاع المنطقة ستكون اكثر تعقيدا لو لم نتمكن من التوصل الى اتفاق». وأوضح كيري «اخرجنا 98% من اليورانيوم الخطر، وفككنا اكثر من ثلثي من اجهزة الطرد المركزي»، مشيرا الى ان أمانو سيزور طهران اليوم لمتابعة تنفيذ الاتفاق. وتابع «نحن وحلفاؤنا والشرق الاوسط وكل العالم نشعر بامان لابعاد الخطر النووي».

● أميركا والاتحاد الأوروبي يعلنان رفع العقوبات

واستبقت واشنطن وطهران الإعلان الرسمي بالإعلان عن صفقة لتبادل سجناء شملت 4 أميركيين و7 إيرانيين. ومن بين الأميركيين الأربعة المفرج عنهم طهران من أصول إيرانية، جيسون رضائيان مراسل صحيفة «واشنطن بوست» في طهران. في المقابل، أعلن مسؤول أميركي أن الولايات المتحدة عفت عن سبعة إيرانيين وأسقطت التهم عن 14 آخرين.

وقوبلت صفقة التبادل والاتفاق النووي بانتقادات لاذعة من المرشحين الجمهوريين للرئاسة الأميركية. وقال دونالد ترامب: «لقد حصلت إيران على سبعة سجناء و150 مليار دولار، وفي المقابل حصلنا على أربعة سجناء فقط». وكتب تيد كروز عبر حسابه على «تويتر»: «الحمد لله أن شيئا جيدا خرج من صفقة (الرئيس باراك) أوباما السيئة مع إيران». فيما تساءل المرشح ماركو روبيو عن التنازلات التي حصلت عليها إيران مقابل إطلاق الأميركيين.

(تفاصيل ص 4 و 5)

وزير الخارجية الأميركي جون كيري يجرى مفاوضاته مع الجانب الإيراني منذ ان كان داخل الطائرة التي أقلته إلى فيينا أمس (أ.ف.ب)

اتهمه باستخدام مصطلح «المدسوسين» للتغطية على دوره

موقع إيراني: الحرس الثوري رتب لاقتحام السفارة السعودية

لندن: عادل السالمي

اتهم موقع إصلاحي إيراني مخابرات الحرس الثوري بإعداد وتنسيق الهجوم على السفارة السعودية في طهران.

وقال موقع «كلمة» إن «العناصر المدسوسة» التي تتهمها السلطات بالوقوف وراء الهجوم ليسوا من خارج قادة الحرس الثوري والباسيج.

وأشار الموقع إلى دعوات حرب أطلقتها مواقع مقربة من مخابرات الحرس الثوري ضد السعودية قبل أيام من مهاجمة السفارة، كما اتهم الإعلام التابع للحرس الثوري بالتحريض ضد السعودية وحشد الرأي العام الإيراني والدعوة إلى الحرب ضدها في الأشهر الأخيرة. وبحسب موقع «كلمة» فإن اتهام «العناصر المدسوسة» بالوقوف وراء أحداث داخلية في إيران يروج دائما من قبل الذين يريدون إخفاء دورهم في تلك الأحداث.

(تفاصيل ص 4)

ولد الشيخ لم يتمكن من إقناع المتمردين بالعودة إلى طاولة المباحثات

بن دغر لـ«الشرق الأوسط»: ما يحدث في اليمن لا يوفر مناخًا لمحادثات جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف أحمد بن دغر، مستشار الرئيس اليمني، أن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي إلى اليمن، لم يتمكن حتى الآن من إقناع الانقلابيين بالعودة إلى طاولة المباحثات مع وفد الشرعية، ولم يتم حتى الآن تحديد مكان عقد اللقاء، مشيرًا إلى أن ما يحدث في اليمن الآن لا يوفر مناخًا لمباحثات جديدة.

وكان ولد الشيخ التقى أمس مع وفد الشرعية بقيادة عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، لبحث آخر المستجدات فيما يتعلق بالمباحثات المقبلة مع الانقلابيين برعاية أممية.

وأوضح بن دغر، وهو أحد أعضاء وفد الشرعية إلى المباحثات المرتقبة، لـ«الشرق الأوسط»، أن الشرعية «رحبت بإطلاق سراح المعتقلين من اليمنيين والسعوديين، لكن للأسف يتعامل الحوثيون والرئيس السابق علي عبد الله صالح مع قضايا الوطن وآلام الناس بشيء من الإسفاف وعدم الشعور بالمسؤولية، ولن نخرج من الأزمة في ظل تحكم مثل هذه العقلية بمصير البلاد».

وأشار إلى أن «قضايا المعتقلين وفك الحصار عن مدينة تعز ليست شروطًا لاستئناف الحوار، بل هي التزامات وإجراءات ملزمة لهم بموجب جدول الأعمال المتفق عليه»، مضيفًا أن الانقلابيين «للأسف ما زالوا يتسلمون توجيهاتهم من طهران، التي لا تريد الخير لنا ولا تريد السلام لبلدنا ولمحيطنا».

وقال بن دغر، إن رحلة ولد الشيخ إلى صنعاء «استغرقت خمسة أيام وكانت نتيجتها بالمنظور العام أن ما يحدث لا يوفر مناخًا أفضل للمباحثات المقبلة». وأضاف: «نعرف أن المبعوث الأممي يبذل جهودًا طيبة يشكر عليها، إلا أنه لم يتمكن بعد من إقناع الانقلابيين بالعودة الفورية لطاولة الحوار، ولذلك لم يحدد مكان المحادثات حتى اليوم، ويبدو أنه ترك من يحاور الحوثيين وصالح للتوصل معهم إلى اتفاق لكنه سيكتشف لاحقًا أنهم يماطلون ويراوغون».

(تفاصيل ص 7)

تحذير من «تسونامي» اقتصادي يهدد إقليم كردستان بالغرق

سنّة العراق يطالبون بحماية دولية من «بطش» الميليشيات الشيعية

بغداد: حمزة مصطفى

لوحت اللجنة التنسيقية العليا لتحالف القوى العراقية بالذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب «الحماية الدولية للسنة العرب» في العراق من بطش بعض الميليشيات الشيعية.

وقال بيان للجنة أمس إنها عقدت اجتماعًا موسعًا لها بحضور نواب حاليين وسابقين وأعضاء مجالس محافظات ومسؤولين حزبيين بارزين وإن «المجتمعين أكدوا أن هناك من لا يقلون عن (داعش) سوءًا وهم يسعون عن عمد لتحطيم الهوية الوطنية، وهو يجري الآن في حزام بغداد، وشمال بابل وجرف الصخر وفي سليمان بك ويثرب والضلوعية وجسر بزيبز والنخيب وسيطرة الرزازة وغيرها من المناطق، وكان آخرها الأعمال الإرهابية التي جرت وما تزال في ديالى». وأوضح أن «ما جرى في ديالى ليس استثناءً أو حدثًا طارئًا بل إنه أسلوب ممنهج تتبعه بعض ميليشيات الحشد الشعبي التي نحملها مسؤولية أعمال القتل والتهجير والتفجير والتطهير الطائفي».

وفي هذا السياق، أكد عضو البرلمان العراقي عن محافظة ديالى، رعد الدهلكي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «سنتوجه إلى الأمم المتحدة لطلب الحماية بعد أن وصلنا إلى طريق مسدود مع الحكومة».

من ناحية ثانية، حذر قباد طالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، من أن الإقليم معرض لخطر «الغرق» بسبب «تسونامي» اقتصادي بعد انخفاض أسعار النفط العالمية وحذر من أن الأمر قد يقوض الحرب على تنظيم داعش. وقال طالباني لوكالة «رويترز»: «يركز العالم على الحرب ضد (داعش) لكن لا ينتصر مفلس في حرب.. أعتقد أنه أمر يحتاج التحالف ضد (داعش) إلى وضعه في المعادلة».

(تفاصيل ص 10)

الدعوات لـ«جنيف» السوري تنتظر حسم المشاركين خلال لقاء كيري ـ لافروف

بعد مضايا.. «داعش» والمجاعة يضيقان الخناق على دير الزور

بيروت: بولا أسطيح

يضيق مسلحو تنظيم داعش، من جهة، والمجاعة، من جهة ثانية، الخناق على مدينة دير الزور في شرق سوريا.

وأكدت الأمم المتحدة في تقرير نشر أمس أن لديها تقارير، لم تتحقق من صحتها، تفيد بأن ما بين 15 و20 شخصًا توفوا العام الماضي بسبب الجوع في مدينة دير الزور، حيث يعيش 200 ألف شخص في أوضاع متردية للغاية ونقص حاد للطعام. ويأتي هذا بعد تقارير عن وفاة العشرات في بلدة مضايا قرب الحدود اللبنانية نتيجة الجوع بسبب حصار النظام لها.

ويحاصر تنظيم داعش الجزء الغربي من المدينة منذ مارس (آذار) الماضي. وأمس هاجم التنظيم المدينة من عدة جبهات وقتل في المعارك 35 عنصرا على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، حسب مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن. وأضاف أن التنظيم المتطرف بات يسيطر حاليا على نحو 60 في المائة من المدينة.

من ناحية ثانية، كشفت مصادر في الأمم المتحدة لـ«الشرق الأوسط» أن المنظمة الدولية تتريث قبل إرسال الدعوات للأطراف المعنية بالمفاوضات السورية - السورية المرتقبة في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي، وأنها تعول على نتائج اللقاء المنتظر بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري، الأربعاء لإتمام الخطوات التقنية في هذا الاتجاه.

وفي هذا السياق، قال مصدر في المعارضة السورية لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أن القائمة النهائية للمعارضة التي ستشارك في المباحثات المرتقبة قد يتم تشكيلها خلال اجتماع كيري ولافروف، مرجحًا أن تتألف من مجموعتين؛ «الأولى التي تم اقتراحها خلال اجتماع الرياض، والثانية التي اقترحتها موسكو والقاهرة».

(تفاصيل ص 8)

جانب من عمليات إجلاء لجرحى من مبنى دمره طيران النظام في حي السكري بمدينة حلب أمس (أ.ف.ب)

9 771319 081370 02

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

خلال برقية وجهها للأمير سلطان بن سلمان

ولي العهد يثمن الشراكة والتعاون بين «الداخلية» والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني



الرياض: «الشرق الأوسط»

ثمن الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، جهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، في تطوير وتنمية السياحة والتراث الوطني بالسعودية، منوها بمنهج الشراكة الذي تتبناه الهيئة بهدف تحقيق نقلة نوعية في تطوير السياحة والتراث الوطني.

جاء ذلك في برقية شكر وجهها ولي العهد السعودي للأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، بمناسبة إهدائه كتيب «الشراكة منهج عمل وأسلوب حياة» الذي أصدرته الهيئة، موضحا الجهود المبذولة في تفعيل مذكرة التعاون الموقعة بين الهيئة ووزارة الداخلية في 19/1/1434هـ حول مجالات العمل المشترك، وتطلعه إلى استمرار التعاون المثمر والبناء بين الجهتين.

أمير الرياض في مقدمة مستقبليه

وصول الرئيس المكسيكي للسعودية في زيارة رسمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس المكسيكي أنريكي بينيا نييتو زيارة رسمية للسعودية، حيث وصل في وقت سابق من أمس إلى الرياض، وكان في استقباله في مطار قاعدة الملك سلمان الجوية بالقطاع الأوسط الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والدكتور ماجد القصبي وزير الشؤون الاجتماعية «الوزير المرافق»، والمهندس إبراهيم السلطان أمين منطقة الرياض، وحماد الرويلي سفير السعودية لدى المكسيك، واللواء سعود الهلال مدير شرطة منطقة الرياض، وسفير المكسيك لدى السعودية أرتورو تريخو، ومندوب عن المراسم الملكية.

الرئيس المكسيكي في حديث مع أمير منطقة الرياض الذي كان في مقدمة مستقبليه بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية (واس)

كوبلر يلتقي رئيس مجلس النواب ● انقسام في برلمان طبرق.. وحكومة طرابلس تصعد انتقاداتها

ليبيا: الإعلان عن تشكيلة الحكومة الجديدة خلال ساعات

القاهرة: خالد محمود

قبل ساعات من إعلان التشكيلة الرسمية والكاملة لحكومة الوفاق الوطني المقترحة من البعثة الأممية في ليبيا، تصاعدت حدة المعارضة لقرارها بشأن تشكيل لجنة مؤقتة لتنفيذ الترتيبات الأمنية التي نص عليها اتفاق السلام في الصخيرات بالمغرب.

ومن المتوقع أن يعلن المجلس الرئاسي للحكومة التي يترأسها فائز السراج خلال ساعات تشكيلة حكومته، حيث قالت مصادر مقربة من السراج لـ«الشرق الأوسط» إنه تم الاتفاق على أن تكون الحكومة بمثابة حكومة محاصصة بين أقاليم ليبيا الثلاثة.

ولفتت إلى أن نصيب المنطقة الشرقية من حقائب الحكومة سيكون سبع حقائب على رأسها الدفاع، بينما ستحظى المنطقة الغربية بتسع حقائب على رأسها الداخلية والخارجية، أما المنطقة الجنوبية فستنال طبقا لهذا التوزيع، ثماني حقائب وزارية أبرزها النفط والاتصالات.

ومن المقرر أن يجتمع اليوم، المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق مقرا له بأقصى الشرق الليبي، مع المبعوث الأممي مارتن كوبلر الذي سيزور ليبيا مجددا في أحدث محاولة لإقناع مجلس النواب بالتصويت الإيجابي لصالح حكومة السراج.

وقال متحدث باسم صالح إن الاجتماع الذي يأتي ضمن مساعي كوبلر لحشد التأييد للاتفاق السياسي الذي جرى توقيعه في الصخيرات والقاضي بتشكيل حكومة وحدة، سيعقد بمدينة شحات الليبية.

وأعلنت كتلة من مجلس النواب رفضها للمرشحين لحكومة السراج، وطالبت النواب ومرشحي الحكومة بالعودة إلى مقر المجلس لتعديل الاتفاق بما يضمن تشكيل حكومة وفاق وطنية حقيقية، على حد تعبيرها.

واعتبرت «كتلة المرابطين في ليبيا دفاعا عن سيادتها»، التي يتم الإعلان عنها للمرة الأولى أن قرارات مجلس حكومة السراج صادرة ممن لا صفة لهم، مشيرة إلى أن المجلس لم يعتمدها.

وأكدت في بيان لها أن الحكومة الانتقالية التي يترأسها عبد الله الثني، شرعية قائمة مستمرة في أعمالها بكل صلاحياتها، معتبرة أن قرار تشكيل اللجنة الأمنية قد كشف نيات مبيتة تجاه الجيش الليبي والأجهزة الأمنية.

ورأت أن ما صدر من قرارات من المجلس الرئاسي يعتبر مساسا بالأمن القومي، محذرة من يتجاوب مع قرارات المجلس الرئاسي بتحمله لكل العواقب المخالفة للإعلان الدستوري.

لكن المبعوث الأممي تجاهل هذه الاعتراضات، وحث في المقابل جميع الليبيين على دعم وتيسير عمل اللجنة، كما دعا جميع المؤسسات الوطنية والأطراف الأمنية ذات الصلة إلى التعاون مع اللجنة، وتقديم كل المساعدة اللازمة لتيسير عملها.

وقال في بيان له إن «أي جهد يهدف إلى عرقلة عمل هذه المؤسسات لن يؤدي سوى إلى زيادة الوضع سوءًا في ليبيا، وسوف تتم مساءلة معرقلي عملية الانتقال السلمي للسلطة».

وأضاف الدبلوماسي الألماني كوبلر «أناشد جميع الليبيين الاتحاد لدعم حكومة الوفاق الوطني والمؤسسات المنبثقة عن الاتفاق السياسي الليبي»، معلنا أيضا عن ترحيبه بقرار حكومة السراج الذي يمنع جميع الجهات التنفيذية والإدارية من اتخاذ أي إجراءات من شأنها التأثير على هيكلية هذه المؤسسات أو ترتيب التزامات مالية على الدولة الليبية.

وفي مؤشر على انقسام داخل مجلس حكومة السراج، أعلن علي القطراني عضو المجلس اعتراضه على تشكيلة لجنة الترتيبات الأمنية، وقال في رسالة وجهها إلى السراج وتم تسريبها لاحقا إلى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، إنه يعترض على تشكيل هذه اللجنة لأنه لم يتم التوافق بشأنها أو التصويت عليها، موضحًا أن اللجنة تضمنت شخصيات جدلية كانت تقود ميلشيات مسلحة.

وأضاف: «نطالب بإعادة تشكيل اللجنة بشكل يضمن التوافق بين الرئيس ونوابه ويضمن أن يكون كامل أعضاء اللجنة من ضباط الجيش والشرطة ومن الشخصيات المختصة ذات الخبرة في المجالات الأمنية».

من جهتها، دفعت حكومة الإنقاذ الوطني الموازية في العاصمة طرابلس بعدم شرعية حكومة السراج وقراراتها، لافتة إلى أنها انبثقت عن اتفاق السلام الذي لم توقع عليه الجهات المختصة بالطريقة القانونية السليمة.

وزعمت حكومة الغويل أنها مستمرة في عملها ومسؤوليتها وقالت إنها تحمل مجلس حكومة السراج كامل المسؤولية.

وأكدت أن هذه التصرفات غير المشروعة والتي من شأنها إشعال الحرب الأهلية بين أبناء الشعب الليبي، لا يعلم مداها إلا الله، وحذرت كل عناصر الجيش والمؤسسات الأمنية والمدنية من التعامل مع هذا الجسم غير الشرعي.

وأعلنت أنها كلفت المدعي العام العسكري بالتحقيق بخصوص هذه الوقائع، مشيرة إلى أنها لن تتوان عن اتخاذ أي إجراء لحماية الأمن وأرواح وممتلكات الليبيين.

كما أعلنت وزارة الدفاع في حكومة الغويل أنها باشرت في اتخاذ جملة من الإجراءات الأمنية التي لم تحددها بهدف حماية الأمن، مشيرة إلى أنها أحالت إلى المدعي العام العسكري أسماء أعضاء لجنة حكومة السراج لاستدعائهم وإيقافهم عن العمل.

في غضون ذلك، قصفت طائرات فرنسية على ما يبدو للمرة الثانية خلال أقل من أسبوع واحد مواقع تابعة لتنظيم داعش في مدينة سرت التي تعتبر معقلا للجماعات المتطرفة، ويسيطر عليها «داعش» منذ منتصف العام الماضي.

ولم تعلن فرنسا صراحة عن تبنيها هذه الهجمات، التي تزامنت مع إعلان دبلوماسيين وخبراء أن سوء الفهم والريبة يسودان العلاقات بين فرنسا وإيطاليا في ما يتعلق بالسبيل الأفضل لإدارة الفوضى السائدة في ليبيا.

ثمن دور السعودية في دعم الشعب السوري واستضافة مؤتمر الرياض

الشيخ عبد الله بن زايد يبحث مع منسق المعارضة السورية آخر استعدادات مفاوضات جنيف

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي مع رياض حجاب، المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات عن المعارضة السورية الاستعدادات لعقد المفاوضات بين المعارضة والنظام السوري أواخر يناير (كانون الثاني) الحالي في جنيف، وذلك تحت رعاية الأمم المتحدة، إضافة للتطورات الراهنة لمحاربة الإرهاب والتطرف في سوريا والمنطقة.

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد خلال استقباله حجاب أمس في العاصمة الإماراتية أبوظبي وقوف الإمارات مع المطالب المشروعة للشعب السوري ووحدة سوريا كيانا ومجتمعا، والحرص المستمر على تخفيف المأساة الإنسانية ومعاناة الشعب السوري منذ اندلاع الثورة، وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية تطبيق قرار مجلس الأمن 2254 بالإضافة إلى بيان جنيف وبياني فيينا الأول والثاني.

وثمن وزير الخارجية الإماراتي دور السعودية البارز في مساعدة الشعب السوري واستضافة مؤتمر الرياض، والذي نتج عنه تشكيل الهيئة العليا للمفاوضات، وكذلك دعم السعودية للهيئة باستضافة مقرها ومواصلة الدعم المادي والمعنوي للمعارضة السورية.

واطلع الشيخ عبد الله بن زايد على آخر تطورات الوضع السوري ووضع المعارضة، إضافة إلى مناقشة المستجدات السياسية والإنسانية والوضع على الأرض في سوريا.

في بداية مبكرة للعبة عض الأصابع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

برلمان مصر على أعتاب مواجهة حاسمة لرسم خريطة قوة جديدة أو تكريس صورته النمطية

القاهرة: محمد حسن شعبان

يقف البرلمان المصري على أعتاب مواجهة حاسمة لرسم خريطة قوة جديدة في البلاد أو تكريس صورته النمطية، مع بدء الجلسات العامة التي تُطرح خلالها القوانين التي صدرت في غيبة المجلس التشريعي لاتخاذ قرار بشأنها.

وخلال الجلسات الماضية عكست اتجاهات التصويت هشاشة الائتلاف الموالي لرأس السلطة التنفيذية، ما شجع تكتلات برلمانية ونوابا مستقلين على بناء تحالفات في مواجهته. ومن المرجح أن تظهر جلسات التصويت على القوانين مواقع القوة على الخريطة السياسية خلال الفترة المقبلة، على وقع لعبة عض الأصابع التي بدأت مبكرا بين البرلمان والسلطة التنفيذية في البلاد. ومنيت الحكومة بأول هزيمة لها أمام مجلس النواب، بعد أن رفضت لجنة به تمرير قانون الخدمة المدنية الذي يمس مصالح ملايين الموظفين بالدولة. وخلال جلسات لجنة القوى العاملة بالبرلمان حذر وزير التخطيط أشرف العربي المنوط به ملف الإصلاح الإداري، من مخاطر رفض القانون المثير للجدل.

وتكشف الساعات المقبلة قدرة السلطة التنفيذية على إنفاذ كلمتها عبر ائتلاف الأغلبية، خاصة مع تصريحات من قادة تحالف الأغلبية أكدوا فيها أن القانون سيمر خلال الجلسات العامة. وينهمك نواب البرلمان حاليا في مناقشة قوانين صدرت على مدار العامين الماضيين في غيبة المجلس التشريعي الذي بدأ أعماله قبل نحو أسبوع. ويلزم الدستور مجلس النواب البت في هذه القوانين خلال 15 يوما من انعقاده، بموجب المادة 156 منه.

وكانت الحكومة المصرية تأمل على ما يبدو في أن يستجيب نواب البرلمان لمطالب قادة في الائتلاف بتمرير القوانين في الجلسات الأولى، على أن يستعمل النواب حقهم في إعادة النظر في تلك القوانين لاحقا، خاصة أن رئيس البرلمان الحالي الدكتور علي عبد العال المحسوب على ائتلاف الأغلبية كان من بين القانونيين الذين طرحوا رأيا مفاده أن المجلس الحالي غير مخاطب بنص المادة 156. ما يعني سريان تلك القوانين دون الحاجة لمراجعة البرلمان.

وقال ياسر حسان عضو الهيئة العليا في حزب الوفد الذي يملك ثالث أكبر كتلة برلمانية في المجلس إن «قانون الخدمة المدنية لن يمر عبر البرلمان، يصعب جدا على النائب أن يصوت لصالح القانون.. لأنه إن فعل فلن يستطيع أن يواجه أهالي دائرته، فالقانون به أوجه قصور متعددة وهو في الواقع يكرس للفساد.. والأمر لن يقتصر فقط على هذا القانون، فالجلسات المقبلة ستشهد إثارة لقانون التظاهر أيضا وربما قوانين أخرى».

ويعيد قانون الخدمة المدنية رسم العلاقة بين موظفي الدولة والحكومة. وأثار إصدار القانون موجة من الغضب تظاهر على إثرها مئات الموظفين في مشهد احتجاجي نادر خارج سياق الصراع بين جماعة الإخوان والسلطات المصرية الحالية.

وأضاف حسان قائلا لـ«الشرق الأوسط»: «هناك حسابات سياسية خاطئة أدت لانتخاب البرلمان على صورته الحالية.. فالبعض تصور أن وجود نسبة كبيرة من المستقلين في البرلمان يساعد السلطة التنفيذية على حشدهم في صفها لتمرير ما تراه مناسبا عبر بناء تحالف واسع يضمهم».

وتعكس أزمة قانون الخدمة المدنية الذي تعول عليه الحكومة لتقليص بند الأجور في الموازنة العامة للدولة، طبيعة لعبة عض الأصابع بين البرلمان والسلطة التنفيذية، في محاولة لرسم خريطة جديدة للقوة على الساحة السياسية في مصر.

وأبدى برلمانيون تمسكا بحقهم الدستوري بعد أن أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي مد حالة الطوارئ في مناطق بشمال سيناء، وتمديد مهمة القوات المسلحة في مناطق خارج الحدود، في إشارة على ما يبدو لرغبة النواب في إثبات الوجود.

ويرى مراقبون أنه على الرغم من عدة مآخذ على طبيعة تكوين المجلس وطريقة انتخابه وبعض المشاهد في الجلسات الافتتاحية، أظهر النواب الجدد حيوية خلال مناقشاتهم، لكنهم أشاروا إلى أن الفترة المقبلة ستكون مفصلية لتحديد ما إذا كان البرلمان قادر على فرض وجوده أم لا، خاصة في ظل إعادة بناء التحالفات داخله في مواجهة تحالف الأغلبية.

ورصد نواب ومراقبون مساعي تكتلات حزبية ونواب مستقلين لبناء تحالفات جديدة يقودها حزب المصريين الأحرار صاحب أكبر كتلة برلمانية بالمجلس.

لكن شهاب وجيه المتحدث الرسمي باسم الحزب قال لـ«الشرق الأوسط» إن الهيئة البرلمانية في الحزب تسعى للتنسيق حول مواقف وليس بناء تحالف.

بعد نشر المجلة الفرنسية رسمًا يسخر من الطفل إيلان

الملكة رانيا ترد على «شارلي إيبدو» بكاريكاتير من فكرتها

لندن: «الشرق الأوسط»

ردًا على الكاريكاتير المرسوم في المجلة الفرنسية «شارلي إيبدو» الساخر من اللاجئ السوري الذي مات على شواطئ تركيا في سبتمبر (أيلول) الماضي بعد فشل محاولة عائلته الوصول إلى اليونان، نشرت الملك رانيا العبد الله رسما كاريكاتوريا على حسابيها في موقعي التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك» يعتلي الرسم سؤال بالخط العريض: «ماذا كان سيصبح إيلان في المستقبل لو بقي على قيد الحياة؟»، وتظهر الرسمة التي نفذها الفنان الأردني أسامة حجاج ثلاثة سيناريوهات أولها طفل بريء والثاني طالب مجتهد والثالثة طبيب.

ونشرت الملكة رانيا الرسم باللغتين الإنجليزية والعربية، ويتابعها على «تويتر» أكثر من 4,45 مليون متابع من أنحاء العالم. وكتبت الملكة: «كان من الممكن أن يصبح إيلان طبيبا أو معلما أو أبا حنونًا». ولقي ما نشرته الملكة تفاعلا كبيرا وتعليقات بعدة لغات من المتابعين.



حساب الملكة رانيا على «تويتر» ويظهر الرسم الذي ردت فيه على المجلة الفرنسية («الشرق الأوسط»)

وفي الأيام القليلة الماضية، نشرت صحف غربية بينها ألمانية وفرنسية رسوما ومقالات مسيئة بحق اللاجئين السوريين في تلك البلدان، الهاربين من جحيم الحرب في سوريا والتهجير المنظم الذي يقوده نظام بشار الأسد. ويستغرب مراقبون من هذه الحملات لا سيما أن تلك البلدان رحبت باللاجئين دون شروط، لتبدأ المطالبات الشعبية بإعادة النظر في مسألة استقبال اللاجئين بعد استغلال بعض الإرهابيين لمجاميع اللاجئين ومحاولة الدخول إلى بعض دول أوروبا، مما أضر باللاجئين بشكل عام.

النسور أكد أن المملكة الأولى عربيًا في الإصابة بالأمراض الناتجة عنه

رئيس الوزراء الأردني: 1550 يموتون سنويًا في بلادنا جراء التدخين

عمان: ماجد الأمير

قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الله النسور إن قرابة 1550 شخصا يموتون في الأردن سنويا بسبب التدخين، مؤكدا أن بلاده تقود حملات توعية للحد من التدخين وإن هذه «الآفة» كما وصفها تهدد حياة الإنسان ومن هم في محيطه. وأضاف النسور خلال رعايته لمؤتمر لمكافحة التدخين في عمان أمس: «لو كان المدخن يؤذي نفسه فقط لكان الأمر أسهل أما أن يؤذي جليسه أو أسرته وأطفاله أو جاره أو زملاءه في العمل أو في وسائط النقل العام فهذا أذى وضرر وإثم وخطيئة وقد يكون من الكبائر»، داعيا إلى أن «نتكاتف جميعا لمكافحة هذه الآفة وأن يفعل كل مواطن ما يستطيعه بهذه المسألة».

وأكد النسور في كلمة ألقاها خلال افتتاح أعمال المؤتمر الثاني للجمعية الوطنية الأردنية لمكافحة التدخين الذي نظمته بالتعاون مع غرفة تجارة عمان ونقابة الصحافيين الأردنيين تحت شعار «البعد الاقتصادي ودور الإعلام الوطني» أن آفة التدخين في الأردن والأرقام المتعلقة بها تشير إلى أن المملكة من أكثر دول العالم العربي إصابة «بمرض» التدخين واحتوائها على أكبر نسبة مدخنين.

وشدد رئيس الوزراء الأردني في كلمته التي ألقاها في مؤتمر مكافحة التدخين أن محاربة هذا الداء ليس جهدا حكوميا وإنما هو عمل المجتمع بأكمله كون آثار هذه الآفة لا تقتصر على الخسائر المادية والصحية فقط وإنما تلحق الأذى بالآخرين.

وقال: إن الإحصاءات تشير إلى أن نحو 1550 شخصا يموتون في الأردن سنويا نتيجة التدخين عدا عن تسببه بوفيات أخرى كسبب ثان للوفاة حيث يسهم التدخين في تقليل مناعة الجسم للكثير من الأمراض، مشيرا إلى أن التدخين يعد آفة اقتصادية واجتماعية وصحية وإنسانية، وكل من يسهم في مكافحته سيكون ذلك في رصيد وطنيته وحسناته.

ولفت إلى أن الحكومة جاهزة لدعم أي جهد يصب في مجال مكافحة التدخين، مؤكدا أن الحكومة اتخذت خطوات وقرارات من شأنها الحد من التدخين في الوزارات والدوائر والمؤسسات والأماكن العامة استنادا لقانون الصحة العامة.

وكان وزير الصحة الأردني الدكتور علي الحياصات أكد أن مشكلة التدخين اجتماعية واقتصادية ذات أبعاد خطيرة وتشكل أحد أهم عوامل الأخطار المهددة لصحة الإنسان وحياته، لافتا إلى أن آفة التبغ تفتك بما يقارب 6 ملايين شخص سنويا في العالم منهم أكثر من 600 ألف من غير المدخنين الذين يموتون بسبب استنشاق الدخان بشكل غير مباشر.

وتوقع الحياصات أن تزداد هذه الأرقام لتصل إلى أكثر من 8 ملايين شخص بحلول عام 2030 لتصل نسبة المدخنين إلى 80 في المائة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وأكد وزير الصحة الأردني أن التدخين يسبب عبئا صحيا واقتصاديا كبيرا حيث تبلغ الوفيات عالميا بسبب تدخين التبغ 1 من كل 8 وفيات، كما أظهر المسح العالمي لانتشار التبغ بين الشباب الذي أجري في الأردن عام 2014 للفئة العمرية من 13 إلى 15 عاما أن 24 في المائة منهم يستخدمون على الأقل منتجا من منتجات التبغ، وأن 62 في المائة يتعرضون لدخان مشتقات التبغ في الأماكن العامة.

وأشار إلى أن وزارة الصحة والجهات المعنية تنبهت لخطورة آفة التدخين على صحة الأفراد، والآثار الاقتصادية المترتبة على ذلك حيث باشرت بسن التشريعات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من انتشار التدخين بين فئات المجتمع وشرائحه كافة.

وكشف عن أنه تم رفع مقترح بتعديل قانون الصحة العامة بتغليظ العقوبات المتعلقة بضبط المخالفين وتفعيل بنود القانون ومنع الترويج والدعاية والرعاية والإعلان للتبغ ومنتجاته بأي شكل من الأشكال، مبينا أن الوزارة قامت بإنشاء أربع عيادات للإقلاع عن التدخين ورفدتها بالكوادر المؤهلة والمدربة ووفرت أدوية الإقلاع عن التدخين بالمجان لجميع الأردنيين، فيما تتجه النية للتوسع بإنشاء عيادات جديدة للإقلاع عن التدخين في المحافظات وإدخالها ضمن خدمات الرعاية الصحية الأولية.

من جهته أشار مفتي عام المملكة الأردنية الشيخ عبد الكريم الخصاونة إلى أنه لا يريد الحديث اليوم عن الفتاوى الكثيرة التي صدرت عن دائرة الإفتاء والتي تحرم التدخين، وعرض للنصوص الشرعية في الكتاب والسنة التي تحدثت عن صحة الإنسان، لافتا إلى أن «من يرتكب خطأ بحق صحته وحق النصوص الشرعية يكون قد ارتكب حراما».

مسؤول في هيئة شئون الأسرى لـ «الشرق الأوسط»: هناك جرائم بالجملة ونسعى لأن تكون في ملف منفصل

23 جريمة حرب وضد الإنسانية ارتكبت بحق الأسرى في 2015



زوجة الصحافي الفلسطيني محمد القيق المضرب عن الطعام في السجون الإسرائيلية، وشقيقه أثناء مظاهرة في بيت لحم بالضفة الغربية أمس للمطالبة بإطلاق سراحه (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون

وثق تقرير صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 16 جريمة حرب، و7 جرائم ضد الإنسانية ارتكبتها الحكومة الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين خلال عام 2015. وذلك وفق تصنيف الجرائم حسب ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في 17 يونيو (حزيران) 1998.

وذكرت الهيئة جرائم الحرب التي ارتكبت بحق الأسرى خلال عام 2015، موضحة أنها تأتي استكمالا لسلسلة الجرائم الممنهجة والمستمرة بحق الأسرى منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي.

ومن جرائم الحرب، القتل العمد والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية، بالإضافة إلى الحرمان من المحاكمة العادلة والإبعاد والهجوم على المستشفيات وسيارات الإسعاف، وعلى موظفي المساعدة الإنسانية أو حفظ السلام.

أما فيما يتعلق بالجرائم ضد الإنسانية حسب أحكام ميثاق روما للمحكمة الجنائية التي ارتكبتها إسرائيل بحق الأسرى، فكان من أهمها السجن أو الحرمان الشديد من الحرية البدنية، بالإضافة للتعذيب والفصل العنصري والاضطهاد.

وقال ناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في الهيئة لـ«الشرق الأوسط»: «هذا ملخص للجرائم التي حدثت في 2015 ونحن نعد تقريرا شاملا من 100 صفحة يشمل كل أحداث 2015».

ووصف فروانة العام الماضي بأنه الأخطر بحق الأسرى.

وأكد فروانة أن التقرير يشكل قاعدة لتقديم مذكرة لمحكمة الجنايات الدولية.

وفي الماضي تضمنت تقارير عامة قدمها الفلسطينيون للمحكمة بعض الانتهاكات بحق الأسرى.

لكن فروانة قال: إنهم يسعون الآن لتقديم ملف منفصل عن الجرائم بحق الأسرى.

وأضاف: «اجتمعنا في الأيام الأخيرة مع اللجنة الوطنية لمتابعة الجرائم واتفقنا على تشكيل لجنة خاصة بقضية الأسرى».

وتابع: «لا نريد للقضية أن تكون جزئية في إطار ملف كبير. نريد ملفا منفصلا ويطرح على محكمة الجنايات».

وأردف «هناك جرائم بالجملة».

وطلب فروانة مساعدة المنظمات الحقوقية والقانونية في إطار هذه القضية.

ويرى فروانة أن الجرائم ضد الأسرى أخطر من جرائم الاستيطان لأن الأولى تمس حياة الإنسان بشكل مباشر ومستمر.

وشدد فروانة على أن الخطوة المنتظرة لا تغني عن خطوات أخرى أهمها الاستمرار في إثارة هذا الموضوع على كل المستويات من أجل إعادة الاعتبار لقضية الأسرى والضغط على المؤسسات الحقوقية وتشكيل رأي عام للوصول إلى المؤسسات الدولية لوقف هذه الجرائم. ويوجد الآن في السجون الإسرائيلية أكثر من 7000 أسير بحسب إحصاءات رسمية بينهم 350 طفلاً (دون سن الـ18 وفق القوانين الدولية)، و57 أسيرة.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن تعذيب المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية زاد بنسبة 200 في المائة خلال العام الماضي، مقارنة بالعام 2014. انتقامًا من الهبة الشعبية التي بدأت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وعددت الهيئة جرائم الحرب حسب أحكام ميثاق روما للمحكمة الجنائية، والتي ارتكبتها سلطات الاحتلال بحق الأسرى، بالقتل العمد الذي يشكل جريمة ضد الإنسانية، والسجن أو الحرمان الشديد من الحرية البدنية، والتعذيب، وترحيل السكان أو النقل القسري للسكان، والاختفاء القسري للأشخاص، والفصل العنصري، والاضطهاد.

وقال فروانة إن كل ذلك سيوثق بالأسماء والتواريخ والشهادات.

المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تعتقد أن الحركة تستفيد من مأساة السكان لترميم قدراتها وقد نجحت في إعادة بناء أنفاق كثيرة

مصادر إسرائيلية: حماس تعد لحرب جديدة

رام الله: «الشرق الأوسط»

اتهمت مصادر عسكرية وأمنية إسرائيلية، حركة حماس بالتخطيط والاستعداد لحرب قادمة مع إسرائيل على الرغم من الظروف الصعبة والمعقدة التي يعاني منها قطاع غزة.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية تقديرات عن مسؤولين في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أن حماس تستعد الآن لجولة قادمة من العنف. وأشارت المعلومات إلى مواصلة كبار قادة الجناح العسكري محمد الضيف ويحيى السنوار العمل على إعادة بناء البنية التحتية «للإرهاب» من خلال إعادة ملء مخازنهم بالصواريخ وحفر الأنفاق وإجراء مناورات تحاكي حربا جديدة.

ويرى مسؤولون عسكريون أن حماس لن تتوانى عن الدخول في حرب جديدة إذا سنحت لها الفرصة.

ووفق التقديرات الأمنية فإن الحركة لن تتردد في تنفيذ هجوم كبير من شأنه أن يؤدي إلى حرب ومن ثم إلى النتيجة الحتمية وهو إجراء مفاوضات حول تهدئة جديدة أو إطلاق سراح أسرى.

ونقل موقع صحيفة «معاريف» عن مسؤولين عسكريين أن «الجيش الإسرائيلي يستعد للأسوأ والذي يشمل تسلل مسلحين من الأنفاق لتنفيذ هجوم كبير يتضمن خطف إسرائيليين أو سيناريو آخر يتمثل في كابوس إطلاق مئات قذائف الهاون على إسرائيل والتي مثلت قوة كبيرة لحماس خلال الحرب الأخيرة».

وتكتفي حماس حاليا بمنح بعض التنظيمات الصغيرة والمتمردة مثل الخلية التي حاولت الأسبوع الماضي زرع عبوة ناسفة قرب الحدود فرصة العمل فيما تجري تجارب صاروخية كثيفة باتجاه سواحل البحر المتوسط.

ويمكن لأي متتبع لنشاطات حماس مراقبة عمليات يومية لإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قطاع غزة باتجاه البحر ويشمل ذلك رشقات كبيرة تحاكي حربا مفتوحة ومرهقة لمنظومة الدفاع في إسرائيل.

ويقف خلف كل هذا قائد القسام محمد الضيف الذي أعلنت إسرائيل اغتياله سابقا والذي يعيد إحياء قدرات حماس.

وتشير المعلومات الأمنية الإسرائيلية إلى نجاح الحركة في حفر أنفاق جديدة دمرتها إسرائيل في حرب 2014 وعددها كان 32 نفقا، وثمة اعتقاد قوي أن بعضها يصل لإسرائيل بالفعل.

وتقوم فرضية العمل التي يتبناها الجيش الإسرائيلي على أن حماس لن تتخلى عن هذا السلاح الاستراتيجي والأكثر أهمية بينما لا توجد أي حلول تكنولوجية له.

وبعد عدة دراسات وتقديم شركات لحلول مختلفة، وجد الجيش الإسرائيلي أن الحل الوحيد لمواجهة تهديد الأنفاق هو بنشر وسائل مختلفة على طول الحدود، مما يسمح بتحديد اتجاه الأنفاق الجديدة ومساراتها. ويبدو هذا غير دقيق تماما ومكلف للغاية ولا يمنع بطبيعة الحال تنفيذ عملية من قبل حماس بشكل مفاجئ.

ويأتي نجاح القسام في إعادة ترميم الأنفاق على الرغم من آلية مراقبة مواد البناء التي تدخل إلى غزة.

وفي مرات كثيرة نجح الجيش الإسرائيلي في ضبط مواد ممنوعة في طريقها للقسام.

ويركز التقرير الإسرائيلي المستند إلى معلومات أمنية على أوضاع السكان المتدهورة في غزة، ويقول إنها باتت أكثر صعوبة مع نقص كامل في المواد الأساسية وفي الكهرباء والغاز والوقود وارتفاع البطالة والفقر.

ويقوم الجيش الإسرائيلي بتحليل جميع المعطيات الإحصائية الجديدة التي تؤشر على حقيقة أن «حماس هي المستفيدة من كل دعم إلى غزة مستغلة بشكل جيد هذه المأساة بتجنيد المزيد من عمال حفر الأنفاق ضمن مفهوم العمل مقابل الغذاء والحفاظ على الحياة».

وجاء التقرير الإسرائيلي فيما هاجم عضو حزب «يش عتيد» وعضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست عوفر شيلح، أمس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو متهما إياه بالفشل في توفير الأمن للإسرائيليين، قائلا إنه لم ينجح حتى في وقف «حرب السكاكين»، كما لم ينجح أيضا في منع مواجهة جديدة في قطاع غزة».

ووصف شيلح نتنياهو بأنه فاشل داخليا وفاشل دوليا.

وقال شيلح خلال مشاركته في فعالية سياسية بمركز ثقافي يوكنعام بحيفا: «نتنياهو ليس سيد الأمن، بل هو سيد الكلمات الفارغة».

مشيرا إلى «فشل الحكومة بالتوصل إلى اتفاق يمنع معركة قادمة في غزة، وذلك في ظل استعدادات حماس لذلك وفشلها في تجهيز الجبهة الداخلية لأي طارئ».

ومن جهة ثانية، طالب زعيم حزب «هناك مستقبل» يائير لبيد، بالانفصال عن الفلسطينيين في الضفة وسحب سلاحهم في غزة.

وقال لبيد: «إن (مستوطنة) معاليه أدوميم والقدس جزء من دولة إسرائيل وإنه هكذا يجب أن يفهم الجميع وهذا ما يحتم علينا الانفصال عن الفلسطينيين».

موقع إصلاحي اتهمه باستخدام مصطلح «المدسوسين» للتغطية على دوره في عملية الاقتحام

اتهامات للحرس الثوري الإيراني بالوقوف وراء الاعتداء على السفارة السعودية

لندن: عادل السالمي

في الوقت الذي حاول فيه المسؤولون الإيرانيون توجيه أصابع الاتهام إلى جهات أجنبية بالوقوف وراء الاعتداء على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد، اتهم موقع «كلمة» الإصلاحي مخابرات الحرس الثوري بإعداد وتنسيق الهجوم على السفارة السعودية في طهران، وقال إن «العناصر المدسوسة» التي تتهمها السلطات بالوقوف وراء الهجوم ليست من خارج قادة الحرس الثوري والباسيج.

وأشار الموقع إلى دعوات حرب أطلقتها مواقع مقربة من مخابرات الحرس الثوري ضد السعودية قبل أيام من مهاجمة السفارة. كما اتهم الإعلام التابع للحرس الثوري بالتحريض ضد السعودية وحشد الرأي العام الإيراني والدعوة إلى الحرب ضدها خلال الأشهر الأخيرة. وكان موقع «آرمان برس» التابع للحرس الثوري قد دعا المسؤولين إلى عدم الخوف من «تهديدات» السعودية، والترحيب بها. ورأى أن «دخول إيران في حرب دولية سيكون نافعا لها في الأوضاع الراهنة».

وبحسب موقع «كلمة» فإن اتهام «العناصر المدسوسة» بالوقوف وراء أحداث داخلية في إيران يروج دائما من قبل الذين يريدون إخفاء دورهم في تلك الأحداث. وتعليقا على توجيه الرئيس حسن روحاني السلطة القضائية ووزارة الداخلية بملاحقة المسؤولين عن الهجوم، شكك موقع «كلمة» في أن تملك السلطة القضائية الاستقلالية والإرادة المطلوبة لمتابعة الموضوع.

وفي إشارة إلى بيان «الباسيج الطلابي»، الذي دعا إلى الاحتجاج أمام السفارة السعودية قبل ساعات من الاعتداء، قال الموقع إن الجهات المسؤولة لا تواجه مهمة شاقة في التعرف على المهاجمين، لأنه «من الطبيعي» أن تكون الجهات الداعية إلى الاحتجاج المسؤول الأول عن الاعتداء. ورأى الموقع أن خطاب المرشد الأعلى علي خامنئي الشهر الماضي، الذي أدان فيه وصف عناصر الباسيج بـ«المتطرفين والمتشددين»، كان الدافع الأساسي لبيان «الباسيج الطلابي» قبل الهجوم على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية.

وكان موقع «سحام نيوز» نقل عن مصدر ميداني مطلع أن تنسيق المهاجمين على السفارة السعودية بدأ من موقع تحت سيطرة الحرس الثوري في شمال شرقي العاصمة طهران. وتابع المصدر المطلع الذي رفض الكشف عن هويته بحسب موقع «سحام نيوز» المقرب من تيار مرشح الرئاسة السابق الإصلاحي مهدي كروبي أن المهاجمين انطلقوا من حي «شهيد محلاتي». وأضاف المصدر المطلع أن ليلة الاعتداء على السفارة حشدت قوات الباسيج عناصرها في تلك المنطقة قبل التوجه إلى مقر السفارة. كما حصلت عناصر الباسيج هناك على قنابل يدوية حارقة استخدمت في الهجوم على السفارة.

وأكد المصدر أن طاقم السفارة كان قد أخرج الوثائق المهمة قبل ساعات من الهجوم، إلا أن ذلك لم يمنع المهاجمين من نهب الممتلكات والعبث بها مثل «غنائم حرب»، مضيفا أن المسؤولين يحاولون التهرب من تقبل المسؤولية حول توافد شاحنات من قم. ودعا المسؤولين إلى التصرف بشجاعة في مخاطبة الرأي العام واستئصال تلك «الغدة المتعفنة».

إلى ذلك، وبينما أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية بداية الأسبوع الماضي رفضها قرار مجلسي بلديتي مشهد وطهران بإطلاق اسم نمر النمر على الشارعين اللذين يطل عليهما مقرا السفارة والقنصلية السعوديتين، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن مؤسسة البريد الإيراني تجري «مناقصة» مغلقة لطرح عروض خاصة لطابع بريد إيراني «يكرم» النمر. وتابع المصدر أن عروضا طرحت أمام لجنة خاصة للبت في التصميم الأفضل من بين التصميمات المقترحة على مؤسسة البريد الإيراني من جانب المصممين.

وكانت إيران أصدرت في 1982 طابعا بريديا يكرم خالد الإسلامبولي بعد شهور من اغتيال الرئيس المصري الأسبق أنور السادات. ووصف الطابع البريدي الذي نشرته مؤسسة البريد الإيراني اغتيال السادات بالعمل «الثوري»، كما أطلقت في الفترة الزمنية نفسه اسمه على أحد الشوارع الكبيرة في طهران، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية المصرية - الإيرانية.

خبراء في الشأن الإيراني أكدوا أن التيار الراديكالي لا يثق بأميركا

لماذا يرفض الحرس الثوري الإيراني والمتشددون الاتفاق النووي مع الغرب؟

القاهرة: عمرو أحمد

في الوقت الذي تسعى فيه حكومة طهران إلى فك الحصار الاقتصادي المفروض عليها منذ سنوات، بإتمام الاتفاق النووي مع الدول الغربية، تتفق التيارات المتشددة والحرس الثوري الإيراني على رفض الاتفاق لكنها تختلف على أسبابه، بينما يقف المرشد علي خامنئي في منطقة رمادية مفضلا الصمت.

ووقعت الدول الكبرى وإيران منتصف يوليو (تموز) العام الماضي اتفاقا يحدد مسار البرنامج النووي الإيراني، الذي سيكون تحت رقابة صارمة يضمن ابتعاده عن الطابع العسكري، مقابل رفع العقوبات الدولية على طهران.

ويرى الخبير في الشؤون الإيرانية، دكتور فتحي المراغي أن التيارات المتشددة والحرس الثوري يرفضان الاتفاق لكن على أرضية مواقف مختلفة، فالاتجاه الأول يرى أن إيران استطاعت أن تحقق إنجازات على مدار العقود الماضية، وبالتالي فلا بد من تحمل الظروف الاقتصادية مهما كانت.

وعقب الوصول لاتفاق مع الغرب، نقلت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء عن محمد علي جعفري، قائد الحرس الثوري الإيراني قوله إن «بعض أجزاء المسودة تجاوزت بوضوح الخطوط الحمراء للجمهورية الإسلامية خاصة ما يتعلق بقدرات إيران العسكرية، وهو ما لن نقبله أبدا».

ويرفض المحافظون «المتشددون» في إيران الاتفاق النووي بين طهران والدول الست الكبرى، ووصف حسين شريعتمداري، رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية المحسوبة على تيار المحافظين، الاتفاق قائلا: «أعطينا فرسا مسرجا وحصلنا على لجام مخروق».

وأضاف المراغي، وهو أيضا أستاذ الدراسات الفارسية والإيرانية بجامعة عين شمس، قائلا لـ«الشرق الأوسط» إن «التيار الثاني لا يثق في التعامل مع الغرب، فهم يتخوفون من إقدام طهران على تحجيم قدراتها العسكرية، فيما يعود الغرب لفرض العقوبات تحت مظلتي حقوق الإنسان والأقليات»، مشيرا إلى أن التيار الثالث يرى أن تربص الغرب يجبر طهران على حشد قدراتها أمام أي مخاطر تهددها.

من جانبه، قال الخبير في الشأن الإيراني، الدكتور محمد حفناوي، إن الحرس الثوري يرى في الاتفاق عرقلة لنجاح البرنامج النووي الإيراني، وذلك بعد خفض نسبه التخصيب التي لا تتجاوز 3,67 في المائة، وتقليل أجهزة الطرد المركزي.

وأضاف حفناوي لـ«الشرق الأوسط» أن التيار اليميني الراديكالي كان يرغب أن ترفع العقوبات الاقتصادية عنهم مرة واحدة، وليس على مراحل كما جاء في الاتفاق 14 يوليو الماضي.

وتشمل البنود الرئيسية في الاتفاق، تقييد البرنامج النووي الإيراني على المدى الطويل مع وضع حد لتخصيب اليورانيوم لا يتجاوز عتبة 3,67 في المائة، وتحويل مفاعل فوردو وهو المنشأة الرئيسية لتخصيب اليورانيوم إلى مركز لأبحاث الفيزياء والتكنولوجيا النووية، وكذلك خفض عدد أجهزة الطرد المركزي بمقدار الثلثين إلى 5060 جهازا فقط، فضلا عن السماح بدخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكل المواقع الإيرانية المشتبه بها، ومنع طهران من بناء مفاعلات تعمل بالماء الثقيل، وعدم نقل المعدات من منشأة نووية إلى أخرى لمدة 15 عاما. وأوضح حفناوي، أن عدم انحياز المرشد علي خامنئي إلى الموافقة أو الرفض في ما يتعلق بالاتفاق، ألهب حماس التيارات المتشددة في الداخل وأفسح لهم المجال ليتخذوا موقفا مضادا للحكومة، وذلك لأن المرشد يرغب في إظهار وجود معارضة داخلية متشددة ترفض الاتفاق مثل التيار المتشدد في فرنسا، إحدى دول الاتفاق.



عناصر من الحرس الثوري الايراني لدى مشاركتهم في عرض عسكري بطهران إحياءً للذكرى السنوية لانطلاق حرب الـ8 سنوات ضد العراق (غيتي)

ويسمح الاتفاق بإعادة فرض العقوبات خلال 65 يوما إذا لم تلتزم طهران. وتأمل الحكومة الإيرانية البدء في تطبيق بنود الاتفاق، للخروج من أزمتها الاقتصادية الراهنة.

وذكر التلفزيون الإيراني، الخميس الماضي، أن طهران أزالت قلب مفاعل «أراك» النووي، وقال بهروزك مالوندي المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية: «أزيل قلب مفاعل أراك. وسيزور مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموقع للتحقق من ذلك ورفع تقرير للوكالة الخميس، نحن جاهزون ليوم تنفيذ الاتفاق»، وفق ما أفادت وكالة «رويترز».

لكن مع وصول الاتفاق إلى محطته النهائية شن متشددون في إيران هجوما حادا على الحكومة وصل لحد وصف أحد النواب لوزير الخارجية ظريف بأنه «خائن».

ومن شأن الاتفاق النووي أن ينهي أزمة إيران الاقتصادية وعزلتها الدولية، ويعزز موقف التيار الإصلاحي في مواجهة خصومه، كما يمثل مصدر خطر على المتشددين، الذين يواجهون ضغوطا إضافية من بينها الانتخابات البرلمانية المقرر أن تجرى في فبراير (شباط) المقبل.

ويرى مراقبون أن إنجاز الاتفاق وما يمكن أن يترتب عليه من انفراجة اقتصادية قد يعزز مواقع الإصلاحيين ويرجح كفتهم في الانتخابات، ويساهم في زيادة حظوظ روحاني خلال الانتخابات الرئاسية العام المقبل ليحظى بمدة رئاسية ثانية.

في المقابل، يستعد الجناح المتشدد في طهران للدفع بالرئيس السابق أحمدي نجاد في الانتخابات الرئاسية في حال تمكن من إقناع الرأي العام الداخلي بتخلي الإصلاحيين عن أحد أوراق طهران الرابحة.

انتعاشة بالبورصة.. ومندوبا «توتال» و«شل» يهرولان إلى طهران

الاقتصاد الإيراني يحتاج سنوات لتعويض خسائر العقوبات.. والنفط أكبر العقبات

القاهرة: محمود نجم*

سيؤدي رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران منذ 2012 إلى وقف تجميد نحو 30 مليار دولار مملوكة لطهران لدى الخارج، ورفع الحظر عن تجارة النفط الإيراني، ووقف التدهور الذي عانى منه الاقتصاد الإيراني منذ أكثر من 3 سنوات، ولكن الاقتصاد الإيراني سيحتاج إلى مثل هذه السنوات أو أكثر لتعويض خسارة ثُلث ناتجة الإجمالي.

وأمس السبت، أنهت بورصة طهران للأوراق المالية تعاملاتها، بارتفاع المؤشر الرئيسي 1344 نقطة إلى 64860 نقطة، مدعومة برفع الحظر الاقتصادي عن البلاد، وأفادت وكالة «فارس» بأن مؤشر السوق تلقى دعما رئيسيا من أسهم شركة كسترش للنفط والغاز بـ129 نقطة، مما يوضح درجة التفاؤل في هذا القطاع بالذات.

وتسببت العقوبات الأميركية والأوروبية على إيران في إفقاد العملة الإيرانية نحو نصف قيمتها، وخفضت إنتاج البلاد من النفط إلى ما يتراوح بين نصف مليون ومليون برميل يوميا، مقارنة بـ2,2 مليون برميل فيما سبق، بالإضافة إلى تجميد الأرصدة، مما أدى إلى انكماش الاقتصاد الإيراني بنحو 33 في المائة، حيث يتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل الناتج المحلي الإجمالي لإيران في العام المالي الحالي المنتهي في 20 مارس (آذار) المقبل إلى 11992 تريليون ريال إيراني (نحو 397 مليار دولار)، وهو أقل بـ33 في المائة مقارنة بـ592 مليار دولار الناتج الإيراني في نهاية 2011.

ويشمل اتفاق فيينا الإفراج عن جزء من الأموال الإيرانية المجمدة في الخارج بمقتضى العقوبات الدولية والغربية، وقدر مسؤول في البنك المركزي الإيراني حجم الأموال المجمدة التي سيُرفع عنها الحظر خلال خمسة أو ستة أشهر من تنفيذ الاتفاق بنحو 30 مليار دولار، كما تتوقع إيران انتعاش قطاع النفط والغاز لترتفع الصادرات الإيرانية في مرحلة أولى بنصف مليون برميل، حتى تصل إلى ما يقرب من 4 ملايين برميل يوميا، أما المكسب الأكبر فسيكون من خلال عودة الشركات العالمية إلى الاستثمار في إيران التي تحتاج لاستثمارات تُقدر بنحو 600 مليار دولار.

ورغم التفاؤل الذي يسود إيران، فإنه من المتوقع أن تكون حركة التحسن بطيئة، لعدة أسباب، أهمها أن العائدات الإيرانية النفطية لن تكون عالية في الأشهر القليلة التالية لبدء رفع العقوبات بفعل تراجع أسعار الخام العالمية إلى أقل من 30 دولارا للبرميل. فيما تخطط الحكومة لأن تشكل الإيرادات النفطية رُبع نفقات موازنة الدولة الجديدة 2016 / 2017.

هذا بالإضافة إلى أن إيران ستتأثر بالتباعد السياسي بينها وبين دول الخليج المسيطرة على أكبر الصناديق الاستثمارية في العالم، مما يضعف حركة الاستثمارات الوافدة لإيران، هذا بالإضافة إلى أن بيئة ممارسة أنشطة الأعمال ما زالت ضعيفة، حيث جاءت إيران في المرتبة 152 من أصل 189 بلدا شملهم تقرير البنك الدولي عن ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2014، ولم يأت في مراكز أدنى منها من بين بلدان المنطقة سوى الجزائر وجيبوتي وسوريا وليبيا.

وتوقع صندوق النقد في تقريره الصادر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أن يتراوح إجمالي الناتج المحلي في إيران ما بين 0,5 في المائة أو نصف درجة مئوية تحت الصفر (سالبة) في العام المالي المقبل. وقال الصندوق: «إن الانخفاض الحاد في أسعار النفط، والوضع المالي الصعب للشركات والبنوك، وتأجيل قرارات الاستهلاك والاستثمار انتظارا للرفع المتوقع للعقوبات الاقتصادية، ساهمت كلها في تباطؤ النشاط الاقتصادي على نحو كبير منذ الربع الرابع في 2015 - 2016».

جانب من عمليات تسوق الإيرانيين في البازار الكبير أمس في طهران (أ ف ب)

لكن الصندوق رسم آفاقا أكثر تفاؤلا للعام المالي 2016 - 2017، وذلك بسبب رفع العقوبات الاقتصادية، مؤكدا أن زيادة إنتاج النفط وانخفاض تكاليف التبادل التجاري والمالي، مع إمكانية الوصول مجددا للأموال (أو الأصول) في الخارج، من شأنه أن يرفع معدل نمو الاقتصاد الإيراني إلى ما بين 4 إلى 5,5 في المائة خلال العام المقبل، وطالب الصندوق السلطات في طهران بمواصلة الإصلاحات المالية تدريجيا، بما في ذلك تعبئة الموارد الضريبية وجهود إصلاح منظومة الدعم، وتبني سياسة نقدية حكيمة، للوصول بمعدل التضخم إلى خانة الآحاد بنهاية العام المالي 2016 - 2017.

ووصل معدل التضخم السنوي إلى 45 في المائة في يوليو (تموز) 2013، إلا أنه يدور الآن حول معدل 15 في المائة، وارتفع سعر صرف الدولار من نحو 15 ألف ريال إيراني في 2012 إلى أكثر من 30 ألفا حاليا.

ويتوقع الصندوق أن يتجاوز معدل نمو الاقتصاد الإيراني 4 في المائة سنويا خلال الفترة المقبلة ليستطيع تجاوز آثار أزمة العقوبات في العام المالي 2019 / 2020، وفقا لأسعار الصرف الحالية.

أما فيما يخص الأوضاع الاجتماعية، فتتوقع المؤسسات الدولية أن يظل معدل البطالة مرتفعا، ومن المتوقع أن يشكل تحديا رئيسيا أمام الحكومة. ووفقا لمركز الإحصاء الوطني الإيراني، بلغت تقديرات معدل البطالة نحو 10,4 في المائة في أثناء السنة التقويمية المنتهية في 20 مارس 2014. إلا أن تقديرات المصادر غير الرسمية تشير إلى ارتفاع معدل البطالة الكلي إلى 20 في المائة، ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ معدل البطالة 11,9 في المائة من قوة العمل في نهاية العام المالي 2020 / 2021.

وتحتاج الحكومة لتوفير الملايين من فرص العمل لخفض معدلات البطالة إلى خانة واحدة.

أما الشيء الجيد، فهو أن انخفاض سعر صرف الريال قد أدى إلى تحسين القدرة التنافسية لقطاعات الزراعة والصناعات التحويلية والصادرات غير النفطية، وكذلك الصناعات الهيدروكربونية، مما يعطيها فرصة للمنافسة العالمية وجاذبية أكثر أمام الاستثمارات الأجنبية المحتملة.

وفي غضون ذلك، قالت وكالة «مهر» الإيرانية أمس إن شركتي «توتال» و«شل» النفطيتين أرسلتا مديرين تنفيذيين إلى طهران قبل الرفع المتوقع للعقوبات الدولية. وأضافت أنهم سيجتمعون مع مسؤولين من الشركة الوطنية الإيرانية للنفط وشركة ناقلات النفط الوطنية الإيرانية اليوم الأحد.

من جهة أخرى، نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن عباس أخوندي وزير النقل الإيراني أمس قوله إن إيران اتفقت مع شركة إيرباص على شراء 114 طائرة مدنية. وكانت الشركة أكدت أنها لم تدخل في محادثات تجارية مع إيران حتى رفع العقوبات.

وقال متحدث باسم الشركة: «رغم حاجة إيران الواضحة لطائرات جديدة، ينبغي علينا الالتزام الكامل بالقانون.. وحتى رفع كل الإجراءات المرتبطة بالحظر، لا يمكن إجراء أي محادثات تجارية».

وعلى صعيد متصل، وقع أمس وزير الزراعة الإيراني محمود حجتي ونظيره الألماني كريستيان أشميت مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي في مجال الأبحاث والتجارة الزراعية، وكذلك تعليم الكوادر المتخصصة.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يعلنان رفع العقوبات.. وتنديد جمهوري بـ«تنازلات» أوباما ● أمانو: إيران اتخذت كل الإجراءات النووية المطلوبة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعطي الضوء الأخضر لتنفيذ «الاتفاق النووي» الإيراني



وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع أليكسا ويسز سفيرة أميركا في النمسا لدى وصوله أمس إلى فيينا أمس (رويترز)

جون كيري خلال لقائه بوزير الخارجية الإيراني جواد ظريف لمناقشة الاتفاق النووي في فيينا أمس (أ.ف.ب)

فيينا: «الشرق الأوسط»
واشنطن: هبة القدسي

أعطت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مساء أمس الضوء الأخضر للبدء بتطبيق الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى. وقال الأمين العام للوكالة، يوكيا أمانو، في بيان نشر في فيينا إن «إيران أنجزت المراحل الضرورية لبدء تطبيق» الاتفاق الذي وقع في 14 يوليو (تموز) 2015. وإن طهران «أوفت بالتزاماتها» بهدف رفع العقوبات الدولية عنها.

وقال يوكيا أمانو أمس إن إيران اتخذت كل الإجراءات النووية المطلوبة منها بموجب الاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى العالمية الست في يوليو مما يمهد الطريق أمام تخفيف العقوبات عن طهران. وبعد لحظات من إصدار تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف وفيديريكا موغيريني في مؤتمر صحافي مشترك تنفيذ الاتفاق النووي رسميا بين طهران والدول 5+1 وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا بالإضافة إلى ألمانيا. وأعلن الاتحاد الأوروبي وأميركا أمس رفع العقوبات عن إيران، تلك المتعلقة بالملف النووي.

ويشمل تنفيذ الاتفاق رفع العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وتفكيك سلسلة من الإجراءات العقابية ضد طهران ويشمل ذلك رفع حظر الاتحاد الأوروبي على واردات النفط الإيراني (مما سيكون له تداعيات على أسواق النفط العالمية) والسماح للمصارف الإيرانية بمعاودة الاتصالات مع النظام المالي العالمي وفتح المجال للشركات الخاصة التي تسعى إلى عقد صفقات تجارية مع إيران إلى القيام بالأعمال دون خوف من إجراءات عقابية.

وقال مسؤول دبلوماسي أوروبي لـ«الشرق الأوسط» بأن المسؤولين من كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى جانب الدول دائمي العضوية بمجلس الأمن ومسؤولي الأمم المتحدة يعملون منذ عدة أيام لوضع خطط رفع العقوبات وبدء تنفيذ المسارات المتفق عليها في إطار يوم التنفيذ للاتفاق النووي.

وأشار الدبلوماسي الغربي أن الجانب الإيراني قام بتنفيذ الكثير من الخطوات في إطار الجدول الخاص بتقييد الأنشطة النووية وأن الإيرانيين متشوقون للإسراع في تنفيذ الاتفاق وبدء رفع العقوبات. وأشار الدبلوماسي أن هناك ارتياحا غربيا لالتزام إيران بالوفاء بالتزاماتها حيث قامت بالفعل بنقل الماء الثقيل من المفاعل النووي أراك وتم تجميد جزء من عمل المفاعل وهذا يعني أنه لا يمكن استخدام المفاعل في إنتاج سلاح نووي. وأكد الدبلوماسي الأوروبي أن مفتشي الوكالة قاموا على مدى سنة تقريبا في عمليات تفتيش لمواقع إيرانية للتأكد أن إيران لن تستطيع صنع قنبلة نووية وليس لديها ما يكفي من المواد الانشطارية.

وقد التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع نظيره الإيراني جواد ظريف في فيينا صباح أمس السبت، لتسوية بعض التفاصيل النهائية، قبل إعلان الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران قد امتثلت بكافة التزاماتها وفقا للاتفاق النووي الإيراني. وأوضح مسؤول بالخارجية أن الوزيرين ناقشا كيفية تنفيذ الاتفاق والحفاظ على عملية المضي قدما، كما التقى وزير الخارجية الإيراني مع فيديريكا موغيريني منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بأن رفع العقوبات الاقتصادية الدولية على إيران سيبدأ السبت مع إقرار الوكالة الدولية للطاقة النووية بأن طهران قد امتثلت بالتزاماتها وفقا للاتفاق بين إيران والقوى العالمية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا والصين) الذي تم توقيعه في 14 يوليو (تموز) 2015. ووافقت إيران بمقتضاه على وقف برنامجها النووي، وتقييد أنشطة تخصيب اليورانيوم، وإخضاع المنشآت النووية لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية عنها.

وتعمل طهران على استخدام الأموال التي ستحصل عليها من أصولها المجمدة في إطلاق مشاريع للبنية التحتية التي من شأنها أن تؤدي إلى تحفيز النمو الاقتصادي بعد سنوات من الركود الاقتصادي الذي عانى منه الاقتصاد الإيراني بسبب العقوبات الاقتصادية. وقد أعلنت طهران خططها لشراء 114 من طائرات إيرباص فور رفع العقوبات وفقا لوكالة الأنباء الإيرانية.

وفي طهران، أعلنت قوات الأمن حالة التأهب القصوى ترقبا لنزول مئات آلاف من الإيرانيين إلى الشوارع بحسب وسائل إعلام إيرانية فيما نقلت وكالة إيسنا عن مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني تأجيل كلمته التلفزيونية بعد تأجيل الإعلان البدء الرسمي لتنفيذ الاتفاق النووي.

وقال بيتر ويتنغ السفير الألماني لدى الولايات المتحدة للصحافيين في مؤتمر صحافي مساء الجمعة بأن رفع العقوبات والإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة في عدة حسابات مصرفية أجنبية لن يكون فوريا مشيرا إلى أن عملية فك تجميد الأصول المجمدة تستغرق وقتا طويلا.

ومع رفع العقوبات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني فإن العقوبات المفروضة بسبب سجل إيران في مجال انتهاكات حقوق الإنسان وفي تمويل الأنشطة الإرهابية ستبقى دون تغيير.

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف «اليوم هو يوم جيد للشعب الإيراني مع العقوبات التي سترفع اليوم ويوم جيد للمنطقة» ونشر على حسابه على «تويتر» قائلا: «نحن في طريقنا إلى يوم التنفيذ Implementation day والدبلوماسية تتطلب الصبر لكننا نعلم جميعا أنها أفضل من كافة البدائل الأخرى».

مع رفع العقوبات سيتاح للجمهورية الإيرانية الحصول على نحو 100 مليار دولار من أصولها المجمدة في الخارج كما ستتمكن من فتح أبوابها أمام التجارة العالمية والتعامل مع الشركات العالمية.

وتقول طهران بأنها تعتزم رفع صادراتها النفطية في غضون أسابيع لتضيف نصف مليون برميل يوميا بحيث يصل إجمالي صادرات النفط الإيراني إلى مليون برميل يوميا. ويأتي الإعلان الإيراني في وقت تنخفض فيه أسعار النفط في الأسواق العالمية إلى أقل من 30 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ 12 عاما. ويقول الخبراء بأن سعي إيران لضخ نصف مليون برميل إضافي من النفط يوميا قد يدفع الأسواق العالمية للنفط إلى مزيد من الانخفاض ليصل سعر البرميل إلى 20 دولارا.

من جانب آخر، أشارت تقارير صحافية أن إدارة الرئيس أوباما تراجعت عن فرض عقوبات جديدة على إيران بعد إقدام إيران على تجارب صواريخ باليستية خوفا من أن يؤدي فرض العقوبات الجديدة إلى عرقلة صفقة تبادل الأسرى التي يتفاوض عليها الجانبان سرا منذ عدة أشهر.

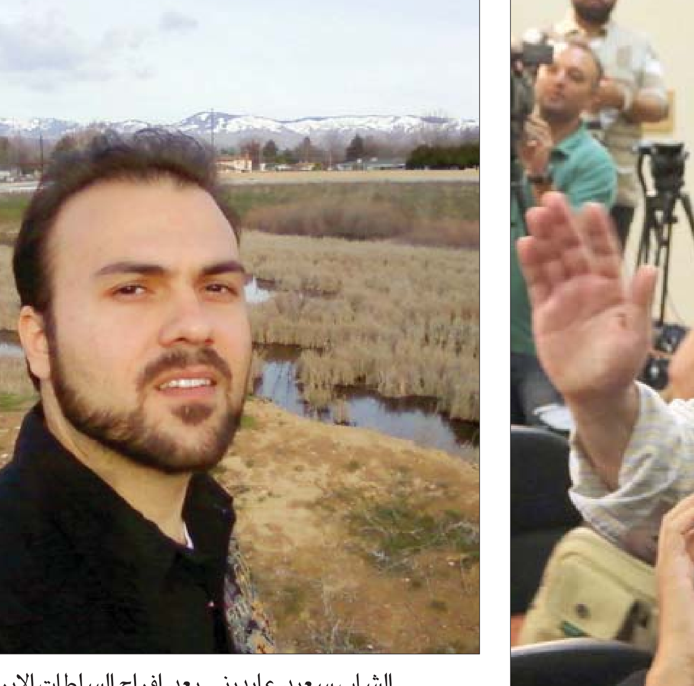
وأوضح تقرير لوكالة رويترز أن المسؤولين في الإدارة الأميركية قرروا تأجيل عقوبات بعد تجربة إيران للصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس نووية. وأشار التقرير أنه خلال الأسبوعين الأخيرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي حيث كان الرئيس أوباما يقضي إجازته في هاواي كان وزير الخارجية الأميركي جون كيري وكبار مساعدي الرئيس أوباما في اتصالات مكثفة مع المسؤولين الإيرانيين للتفاوض حول الإفراج عن الأميركيين المحتجزين لدى طهران.

ويعد بدء تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران أكبر انتصار للسياسة الخارجية للرئيس باراك أوباما. وفي المقابل اتهم الجمهوريون الإدارة الأميركية بأنها لم تفعل ما يكفي لضمان عدم قدرة إيران على امتلاك قنبلة نووية في المستقبل ولم تقدم تطمينات كافية لحلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار ودعمها للمجموعات الإرهابية.

إيران: الإفراج وفق مصالحنا العليا.. وطائرة سويسرية تنقل السجناء الأميركيين إلى الولايات المتحدة

صفقة تبادل سجناء بين طهران وواشنطن تسبق إعلان تنفيذ الاتفاق النووي رسميًا

لندن: عادل السالمي
واشنطن: هبة القدسي



الصحافي الأميركي - الإيراني جيسون رضائيان وزوجته الإيرانية يغانه صالحي الذي أفرجت عنه السلطات الإيرانية (إ.ب.أ)



الشاب سعيد عابديني بعد إفراج السلطات الإيرانية عنه (أ.ف.ب)

أفرجت السلطات الإيرانية عن مراسل صحيفة «واشنطن بوست» في طهران، جيسون رضائيان وثلاثة آخرين بحسب ما ذكرت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري الإيراني في إطار صفقة تبادل سجناء قبل تنفيذ الاتفاق النووي رسميًا بين طهران و«مجموعة 5+1»، فيما أطلقت واشنطن 7 من المعتقلين الإيرانيين.

وقال مراسل «نيويورك تايمز» في طهران إن تبادل السجناء جرى في عمان، لكن مسؤولا إيرانيًا نفى ذلك، بينما ذكرت مصادر إعلامية أخرى أن السجناء الأميركيين غادروا طهران باتجاه سويسرا على متن إحدى طائراتها وبتسهيل من حكومتها. وأوضح المسؤولون لـ«الشرق الأوسط» أنه تم بالفعل خروج الأربعة أميركيين من السجون الإيرانية، حيث يتم الترتيب لعودتهم إلى الولايات المتحدة على متن طائرة سويسرية من مدينة برن إذا سمح الطقس بذلك، وقد يحدث في موقع مختلف إذا ساءت الأحوال الجوية في برن السويسرية..

وبعد نقل الأميركيين الأربعة من طهران سيتم أخذهم إلى مركز لاندشتول الطبي في ألمانيا، وهو مستشفى عسكري أميركي، حيث يتلقى الأميركيون العلاج الطبي الفوري وإجراء فحوصات طبية، قبل عودتهم إلى الولايات المتحدة وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية: «المواطنون الأميركيون لم تتم إعادتهم جوا من إيران بعد، ولا نريد أن نفعل شيئا من شأنه أن يعقد مسألة عودتهم»، موضحًا أنه تلقى تأكيدات أنه تم بالفعل إطلاق سراحهم من السجون الإيرانية.

من جانبها، قالت وسائل إعلام إيرانية نقلا عن الادعاء العام في محكمة الثورة الإيرانية إنه تم الإفراج عن أربعة سجناء من حملة الجنسية المزدوجة مقابل إفراج السلطات الأميركية عن سبعة إيرانيين مدانين بانتهاك العقوبات الدولية على إيران ونقلت وكالات أنباء إيرانية عن المدعي العام في طهران، عباس جعفري قوله إن المفرج عنهم في إيران هم مراسل «واشنطن بوست» جيسون رضائيان والقس سعيد عابديني وأمير حكمتي ونصرة لله خسروي.

في هذه الأثناء، قال عباس جعفري إن الإفراج جرى وفق قرار المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني و«المصالح العليا للنظام» واعتقل رضائيان المولود في كاليفورنيا والذي يحمل الجنسيتين الأميركية والإيرانية في يوليو (تموز) 2014 وأدين لاحقا بعد محاكمته بتهم التجسس وتقويض الأمن القومي الإيراني وحوكم رضائيان العام الماضي في الفرع 15 لمحكمة طهران الثورية، التي عادة ما تنظر في القضايا السياسية وتلك المتعلقة بالأمن القومي.

ولا تعترف طهران بالجنسية المزدوجة، وقالت إن حالات رضائيان وغيره هي شأن إيراني بحت وأبرز الإعلام الإيراني قضية رضائيان الذي اتهم بالتجسس وتسليم معلومات حول إيران لمسؤولين في الحكومة الأميركية وبعد محاكمة غلفتها السرية أكد القضاء الإيراني إدانة رضائيان في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي والحكم عليه بالسجن، إلا أنه لم يذكر مدة السجن.

وصرحت ليلى إحسان محامية رضائيان لوكالة الصحافة الفرنسية أنه لا علم لها بالإفراج عن موكلها وقالت: «ليست لدي أدنى معلومات عن ذلك» واعتقلت إيران القس عابديني منذ أكتوبر 2012 بعد إدانته بتقويض الأمن القومي ونشر الديانة المسيحية وتأسيس كنائس غير مرخصة.

ومن جانبه أكد ناصر سربازي محامي القس عابديني الإفراج عن موكله.

من جانبه، أكد محامي حكمتي، محمود عليزاده طباطبائي الإفراج عن موكله في تصريح لوكالة «إيسنا» الإيرانية ويمضي أمير حكمتي الجندي السابق في قوات المارينز الأميركية حكما بالسجن عشر سنوات بتهمة التعاون مع حكومات معادية.

وكانت الشعبة 15 في محكمة الثورة الإيرانية أصدرت في البداية، حكما بالإعدام على حكمتي في يناير (كانون الثاني) 2012 بعد اعترافات تلفزيونية لكنها عدلت عن ذلك بعد الطعن المقدم من فريق المحاماة وأصدرت حكما بالسجن عشر سنوات.

وكان وزير الخارجية الأميركية جون كيري في رده على أسئلة الصحافيين في السابق حول المسجونين الأميركيين لدى إيران قد أصر على أن إدارة الرئيس أوباما تصر على فصل قضية الأميركيين المحتجزين لدى إيران عن المفاوضات الجارية حول البرنامج النووي الإيراني، وأشار إلى أنه لا يريد أن يكون السجناء الأميركيون رهينة لنتائج المفاوضات النووية.

وقد تلقت وسائل الإعلام الأميركية أخبار تبادل السجناء بين البلدين بالترحيب من جانب، وطرح الكثير من التساؤلات من جانب آخر، حيث إنه ليس من المعتاد الإعلان عن صفقة تبادل سجناء قبل وصول السجناء الأميركيين إلى الولايات المتحدة، فيما تدافع مرشحو الرئاسة الجمهوريون للاحتفاء بعودة السجناء الأميركيين، وفي الوقت نفسه أثيرت تساؤلات حول الجوانب المخفية في صفقة التبادل والهجوم على رفع العقوبات عن إيران.

وتهكم المرشح الجمهوري دونالد ترامب على مكتسبات الولايات المتحدة من الاتفاق وقال: «لقد حصلت إيران على سبعة سجناء وحصلت على 150 مليار دولار، وفي المقابل حصلنا على أربعة سجناء فقط». وأضاف: «إنني سعيد بعودتهم وقد كانت وصمة عار بقاءهم هناك وقتا طويلا». ورحب المرشح الجمهوري للرئاسة تيد كروز بخبر إطلاق سراح السجناء الأميركيين، لكنه تشكك في أن يكون في صفقة تبادل السجناء عناصر مخيبة للآمال. وقال كروز عبر حسابه على «تويتر» «الحمد لله أن شيئا جيدا خرج من صفقة أوباما السيئة مع إيران».

وانتقد السيناتور الجمهوري ماركو روبيو وأحد مرشحي الحزب الجمهوري للرئاسة صفقة تبادل الأسرى، مشيرا إلى أن تلك المبادلة قد تكون حافزا لدول أخرى لاعتقال أميركيين وأخذهم رهائن، وقال روبيو: «إذا كانت التقارير عن تبادل الأسرى صحيحة فإننا بالطبع سعداء لهم ولأسرهم لكن ما قام به الرئيس يخلق حافزا لمزيد من الحكومات أن تفعل ذلك في جميع أنحاء العالم»

وشدد روبيو على أنه يريد أن يعرف ما هي التنازلات التي حصلت عليها إيران من وراء تخفيف العقوبات ومقابل الإفراج عن الأميركيين المحتجزين في إيران.

وقال حاكم نيو جيرسي كريس كريستي المرشح الجمهوري للرئاسة: «نحن سعداء لعائلات الأميركيين المفرج عنهم لكني أريد أن أسمع الجانب الآخر من الصفقة، وما إذا كان الرئيس سيقوم بالإفراج عن المزيد من الإرهابيين من غوانتانامو»، وأضاف: «لا ينبغي علينا مبادلة السجناء، فالأميركيون المعتقلون في إيران لم يرتبكوا جريمة وتم اعتقالهم بصورة غير قانونية في خرق للقانون الدولي وكان ينبغي الإفراج عنهم دون قيد أو شرط»

في المقابل أمر الرئيس الأميركي باراك أوباما بالعفو عن ثلاثة من الإيرانيين المسجونين في الولايات المتحدة، وتخفيف عقوبة السجن لأربعة إيرانيين آخرين، وقالت وكالة أنباء «إيرنا» الرسمية إن السبعة الذين أفرجت عنهم واشنطن هم نادر مدانلو وبهرام مكانيك وخسرو افقهي وآرش قهرمان وتورج فريدي ونيما غلستانة وعلي صابونجي، كما اشترطت إيران توقف الشرطة الدولية (إنتربول) عن ملاحقة 14 إيرانيا آخرين مطلوبين لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي)، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام الرسمية، وبحسب مواقع إيرانية فإن المدير التنفيذي لشركة «فاراتل» الرائدة في الصناعة الكهربائية الإيرانية خسرو افقهي، اعتقل بعد اتهامه باختراق عقوبات وزارة الخزانة الأميركية على إيران، ومن المقرر أن يتم خروجهم من السجون الأميركية بمجرد وصول الأميركيين المفرج عنهم في إيران إلى الولايات المتحدة.

وتأتي عملية التبادل في وقت يتوقع أن تطبق الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في يوليو الماضي ويقضي برفع العقوبات المفروضة على طهران.

وسرت تكهنات لأشهر بشأن تبادل سجناء بين واشنطن وطهران لكن إيران رفضت تأكيدها، على الرغم من تلميح حكومي بالترحيب بها وكان أميركي خامس هو عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) السابق روبرت ليفنسون فقد في جنوب إيران قبل ثماني سنوات. ولا يزال مصيره غامضا، وبدورها أكدت الخارجية الأميركية خبر الإفراج عن السجناء وقالت إن إيران تعهدت بالتعاون في كشف مصير روبرت ليفنسون.

غضب أوروبي يلزم إيران بالتراجع مع تولي روحاني الحكم

محطات «النووي».. من فضح إيران حتى إلزامها بالتخلي عن أحلامها

تقرير إخباري

القاهرة: عمرو أحمد

مر الملف النووي الإيراني بكثير من المراحل منذ عام 2003، اتسمت بالمراوغة الإيرانية ونجاح وكالة الأمن في كشف مواقع سرية لمفاعلات لتخصيب اليورانيوم تبعها فرض العقوبات على نظام طهران من قبل الغرب، إلا أنها انتهت بالتوصل إلى اتفاق يوليو (تموز) من العام الماضي 2015. ويلزم الاتفاق إيران بالتخلي عن السلاح النووي وعدم استيراد أسلحة لمدة 5 سنوات والسماح بدخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمواقع المفاعلات، في مقابل رفع للعقوبات الدولية المفروضة على إيران بشكل تدريجي بالتزامن مع وفاء طهران بالتزاماتها، وتصدير النفط والتعاون مع الدول الغربية في مجال الطاقة. وهنا أبرز المحطات التي مر بها الاتفاق النووي الإيراني مع الدول الغربية:

● كشف المواقع السرية: بين عامي 2002 - 2004 تم كشف موقعين سريين وهما «نطنز» و«أراك» تستخدمهما إيران في تخصيب اليورانيوم، وبعد الضغط الدولي تعهدت طهران في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2003 بتعليق تخصيبها، وتم توقيع اتفاق بذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) 2004.

● الطريق إلى العقوبات: في 8 أغسطس (آب) 2005 خلال حكم الرئيس السابق أحمدي نجاد، استأنفت إيران أنشطتها النووية في أصفهان، مما أدى إلى مقاطعة الدول الأوروبية للمفاوضات.

- في يناير (كانون الثاني) 2006 رفعت الدول الخمس الكبرى المسألة إلى مجلس الأمن الدولي، إلا أن إيران تعلن في أبريل (نيسان) من العام نفسه النجاح الأول في تخصيب اليورانيوم بنسبة 3,5 في المائة، وتدشن في أغسطس مصنعا للمياه الثقيلة في أراك.

- في 23 ديسمبر (كانون الأول)، الأمم المتحدة تفرض عقوباتها الأولى، تبعها العقوبات التي أقرتها الولايات المتحدة، ثم الاتحاد الأوروبي.

- عام 2007 تعلن إيران أنها اجتازت عتبة الثلاثة آلاف جهاز طرد مركزي.

● غضب أوروبي: عام 2009، عرض الرئيس الأميركي، باراك أوباما، على إيران تخطي ثلاثين عاما من النزاع، إلا أن طهران تعلن تدشين، أول مصنع لإنتاج الوقود النووي في مدينة أصفهان في 9 أبريل من العام نفسه.

- 25 سبتمبر (أيلول)، تنديد أميركي أوروبي ببناء إيران موقعا ثانيا سريا لتخصيب اليورانيوم في فوردو بمحافظة قم.

- 9 فبراير (شباط) 2010، إيران تبدأ في إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المائة في نطنز.

- 23 يناير 2012، الاتحاد الأوروبي يقرر تجميد أموال البنك المركزي الإيراني، وفرض حظر نفطي سرى تطبيقه في 1 يوليو. واستئناف المفاوضات بين مجموعة 5+1 في أبريل، بعد توقف استمر 15 شهرا.

● إيران تتراجع: عام 2013 واشنطن وطهران تجريان محادثات سرية في عمان، بعد حصول الرئيس الإيراني، حسن روحاني، على موافقة المرشد علي خامنئي، لإجراء مفاوضات.

- 27 سبتمبر، اتصال هاتفي بين روحاني وأوباما في سابقة منذ عام 1979، بعد لقاء وزاري بين إيران ومجموعة 5+1.

- 24 نوفمبر، المفاوضات في جنيف تفضي إلى اتفاق لمدة ستة أشهر، يحد من نشاطات إيران النووية الحساسة، لقاء رفع جزء من العقوبات.

● فشل المفاوضات: في 18 فبراير 2014، تفشل المفاوضات ويتم تمديدها مرتين لفترة إجمالية قدرها 11 شهرا.

- في أغسطس إيران تعلن عن تعديل مفاعل أراك المقبل، للحد من إنتاج البلوتونيوم.

● الطريق إلى الاتفاق: بعد 15 جولة من المفاوضات، وفي مساء الثاني من أبريل 2015 شهد إعلان المفاوضين الستة التوصل لاتفاق.

- 14 يوليو 2015، أعلن الاتفاق بعد 21 شهرا من المفاوضات، وجولة أخيرة استمرت أكثر من 17 يوما. بهدف تخلي إيران عن البرنامج النووي العسكري، مقابل رفع العقوبات الدولية.

قرطباوي لـ «الشرق الأوسط»: الحل يبدأ بإلغاء كل المحاكم الاستثنائية

لبنان: قرار الإفراج عن ميشال سماحة يتفاعل والسنيورة يؤكد أنه لن يمر

بيروت: يوسف دياب

لم تهدأ الأوضاع في لبنان بعد العاصفة السياسية والشعبية التي أثارها قرار محكمة التمييز العسكرية القاضي بالإفراج عن المستشار السياسي للرئيس السوري بشار الأسد الوزير الأسبق ميشال سماحة، الذي يحاكم في قضية إدخال متفجرات من دمشق إلى بيروت، والتخطيط لتفجيرها في شمال لبنان بهدف إثارة الفتنة الطائفية وقتل نواب ورجال دين ومعارضين سوريين.

ولقد حفل اليوم الثالث لتحرير سماحة بوقفة سياسية قرب قبري رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري ورئيس شعبة المعلومات السابق في قوى الأمن الداخلي اللواء وسام الحسن في وسط بيروت، تضمّن مواقف تصعيدية أكدت أن هذا القرار لن يمرّ، بينما نفذّت أمهات وزوجات الموقوفين الإسلاميين المضربين عن الطعام اعتصامين أمام مبنى المحكمة العسكرية وقرب سجن رومية، مطالبات خلالهما بإطلاق سراح أبنائهن أسوة بسماحة.

وبعيدًا عن ردود الفعل والغوص في مدى صوابية قرار إطلاق سماحة من عدمه، رأى وزير العدل اللبناني السابق شكيب قرطباوي، أن «الحلّ يبدأ من إلغاء كل المحكمة الاستثنائية في لبنان بدءًا من المحاكم العسكرية إلى المجلس العدلي وصولاً إلى المحاكم الروحية». وقال قرطباوي - وهو حليف سياسي للنائب ميشال عون - في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «منذ أن كنت نقيبًا للمحامين في عام 1996 ونحن نصرخ في مجلس النواب وعلى كل المنابر ونطالب بإلغاء المحكمة العسكرية التي يمكن إسناد مهامها إلى أي غرفة في المحاكم المدنية. هذا موقفي المبدئي ولا أبنيه من رفضي لقرار أو حكم معيّن». لكنه أردف أنه «في ظلّ الوضع الحالي الذي يعيشه لبنان، فإن الأمور لا تحلّ بكبسة زر، بل تحتاج إلى خطوات متدرجة».

ومن ثم أضاف قرطباوي: «عندما كنت وزيرًا للعدل كلّفت لجنة من قضاة سبق لهم أن عملوا في المحكمة العسكرية وهم القاضي جان فهد (رئيس مجلس القضاء الأعلى الحالي)، والقضاة المتقاعدون: منير حنين وفوزي داغر ورشيد مزهر والنقيبان السابقان للمحامين رشيد درباس (وزير الشؤون الاجتماعية الحالي) وبطرس ضومط. وأعدت هذه اللجنة مشروع قانون قدمته إلى مجلس الوزراء، ينص على زيادة عدد القضاة العدليين في المحاكم العسكرية وتخفيف القضايا التي لا تعني هذه المحاكم لا من قريب ولا من بعيد». وشدد على أن «الخطوة الأولى للتغيير تبدأ من تخفيف صلاحيات المحاكم العسكرية، وإدخال تعديلات على بعض المواد في قانون أصول المحاكمات الجزائية، وحسم اللغط المتعلّق بالصلاحيات الفضفاضة لهذه المحاكم».

عودة إلى الاحتجاجات، إذ نفذ مئات الأشخاص ظهر أمس وقفة احتجاجية أمام قبري الحريري والحسن في ساحة الشهداء وسط بيروت، يتقدمهم رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة ووزير الداخلية نهاد المشنوق وعدد من النواب والشخصيات السياسية في قوى «14». ومن المكان قال السنيورة إن «جريمة إطلاق ميشال سماحة لن نسمح لها أن تمر، بينما يقبع آخرون كثيرون في السجون لمجرد الشبهة والوشاية»، لافتا إلى أن «القرار الذي اتخذته المحكمة العسكرية ليس إلا استخفافا بدماء الشهداء الأبطال والأبرار، وتشجيعا على الاستمرار في القتل والاغتيال». ودعا رئيس الحكومة الأسبق كل المحامين والقضاة ورجال القانون، إلى «وقفة صمت ورفض واحتجاج ظهر غد في كل المحاكم اللبنانية، وفي كل المناطق اللبنانية، لكي نقول جميعا وبصوت واحد، لا لإطلاق سراح المجرم ميشال سماحة الذي ويا للأسف ويا للعار عندما خرج من السجن دخلت مكانه المحكمة العسكرية التي أخلت سبيله». وتابع «لن نسمح أن تستمر هذه المحاكم التي تسمح لحزب السلاح (حزب الله) والقمصان السود التحكم بها، ساعة باسم القانون شكليا، وساعة أخرى باسم التجاوز على القانون عمليا وواقعيا وعلنيا».

أيضًا، أمام مبنى المحكمة العسكرية في بيروت، اعتصمت عشرات النساء، من أمهات وزوجات وبنات الموقوفين الإسلاميين، اللواتي رفعن اللافتات المطالبة بإطلاق سراح الموقوفين الذين اعتقل أكثرهم من دون ذنب، عدا عن أن التهم المنسوبة إليهم وهي أقل بكثير من الجرائم التي ارتكبها سماحة. وطالبوا بـ«عدالة واحدة بدل الكيل بمكيالين». وبعد انتهاء الاعتصام انتقلن إلى مبنى سجن رومية المركزي (في جبل لبنان) وتفقدن أبناءهن وأزواجهن الذين بدأوا إضرابا عن الطعام والدواء منذ ثلاثة أيام، على أثر صدور قرار الإفراج عن سماحة.

واعتبر «اللقاء التشاوري الصيداوي» خلال اجتماعه في دارة آل الحريري في صيدا بدعوة من النائب بهية الحريري وحضور الرئيس فؤاد السنيورة ومفتي صيدا وأقضيتها الشيخ سليم سوسان وشخصيات سياسية ودينية، وتطرق اللقاء إلى قرار محكمة التمييز العسكرية إخلاء سبيل ميشال سماحة، أنه «قرار غير مبرر وغير مقبول»، مبديا استغرابه لصدور مثل هذا القرار، مطالبا هذه المحكمة بـ«عدم الكيل بمكيالين في إصدار وتنفيذ الأحكام القضائية، خصوصا أن هناك عددا كبيرا من الموقوفين منذ سنوات لمجرد الاشتباه أو في قضايا صغيرة لا ترقى إلى الجرم الموصوف والمثبت بالدلائل الذي ارتكبه سماحة».

واتهم النائب عماد الحوت، فريقًا في الحكومة بـ«التواطؤ مع هذا الحكم». وقال في تصريح له إن «فضيحة إطلاق سماحة ليست بسيطة ما يعني أننا عدنا إلى أيام الممارسة السورية، فسماحة الذي هو جزء من النظام السوري محترف سياسي أمني مخابراتي، وبالتالي عمله السياسي يتضمن الاغتيالات وإيجاد بلبلة أمنية»، داعيا إلى «إعادة النظر بالمحكمة العسكرية نفسها التي ليست جزءًا من القضاء السليم وهي محكمة استثنائية، وإلى وجوب إحالة هذا الملف إلى الرأي العام وجعله مطلب اللاعودة لننجح فيه».

لبنانية ترفع ملصقا في بيروت أمس يستنكر إطلاق الوزير السابق سماحة (إ.ب.أ)

أحدهم هدد بمقاضاة حكومتها إذا لم تشدد إجراءات اللجوء

حلفاء المستشارة الألمانية ينقلبون عليها بسبب سياسة «الباب المفتوح»

برلين: «الشرق الأوسط»

هدد حليف بارز للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس بإقامة دعوى ضد حكومتها بسبب سياسة «الباب المفتوح» على اللاجئين، خاصة مع تنامي الضغوط السياسية عليها كي تقلل من عدد القادمين الجدد.

وقال هورست زيهوفر، رئيس وزراء حكومة ولاية بافاريا، إنه سيرسل للحكومة الاتحادية، طلبا مكتوبا خلال الأسبوعين المقبلين كي تعيد تطبيق «الشروط النظامية» على حدود البلاد، التي عبر منها مليون مهاجر ولاجئ خلال العام الماضي بمفرده.

وأوضح زيهوفر لمجلة «دير شبيغل» أنه «إذا لم تفعل ذلك فليس أمام حكومة الولاية سوى إقامة دعوى في المحكمة الدستورية الاتحادية»، كما أصدر زيهوفر عددا من الإنذارات لميركل خلال الشهور الأخيرة كي يضغط عليها حتى تتخذ خطوة فورية تقلل من تدفق اللاجئين. ولكن كان في كل مرة يتراجع في اللحظة الأخيرة.

وتأتي تصريحات زيهوفر تجسيدا لزيادة الشكوك بين الألمان بشأن شعار «نستطيع عمل ذلك»، الذي تتبناه ميركل في التعامل مع أكبر أزمة للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، ولا سيما منذ حادث التحرش الجنسي الجماعي الذي شهدته مدينة كولونيا في احتفالات العام الجديد، والتي ألقيت باللائمة فيها على المهاجرين. وقد أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أول من أمس تراجع شعبية ميركل بعد الاعتداءات.

من جهته، قال ماركوس زودر، وزير مالية الولاية، لمجلة «دير شبيغل» إن سياسة ميركل الخاصة باللاجئين لا تحظى بشرعية ديمقراطية، وأنه يتعين أن يقرها البرلمان. كما احتجت شخصيات بارزة من الاشتراكيين الديمقراطيين، ثاني شريك في تحالف ميركل، على سياسة المستشارة الألمانية خلال الأيام الأخيرة وتصدت لسياسة الترحيب بطالبي اللجوء، فيما انضم زيغمار غابرييل، زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين، إلى معسكر المنتقدين أمس بقوله إنه «ينبغي أن ننتقل من الهجرة الفوضوية إلى الهجرة المنظمة»، موضحا أنه يتوجب إدخال تحسينات على إجراءات الحدود، وتطبيق نظام حصص قبول اللاجئين بغرض الحفاظ على السيطرة على عدد اللاجئين، الذين جاءوا إلى ألمانيا عند وصولهم.

وأضاف غابرييل أن بمقدور ألمانيا استيعاب أكثر من مائتي ألف لاجئ بحسب اقتراح زيهوفر، ليكون ذلك الحد الأقصى لعدد اللاجئين المقبولين هذا العام «لكن الحصة ينبغي أن تقل كثيرا عن أعداد المهاجرين في العام الماضي»، ولم يعط غابرييل أرقاما محددة.

من جهتها، تعهدت ميركل «بالتقليل المحسوب» لعدد اللاجئين الذين يتم استقبالهم هذا العام. ولكنها رفضت وضع حد أقصى بقولها إن من المحال فرض ذلك من دون إغلاق الحدود الألمانية. وبدلا من ذلك، حاولت ميركل إقناع الشركاء الأوروبيين باستقبال حصص من اللاجئين، وضغطت من أجل بناء مراكز استقبال «في المناطق الساخنة» عند الحدود الخارجية لأوروبا، كما قادت حملة للاتحاد الأوروبي، هدفها إقناع تركيا بمنع اللاجئين من دخول أوروبا. ولكن ما تحقق من تقدم حتى الآن يعد بطيئا.

وعلى صعيد متصل، طرح وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله بصورة واضحة سيناريو فرض ألمانيا لرقابة شاملة على حدودها لمواجهة أزمة اللاجئين، وقال أول من أمس في بروكسل عقب مشاورات مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي إنه إذا تبعت ألمانيا السويد في فرض رقابة على حدودها «فإن ذلك لن يكون مشكلة لألمانيا، ولكن سوف يكون خطرا كبيرا على أوروبا»، علما بأن السويد، التي تعاني من تدفق أعداد كبيرة للغاية من اللاجئين، تفرض منذ بداية الشهر الحالي إجراءات تفتيش على هوية الأفراد في الحافلات والقطارات والعبارات القادمة من الدنمارك.

وطالب شويبله بتحسين سبل حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، ودعم المناطق التي ينحدر منها اللاجئون في جوار أوروبا، وحث الدول الأعضاء في الاتحاد على زيادة مخصصاتهم المالية لمواجهة أزمة اللاجئين، من خلال الدعم المتفق تقديمه لتركيا، والذي يبلغ قيمته 3 مليارات يورو.

كما اقترح شويبله فرض ضرائب إضافية على استهلاك البنزين في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي لتوفير الأموال اللازمة لمواجهة أزمة اللاجئين، وقال شويبله في تصريحات لصحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية الصادرة أمس «قلت إذا لم تكف المخصصات المالية في الميزانيات القومية وميزانية الاتحاد الأوروبي، دعونا إذن نتفق على سبيل المثال على زيادة الضريبة على كل لتر بنزين بنسبة معينة.. لماذا لا نتفق على ذلك على المستوى الأوروبي إذا كانت هذه المهمة مُلحة للغاية؟ إنه يتعين علينا الآن تأمين الحدود الخارجية لمنطقة الانتقال الحر (شينغن).. وحل هذه المشكلة لا ينبغي أن يبوء بالفشل بسبب محدودية الموارد».

وأعرب شويبله عن استعداده لبدء تطبيق هذا الاقتراح مع بعض الدول في الاتحاد الأوروبي، بقوله: «إذا كان هناك من هو غير مستعد لدفع شيء، فأنا رغم ذلك مستعد لفعل هذا الأمر، ثم نشكل بعد ذلك تحالفا للراغبين في تطبيقه».

ومن جانبه، أبدى وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير قليلا من التفاؤل بشأن حل عاجل لأزمة اللاجئين. وقال خلال مؤتمر للحزب الاشتراكي الديمقراطي في مدينة فريديفالد بولاية هيسن إنه «ليست هناك وصفة محددة للحل»، موضحا أنه «حتى جميع الإجراءات التي تتخذ على المستوى الوطني لن تكفي للتغلب على المشكلة وتقليص أعداد اللاجئين». إلا أن شتاينماير أعرب عن وجود خطوات أولية ناجحة، وأنه تم التوصل إلى تأمين للحدود، مشيرا إلى أنه يضع آمالا كبيرة على مساعدة تركيا في تقليص أعداد اللاجئين، وشدد على أنه لا بد من الاتفاق على التفاصيل في أقرب وقت مع تركيا.

إلا أن شتاينماير شدد في المقابل على أن أهم شيء للتقليص من حجم الظاهرة هو مكافحة أسباب هروب الناس وطردهم من ديارهم، الأمر الذي أوضح شتاينماير أنه يحتل أكبر حيز من اهتماماته، بالإضافة إلى العمل على تحقيق السلام في مناطق الأزمة.

لاجئة سورية تحمل طفلتها بجزيرة ساموس اليونانية (أ.ف.ب)

ردًا على فرض عون صهره رئيسًا الصيف الماضي

لبنان: معارضو باسيل يواجهونه اليوم في أول انتخابات داخلية لتياره

بيروت: بولا أسطيح

يخوض أكثر من ثمانية آلاف من أصل 17 ألف منتسب لـ«التيار الوطني الحر» الذي يتزعمه رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النيابي النائب ميشال عون اليوم الأحد، أول انتخابات داخلية منذ إنشاء التيار في عام 1994 وحصوله على ترخيص رسمي من وزارة الداخلية في عام 2006.

وتكتسب هذه المعركة أهمية استثنائية نظرا لكونها امتدادا للمواجهة المحتدمة داخل تيار عون، وبالتحديد بين أنصار صهره وزير الخارجية جبران باسيل ومعارضيه الذين علا صوتهم الصيف الماضي على خلفية الضغوط التي مارسها عون وأدّت لترؤس باسيل التيار بالتزكية من دون الذهاب إلى عملية انتخابية.

ولقد انتقد معارضو باسيل حينها «التسوية» التي أدّت لرئاسته على خلفية رفض عون رفضا كليا مبدأ الرئيس التوافقي للجمهورية واعتباره الديمقراطية التوافقية «هرطقة» وسيره بها داخل تياره. لذلك فإنهم أعدوا العدة اليوم ليكسبوا في الانتخابات الداخلية لاختيار منسقي الأقضية ومساعديهم وأمناء السر ومسؤولين عن مواقع أخرى في المناطق ما خسروه في معركة رئاسة التيار.

وتُخاض هذه الانتخابات وفق قانون يعتمد النسبية والصوت التفضيلي، وعبر لوائح من 13 مرشحًا على نحو ألف موقع، نظرا إلى أن 1300 مرشح فازوا بالتزكية كما أن أحدا لم يترشح عن ألف موقع آخر.

وفي حين يعتبر «العونيون» (بإشارة إلى مناصري عون) أن نجاحهم في الإعداد لهذه الانتخابات وإتمامها وفق قانون نسبي متطور «خطوة رائدة يتوجب الاعتماد عليها في أي انتخابات نيابية مقبلة»، يستغرب خصومهم «التغني بالعملية الانتخابية كإنجاز ديمقراطي بعدما تم فرض رئاسة باسيل للتيار وإقصاء منافسيه قبل بضعة أشهر فقط».

وعلى الرغم من أن التحالفات والاصطفافات القائمة حاليا في المعركة على المواقع الحزبية الداخلية تختلف عمّا كانت عليه قبيل المعركة على رئاسة التيار نظرا لدخول اعتبارات مناطقية على الخط، فإن الشعار الأبرز «مع أو ضد باسيل» يبقى طاغيا وأساسا لتجييش المنتسبين للتيار، وهو ما يؤكده أحد القياديين العونيين المعارضين لباسيل، الذي أشار إلى «جهود كبيرة يبذلها الفريق الخصم داخل التيار للإيحاء بأن معارضة باسيل سقطت تلقائيا مع تبوئه سدة الرئاسة».

القيادي المعارض قال لـ«الشرق الأوسط»: «ما نريد أن نؤكده بخوضنا الانتخابات الداخلية بمواجهة وزير الخارجية، هو أن المعارضة موجودة وبقوة وهي تعمل من داخل التيار بهدف تحسين أدائه ومنع تكرار التجربة المرة السابقة بفرض شخصيات معينة على مواقع حزبية من منطلقات شخصية وعائلية».

الحوثيون «نكثوا» بما تم الاتفاق عليه.. والإفراج عن 5 نشطاء «فرقعة إعلامية»

جولة ولد الشيخ على المحك.. والمفاوضات مصيرها غامض


وزير التعليم عبد الرزاق الأشول مع عائلته

عدن: عرفات مدابش

تستمر حالة الغموض بشأن طبيعة المباحثات التي أجراها المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الأسبوع الماضي، مع المتمردين الحوثيين وأنصار الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في العاصمة صنعاء، خصوصًا حول تحديد زمان ومكان جولة المفاوضات المقبلة بين طرفي النزاع، الحكومة اليمنية والمتمردين، وهي المسألة المتعثرة بسبب عدم التزام المتمردين بتنفيذ بنود «إجراءات بناء الثقة» المتفق عليها في المفاوضات السابقة في «جنيف2»، والمتعلقة بإطلاق سراح المعتقلين ورفع الحصار عن مدينة تعز.

واتهم مصدر رفيع في الحكومة اليمنية المتمردين الحوثيين بالنكث بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في «جنيف 2» بخصوص القضايا الإنسانية والمتمثل في إطلاق المعتقلين ورفع الحصار، وقال المصدر الذي رفض الكشف عن هويته لـ«الشرق الأوسط» إنه «لن يتم التقدم خطوة واحدة في أي مفاوضات، إلا بعد تنفيذ الخطوات التي تعيد بناء الثقة»، وأضاف المصدر: «الحوثيون لم يلتزموا بتنفيذ تلك المطالب، رغم أنها ليست فقط مطالب الحكومة الشرعية، بل هي شروط القرار الأممي 2216».

وأقر المبعوث الأممي لدى اليمن إسماعيل ولد الشيخ بأن الجولة الماضية من مباحثات «جنيف2» بين وفد الحكومة اليمنية مع الانقلابيين لفها التسرع، ونتج عنها بعض الأخطاء، مضيفًا أنه يريد أن يتفادى هذه الأخطاء في الجولة المقبلة التي لم يتحدد موعدها بعد. وأكد: «لا نريد أن نتسرع في الجولة المقبلة.. قد تسرعنا في الجولة الماضية، مما أدى إلى بعض الأخطاء، ونريد أن نحضر لجولة جديدة بطريقة مغايرة».

وكان ولد الشيخ أجرى مباحثات في صنعاء، ولمدة 5 أيام، مع المتمردين الحوثيين وخرج، في ختام الزيارة، بإعلان عن إفراج المتمردين على إطلاق سراح عدد من المعتقلين، أبرزهم وزير التعليم الفني والتدريب المهني، عبد الرزاق الأشول، الذي ينتمي لمحافظة حجة (شمال غربي البلاد) والعضو في حزب التجمع اليمني للإصلاح، وأربعة نشطاء آخرين، إضافة إلى معلمين سعوديين. وقد أفرجت، أمس، ميليشيات الحوثيين عن الوزير الأشول و4 آخرين من القيادات في حزب الإصلاح.

وزاد من غموض مهمة المبعوث الأممي إلى صنعاء ومباحثات الطويلة، عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن زمان ومكان انعقاد الجولة المقبلة من المشاورات، إضافة إلى عدم إطلاق سراح المعتقلين الرئيسيين الذين تطالب بهم الحكومة اليمنية، وفي مقدمتهم وزير الدفاع اللواء محمود سالم الصبيحي واللواء ناصر منصور هادي، شقيق الرئيس هادي، ووكيل جهاز الأمن السياسي (المخابرات) في محافظات عدن وأبين ولحج، واعتبر مراقبون يمنيون أن خبر الإفراج عن وزير التعليم الفني وآخرين، الذي أعلنه ولد الشيخ من مطار صنعاء، مساء الخميس الماضي، كان عبارة عن «فرقعة إعلامية تغطي فشل زيارته، وكذا الجدل الكبير الذي أثير عقب قبوله تكريمًا من المتمردين الحوثيين». كما اتهمته بعض المصادر بـ«تسويق الوهم» بالحديث عن وعود الحوثيين بالإفراج عن المعتقلين، في ظل نكثهم الدائم بكل الاتفاقات، حسب المصادر.

إلى ذلك، تتكشف يوميًا المزيد من المعلومات بخصوص الاعتقالات التي تنفذها الميليشيات الحوثية في صفوف المعارضين لانقلابها على الشرعية والمناوئين لسياساتها، فقد كشف المركز العربي لحقوق الإنسان ومناهضة الإرهاب في اليمن (آشا)، في تقرير له أمس، أن عدد القابعين في سجون الميليشيات الحوثية يتجاوز 10 آلاف معتقل، وقال المركز إن معظم المعتقلين هم الشباب ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي والصحافيين.

ومن جانبه، اتهم عبد الكريم ثعيل رئيس المجلس العام لمعتقلي الثورة الشبابية المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد بـ«التستر على اختطاف مئات من النشطاء والصحافيين اليمنيين لدى جماعات الانقلاب المتطرفة». وقال ثعيل، في بيان أمس، إنه «لا صحة لخبر الإفراج عن الصحافيين المختطفين لدى جماعات الانقلاب»، وإن «هناك المئات من النشطاء ما زالوا في غياهب سجون الانقلابيين». وفيما يتشدد الحوثيون تجاه عدد من المعتقلين، فقد أكدت عدد من المنظمات اليمنية أن الميليشيات حولت موضوع الاعتقالات إلى «سوق سوداء»، حيث يعمل سماسرة على متابعة الإفراج عن المعتقلين مقابل مبالغ خيالية، تصل إلى نحو 5 آلاف دولار عن الشخص الواحد.

قال إن ولد الشيخ لم يتمكن من إقناع المتمردين بالعودة إلى طاولة المباحثات

بن دغر لـ الشرق الأوسط: ما يحدث في اليمن لا يوفر مناخًا لمحادثات جديدة مع الانقلابيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور أحمد بن دغر، مستشار الرئيس اليمني، بأن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المبعوث الأممي لدى اليمن، لم يتمكن حتى الآن، من إقناع طرف الانقلابيين، بالعودة فورًا إلى طاولة المباحثات مع وفد الشرعية اليمنية، ولم يتم حتى اليوم، تحديد مكان عقد اللقاء، مشيرًا إلى أن ما يحدث لا يوفر مناخًا أفضل للمباحثات المقبلة، ولا يتفق مع ما تم الاتفاق عليه مع الأمم المتحدة، وأن المتمردين لا يزالون حتى الآن، يتسلمون توجيهاتهم من طهران التي لا تريد الخير لنا، وهم كالإمعات ينفذون رغباتها.

وكان إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث الأممي لدى اليمن، التقى أمس مع وفد الشرعية اليمنية بقيادة عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية اليمني، لبحث التطورات الجديدة للمباحثات المقبلة مع طرف الانقلابيين، برعاية أممية.

وأوضح أحمد بن دغر وهو أحد أعضاء وفد الشرعية اليمنية في المباحثات مع طرف الانقلابيين لـ«الشرق الأوسط»، أن الحكومة اليمنية، رحبت بإطلاق سراح المعتقلين من اليمنيين والسعوديين، لكن للأسف يتعامل الحوثيون وصالح مع قضايا الوطن وآلام الناس بشيء من الإسفاف وعدم الشعور بالمسؤولية، ولن نخرج من الأزمة وعقلية كهذه - أي الحوثيين وصالح - تتحكم بمصير البلاد، حيث إن قضايا المعتقلين وفك الحصار عن مدينة تعز، ليست مما يمكن اعتبارها شروطًا لاستئناف الحوار، بل هي التزامات وإجراءات ملزمة لهم بموجب جدول الأعمال المتفق عليه، وبمنطوق ومضمون قرار مجلس الأمن.

وذكر مستشار الرئيس اليمني، أن طرف الانقلابيين لو أرادوا الإسراع والعودة إلى جولة جديدة ناجحة من المحادثات، لعمدوا فورًا إلى إطلاق سراح المعتقلين جميعًا دون استثناء، ولفعلنا نحن نفس الشيء، لماذا يحتفظون بمعتقلين إذا كان في نيتهم تحقيق السلام.

وأضاف: «للأسف ما زالوا يتسلمون توجيهاتهم من طهران، وطهران لا تريد الخير لنا ولا تريد السلام لبلدنا ولمحيطنا، وهم كالإمعات ينفذون رغباتها، ويدفعون بالكثير من الشباب محرقة لأهداف خاصة».

د. أحمد بن دغر مستشار الرئيس اليمني

وقال الدكتور بن دغر، إن رحلة إسماعيل ولد الشيخ، إلى صنعاء، استغرقت خمسة أيام، وكانت نتيجتها بالمنظور العام، أن ما حدث لا يوفر مناخًا أفضل للمباحثات المقبلة، ولا يتفق مع ما اتفقنا عليه مع الأمم المتحدة، ووافقوا عليه قبل بدء الجولة الماضية من المباحثات جنيف2.

وأضاف: «شعبنا يريد من هؤلاء أن يشعروا بمعاناته، شعبنا يتألم بسبب العقلية التآمرية لصالح والحوثيين، والعقلية التي سببت واستدعت كل هذا الدمار وهذا النزف، وهؤلاء لا يخجلون، ولا يرحمون، ولا يتركون رحمة الله تنزل على عباده».

وأشار دغر إلى المباحثات الجديدة مع طرف الانقلابيين، إلى أنه مجرد النظر إلى كيفية التجاهل مع ما تم الاتفاق عليه بشأن فك الحصار عن تعز، حيث يتبين أن هناك حقدا وضغائن لا حدود لها، يتم التنفيس عنها بقتل المزيد من الأبرياء في المدينة نفسها، حيث إن تعز تنزف وعليهم أن يفهموا هم ومنظروهم ممن يدّعون حقًا إلهيًا أن طريق السلام يمر بتعز ويبدأ بها، وعليهم أيضًا أن يتوقفوا عن قتل أهلها، وأن يدركوا أنها مدينة عصية على الطغاة، ولديها من الصبر ما يكفي لقهرهم.

وذكر مستشار الرئيس اليمني، أن إسماعيل ولد الشيخ، نقل لنا طلبات الانقلابيين بأنهم يريدون وقف إطلاق النار، حيث إن وقف إطلاق النار يبدأ بالمعتدي، وقد بدأوا هم وليس غيرهم بهذا العدوان الهمجي على شعبنا، وتساءلنا لماذا أهدروا هدنتين ولم يحركوا ساكنًا تجاه ما هم ملتزمون به.

وقال بن دغر، إن الميليشيات الحوثية وصالح، تحركوا باتجاه العاصمة وتعز وعدن وعتق، في تواطؤ مشين مع علي عبد الله صالح، والقوات التي تأتمر بأمره، فأشعلوا الحرائق في كل مكان، لذلك على المعتدي أن يثوب إلى رشده بداية، فإن لم يفعل سيجبره شعبنا الذي يرفضه حاضرًا ومستقبلاً على الانصياع والعودة إلى جادة الصواب.

وأضاف: «ستدافع الجماهير عن خياراتها وأهدافها وتاريخها، ويجب أن يدرك الحوثيون وصالح أن اليمن، والوحدة، قيم ومبادئ وقناعات متجذرة لم يعد بإمكانهم اجتثاثها، أو تسويق ما يناقضها من قيم التخلف والعبودية تحول دون اليمني وحريته وكرامته، كما صورت لهم عقلياتهم المريضة».

وذكر مستشار الرئيس اليمني، أن وفد الشرعية اليمنية، طالب المبعوث الأممي لدى اليمن، بقول الحقيقة أمام المجتمعين المحلي والدولي، وقلنا له بأن أقصر الطرق لتحقيق الاستقرار ووقف الحرب في بلادنا هو في التزام الجميع بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216. وانسحاب الحوثيين وقوات صالح من المناطق التي احتلتها، وتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ودون شروط مسبقة، والتعامل الإيجابي مع الشرعية التي اختارها الشعب اليمني، ويقف خلفها مساندًا وداعمًا ومؤازرًا، وهم قد رفضوا التعاطي مع هذه القضايا مع وضوحها، وعاد ولد الشيخ بخفي حنين، إلا مما يمكن اعتباره هروبًا مفضوحًا من التزامات مستحقة.

وأضاف: «نعرف المبعوث الأممي لدى اليمن، يبذل جهودًا طيبة يشكر عليها، إلا أنه لم يتمكن بعد من إقناع الانقلابيين بالعودة الفورية لطاولة الحوار، ولذلك لم يحدد مكان المحادثات حتى اليوم، ويبدو أنه ترك من يحاور الحوثيين وصالح، للوصول معهم إلى اتفاق، لكنه سيكتشف لاحقًا أنهم يماطلون ويراوغون».

وقال بن دغر، أبلغنا إسماعيل ولد الشيخ، أننا - الشرعية اليمنية - لا نقر معه حفلة التكريم، وكيف يستقيم أن للمتمردين حقًا كهذا، والمتمرد القاتل لشعبه يردع، ومن المؤكد أن شعبنا قد استفزته هذه الحركات للحوثيين، وربما بنصيحة من صالح، وبعض من حوله، لكننا نتفهم ظروف المبعوث الأممي، ونقر بجهوده الطيبة في تحقيق السلام.

بمشاركة طائرات الأباتشي لدى قوات التحالف

حملات دهم لأوكار مطلوبين بالبريقة غرب عدن

عدن: بسام القاضي

نفذت قوات أمنية حكومية بإسناد قوات التحالف العربي أمس السبت حملة مداهمات لأوكار مواقع مسلحين في البريقة (عدن الصغرى) غرب العاصمة المؤقتة عدن وسط انتشار قوة عسكرية كبيرة في شوارع وأحياء المدينة التي تضم مصافي عدن وميناء الزيت أهم المرافق الحيوية في عدن.

وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» بأن القوات الحكومية شنت أمس السبت بالتنسيق مع قوات التحالف وبإسناد طيران الأباتشي حملة مداهمة وانتشار في مدينة البريقة غرب عدن لملاحقة وتعقب جماعات مسلحة شرعت أول من أمس باستهداف المصافي وتعمل على مخطط لتنفيذ أعمال إرهابية لزعزعة أمن واستقرار المدينة.

وأوضحت المصادر الأمنية أن الحملة التي تنفذ بمشاركة قوات التحالف تأتي بعد أقل من 24 ساعة من تمكن المقاومة الجنوبية بمدينة عدن الصغرى من ملاحقة مسلحين استهدفوا مصافي عدن بعبوة ناسفة أسفرت عن احتراق ممرات النفط الموصلة للمصافي بالبريقة واكتشاف معمل لتصنيع السيارات المفخخة والعبوات الناسفة.

وشهدت العاصمة عدن خلال الأسبوعين الماضيين حملات دهم واعتقالات أمنية لعدد من مواقع مسلحين مشتبه بانتمائهم لجهات إرهابية تتبع المخلوع صالح وتهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وإفشال قيادة عدن وجهود التحالف في إحلال الأمن وإعادة الإعمار بمدينة عدن.

وأفاد سكان محليون بالبريقة لـ«الشرق الأوسط» بأن القوات الأمنية شرعت بنصب نقاط تفتيش كثيرة في مداخل ومخارج المدينة وكذلك في الشوارع والأحياء داخل المدينة وذلك بالتزامن مع حملة مداهمات للمواقع المشتبه فيها بالبريقة.

من جهة ثانية طوقت قوات أمنية حكومية أمس السبت موقع تفجير عبوة ناسفة استهدفت العميد ركن ناصر سعيد سريع قائد شرطة النصر بحي خور مكسر وسط العاصمة عدن لكنه قد نجا من محاولة الاغتيال لكنها أسفرت عن حدوث إصابات في صفوف مرافقي قائد شرطة النصر.

إلى ذلك كشف مصدر أمني كبير في إدارة البحث الجنائي بعدن لـ«الشرق الأوسط» بأن أدوات الجريمة التي تم إحرازها في معمل تصنيع للسيارات المفخخة والعبوات الناسفة أول من أمس بمدينة البريقة، والتي وصفها بمصانع الموت والإبادة لسكان ومدينة عدن، كشف أن كمية المتفجرات كبيرة وكفيلة بنسف مدينة البريقة بالكامل مؤكدًا أن التحقيقات لم تكتمل بعد لكنه قال بأن ذلك سيقودهم إلى اكتشاف معامل أخرى وكشف مخططات إرهابية يديرها المخلوع صالح عبر خلاياه النائمة.

وكان القيادي بالمقاومة الجنوبية بمدينة البريقة (عدن الصغرى) هاني اليزيدي قد نشر على صفحته «فيسبوك» عددا كبيرا من الصور للسيارات المفخخة وأجهزة وشرائح إلكترونية وأقنعة ولوحات سيارات وكميات كبيرة من المتفجرات والعبوات الناسفة قال:

مركبة تابعة لقوات أمن عدن تحترق بعد استهدافها من قبل مسلحين (أ.ف.ب)

إنه تم اكتشافها بحوش إحدى الفيلات بالبريقة أثناء مداهمة المقاومة الجنوبية لأوكار مشتبه بهم بعد ساعات من عمليات إرهابية استهدفت مصافي عدن.

وكانت المقاومة الجنوبية بمدينة البريقة غرب عدن قد تمكنت من ملاحقة السيارة التي قامت بتفجير أنبوب شركة مصافي عدن أول من أمس، حيث فرت السيارة باتجاه منطقة الكسارة، قبل فرار من فيها بالقرب من منزل مشتبه فيه، لتقوم قوة من المقاومة الجنوبية بمداهمة الفيلا التي تركت السيارة التي استهدفت مصافي عدن قربها لتقودهم عملية المداهمة إلى اكتشاف مصنع للسيارات المفخخة بداخلها سيارة كرولا مفخخة جاهزة وعبوات ناسفة وأجهزة وشرائح إلكترونية ولوحات سيارات وأقنعة ومعدات أخرى تستخدم في تنفيذ العمليات الإرهابية.

وكانت مصادر أمنية ومحلية بمدينة التواهي جنوب العاصمة عدن قد أعلنت أول من أمس تمكن أفراد من كتيبة سلمان من تفكيك سيارة مفخخة قديمة ومتهالكة وضعت بالقرب من فندق الصخرة كانت معدة للتفجير عن بعد لعمل تفجيرات إرهابية بالمدينة، مشيرا أن ذلك يأتي بعد ساعات من كشف المقاومة الجنوبية بمدينة البريقة معمل تصنيع للمتفجرات والعبوات الناسفة عقب ملاحقتها لمنفذي عملية تفجيرات مصافي عدن.

الولايات المتحدة وحدها تملك هذه الطائرات في المنطقة

مقتل 3 من «القاعدة» في غارة لطائرة درون في اليمن

عدن: «الشرق الأوسط»

قتل ثلاثة عناصر مفترضون من تنظيم القاعدة في غارة لطائرة دون طيار في جنوب شرقي اليمن، حسبما أفادت مصادر قبلية وأمنية.

ووقعت الغارة ليلا في منطقة رفض شرق محافظة شبوة واستهدفت عربة مما أدى إلى مقتل ركابها الثلاثة، بحسب مصادر قبلية. وأشار مصدر من قوات الأمن إلى أن القتلى الثلاثة هم «عناصر من تنظيم القاعدة». ووحدها الولايات المتحدة تملك طائرات دون طيار في شبه الجزيرة العربية. ولم يتوقف هذا النوع من الضربات على الرغم من الحرب بين المتمردين الحوثيين وقوات الحكومة المدعومة من التحالف العسكري العربي بقيادة السعودية.

ويشهد اليمن الذي تعتبره الولايات المتحدة معقلا لأخطر فروع تنظيم القاعدة نزاعا داميا منذ استيلاء المتمردين الحوثيين على صنعاء في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي.

ويتمركز تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب منذ سنوات في جنوب شرقي اليمن، لكنه احتل مناطق جديدة خصوصا في يونيو (حزيران) حيث سيطر على المكلا كبرى مدن محافظة حضرموت.

من جهة أخرى، قتل العقيد في الشرطة محسن هارون بأيدي مسلحين أثناء عودته إلى منزله في حي عبد القوي بمدينة عدن، حسبما أفاد مصدر من الشرطة السبت، مضيفا أن المهاجمين لاذوا بالفرار. وتشهد عدن سلسلة من الحوادث الأمنية، بينها عمليات اغتيال لمسؤولين أمنيين وسياسيين، منذ استعادت القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، السيطرة الكاملة عليها في يوليو (تموز) بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية الذي ينفذ عمليات ضد المتمردين الحوثيين.

خلال اتفاقيتين أبرمتهما مفوضية الأمم المتحدة مع صندوق التنمية

السعودية تدعم اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان بخمسة ملايين دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرمت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اتفاقيتين مع «الصندوق السعودي للتنمية»، من أجل تزويد برنامج دعم اللاجئين السوريين في كل من الأردن ولبنان بقيمة تصل إلى خمسة ملايين دولار، وجاءت المساعدة السعودية في وقت تجاوز فيه عمر الأزمة السورية الخمسة أعوام من المعاناة التي دفعت أكثر من أربعة ملايين سوري إلى ترك منازلهم وممتلكاتهم الأساسية؛ طلبًا للأمن في الدول المجاورة كالأردن ولبنان وتركيا من جراء أحداث العنف في بلادهم، وهو ما أثر على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للدول المستضيفة، خاصة في الأردن ولبنان.

وأوضح نبيل عثمان، الممثل الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن توقيع الاتفاقيتين ما بين الصندوق السعودي للتنمية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تتويج للشراكة الاستراتيجية بين الجانبين، وتدل على الجهود المبذولة من قبل حكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في دعم اللاجئين السوريين من بداية الأزمة، وحرصهم على تقديم المساعدات الإغاثية العاجلة والتنموية.

وأكد أن الاتفاقيتين استكمال لجهود الصندوق السعودي للتنمية السابقة في دعم اللاجئين السوريين في المنطقة، حيث بلغت قيمة إجمالي مشروعات الصندوق مع المفوضية ما يتجاوز الـ20 مليون دولار أميركي، منصبة في برامج البنى التحتية الخاصة بالمياه والكهرباء، فضلاً عن إعادة تأهيل المأوى في كل من الأردن ولبنان وداخل سوريا، معبرًا عن أمله في أن تعزز من صمود اللاجئين السوريين في كل من الأردن ولبنان، وبناء الثقة ما بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

ووجدت المساعدات الإنسانية التي قدمتها السعودية في السنوات الأخيرة ارتياحًا بالغًا لدى الأوساط الإقليمية والدولية التي وصفتها بأنها «نموذج يحتذى» دون أي اعتبارات مذهبية أو دينية أو عرقية.

وقدمت الرياض خلال الأعوام الأربعة الماضية مساعدات بأكثر من تسعة مليارات دولار، بينها نصف مليار دولار للنازحين العراقيين، جراء تصاعد الهجمات الإرهابية في بلادهم، و448 مليون دولار في صورة مساعدات إنسانية للمتضررين في سوريا، إضافة إلى ثلاثة مليارات دولار قدمتها أمام مؤتمر المانحين لليمن، وخمسة مليارات دولار قدمت كمساعدات للاقتصاد المصري بعد الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ عام 2011.

وجاءت المساعدات السعودية في إطار مؤازرتها لشعوب المنطقة والعالم، للوقوف معها أثناء الكوارث والحروب، ودشن العاهل السعودي، في مايو (أيار) من العام الحالي، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وأكد خادم الحرمين أن تأسيس المركز يأتي في إطار تعاليم الدين الإسلامي في إغاثة الملهوف، ومساعدة المحتاج، والحفاظ على حياة الإنسان وكرامته وصحته.



جانب من مساعدات سابقة قدمتها السعودية للاجئين السوريين (واس)

«مجلس سوريا الديمقراطية» يطالب بالمشاركة بوفد مستقل

الأمم المتحدة تتريث قبل إرسال الدعوات لمفاوضات جنيف وتعول على لقاء كيري ـ لافروف

بيروت: بولا أسطيح

يبدو أن الدوائر المختصة في الأمم المتحدة تتريث قبل إرسال الدعوات للأطراف المعنية بالمفاوضات السورية - السورية المرتقبة في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي، لتفادي أي مواقف سلبية تؤخر انطلاق عجلة العملية السياسية في سوريا، وهي تعول على نتائج اللقاء المنتظر بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف، والأميركي جون كيري، في العشرين من الشهر الحالي لتعبيد الطريق أمامها لإتمام الخطوات التقنية في هذا الاتجاه.

مصادر في الأمم المتحدة رفضت في حديث مع «الشرق الأوسط» نفي أو تأكيد ما يجري تداوله عن أن المفاوضات في 25 الشهر الحالي باتت بحكم المؤجلة، غير أن مصدرًا قال إنه من المعارضة السورية ذكر لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء أن القائمة النهائية للمعارضة التي ستشارك في المباحثات المرتقبة بجنيف، قد يتم تشكيلها خلال الاجتماع المقبل بين الوزيرين سيرغي وكيري، وفصّل أنه «لم يتم التوصل إلى اتفاق حول قائمة المشاركين، بل ستجري مناقشة هذا الموضوع، وأعتقد، أنه من الممكن وضع اللمسات الأخيرة في العشرين من الشهر الحالي خلال اجتماع لافروف وكيري». ورجّح المصدر أن تتألف القائمة من مجموعتين: «الأولى التي تم اقتراحها خلال اجتماع الرياض، والثانية التي اقترحتها موسكو والقاهرة».

جدير بالذكر أن موسكو تدفع باتجاه ضم كل من رئيس «الاتحاد الديمقراطي» الكردي صالح مسلم والرئيس المشترك لـ«المجلس السوري الديمقراطي» هيثم منّاع ورئيس «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير» قدري جميل إلى الوفد المعارض المفاوض الذي شكلته الهيئة العليا للتفاوض التي انبثقت عن مؤتمر الرياض.

وفي هذا السياق، قال علاء الدين الخالد، عضو هيئة الرئاسة، لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»، الذراع السياسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» المؤلفة بمعظمها من الأكراد، والمنسق العام لـ«التحالف الوطني الديمقراطي السوري»، لـ«الشرق الأوسط»، إن «اللقاء المنتظر بين كيري ولافروف في مدينة زيوريخ سيحدد ما إذا كانت المفاوضات ستكون منتجة وتعقد في موعدها أم لا»، ولفت إلى أن «واشنطن تتمسك ظاهريا بثنائية المفاوضات ما بين النظام ووفد المعارضة المنبثقة عن مؤتمر الرياض، وذلك على الأقل مسايرة لحلفائها الإقليميين، أما موسكو فتصر على ثلاثية المفاوضات ما بين النظام ووفد المعارضة المنبثقة عن مؤتمر الرياض ووفد مجلس سوريا الديمقراطية لقوى المعارضة». وتابع الناصر: «فإذا أصر الطرفان على موقفهما، فالفشل سيكون نصيب جنيف 3 أسوة بجنيف 1 و2، خصوصا أنه سيكون للنظام ذريعة قوية مفادها أن وفد المعارضة المنبثقة عن مؤتمر الرياض لا يمثل جميع مكونات وأطياف الشعب السوري».

وأشار الخالد إلى أنه «إذا جرت المفاوضات الثلاثية وفق مقترح الروس، فذلك يشير إلى بوادر للحل السياسي السوري»، مشددا على أن «مجلس سوريا الديمقراطية لن يقبل بالمشاركة في هذه المفاوضات باسم مؤتمر الرياض، ويطالب بأن يكون ضمن وفد مستقل».

بالمقابل، أكد هشام مروة، نائب رئيس «الائتلاف» السوري المعارض لـ«الشرق الأوسط»، أن الائتلاف لن يقبل على الإطلاق بتدخل أي طرف بوفد المعارضة الذي شكلته الهيئة العليا للتفاوض في الرياض، «باعتبار أن هذه الهيئة تمثل كل أطياف المعارضة وفي يدها حصرا تسمية الفريق التفاوضي»، متحدثا عن «معلومات متضاربة حول ما إذا كان سيتم تأجيل موعد المفاوضات». وأردف «الطرف الأميركي يشدد على وجوب انعقاد المحادثات في موعدها، إلا أنه يبدو أن هناك من يسعى لعدم انطلاق عجلة العملية السياسية».

هذا، ولم تتلق الهيئة العليا حتى الساعة أي دعوات للمشاركة في المفاوضات، علما بأن أكثر من 30 من أعضائها شاركوا بدورة تدريبية في الرياض استمرت أسبوعا كاملا لإتقان آليات التفاوض واستراتيجياته. ولا تزال معظم قوى المعارضة والفضائل المقاتلة تشدد على وجوب أن يسبق انطلاق المفاوضات إجراءات بناء ثقة تبدأ بتطبيق البنود 12 و13 من القرار الأممي رقم 2254. وفي هذا الإطار قال مروة: «نحن لا نضع شروطا بل نسعى لأن يكون تطبيق هذه البنود مقدمة لعملية التفاوض».

وتطالب المعارضة بفك الحصار عن المدن والمناطق المحاصرة وتمكين الوكالات الإنسانية من توصيل المساعدات إلى جميع من هم في حاجة إليها، والإفراج عن جميع المعتقلين، ووقف عمليات القصف الجوي والمدفعي والهجمات ضد المدنيين والأهداف المدنية، قبل الجلوس على طاولة المفاوضات، بينما يطالب النظام السوري الذي أعرب للمبعوث الأممي ستافان دي ميستورا جهوزيته للمشاركة بالعملية التفاوضية، بالاطلاع على وفد المعارضة المفاوض والحصول على قائمة بأسماء الجماعات التي ستُصنف كإرهابية.



إسعاف سوري أصيب بغارة على مدينة دوما التي تسيطر عليها المعارضة أمس (أ.ف.ب)

النظام السوري يتكبّد 35 قتيلاً في دير الزور ويعد لشنّ هجوم واسع على حلب

«أطباء بلاد حدود»: 5 وفيات جديدة في مضايا بسبب الجوع.. وعشرات المرضى على شفير الموت

بيروت «الشرق الأوسط»

كشفت منظمة «أطباء بلا حدود» عن 5 وفيات جديدة من الجوع في بلدة مضايا السورية المحاصرة، بمحافظة ريف دمشق، منذ وصول قوافل المساعدات الإنسانية إلى البلدة. وحذرت من أن عشرات المرضى على شفير الموت ما لم يجر إخلاؤهم ومعالجتهم في مكان آمن. ومن جهة ثانية، شهدت محافظة حلب في شمال سوريا معارك ضارية بين فصائل المعارضة المسلّحة وقوات النظام المدعومة بغطاء جوي روسي وقصف عنيف لمواقع المعارضة، وقتل 35 عصرًا من القوات النظامية والمسلحين الموالين لها خلال اشتباكات مع تنظيم داعش في مدينة دير الزور ومحيطها بمحافظة دير الزور في شرق سوريا.

منظمة «أطباء بلا حدود» كانت قد دعت إلى «إخلاء طبي لثمانية عشر مريضًا من بلدة مضايا حياتهم مهددة بشكل طارئ». وشددت على «ضرورة نقلهم هؤلاء إلى أماكن آمنة لتلقي العلاج خصوصا أن حالاتهم الطبية حرجة بسبب سوء التغذية وتفاديًا لسقوط مزيد من الضحايا». وأعلن أطباء مدعومون من قبل المنظمة، يعملون من ضمن الفرق الطبية داخل البلدة المحاصرة عن «وفاة خمسة أشخاص من الجوع منذ وصول القافلة الإنسانية الأولى التابعة للأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري إلى البلدة، في 11 شهر يناير (كانون الثاني) الحالي».

وأعرب مدير العمليات في منظمة «أطباء بلا حدود» بريس دو لافين عن صدمته حيال الوضع المأساوي في مضايا، فقال: «لا يزال المرضى يموتون على الرغم من وصول قافلتين إنسانيتين كبيرتين، وبعض المرضى الموجودين حاليًا في مضايا قد لا يبقون ليوم إضافي على قيد الحياة، لذلك يعدّ الإخلاء الطبي الفوري للحالات المرضية الحرجة وللمصابين بسوء التغذية أمرًا محتمًا يجب أن يتم على الفور». ورأى دو لافين أنه «من الصعب لأحد أن يتفهم كيف لم يجر بعد إخلاء المرضى الذين يصارعون للبقاء على قيد الحياة، يجب ألّا يعيق أي شيء عملية إخلائهم»، مناشدًا الأطراف المتنازعة والمنظمات المعنية بإدخال قوافل المساعدات «بذلَ كل الجهود الممكنة لتسريع عمليات الإخلاء كعمل إنساني يهدف لإنقاذ حياة الأبرياء».

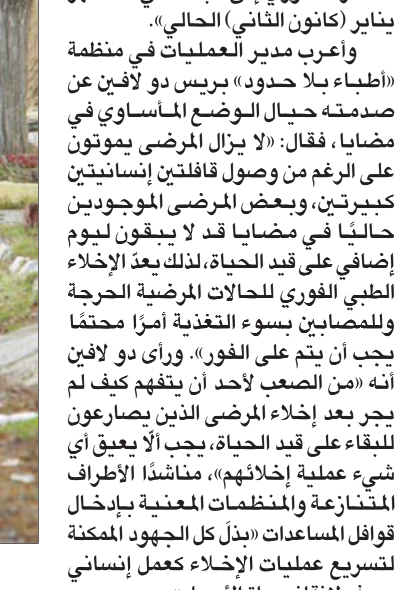
إلى ذلك، حدّد الأطباء المدعومون من قبل «منظمة أطباء بلا حدود» ثماني عشرة حالة حرجة تحتاج الإخلاء الطبي الفوري وإلا سيكون مصيرها الموت المحتم. كما سيحتاج عدد أكبر من المرضى إلى إخلاء طبي أو رعاية طبية متخصصة وذات خبرة في معالجة سوء التغذية في الأيام المقبلة». وتنصح المنظمة بإخلاء النساء الحوامل والمرضعات من هذا الحصار. بينما رفع دو لافين مستوى الإنذار إلى أقصى درجاته، مؤكدًا أن «بعض المرضى الذين يحتاجون إلى استشفاء طارئ هم على شفير الموت إذا لم يتأمن إخلاؤهم على الفور، في وقت يجب استكمال النشاطات الطبية الأخرى في الأيام المقبلة».

أما على صعيد العمليات العسكرية، فقد قتل أمس السبت 35 عنصرًا من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها في هجوم شنه تنظيم داعش، وحسب الصحافة الفرنسية فقد «قتل 35 عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بينهم ثمانية أعدموا بالرصاص، في هجوم التنظيم على محاور عدة في مدينة دير الزور ومحيطها»، مشيرا إلى أن عناصر التنظيم المتطرف «تسللوا إلى شمال شرقي المدينة واستولوا على حي البغيلية، وأصبحوا يسيطرون حاليًا على نحو 60 في المائة من المدينة».

إلى ذلك، أعلن «المرصد» أن اشتباكات عنيفة دارت بين القوات النظامية ومقاتلي «داعش» مترافقة مع غارات روسية مكثفة في محافظة حلب في شمال البلاد، لافتًا إلى أن «المعارك دارت في ريف حلب الشمالي، جنوبي مدينة الباب، حيث نجحت قوات النظام خلال اليومين الماضيين في استعادة ست قرى ومزارع عدة»، مشيرا إلى أنها «لا تزال تبعد عن مدينة الباب عشرة كيلومترات». وأوضح أن «المواجهات تزامنت مع غارات جوية مكثفة شنتها الطائرات الحربية الروسية دعما لقوات النظام في المنطقة».

وعلى الجبهات الأخرى، تتواصل الاشتباكات بين قوات النظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة في ريف حلب الجنوبي الغربي، وخصوصا في محيطة بلدة خان طومان، التي سيطرت عليها قوات النظام في 20 ديسمبر (كانون الأول) . وتخوض القوات النظامية عمليات عدة في محافظة حلب، بهدف قطع طريق الإمدادات عن الفصائل المسلحة في مدينة حلب. وقال قائد ميداني في جيش النظام لوكالة الصحافة الفرنسية إن «محافظة حلب ستشهد أكبر عملية عسكرية في سوريا منذ أن بدأت الحرب». وأوضح أن جيشه «يقاتل حاليا على سبع جبهات مفتوحة في وقت واحد». لكن الوكالة نقلت عن مصدر أمني سوري مطلع على العمليات العسكرية في محيط مدينة حلب، قوله إن «الجيش يهدف من خلال عملياته إلى توسيع دائرة الأمان حول المدينة بشكل رئيسي، وفصل مسلحي الريف وإمدادهم عن مسلحي المدينة».

أما في ريف محافظة حماه الجنوبي، فقد تمكن مقاتلو المعارضة من قتل كثير من عناصر قوات الأسد بينهم ضابط خلال التصدي لمحاولة التقدم على جبهة بلدة حربنفسة. وأفاد موقع «الدرر الشامية» المعارض، أن اشتباكات عنيفة دارت على جبهة حربنفسة بين الثوار وقوات الأسد إثر محاولة الأخيرة التقدم لاقتحام البلدة تحت غطاء جوي روسي وقصف كثيف بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة. وأضاف «أن كتائب الثوار تمكنت من التصدي للحملة العسكرية واستعادة السيطرة على حاجز المداجن بالكامل في محيط بلدة حربنفسة، إضافة إلى قتل كثير من عناصر قوات الأسد»، مؤكدًا أن «الثوار استهدفوا بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة تجمعات ميليشيات الأسد في قرية جدرين بريف حماه الجنوبي وحققوا إصابات مباشرة».





أحد جنود النظام السوري يراقب سكانا من مضايا يحاولون الفرار أمس من الحصار (رويترز)

قالت لـ «الشرق الأوسط» إن موسكو لا تمتلك «حق الفيتو» لفرضه على المعارضة السورية

مصادر فرنسية: «جنيف 3» سيفشل من غير أجندة تنص على عملية انتقال سياسية

باريس: ميشال أبونجم

فيما يبدو أكثر فأكثر أن انطلاق المفاوضات بين المعارضة والنظام السوريين في جنيف يوم 25 الشهر الحالي أصبح أمرا مستبعدا بعد تكاثر العقبات ونقاط الاختلاف والشروط والشروط المضادة، تتكثف التحركات الدبلوماسية الهادفة إلى إخراج المفاوضات من الطريق المسدود الذي وصلت إليه قبل أن تبدأ.

وتتوجه الأنظار إلى نيويورك، حيث من المفترض أن يقدم المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا غدا الاثنين عرضا لمجلس الأمن لما آلت إليه اتصالاته والعقبات التي يواجهها، وخصوصا للاجتماع المرتقب يوم الأربعاء في زيوريخ بين وزيري خارجية روسيا والولايات المتحدة الأميركية وللمشاورات التي ستحصل في الرياض مع الوزير جون كيري ونظيره الفرنسي لوران فابيوس.

وإزاء الصعوبات التي تعيق التقدم نحو المفاوضات، أشارت مصادر فرنسية دبلوماسية إلى أن العملية التفاوضية لا يمكن أن تنطلق وتؤدي إلى نتائج إيجابية ما لم يتوافر لها شرطان: الأول، أن يحصل تقدم ملموس على جبهة الوضع الإنساني ما يعني عمليا وقف الحار والقصف بأنواعه الذي يستهدف المدنيين وبشكل عام تنفيذ ما نص عليه قرار مجلس الأمن رقم 2254 في بنديه الـ12 و13. والشرط الثاني، أن تكون للمفاوضات «أجندة واضحة» وأهم ما فيها أن تكون عملية الانتقال السياسي واضحة ومبرمجة. وتؤكد هذه المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أنه «من غير توافر أمر كهذا، فإن مفاوضات (جنيف 3) سيكون مصيرها كمصير (جنيف 2)» التي فشلت؛ لأن وفد النظام وقتها رفض الخوض في عملية الانتقال السياسي إلا بعد التخلص من الإرهاب، كذلك تعتبر باريس أن أي وقف لإطلاق النار يمكن أن يسعى إليه المبعوث الدولي «لا يمكن أن تقبله المعارضة إلا إذا كان مرتبطا بأجندة الانتقال السياسي».

وفي سياق موازٍ، تلفت المصادر الفرنسية النظر إلى أهمية الدلالات المترتبة على تعيين الشخصية التي سيوكل إليها النظام السوري قيادة وفده إلى المفاوضات في جنيف. وتعتبر باريس، سلفا، أن إعادة تكليف السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري بهذه المهمة ستعني أن النظام السوري «لا يريد حلا» لأنه لم يسم شخصية سياسية لها وزنها داخل النظام، وتكون تسميتها دليلا على الجدية في البحث والسعي لحل سياسي.

خلال الزيارة السريعة التي قام بها المبعوث الدولي إلى باريس بداية الأسبوع الماضي، سمع رسالة فرنسية تدعوه إلى التعامل «من غير تحفظ» مع وفد المعارضة الذي ستسميه الهيئة العليا للمفاوضات التي شكلها مؤتمر الرياض. وما تريده فرنسا هو ألا تحمل المعارضة مسؤولية عدم انعقاد جنيف أو أن تذهب إلى المفاوضات وهي في وضع «حرج» أو «ضعيف» بسبب الضغوط التي تمارس عليها ميدانيا وسياسيا على السواء. من هنا، تشديدها على الحاجة لتحسين الوضع الإنساني الأمر الذي برز مع دعوتها المشتركة «مع لندن وواشنطن» لانعقاد مجلس الأمن الدولي بحيث يكون إحدى أوراق ضغط لتنفيذ «إجراءات الثقة» المنصوص عليها في القرار 2254. كذلك، فإن باريس تدافع عن حق المعارضة التي اجتمعت في الرياض الشهر الماضي في تشكيل وفدها بعيدا عن الضغوط الروسية وحتى الأميركية. وتقول المصادر الفرنسية إن توافقا روسيا أميركيا على تعديل وفد المعارضة إلى المفاوضات «لن يكون مجديا إذا كان سيتسبب بقطيعة بين الجناحين السياسي والعسكري» للمعارضة؛ إذ إنه سيفضي إما إلى رفض الجناح العسكري السير في المسار التفاوضي وإما أنه سيضرب عرض الحائط بما يمكن أن يصدر عن جنيف ما يعني استمرار الحرب والمآسي بالنسبة للشعب السوري.

ترفض باريس بقوة أن يكون لموسكو القدرة على ممارسة «حق الفيتو» على المعارضة السورية لفرض أشخاص تعتبرهم مقربين من نظرتها إلى ما يفترض أن ينتج عن العملية التفاوضية أو استبعاد أشخاص وتنظيمات تعتبرها إرهابية. وترى المصادر الفرنسية أن موسكو «لم تغير مقاربتها» منذ الاجتماع الذي حصل في نيويورك في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي حيث شدد الوزير لافروف على ثلاثة أمور: الأول، أن مؤتمر الرياض وما صدر عنه «لا يمثل شيئا». والثاني، أن كثيرا من التنظيمات التي شاركت فيه وذكر منها أحرار الشام وجيش الإسلام هي تنظيمات إرهابية لا مكان لها في جنيف. والأمر الثالث، الرفض في البحث في مصير الرئيس الأسد أو في حرمانه من الترشح لانتخابات رئاسية قادمة «لأن للسوريين وحدهم حق اختيار قيادتهم». وبحسب باريس، فإن هذه المواقف المتشددة تعني أن روسيا «ومعها إيران» «لم تقرر بعد أنه حان الوقت للعملية السياسية الجدية أن تنطلق» وبالتالي فإنها تدفع إلى استمرار الحرب. وإذا كانت باريس ترى أن التدخل الروسي المكثف قد «أنقذ نظام الأسد» من جهة وأوجد «دينامية عسكرية جديدة» من جهة أخرى، إلا أنها لا ترى أن من شأنه حسم الحرب الدائرة في سوريا لصالح النظام «لأن استمرار التدخل سيدفع إلى تدخل أقوى من الجهة المقابلة». وبحسب باريس، فإن الصعوبة في التعامل مع موسكو بشأن الملف السوري تكمن في «تجاهلها لحقيقة أن هذا الوضع يسيء إليها» وأن «هناك مسارا آخر يحفظ لروسيا مصالحها الاستراتيجية التي لا يريد أحد الإضرار بها أو إخراجها من سوريا» وهذا المسار عنوانه عملية الانتقال السياسي المتوافق عليها التي يمكن أن يفضي إليها مؤتمر جنيف في حال أرادت «الجهة الأخرى» حقيقة الوصول إليها.

ستيفان دي ميستورا لدى اجتماعه بالأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في جنيف لمناقشة الأزمة السورية أمس (إ.ب.أ)

تزوج من تونسية بالتنظيم ما جعله مستحقًا لإعانة الزواج وتبلغ 1500 دولار وغيرها من المميزات المالية

أبو بلال الحمصي.. من متمرد وطني إلى انتحاري «داعشي»

بيروت: هويدا سعد وآني بارنارد*

في السنوات الأولى للانتفاضة السورية، كان يصور المتظاهرين في شوارع حيه الذي يسيطر عليه المتمردون، في المركز التاريخي لمدينة حمص.

كان يهتف من أجل الكرامة والحرية، حاملا راية من الألوان الأبيض والأخضر والأسود، وهي النسخة القديمة من العلم الوطني. عندما حاصرت القوات الحكومية المدينة القديمة، كان يزرع الخضراوات على سطح منزل عائلته، كان يبكي وهو يترك ثمار الطماطم على فروعها مغادرا على مضض إثر قرار بوقف إطلاق النار. وفي وقت لاحق، وإثر شعوره بالحنين الشديد لوطنه، نقل بيتا من الشعر لشقيقته تقول فيه «ليس هناك أدفأ من حينا وبلادنا وبيتنا».

حتى في أحلك الظروف والأوقات، كان يتندر بالنكات ويمازح المراسلين من مختلف دول العالم، ويخبرهم بما لديه عن المعارك، ويرفق رسالاته النصية إليهم بالتعبيرات المبتسمة والورود. وقال ممازحا إحدى الفتيات ذات مرة على الشات «لسوف أتقدم لخطبتك قريبا». كان الرجل الذي يسمي نفسه أبو بلال الحمصي، بعبارة موجزة، متمردا وطنيا من الطراز الكلاسيكي. وكان من نشطاء الإعلام، حيث كان معروفا في أوساط المراسلين الأجانب هناك، ومناصرا للمقاتلين الذين يقاتلون ضد القوات الحكومية، ومن أهم مصادر المعلومات هناك. كان يستخدم اسما مستعارا يتحرك به لحماية أقاربه من الانتقام، والذي سوف يلحق بعائلته لا محالة إذا تم الكشف عن هويته الحقيقية الآن.

لم يكن من المقاتلين الأجانب، بل كان مواطنا سوريا يقاتل من أجل التغيير في بلاده وللدفاع عن حيه، وفي حين أنه كان محافظا من الناحية الدينية، كان يبدو برغم ذلك منفتحا على العالم الخارجي. ولذلك تعرض أصدقاؤه المقربون لصدمة عارمة الشهر الماضي لما علموا بأنه فجر نفسه منتحرا حيث صار، كما يحلو للمتطرفين من تنظيم داعش أن يصفوه، «فارس الاستشهاد». وتسبب الهدف الذي اختاره في جُل اللبس والارتباك لدى الناس: جيرانه من سكان حمص الذين يسكنون على مسافة قصيرة من منزل أبو بلال القديم. أسفر الانفجار الناجم عن قنبلتين في مصرع ما لا يقل عن 30 مواطنا وإصابة نحو 100 آخرين. ولقد تفاخر تنظيم داعش، بالعملية التي استهدفوا فيها «شرذمة من المرتدين»، كما وصفوهم.

يقول أحد أصدقائه ويدعى جلال التلاوي، والذي كان يعمل على مقربة منه خلال أيام الانتفاضة الأولى وحتى الحصار «لم أعتقد أبدا أن أبو بلال يفعل ذلك. لم يكن متعصبا ولا متطرفا. ولكن تصرفاته تغيرت تماما خلال الحصار».

يتابع التلاوي: مسار أبو بلال نحو التطرف بدأ بالاشتراك مع عدد من المقاتلين والنشطاء الذين بدأوا بداية نوعا ما علمانية، ضمن جماعات التمرد الوطنية، ثم انتقلوا أولا إلى الإسلامويين، ومنهم إلى المتطرفين من شاكلة «داعش».

يحول بعض من صغار المتمردين ولاءهم إلى «داعش» بناء على التزام آيديولوجي معين، أو بسبب الإكراه، أو بسبب أنه الخيار الأفضل أو لعله الوحيد أمامهم للحصول على السلاح والمال والحماية. ولكن في تلك البيئة المثيرة للحنق والسخط مثل حصار مدينة حمص، كما يقول التلاوي، كانت تصرفات أبو بلال – بصرف النظر عن سلوكياته الشخصية – تتخذ مسارا طائفيا بمرور الوقت.

يقول التلاوي مستطردا بأن الكثير من المقاتلين المحاصرين بدأوا في كراهية الطائفة العلوية، الذين ينتمون إلى نفس طائفة رئيس النظام السوري بشار الأسد، ويتخذون لأنفسهم مناصب أمنية رفيعة في الحكومة: «قبل الثورة، لم تكن لدينا مثل تلك المشاعر تجاه أي طائفة. ولكن بعد ما مررنا به، تغيرت توجهاتنا. صرنا نكره النظام ومن يؤيدونه». في مايو (أيار) عام 2014. عندما سلم المقاتلون المدينة القديمة مرة أخرى إلى القوات الحكومية مقابل مرر آمن إلى المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون، افترقت الطرق بالأصدقاء، ماديا وفكريا. قال أبو بلال في شريط فيديو صوره في ذلك الوقت «سوف نعود إلى تلك الأرض، وسوف نحررها بدمائنا وأشلائنا». ثم توجه نحو الشمال والشرق للانضمام إلى «داعش»، بينما تخير التلاوي الابتعاد عن مسار التطرف، وبقي مع الجماعات المناوئة لبشار الأسد ولداعش.

نشأ أبو بلال، الذي كان يبلغ من العمر (28 عاما)، في مدينة حمص القديمة، ولكن أصدقاءه من النشطاء قالوا: إنهم لا يعلمون الكثير عن نشأته وطفولته، حيث التقوا به خلال الاحتجاجات ضد بشار الأسد في عام 2011. كان حي أبو بلال المعروف باسم باب الدريب من أول الأحياء المشاركة في المظاهرات، وكان هو نفسه من أول المشاركين وبعمق في الأحداث، كما قال التلاوي حاكيا عنه. كان أبو بلال يحمل عينين كبيرتين ناعستين، وخدين ممتلئين، وموهبة التواصل مع الآخرين. كان يقضي الساعات الطويلة على الإنترنت، يوفر المعلومات حول الاحتجاجات، والمعارك، والقصف، حيث كانت الأمور تزداد صعوبة على المراسلين لتغطية تلك الأحداث بأنفسهم.

ولكن مع استمرار الحصار، أصبحت الأحوال داخل المدينة القديمة لا تحتمل. حيث حول القصف شوارع الطفولة الجميلة إلى تلال من الأنقاض وشبكات قاتلة من الحديد. ونفدت سريعا المؤن من الطعام في المدينة حتى صار الناس يطهون الحساء من بذور الفاكهة. لم يكن الطعام متوفرا إلا إلى حفنة قليلة من كبار قادة المقاتلين. انعقدت الآمال في خاطر أبو بلال إثر متابعته لمنشورات «داعش» عبر الإنترنت ظنا منه أن قادة التنظيم الإرهابي سوف يتمتعون بقدر أكبر من الشرف والأمانة. وفي رسائله إلى المراسلين بدأ في إلقاء اللوم على الطائفة العلوية للمعاناة التي تشهدها مدينة حمص.

قضى أبو بلال الساعات الطويلة الخانقة في الدردشة والحديث المتواصل على الإنترنت ومن خلال الرسائل النصية. ومن بين أصدقائه على الإنترنت كانت امرأة لبنانية ثرية تمتلك سيارة رياضية حديثة، وكانت ترسل إليه صورها وهي ترتدي ملابس عصرية من رحلاتها إلى إيطاليا. قال أبو بلال «لن تجرؤ المغنية (.....) نفسها على التقاط مثل تلك الصور!». ومن أصدقائه على الإنترنت أيضا، كانت امرأة تونسية، والتي كانت أكثر أهمية بالنسبة له. فلقد تبين أنها لحقت بأخيها، وهو مقاتل لدى «داعش»، إلى مدينة الرقة السورية. في نهاية المطاف، طلب أبو بلال الزواج منها. ولقد واجهته في أول الأمر مشكلة مغادرة مدينة حمص. ثار أبو بلال على صفحات «فيسبوك» ضد قادة المقاتلين والقوى الدولية، وخصوصا ضد مسؤولي الأمم المتحدة الذين ساعدوا في تسهيل عملية الإجلاء.

قال أبو بلال «إنهم يزعمون بأنهم محايدون – كيف؟»، متهما المسؤولين بالأمم المتحدة بمساعدة بشار الأسد وحكومته، وأضاف يقول: «إنهم يشاركون السفاح بشار في إخلاء الناس من منازلهم وأراضيهم، بدلا من معاقبة النظام الحاكم المجرم».

بعد عدة أسابيع، اجتاحت قوات «داعش» معظم أنحاء العراق، واستولوا على مدينة الموصل وأعلنوا خلافتهم المزعومة. كان أبو بلال يشعر بسعادة غامرة، ودافع عن التنظيم الإرهابي في مواجهة زملائه من المقاتلين الذين اتهموا التنظيم بتجاهل القتال ضد نظام بشار الأسد سعيا وراء إعلان الخلافة.

كتب أبو بلال على «فيسبوك» يقول: «فكر قبل أن تحكم. إنهم مؤمنون، مسلمون أتقياء. لقد تركوا كل شيء من أجل الجهاد». بدا أبو بلال، في الشهر التالي، مكتئبا مرة أخرى، عندما شاهد الألعاب النارية فوق المناطق الموالية لحكومة بشار تبتهج بإعادة انتخاب بشار رئيسا للبلاد في اقتراع وصفه خصومه بأنه صوري. ثم اتخذت مدوناته نزعة متطرفة بمرور الوقت. ففي يناير (كانون الثاني) عام 2015. أشاد بالهجوم العنيف على مكاتب مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة في باريس، واصفا الهجمات بأنها «عملية مباركة» انتقمت من «كل من يقصفون المسلمين».

وبحلول أبريل (نيسان)، كان أبو بلال قد أصبح عضوا كامل العضوية في تنظيم داعش. فلقد تزوج من المرأة التونسية، وهي طبيبة تسمي نفسها أم بلال – مما جعله مستحقا لإعانة الزواج وتبلغ 1500 دولار وغيرها من المميزات المالية من جانب التنظيم الإرهابي. ثم انطلق الزوجان في رحلة شهر عسل بمدينة الرقة، عاصمة «داعش» على ضفاف الفرات، ولقد أخبر صديقه التلاوي قائلا: «إنني في منتهى السعادة!».

في الشهر التالي، كان برفقة «داعش» عندما اجتاحوا مدينة تدمر الصحراوية التي تضم بعضا من أروع الآثار السورية القديمة، والتي عمل التنظيم الإرهابي على تدمير بعضها في أوقات لاحقة. كان منتشيا بالحماس والإثارة للمناظر الطبيعية الصحراوية، وقال: «لدينا كافة أنواع الطيور، والغزلان هنا».

وكان لديه وقت ليفعل شيئا لطيفا، حيث ساعد أحد أصدقائه القدامى من سكان تدمر ومن المعارضين لبشار الأسد ولداعش، على تلطيف العلاقات مع الجماعة الإرهابية. وقال صديقه هذا ويدعى خالد الحمصي، مستخدما اسما مستعارا هو الآخر لأجل الحماية، إن وساطة أبو بلال منحته وقتا كافيا للفرار من قبضة التنظيم.

وبعد زواج أبو بلال، هدأت اتصالاته كثيرا مع المراسلات الصحافيات، وحتى عندما كان يتواصل مع بعضهن، كان يناديهن بأسماء مستعارة مثل «أم العيون». ولكنه كان دائم التودد إلى أصدقائه القدامى من حمص، محاولا تجنيدهم لصالح «داعش» وعرض المساعدة عليهم والأموال حتى يتمكنوا من الفرار إلى مناطق التنظيم. يقول بيبرس التلاوي، شقيق جلال «كان مصرا إصرارا كبيرا في المرة السابقة. كما لو كان يريد مني أن أحل محله عند وفاته».

وكانت آخر إشارة تصلهم منه تحمل معاني غامضة. حيث تغيرت وضعيته على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث صارت تقرأ عبارة: «سامحوني». ترفض شقيقته ووالداه، الذين يعانون مشقة مالية كبيرة كلاجئين في إحدى الدول المجاورة، مجرد الحديث عنه. وقالت أخته بمرارة في مكالمة هاتفية أخيرة «ماذا تريد مني أن أقول، أن أنصح الآخرين حتى لا يكونوا مثل أخي؟ إنه قد نال «الشهادة»، وكان لا يزال طبيعيا، أسأل الله أن يتقبله».

* خدمة «نيويورك تايمز»





أبو بلال الحمصي يحمل علم «داعش» الذي قتل بعملية انتحارية قام بها في حمص وقتل حوالي 30 شخصا

قباد طالباني أكد أن القوات العراقية ليست مستعدة لاستعادة الموصل في 2016

نائب رئيس وزراء كردستان: تسونامي اقتصادي يهدد الإقليم بالغرق ويقوض حرب «داعش»

أربيل: «الشرق الأوسط»

حذر قباد طالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، من أن الإقليم معرض لخطر «الغرق» بسبب «تسونامي» اقتصادي بعد انخفاض أسعار النفط العالمية وحذر من أن الأمر قد يقوض الحرب على تنظيم داعش.

وحكومة إقليم كردستان العراق مثقلة بالديون وعليها متأخرات لأربعة أشهر وتضررت كثيرا بانخفاض سعر النفط إلى ما دون 30 دولارا للبرميل الأسبوع الماضي بعد أن كان البرميل يتجاوز المائة دولار قبل عامين. وتعتمد حكومة الإقليم على عوائد النفط لمواصلة عملها. حتى قبل خسائر النفط التي تكبد معظمها في الآونة الأخيرة لم يتمكن الإقليم من تسديد رواتب عامة متضخمة من بينها رواتب أفراد القوات المسلحة وقوات البيشمركة التي تقاتل تنظيم داعش.

وقال طالباني لوكالة «رويترز»: «يركز العالم على الحرب ضد (داعش) لكن لا ينتصر مفلس في حرب.. أعتقد أنه أمر يحتاج التحالف ضد (داعش) إلى وضعه في المعادلة».

ولعبت البيشمركة دورا مهما في استراتيجية التحالف بقيادة الولايات المتحدة «للقضاء على وتدمير» المقاتلين المتشددين وطردهم من شمال العراق بمساعدة ضربات جوية.

لكن طالباني يرى أن الأزمة الاقتصادية تهدد التقدم على أرض المعركة. وأضاف: «التأثير الأخطر لها على الروح المعنوية. لدينا حالات ترك للقوات المسلحة. الناس يتركون مواقعهم.. سيزيد هذا».

وأدى تراجع أسعار النفط إلى تفاقم المصاعب الاقتصادية لإقليم كردستان العراق، التي بدأت في مطلع عام 2014 عندما خفضت بغداد تمويل المنطقة عقابا لها على تصدير النفط الخام بشروطها الخاصة سعيا للاستقلال عن العراق.

واجتاح تنظيم داعش ثلث العراق وتسبب في نزوح أكثر من مليون لاجئ في المنطقة التي كان يعيش فيها خمسة ملايين شخص وإبعاد المستثمرين الأجانب.

وفي مسعى لمواجهة الأزمة عزز إقليم كردستان صادرات النفط المستقلة العام الماضي إلى أكثر من 600 ألف برميل يوميا، لكن في ظل الأسعار الحالية لا تزال المنطقة تعاني عجزا شهريا يتراوح بين 380 و400 مليار دينار عراقي (717 مليون دولار).

وردًا على سؤال عما إذا كان الإقليم يفكر في أن استئناف صادرات النفط تحت مظلة بغداد مقابل حصة من العوائد سيكون أفضل، قال طالباني إن الأمر لن يحدث فارقا كبيرا. وتصل صادرات كردستان العراق وبغداد إلى أكثر من 3.8 مليون برميل. وأضاف طالباني: «لا أعتقد أنه حساب نفكر فيه أو يفكرون فيه لأنه لا يغير المعادلة بالنسبة لأي أحد». وتابع: «في ظل سعر النفط هذا، فإن مئات الآلاف من البراميل هنا أو هناك لن تحل مشكلات بغداد ولن تحل مشكلاتنا. يجب أن نفكر في صيغة أخرى لحل مشكلاتنا الاقتصادية».

ولم ينفذ على نحو ملائم اتفاق أبرم العام الماضي ونص على أن تصدر حكومة إقليم كردستان العراق 550 ألف برميل نفط خام عبر شركة سومو الحكومية العراقية للتسويق النفطي مقابل صرف حصتها في الميزانية. وتتضمن ميزانية العراق لعام 2016 نفس الترتيب، لكن طالباني أشار إلى أن حكومة إقليم كردستان العراق لا تعتزم تنفيذه. وقال: «حقيقة أن السيطرة لا تزال في يد الحكومة المركزية بنسبة مائة في المائة وغياب الوضوح بشأن حصتنا في الميزانية وكيفية حسابها ستمنعنا من تنفيذ ما كتب في ميزانية 2016». وأضاف: «لا نريد استبعاد اتفاق لكن نريد اتفاقا عادلا». وأشار إلى أنه يجب ألا ينص على أن تصدر حكومة إقليم كردستان العراق النفط عبر سومو.

وبعد انتعاشة اقتصادية بدافع النفط في أعقاب الغزو الأميركي للعراق عام 2003 يتخذ إقليم كردستان العراق قرارات خفض للإنفاق وإصلاحات اقتصادية ويبحث أيضًا جهودا لزيادة العوائد غير النفطية.

وفي ديسمبر (كانون الأول) خفضت حكومة كردستان العراق بدلات الوزراء والمسؤولين الآخرين بما يصل إلى 50 في المائة وألغت امتيازات لكبار الموظفين، وقال طالباني إن تغييرات أكبر ستحدث. وأضاف: «لم نفلس بعد، لكن إذا لم ننفذ إصلاحات هيكلية وفعلية فإن الوضع الحالي ليس مستداما».

وستستهدف الإصلاحات ثلاثة مجالات أساسية وهي دعم الوقود وقطاع الكهرباء ورواتب القطاع العام التي تكلف الإقليم 875 مليار دينار عراقي (804 ملايين دولار) شهريا.

وقال طالباني إن حكومة إقليم كردستان العراق فتحت السوق النفطية أمام الشركات الخاصة وستفكر في بيع أجزاء من قطاع الكهرباء. وتابع: «هذا تسونامي. إما أن يكون لنا رد فعل ونرد عليه أو يجرفنا تحته. الخطوة الأولى هي منع السفينة من الغرق». وأضاف أن الإقليم الذي يرزح تحت نير ديون تتراوح بين 15 و18 مليار دولار يفكر في سبل جمع أموال من الخارج مثل القروض الميسرة وخطط الإنقاذ المالي واتفاقات دفع مسبق وتسييل أصول من بينها البنية الأساسية النفطية.

وتعرقلت خطط لإصدار سندات باليورو بقيمة 500 مليون دولار العام الماضي بسبب تراجع أسعار النفط وتفاقم التوترات السياسية لكن يمكن إحياؤها في المستقبل. وقال طالباني: «لم ننبذ هذه الفكرة بالتأكيد لكننا وضعناها جانبا في الوقت الحالي».

ورغم المكاسب التي تحققت على جبهة القتال في الآونة الأخيرة قال طالباني إنه لا يتوقع شن هجوم لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل الشمالية هذا العام وأضاف: «لا أعتقد أن القوات المسلحة العراقية مستعدة». وأكد أن قوات البيشمركة ستلعب دورا في الهجوم وقتما يحدث، لكن الجيش العراقي يجب أن يتولى القيادة، موضحًا أنه يجب بذل المزيد من الجهود في الوقت الحالي لإيجاد حل سياسي وقال: «لا أرى أي سبيل لمصالحة سياسية في العراق». وأشار إلى أن تهميش السنة يزداد وانعدام ثقة الشيعة في نيات السنة أصبح أكبر. وتابع: «كلها عوامل ستؤدي إلى إبطاء تقدمنا في الحرب للقضاء على (داعش) وتدميره في نهاية المطاف».

نائب رئيس وزراء إقليم كردستان قباد طالباني (رويترز)

قيادي في ائتلاف المالكي: التدويل يعمق الأزمة ولا يحلها

تحالف القوى العراقية يلوّح بطلب حماية دولية للسنة من بطش الميليشيات

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت وصف فيه محافظ ديالى الأسبق عمر الحميري عملية الإنزال التي قامت بها قوات عراقية في أنحاء من محافظة ديالى بعد أقل من أسبوع من مجزرة المساجد هناك بأنها دعائية فقط فقد لوحت اللجنة التنسيقية العليا لتحالف القوى العراقية بالذهاب إلى الأمم المتحدة لطلب «الحماية الدولية للسنة العرب» في العراق.

وقال بيان للجنة أمس السبت إنها «عقدت اجتماعًا موسعًا لها بحضور نواب حاليين وسابقين وأعضاء مجالس محافظات ومسؤولين حزبيين بارزين بعد انفتاح اللجنة وتوسعة عدد أعضائها من القوى المتمسكة بالدفاع عن العرض والأرض ضد الإرهاب الذي يمثله (داعش)، من جهة، والميليشيات السائبة من جهة أخرى». وأضاف البيان أن «المجتمعين أكدوا أن هناك من لا يقلون عن (داعش) سوءًا وهم يسعون عن عمد لتحطيم الهوية الوطنية، وهو يجري الآن في حزام بغداد، وشمال بابل وجرف الصخر وفي سليمان بك ويثرب والضلوعية وجسر بزيبز والنخيب وسيطرة الرزازة وغيرها من المناطق، وكان آخرها هي الأعمال الإرهابية التي جرت وما تزال في ديالى». وأوضح أن «ما جرى في ديالى ليس استثناءً أو حدثًا طارئًا بل إنه أسلوب ممنهج تتبعه بعض ميليشيات الحشد الشعبي التي نحملها مسؤولية أعمال القتل والتهجير والتفجير والتطهير الطائفي». وأشار إلى أن «التسجيلات الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي مليئة بالوثائق الصورية التي يوثقها المجرمون أنفسهم لأعمالهم وهم يقومون بتفجير بيوت الله وقتل المدنيين والذبح بالسكين على الهوية الطائفية واعتقالات كيفية وإذلال الناس والحط من كرامتهم»، متابعا «لم يعد فينا مجال لمراعاة أطراف لا تحترم الشراكة، وترى في مروءتنا ضعفا». وحمّل البيان «مسؤولي ملف الحشد الشعبي المسؤولية القانونية عما حدث من أعمال القتل والترويع التي شهدت انتكاسات خطيرة»، مطالبا بـ«التحقيق مع المتورطين وإحالتهم إلى القضاء».

كما طالب البيان رئيس الوزراء حيدر العبادي بحل «الميليشيات وإبعاد السياسيين والبرلمانيين عن العمل المسلح خارج إطار القانون وحصر السلاح بيد الدولة»، مبينًا أن «ما يجري في ديالى، وفي غيرها يتيح لنا مفاتحة الأمم المتحدة لطلب الحماية الدولية، بسبب عجز الحكومة عن توفيرها بشكل عادل لكل المواطنين».

ويجيء التصعيد السني في هذا الوقت عقب تصاعد التوتر في محافظة ديالى (65 كم شرق بغداد) بعد حرق وتدمير 9 مساجد للسنة هناك من قبل ميليشيات وفصائل شيعية مسلحة. وبينما طالب رئيس البرلمان سليم الجبوري بعدم منح الرواتب للأجهزة الأمنية هناك طالما لا تقوم بمسؤولياتها في حماية المواطنين لدى زيارته للمحافظة الأسبوع الماضي فإن رئيس الوزراء الذي زار ديالى بعد يوم من زيارة الجبوري لها وجه الأجهزة الأمنية هناك بالضرب بيد من حديد على العناصر الخارجة عن القانون.

وعلى صعيد إثبات جدارة القوات الأمنية في فرض القانون فقد نفذت قوات خاصة عملية إنزال لمطاردة المجرمين. لكن محافظ ديالى الأسبق عمر الحميري أبلغ «الشرق الأوسط» أن «العملية التي قامت بها قوات النخبة في المقدادية لا تعدو أن تكون عملية إعلامية تهدف إلى امتصاص غضب الشارع وليس أكثر». وأضاف الحميري أن «المعلومات المؤكدة التي لدينا هي أن عملية الدهم التي نفذتها هذه القوات لم تؤد إلى اعتقال أي من المطلوبين من عناصر الميليشيات وأن هؤلاء لم يختفوا خشية اعتقالهم بل هم يتجولون علنا في المقدادية عبر عملية تحد سافر للأجهزة الأمنية»، موضحا أن «هذه الميليشيات وبعد عملية حرق المساجد قامت بخطف وقتل ما يزيد على 150 من أهل السنة في المقدادية وحدها».

وبشأن المساعي التي تبذلها القيادات السنية لتدويل قضاياهم، أعلن عضو البرلمان العراقي عن محافظة ديالى رعد الدهلكي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الملفات الخاصة بذلك قد اكتملت، سواء على مستوى النازحين وما يعانونه وفي المقدمة منه عدم عودتهم إلى ديارهم، أو قضية المقدادية وما تشهده ديالى من مجازر بحق السنة وسنتوجه إلى الأمم المتحدة لطلب الحماية بعد أن وصلنا إلى طريق مسدود مع الحكومة على صعيد هذه الملفات وغيرها». وأضاف الدهلكي أن «هناك استجابة من قبل الأطراف الدولية لمعاناتنا وقد وضعنا خلال اجتماعات مكثفة في الآونة الأخيرة خريطة طريق لهذا التحرك ونحن على وشك اتخاذ قرارات حرجة جدا».

وردا على سؤال عما إذا كان سيترتب على ذلك اتخاذ موقف من العملية السياسية، قال الدهلكي «إننا لم نقطع بعد شعرة معاوية مع الحكومة في عدة ملفات، لكن وصلنا إلى مرحلة لا يمكن السكوت عليها».

لكن جاسم محمد جعفر، عضو البرلمان عن ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يتحدث عنه الكثير من القيادات السنية بشأن التدويل لن يحل الأزمة وإنما يزيدها تعقيدا». وأضاف: «أود التأكيد أن من يتحدث اليوم باسم لجان التنسيق وغيرها هم أنفسهم كانوا جزءا من منصات التظاهر التي أدت إلى دخول (داعش) إلى المحافظات السنية ودمرتها وبالتالي فإن الدعوة اليوم لإرسال قوات دولية لن يكون وصفة للحل بل يمكن أن تكون خلفها أهداف أخرى»، مشيرا إلى أن «الحكومة تعمل الآن على إعادة النازحين من السنة إلى مناطقهم في عدة أقضية ونواح». وفيما أقر جعفر بـ«وجود مشاكل حقيقية في الكثير من الملفات والمناطق» فإنه يرى أن «حل هذه المشاكل هو ليس عبر التهديد والوعيد وإنما الجلوس إلى مائدة الحوار».

وردا على سؤال بشأن عدم قدرة الحكومة على إيجاد حلول حقيقية وآخرها عملية حرق المساجد في ديالى من قبل الميليشيات وهو ما يؤدي إلى مثل هذه المطالبات، قال جعفر إن «هذا صحيح وهو ما يتوجب على الحكومة العمل عليه وذلك بفرض القانون» داعيا إلى «أن تتعامل الأجهزة الأمنية مع الخارجين عن القانون وإلى أي جهة ينتمون طبقا للمادة 4 إرهاب التي يعامل بها تنظيم (داعش) لأن جرائمهم بحق المواطنين لا تقل عن جرائم (داعش) ولم يعد مقبولا أي تبرير لكن هذا في الوقت نفسه يتطلب تفهم الجميع لمثل هذه الحالة والعمل على تقوية الحكومة لا وضع العراقيل أمامها من خلال التهديد بالتدويل».



مسجد سني في محافظة بابل تعرض لهجوم مؤخرا (أ.ف.ب)

رئيس البرلمان العراقي يلتقي مسؤولين أمنيين وقادة عشائر في قاعدة «عين الأسد»

معارك بين القوات العراقية ومسلحي «داعش» شرق الرمادي

الأنبار: مناف العبيدي

تكثف القوات الأمنية العراقية هجماتها على مناطق خاضعة لتنظيم داعش في جزيرة الرمادي وجزيرة الخالدية بعد أن استكملت تحرير مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، بكل مناطقها وأحيائها السكنية، وبعد أن تمكنت من إجلاء آلاف العائلات التي كانت في قبضة التنظيم المتطرف داخل المدينة.

في غضون ذلك، وصل رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري أمس، إلى قاعدة «عين الأسد» القريبة من مدينة حديثة وناحية البغدادي (110 كلم غرب مدينة الرمادي) واجتمع مع القيادات الأمنية هناك من أجل التباحث في نتائج المعارك الحالية هناك، وقال الجبوري إن «الانتصارات المتحققة في مدينة الرمادي جاءت بفضل تكاتف القوات الأمنية مع العشائر الكريمة في محافظة الأنبار». وأضاف الجبوري أمام جمع من المقاتلين وشيوخ العشائر وضباط وقادة أمنيين وجمع من أهالي مدينة حديثة إن «صمودكم البطولي هذا، قدَّم للعالم أجمع مثالاً للبطولة، وقريبًا جدًا سينهار الإرهاب وستبقى حديثة وأهلها رمزًا للثبات والشجاعة والتضحية، وإن دماء العراقيين امتزجت في الدفاع عن تراب الوطن وحيّدت كل محاولات شق الصف العراقي».

ميدانيًا، أعلن رئيس اللجنة الأمنية لمجلس قضاء الخالدية بمحافظة الأنبار إبراهيم الفهداوي، إطلاق القوات الأمنية العراقية متمثلة بقوات الجيش والشرطة وجهاز مكافحة الإرهاب وبمشاركة مقاتلي عشائر الأنبار وبمساندة من قبل طائرات التحالف الدولي وسلاح الطيران العراقي، عملية عسكرية واسعة لتحرير منطقتي السجارية وجويبة شرق مدينة الرمادي، فيما أشار إلى أن المنطقتين تشهدان عمليات هروب جماعي لعناصر تنظيم داعش.

وقال الفهداوي إن «أولى العمليات العسكرية لتحرير مناطق جزيرة الخالدية، انطلقت من منطقتي السجارية وجويبة بمشاركة قوات الجيش من الفرقة الثامنة وشرطة الأنبار وبمساندة المدفعية والدبابات وطيران الجيش وطائرات التحالف الدولي ودخلت منطقة السجارية، وتدور مواجهات واشتباكات حاليا في المنطقتين». وأشار الفهداوي إلى «عمليات هروب جماعي لعناصر التنظيم الإرهابي إلى جزيرة الخالدية الواقعة شمال قضاء الخالدية (23 كلم إلى الشرق من مدينة الرمادي) حيث لم يعد لدى تنظيم داعش القدرة والقابلية لمواجهة قطعاتنا المسلحة، وأصبحت مقاومته ضعيفة بسبب القصف العنيف للمدفعية والضربات الدقيقة والمركزة لطائرات التحالف الدولي والعراقي».

من جانب آخر، تمكن طيران الجيش العراقي من قتل المفتي الشرعي لتنظيم داعش في ضربة جوية استهدفت مقره. وقالت خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة إن «سلاح الجو العراقي تمكن من استهداف مقر تابع لأحد قادة تنظيم داعش الإرهابي في منطقة المحمدي القريبة من مدينة هيت غربي الرمادي، بعد ورود معلومات دقيقة من مديرية الاستخبارات العسكرية عن المكان». وأضافت الخلية أن «الضربة الجوية أسفرت عن قتل الإرهابي المدعو (أحمد جاسم البيلاوي) المفتي الشرعي لتنظيم داعش الإرهابي، مع ثمانية من مرافقيه».



مسلحون من أبناء العشائر يتجمعون في منطقة قرب حديثة حيث شهدت مؤخرًا معارك مع تنظيم داعش (رويترز)

رحلة من الصفر..

١٥ عاماً
مستقبل وطن.. نبنيه معاً

١٤٢١هـ صدور المرسوم الملكي لتأسيس الهيئة

١٤٢٥هـ إقرار إستراتيجية وطنية لتطوير السياحة، تلاها استراتيجية لتطوير قطاع الآثار والتي شارك في صياغتها ومناقشتها اكثر من ٦٠٠٠ مواطن

١٤٢٩هـ بداية تفعيل الاستراتيجية الوطنية بإقرار الدولة تنظيم الهيئه العامة للسياحة والتراث الوطني

١٤٣٥هـ اقرار ٣ انظمة محورية لتنمية السياحة هي: (نظام السياحة، نظام الآثار والتراث العمراني، برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري)

١٤٣٦هـ إقرار برنامج تمويل المشاريع السياحية والموافقه على تأسيس عدد من الشركات السياحية المتخصصة

عندما قررت الدولة قبل ١٥ عاماً (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) إنشاء الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، كانت تسعى لتسخير مارد اقتصادي لم يُستثمر من قبل، خصوصاً وأن الدولة كانت تبحث عن روافد لدخلها الذي تراجع إلى حدود العشرة دولارات للبرميل الواحد، فضلاً عن أهمية تعريف المواطنين بتاريخهم المشرق وبلادهم الحاضنة لكل معاني الجمال والطيبة.

ولكون هذه الهيئة تعمل في مواضيع تتداخل مع اهتمامات المواطنين في كل المناطق، ولأنها تكاد تكون الجهة الحكومية الوحيدة التي جاءت بناء على مطالبة شعبية (مطالبة من أهالي بعض المناطق القليلة التي أنشأت لجاناً للتنشيط السياحي، والتوصية بها خلال ندوة السياحة الوطنية التي عقدت في منطقة عسير عام ١٤١٧هـ، وما تلاها من تجاوب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز (رحمه الله) مع هذه التوصية، ووعده بمتابعة تحقيقها).. فتلاقت هذه المطالبة الشعبية بالتوجه الحكومي لتولد الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، التي سمّيت حينها بـ (الهيئة العليا للسياحة).

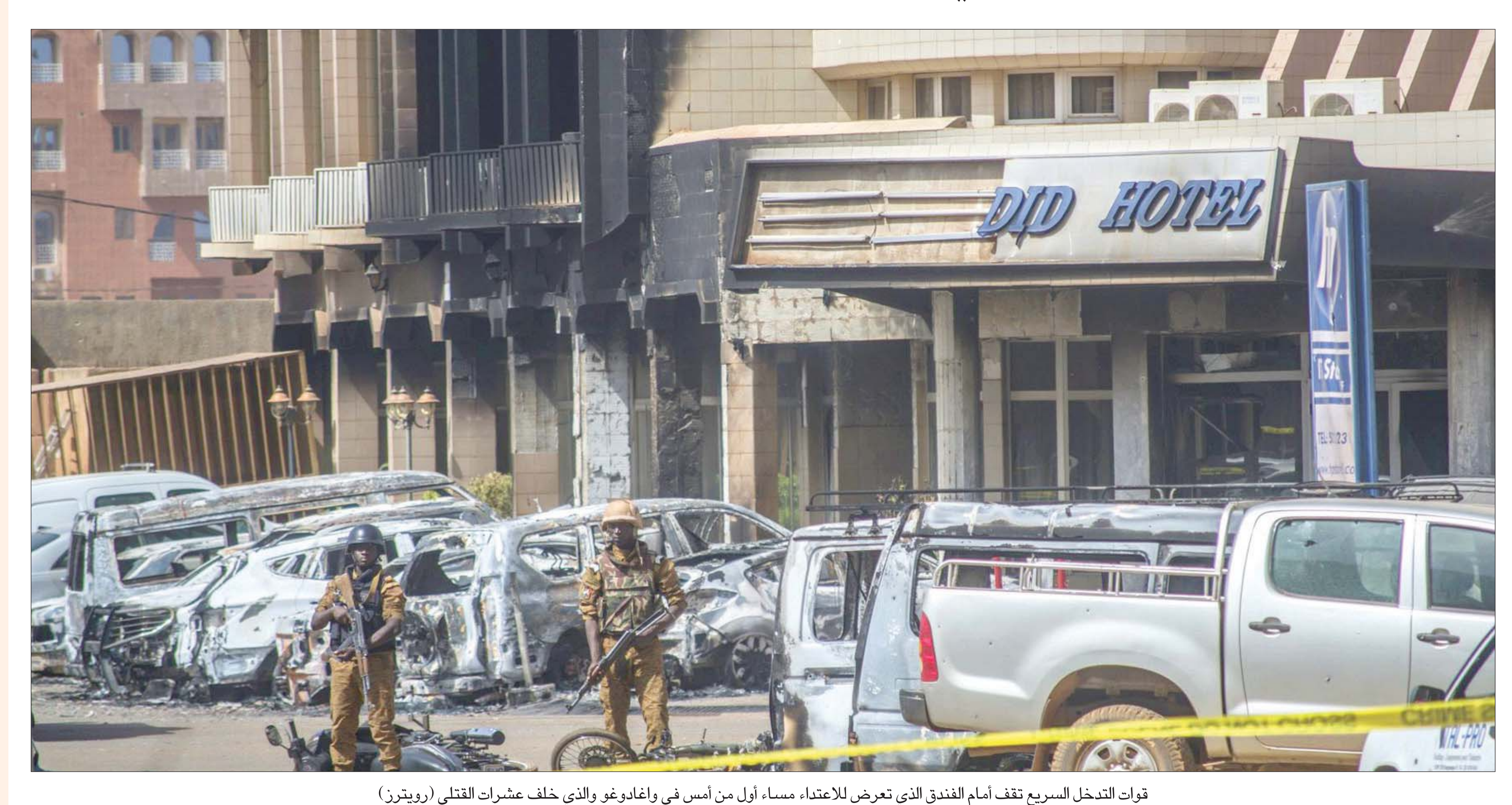
ومنذ يومها الأول أخذت الهيئة على نفسها التزاماً بألا تعمل عملاً أو تخطو خطوة إلا وقد استشارت فيها جميع الأطراف والمعنيين، وأن تنطلق من رأي المواطنين بوصفهم المالك الأساسي لأعمال الهيئة، فشارك في إعداد ومراجعة استراتيجية السياحة، واستراتيجية الآثار، واستراتيجيات المناطق، أكثر من ٨ آلاف مواطن من جميع مناطق المملكة في مختلف التخصصات.



الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
Saudi Commission for Tourism & National Heritage
scth.gov.sa

جماعة «المرابطون» تتبنى الاعتداء.. وأميركا تدين قتل الأبرياء

عشرات القتلى والجرحى في هجوم لمتشددين على فندق بعاصمة بوركينا فاسو



قوات التدخل السريع تقف أمام الفندق الذي تعرض للاعتداء مساء أول من أمس في واغادوغو والذي خلف عشرات القتلى (رويترز)

واغادوغو: «الشرق الأوسط»

تمكنت قوات الأمن في بوركينا فاسو أمس من استعادة فندق في العاصمة واغادوغو، بعدما سيطر عليه في وقت سابق مقاتلون من تنظيم القاعدة، مما أسفر عن مقتل نحو 26 شخصا، ينتمون لـ18 دولة على الأقل، في تصعيد جديد من جانب المتشددين في غرب أفريقيا.

وقبل وقوع الهجوم الذي بدأ مساء يوم الجمعة كانت بوركينا فاسو، حليف الغرب في حربه ضد الجماعات المتشددة، بمنأى عن هذا النوع من الهجمات التي تعرضت لها جيرانها سابقا. إلا أن هجوم واغادوغو، الذي أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عنه، جاء ليعلن على ما يبدو خطة لتوسيع نطاق عمليات المتشددين، الذين يقيمون باستمرار تحالفات جديدة، ويعززون أنشطتهم بالتناغم مع نمو تنظيم داعش في الشرق الأوسط.

وحول هذا الهجوم غير المسبوق، قال رئيس بوركينا فاسو روتش مارك كابوري: «إن الموقف الذي نمر به منذ أمس (الجمعة) في بوركينا فاسو غير مسبوق.. هذه أفعال خسيسة وجبانة راح ضحيتها أناس أبرياء»، وتابع، موجها كلامه للأمة: «ندعو شعب بوركينا للتحلي باليقظة والشجاعة، وعلينا أن ندرج الأعمال الإرهابية كجزء لا يتجزأ من كفاحنا اليومي».

وأوضح كابوري أن 23 شخصا، على الأقل، من 18 دولة قتلوا في الهجوم على فندق «سبليندد»، وعلى ناد مجاور للقمار يتردد عليه غربيون وجنود فرنسيون. لكن السلطات لم تقدم المزيد من التفاصيل بشأن الضحايا.

ووصف جابريل مولر، موظف المساعدات النمساوي المقيم في فندق مجاور، المشاهد الأولى للهجوم بأنها كانت عبارة عن «حمام دم كامل»، وقال في رسائل نصية لصحيفة نمساوية: «يسود إحساس ضعيف بالأمن. وكنا نستطيع أن نرى قناصة من فرنسا والولايات المتحدة».

من جهته، قال السفير الفرنسي في بوركينافاسو تعليقًا قصيرًا على «تويتر» إن 27 شخصا قتلوا، وتم تحرير نحو 150 رهينة خلال العملية التي شاركت فيها قوات فرنسية وأميركية. فيما قالت السلطات في بوركينا فاسو إن 33 شخصا أصيبوا، بينما قتل أربعة مهاجمين بينهم «عربي واثنان من الأفارقة». وفي غضون ذلك، قالت وزارة الأمن إن طبيبا نمساويا وزوجته اختطفا خلال الليل في شمال البلاد قرب الحدود مع مالي، داخل منطقة بارابولي، لكن لم يتضح على الفور إن كان الحادث مرتبطا بالهجوم على الفندق.

وبدأ هجوم المتشددين على الفندق في الثامنة والنصف من مساء أول من أمس عندما كانت المنطقة تعج بالمارة، حيث أضرم المهاجمون النار في سيارات، وأطلقوا النار قبل الهجوم لإجبار الناس على العودة من المبنى قبل اقتحامه واحتجاز الرهائن. وقال طبيب عالج بعض المصابين في الهجوم إنهم أبلغوه أن المهاجمين استهدفوا الغربيين على ما يبدو.

وقامت قوات الأمن في بوركينا فاسو، بمساعدة عسكريين من فرنسا والولايات المتحدة، بهجوم منسق لاستعادة فندق «سبليندد» في الساعات الأولى من صباح أمس. وذكر شاهد عيان أن الاشتباكات انتهت بعد فترة من تبادل متواصل لإطلاق النار وانفجارات، ركزت فيما يبدو على مطعم «كابتشينو المجاور» في ساعة مبكرة من صباح أمس. فيما قال مسؤولون إن إطلاق النار استمر بشكل متقطع طوال الصباح، وإن آخر مهاجم قتل في فندق «يبي» المجاور.

وتبنى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الاعتداء، الذي نسبه إلى كتيبة «المرابطون» بزعامة مختار بلمختار، بحسب موقع «سايت» الأميركي المتخصص في متابعة المواقع الإسلامية.

وكانت جماعة المرابطون تبنت هجوما سابقا، استهدف في 7 من مارس (آذار) 2015 فندقا في باماكو، وكان أول هجوم يستهدف غربيين في العاصمة، وأسفر عن خمسة قتلى هم ثلاثة ماليين وفرنسي وبلجيكي.

من جهتها، دانت الولايات المتحدة بقوة أمس الاعتداء، الذي خلف 26 قتيلا، إذ قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي إن «الولايات المتحدة تدين بشدة هجوم واغادوغو»، مقدما «التعازي إلى عائلات ضحايا هذا الهجوم»، موضحًا أن الولايات المتحدة تدين قتل الأبرياء «وتبذل كل جهودها للتأكد من سلامة المواطنين الأميركيين في المدينة».

كما أدانت الجزائر بشدة الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت مدينة واغادوغو، مخلفة عشرات القتلى والجرحى، حيث قالت الخارجية الجزائرية، في بيان لها، إن الجزائر تدين بشدة الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت بعض الأماكن في العاصمة بوركينافاسو واغادوغو، معربة عن تضامنها مع عائلات الضحايا وكذا الحكومة والشعب البوركيني.

وجددت الجزائر التأكيد على قناعتها بأن الإرهاب يشكل تهديدا شاملا وحقيقيا للسلم والأمن الدوليين، وأن التجنيد الجماعي للمجتمع الدولي وتوحيد كل جهوده وحده الكفيل بمواجهته.

الرياض تدين الاعتداءات الإرهابية في الصومال وواغادوغو

سفير السعودية لدى بوركينا فاسو: عملية إجلاء مواطنَين سعوديين من فندق سبلنديد تمت بسلام

الرياض: فهد الذيابي

أكد ظاهر العنزي، السفير السعودي لدى بوركينا فاسو، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن اثنين من الرعايا السعوديين كانا بين الرهائن المحتجزين في الفندق، الذي اقتحمته جماعة إرهابية في العاصمة البوركينية ليلة الجمعة، مشيرا إلى أن الكوماندوز الفرنسي - الأميركي، تمكن بتعاون مع القوات المحلية، من إنهاء عملية الاحتجاز التي دامت ثماني ساعات.

فيما عبر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدين للاعتداء الإرهابي الذي استهدف بعثة الاتحاد الإفريقي جنوب الصومال، ومطعماً وفندقاً في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو، وأسفر عن سقوط عدد من القتلى والمصابين، أوضح المصدر «بأن المملكة إذ تتقدم بخالص العزاء لأسر ضحايا التفجيرات، فإنها تؤكد موقف المملكة الراسخ ضد الإرهاب بأشكاله وصوره كافة وأياً كان مصدره».

وأوضح السفير أن المواطنين السعوديين قدما إلى بوركينافاسو من أجل إنهاء بعض الأعمال التجارية، ولم يصابا بأي أذى، موضحا أنه جرى نقلهما إلى مكان آمن من قبله شخصيا، وأنهما في طور استكمال بعض الإجراءات للنظر في إمكانية مغادرتهما البلاد حسب رغبتهما الشخصية، لافتا إلى أن بقية الرعايا السعوديين في بوركينا فاسو، والبالغ عددهم 30 مواطنا، يتمتعون بصحة جيدة ويعيشون في أجواء آمنة.

من جانبه، أشار أحد المحتجزين الذين أفرج عنهم، دون الإفصاح عن اسمه، إلى أن عملية الاحتجاز تواصلت من الثامنة والنصف من ليلة الجمعة ودامت حتى الرابعة والنصف من فجر أمس، وقال: إنه سمع دوي الانفجار في الشارع المحاذي، قبل أن ينتقل إطلاق النار إلى ردهات الفندق الداخلية، وتواصل مباشرة مع السفير السعودي، الذي طمأنه بأن عملية إجلائهم ستتم بسلام، وهو ما حدث بالفعل.

وأعلن سيمون كومباوري، وزير داخلية بوركينا فاسو، أمس عن تحرير 126 شخصًا، من بينهم 33 جريحًا، بينما قُتل ثلاثة متشددين في تدخل لقوات الأمن ضد منفذي اعتداءات في وسط واغادوغو.

وقال كومباوري للصحافيين «لقد تم تحرير 126 شخصًا، من بينهم 33 جريحًا على الأقل، وقتل ثلاثة متشددين هم عربي وأفريقيان»، موضحا أن «الهجوم على فندق (سبلنديد) ومقهى (كابوتشينو) المقابل له انتهيا».

من جانبه، قال ريمس داندغينو، وزير الاتصالات في بوركينا فاسو إنه «تم تحرير نحو 30 رهينة من بينهم وزير العمل من الفندق، خلال الساعات الأولى من بدء عمليات قوات الأمن، وهي أول مرة ينفذ فيها متشددون هجومًا في عاصمة بوركينا فاسو، ويأتي كنكسة لجهود الحكومات الأفريقية وفرنسا والولايات المتحدة لمنع وقوع هجمات تزعزع استقرار المنطقة».

ويأتي الهجوم بعد هجوم على فندق فاخر في مالي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قتل خلاله مهاجمان 20 شخصا، من بينهم مواطنون من روسيا والصين والولايات المتحدة، كما شن متشددون هجمات كثيرة في دول أخرى في غرب أفريقيا في السنوات الأخيرة، وكان أغلب القتلى من الأفارقة.

من جهته، قال روبرت سانجير، مدير مستشفى واغادوغو الجامعي «كان من بين دفعة أولى من الجرحى، بلغ عددها 15 شخصًا، أشخاص أصيبوا بطلقات نارية، وآخرون أصيبوا بجروح نتيجة سقوطهم على الأرض».

رئيس الحكومة يندد بالاعتداء على الصحافيين في مولنبيك

مداهمات جديدة في بروكسل واستياء بعد تسريبات لهوية أحد انتحاريي باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

عبر مكتب الادعاء العام البلجيكي عن استيائه، بسبب تسريب فرنسي بشأن هوية الانتحاري الذي فجر نفسه في شقة في حي سانت دوني الباريسي، ويدعى شكيب 25 سنة، ما أدى إلى إعاقة التحريات التي تجريها السلطات البلجيكية.

وقال الادعاء العام بأنه أثناء قيام الأجهزة الأمنية بعمليات تفتيش ومداهمة، وتحريات من جانب المحققين في بروكسل، جرى تسريب المعلومة للصحف الفرنسية. ولمح الادعاء البلجيكي إلى أن الكشف عن هوية شكيب، جعلت الفرص قليلة جدا، للوصول إلى نتائج في عمليات بحث، بدأها رجال التحقيق في بروكسل.

من جانبه أدان رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال، الاعتداء الذي تعرض له عدد من الصحافيين في بلدية مولنبيك ببروكسل، من جانب عدد من الشبان. وقال ميشال بأن الاعتداء على الصحافيين أمر غير مقبول، وقالت محطة التلفزة البلجيكية «أر تي إل» الناطقة بالفرنسية بأن صحافيا من المحطة ومعه المصور وبرفقتهم أحد صحافيي قناة «فرنسا 3»، تعرضوا للاعتداء عليهم من جانب شبان في بلدية مولنبيك، الجمعة، وأن الصحافيين تقدموا بشكوى.

وأظهر فيديو بثته القناة البلجيكية، أن عددا من الشبان العرب من سكان مولنبيك، تصرفوا بشكل عصبي مع الصحافيين، وقام أحد الشبان بتوجيه ركلة لأحد الصحافيين وحاول الاعتداء على آخر. وقالت القناة في بيان، بأن الصحافيين ليسوا أعداء بل يقومون بدورهم في كشف الحقيقة وتوفير المعلومات للمواطنين. وحدثت الواقعة بعد وقت قصير من عملية مداهمة للشرطة البلجيكية، لمنزل عائلة شكيب، الذي كشفت السلطات الفرنسية، عن أنه كان الشخص الذي فجر نفسه عند مهاجمة الشرطة الفرنسية لإحدى الشقق في حي سانت دوني الباريسي. وكان برفقته عبد الحميد أباعود، وهو أيضا بلجيكي ومن سكان مولنبيك، ولقي مصرعه أثناء عملية المداهمة في باريس، ويعتقد بأنه العقل المدبر لهجمات باريس.

وقال الإعلام البلجيكي بأن شكيب 25 عاما وهو من أصول مغربية، معروف للقضاء البلجيكي، وسبق له أن سافر العام الماضي إلى سوريا، للمشاركة في العمليات القتالية هناك. وأضاف الإعلام البلجيكي أن شكيب كان أحد الذين شاركوا في إطلاق النار على رواد المقاهي في باريس أثناء تفجيرات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكان برفقته إبراهيم عبد السلام، وعبد الحميد أباعود وقتل كلاهما الأول فجر نفسه والثاني أثناء اقتحام الشرطة للسكن في سانت دوني الباريسية.

وبالتالي يضاف شخص جديد من سكان بلجيكا، ومعظمهم من بلدية مولنبيك ببروكسل، إلى قائمة منفذي هجمات باريس، والتي تضم صلاح عبد السلام وشقيقه إبراهيم، وعبد الحميد أباعود، وبلال حدفي.

ويأتي ذلك بعد أن قال مدعي عام باريس فرنسوا مولان، إنه تم تحديد هوية الرجل الثالث الذي قتل في المداهمة التي نفذتها الشرطة في ضاحية سان دوني في 18 نوفمبر بعد هجمات باريس التي أودت بحياة 130 شخصا مشيرا إلى أنه بلجيكي من أصل مغربي. وأضاف مولان في بيان «تم تحديد هوية الانتحاري الذي فجر نفسه... وهو شكيب أكروح المولود في 27 أغسطس (آب) 1990 في بلجيكا ومن أصل مغربي».

وقال مولان إنه تم تحديد الهوية بعد إجراء تحليل دي إن إيه لعينات أخذت من أشلائه وجرى مناظرتها بعينة مماثلة من أمه.

وكان مكتب التحقيقات البلجيكي قد أعلن مؤخرا عن تحديد أماكن استخدمت للاختباء من جانب عناصر شاركت في هجمات باريس ومنهم، المطلوب الأمني الأول صلاح عبد السلام وهو من سكان حي مولنبيك في بروكسل، والتي كان يقيم فيها أباعود وأيضا بلال حدفي الذي شارك في التنفيذ بتفجير نفسه خلال الهجمات، كما عثر على ملابس وأدوات تستخدم في تصنيع المتفجرات.

وقال الادعاء العام بأن الأمر يتعلق بثلاثة أماكن وجرى تأجيرها عن طريق شخص باسم مزيف ولكن السلطات تعتقد أن أحد المعتقلين التسع على ذمة التحقيقات في هذا الملف لعب دورا كبيرا في هذا الصدد وأشارت إلى شخص يدعى بقالي. وأوضحت النيابة العامة أن أحد هذه المساكن هي شقة في منطقة شخاربيك الواقعة في بروكسل والثاني شقة في شارلوروا (جنوب بلجيكا) والثالث هو بيت في أوفليه في منطقة نامور (جنوب).

وحسب آخر التحقيقات التي تقوم بها السلطات الفرنسية بالتعاون مع نظيرتها البلجيكية فإن تسعة أشخاص على الأقل نفذوا هذه الهجمات وكانوا موزعين في ثلاث مجموعات، وشملت تفجيرات انتحارية بالقرب من «استاد دو فرنس» وإطلاق النار على رواد مقاه وداخل مسرح باتاكلان في باريس.

ماليزيا في حالة تأهب بعد الكشف عن مخطط لتنفيذ هجوم انتحاري

قوات الأمن تحدد هوية منفذي هجوم جاكرتا.. واعتقال 12 شخصًا

قائد الشرطة بادرودين هايتي يتحدث للصحافيين حول اعتقال عدد من المشتبه بهم في اعتداءات جاكرتا (إ.ب.أ)

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الإندونيسية، أمس، أن 12 شخصا اعتقلوا بعد الاعتداءات التي استهدفت جاكرتا يوم الخميس الماضي، بينهم شخص يشتبه بأنه مول هذه الاعتداءات بأموال تلقاها من تنظيم داعش، الذي تبنى هذه الاعتداءات.

كما تعرف المحققون إلى هويات المهاجمين الخمسة، الذين قتلوا في الاعتداءات التي شملت تفجيرات انتحارية وإطلاق نار، مما أدى أيضا إلى مقتل شخصين وتدمير مقهى «ستارباكس» في حي وسط جاكرتا، تتركز فيه المراكز التجارية ومكاتب الكثير من وكالات الأمم المتحدة والسفارات.

وقال قائد الشرطة الوطنية بادرودين هايتي إن «أحد الذين اعتقلوا تلقى تحويلا ماليا من تنظيم داعش لتمويل العملية»، مضيفا أن الأموال أرسلت على دفعات، وأن قيمة «إحدى التحويلات وصلت إلى 70 مليون روبية» (نحو 4500 يورو)، لكنه شدد على أن التحقيقات لا تزال متواصلة لتحديد كيفية صرف هذه المبالغ.

وأوقف الأشخاص الـ12 في مناطق عدة من البلاد، ولم تقدم الشرطة أي معلومات عنهم باستثناء الممول المفترض للاعتداءات. كما تمت مصادرة مسدسات ورصاص وهواتف جوالة، إضافة إلى خرائط.

ويشتبه المحققون بأن تكون كتيبة «نوسانتارا» هي التي دبرت هذه الاعتداءات من سوريا، وهي مجموعة مرتبطة بتنظيم داعش، الذي يسيطر على مناطق واسعة من سوريا والعراق.

كما كشفت التحقيقات أن اثنين من المهاجمين الخمسة سبق أن نفذا عقوبات سجن، وأن أحدهما ويدعى عفيف ويكنى بسوناكين، تدرب عام 2010 في معسكر شبه عسكري في محافظة اتشيه، التي تتمتع بحكم ذاتي في أقصى شمال جزيرة سومطرا. وقد حكم على سوناكين بالسجن سبع سنوات لمشاركته في هذا المعسكر غير الشرعي، إلا أنه خرج من السجن بعد سنة، بحسب ما أوضح هايتي.

وأكد قائد الشرطة أن عفيف هو المهاجم الذي كان يرتدي سروالا جينزا وقميصا أبيض وقبعة سوداء، وهو الذي ظهر في إحدى الصور، التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يرفع سلاحه.

وقال المسؤول الأمني الإندونيسي أيضا إن تنظيم داعش جند عفيف عبر الإندونيسي المتطرف باهرون نعيم، الذي يعتقد أنه مؤسس كتيبة نوسانتارا وأنه موجود في سوريا. وقد اعتقل في إندونيسيا عام 2010 لحيازته السلاح بشكل غير شرعي وحكم عليه بالسجن سنة.

وتابع هايتي موضحا أن نعيم هو الذي حول الأموال إلى جاكرتا لتنفيذ الاعتداءات.

كما كشفت الشرطة اسمي المدنيين الاثنين اللذين قتلا، وهما الإندونيسي ريكو هرماوان الذي كانت الشرطة تحرر بحقه مخالفة أمام كشك للشرطة عندما وقع أحد التفجيرات، وطاهر عامر والي، الجزائري الذي يحمل أيضا الجنسية الكندية، بحسب ما قالت وزارة الخارجية الجزائرية.

وأصيب أكثر من 20 شخصا بجروح، بينهم جزائري وهولندي وألماني ونمساوي، بينما أصيب ستة عناصر من الشرطة وأحد الحراس في هذه الهجمات التي دامت 21 دقيقة بحسب الشرطة.

وسبق أن تعرضت إندونيسيا لاعتداءات عدة كبيرة نفذها إسلاميون متطرفون بين عامي 2000 و2009، إلا أن عدة إجراءات اتخذت ساهمت في إضعاف الشبكات المتطرفة وفي تجنب اعتداءات عدة.

وتخشى السلطات الإندونيسية، على غرار سلطات بلدان عدة في جنوب شرقي آسيا ذات غالبية مسلمة، من حدوث اعتداءات محتملة قد يقوم بها ناشطون تدربوا على القتال في سوريا على يد تنظيم داعش.

وفي ماليزيا المجاورة لإندونيسيا اعتقل أربعة أشخاص يشتبه بعلاقتهم بتنظيم داعش، ويبدو من التحريات الأولية أن أحدهم كان ينوي القيام بهجوم انتحاري، وفق ما قالت الشرطة الماليزية أمس.

وقال قائد الشرطة الماليزية إن شخصا يشتبه بأنه متشدد اعتقل في محطة قطارات بالعاصمة كوالالمبور، أول من أمس، واعترف بأنه كان يدبر لهجوم انتحاري، إذ قال خالد أبو بكر المفتش العام للشرطة في بيان إن الشاب البالغ من العمر 28 عاما، اعترف بالتخطيط لهجوم انتحاري في ماليزيا، بعدما تلقى أوامر من أحد أعضاء تنظيم داعش بسوريا، مضيفا أن المشتبه به مسؤول أيضا عن رفع أعلام التنظيم المحظور في عدة مواقع بهدف تحذير الحكومة من استمرار اعتقال أعضاء التنظيم في ماليزيا. لكن لم تتوفر تفاصيل على الفور عن مكان الهجوم المدبر أو كيفيته.

وأضاف خالد أن ثلاثة أشخاص آخرين، يشتبه أنهم مؤيدون لـ«داعش» اعتقلوا أيضا الأسبوع الماضي في مطار كوالالمبور لدى عودتهم من تركيا.



بالعهد والوفاء
نجدد البيعة والولاء
A.K. A SAEED
عبدالخالق سعيد
وأبناؤه
COMFORT SINCE 1976

الصين تحذر من استقلال تايوان.. وأميركا تحث البلدين على السلام والاستقرار

المعارضة تكتسح الانتخابات الرئاسية في تايوان.. وتنصيب أول امرأة لقيادة البلاد

تساي إينغ - وين المنتمية إلى حزب المعارضة الرئيسي تحيي أنصارها بعد فوزها في الانتخابات الرئاسية (أ.ف.ب)

تايبيه: «الشرق الأوسط»

أصبحت تساي إينغ - وين المنتمية إلى حزب المعارضة الرئيسي في تايوان، أول امرأة تفوز بالرئاسة في الجزيرة، بعدما أقر حزب الكومنتانغ الحاكم بهزيمته في انتخابات أمس، فيما أدار الناخبون ظهرهم للتقارب في العلاقات مع الصين.

وقال إريك تشو، مرشح حزب الكومنتانغ، للحشد المتجمع أمام المقر الرئيسي للحزب في تايبيه بعد ثلاث ساعات على إقفال مكاتب الاقتراع: «أنا آسف.. لقد خسرنا. لم نبذل الجهد الكافي وخيبنا توقعات الناخبين».

ومع استمرار عملية فرز الأصوات، أظهرت الأرقام المباشرة للتعداد على القنوات التلفزيونية أن تساي ضمنت فوزًا تاريخيًا ساحقًا، بحصولها على نحو 60 في المائة من الأصوات في مقابل 30 في المائة لتشو. ويفترض أن تحل الأكاديمية السابقة تساي اينغ - وين، البالغة 59 عامًا، محل حزب الكومنتانغ الحاكم في تايوان، الذي يطبق منذ نحو عشر سنوات سياسة تقارب مع بكين، برعاية الرئيس الحالي ما يينغ - جيو. وتقود تساي الحزب الديمقراطي التقدمي الرئيسي المعارض، والأكثر حذرًا تجاه الصين، ويتوقع أن تستفيد من القلق حيال العلاقات الثنائية وارتياب قسم كبير من الناخبين، البالغ عددهم 18 مليونًا، من العملاق الصيني والركود الاقتصادي.

وبعد انتخابها، حذرت تساي الصين من أن «القمع» من شأنه أن يضر بالعلاقات بين البلدين، وقالت بهذا الخصوص إنه «يجب احترام نظامنا الديمقراطي والهوية الوطنية.. وأي شكل من أشكال القمع سيضر باستقرار العلاقات». كما تعهدت تساي بـ«العمل من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار» في العلاقات مع الصين، لكنها شددت على أنها يجب أن تعكس الإرادة الشعبية، بقولها: «علينا أن نضمن عدم حدوث أي استفزازات أو حوادث». وأمام مقر الحزب المعارض، جاء العشرات للإعلان عن تأييدهم لتساي، حيث قالت أنجيلا تشي، وهي ناخبة أتت من مكان إقامتها في سان فرانسيسكو للمشاركة في الانتخابات، إنه «لا يحق للصين أن تستحوذ على تايوان، وهذا ما نريد قوله للعالم».

وبلغ تحسن العلاقات بين تايوان وبكين ذروته في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مع عقد أول قمة بين البلدين منذ الانفصال العنيف بينهما منذ أكثر من 60 عامًا. ورغم توقيع اتفاقيات التجارة والطفرة السياحية التي شهدتها تايوان، يعتقد كثير من الناس أنه باعتماد بلادهم اقتصاديًا على بكين، ستفقد الجزيرة هويتها وسيادتها وتوجها الديمقراطي أيضًا. فيما يرى كثيرون أيضًا أن هذه السياسات لم تعد بالفائدة إلا على المؤسسات الكبيرة. إلا أن الصين لا تزال تعتبر أن تايوان لا تزال جزءًا لا يتجزأ من أراضيها، ويمكنها أن تستعيدها بالقوة إذا لزم الأمر، وقد حذرت الصين فعلاً من أنها لن تتعامل مع زعيم لا يعترف بأن تايوان جزء من «الصين الواحدة». وبينما أبدى بعض الناخبين خشيتهم من انتصار تساي، أوضحت المرشحة الفائزة أن على تايبيه إنهاء الاعتماد الاقتصادي على بكين، مع تأكيدها أنها ستستمع إلى الرأي العام فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية، وقالت إنها حريصة على الحفاظ على «الوضع الراهن»، في تلطيف للخطاب التقليدي الاستقلالي للحزب الديمقراطي التقدمي.

وبعد فوز تشاي، فرضت بكين حظرًا على حسابها على موقع «ويبو»، شبكة التواصل الاجتماعي الرئيسية في الصين، في محاولة للحد من التغطية الإعلامية لانتخابها.

وفي المقابل، هنأت الولايات المتحدة تساي بفوزها، وأشادت بسلفها لجهوده في تحسين العلاقات مع الصين، إذ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي: «نحن نتطلع إلى العمل مع تساي وقادة تايوان من جميع الأطراف لتعزيز مصالحنا المشتركة، وتعزيز أكبر للعلاقات غير الرسمية بين الولايات المتحدة والشعب التايواني».

مضيفة أن «واشنطن مهتمة بشدة» باستمرار السلام والاستقرار بين تايوان والصين.

من جانبه، قال مكتب شؤون تايوان في الصين، أمس، إنه سيواصل معارضة أي أنشطة استقلالية لتايوان، بعد فوز الحزب الديمقراطي التقدمي المؤيد لاستقلال تايوان في الانتخابات الرئاسية، التي أجريت بـ«الجزيرة»، وأضاف المكتب في بيان نشرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن عزم الصين على حماية أراضيها وسيادتها «صلب كالصخر».

وحسب مراقبين، فإنه من المتوقع أن تتولى تساي أحد أصعب وأخطر المهام في آسيا، خصوصًا مع توجيه الصين مئات من الصواريخ نحو الجزيرة، وسيتعين عليها تحقيق توازن بين مصالح الصين، وهي أكبر شريك تجاري لتايوان أيضًا، والولايات المتحدة ومصالح وطنها. وستجازف تساي بإثارة غضب الصين إذا حاولت أن تؤكد عنوة سيادة تايوان، لتنهي بذلك ثماني سنوات من تحسن العلاقات مع الصين، في ظل الرئيس الحالي، ما ينج جيو، الذي ينتمي إلى القوميين الذين حكموا كل الصين حتى الانسحاب إلى تايوان في عام 1949. وتأتي الانتخابات في وقت صعب بالنسبة لاقتصاد تايوان المعتمد على الصادرات، الذي انزلق إلى ركود في الربع الثالث من العام الماضي، علمًا بأن الصين هي أكبر شريك تجاري لتايوان أيضًا، والوجهة المفضلة لاستثمارات تايوان.

اشترطت على واشنطن وقف مناوراتها العسكرية المشتركة مع سيول

كوريا الشمالية تسعى إلى إبرام معاهدة سلام مع أميركا لإنهاء تجاربها النووية

بيونغ يانغ: «الشرق الأوسط»

دعت كوريا الشمالية، مساء أول من أمس، إلى إبرام معاهدة سلام مع الولايات المتحدة، وإلى وقف المناورات العسكرية الأميركية مع كوريا الجنوبية لإنهاء تجاربها النووية.

وكثيرا ما سعت بيونغ يانغ إلى إبرام معاهدة سلام مع واشنطن، وإلى إنهاء المناورات العسكرية التي تجريها الولايات المتحدة مع كوريا الجنوبية، التي يتمركز على أراضيها أكثر من 28 ألف جندي أميركي.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية عن وزارة الخارجية قولها إنه «لا تزال كل مقترحات الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة وشمال شرقي آسيا قائمة، بما في ذلك وقف تجاربنا النووية، وإبرام معاهدة سلام مقابل وقف الولايات المتحدة للمناورات العسكرية المشتركة».

وبسؤاله عما إذا كانت الولايات المتحدة ستدرس وقف المناورات المشتركة، قال جون كيربي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن بلاده ستواصل التأكيد على الاستعداد للتحرك للدفاع عن شعب كوريا الجنوبية وأمن شبه الجزيرة، لأن لديها التزامات بموجب تحالفها مع كوريا الجنوبية، وأضاف في إفادة صحافية: «سنواصل التأكد من أن التحالف مستعد بكل شكل للتحرك للدفاع عن شعب كوريا الجنوبية وأمن شبه الجزيرة».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، جددت وزارة الخارجية الأميركية موقفها بتأكيد انفتاحها على الحوار مع كوريا الشمالية، ولكنها أوضحت أن تبني إجراءات ملموسة تجاه نزع السلاح النووي والتخلي عن الأعمال الاستفزازية يقع على عاتق كوريا الشمالية.

وكان نائب وزير خارجية كوريا الجنوبية ليم سونغ نام قد سافر، أول من أمس، إلى طوكيو لإجراء محادثات مع نظيريه الأميركي والياباني، تتناول بالأساس التجربة النووية لكوريا الشمالية، في وقت يعمل فيه مجلس الأمن الدولي على اتخاذ قرار لفرض عقوبات جديدة ضد بيونغ يانغ.

وتسعى سيول وواشنطن وطوكيو للحصول على دعم بكين لاتخاذ خطوات عقابية صارمة ضد بيونغ يانغ، خاصة بعد أن أعربت الصين اعتزامها المشاركة في الجهود الرامية إلى استصدار قرار من الأمم المتحدة بفرض عقوبات على كوريا الشمالية، طبقا لما ذكرته شبكة «كيه بي إس وورلد» الإذاعية في كوريا الجنوبية.

بحجة غياب إصلاحات في الإعلام وعدم إجراء مراجعة للقوائم الانتخابية

مقدونيا: المعارضة تهدد بمقاطعة الانتخابات الهادفة لإنهاء الأزمة السياسية

سكوبيا: «الشرق الأوسط»

أصبح مصير الاتفاق، الذي توسط فيه الاتحاد الأوروبي، لإنهاء أزمة سياسية في مقدونيا في مهب الريح أمس، وذلك بعد أن هدد معارضون لرئيس الوزراء المحافظ نيكولا جرويفسكي بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المبكرة التي ستجرى في أبريل (نيسان) المقبل.

وكانت كل الأطراف قد وافقت العام الماضي على إجراء الانتخابات المقررة في أبريل المقبل، أي قبل عامين من موعدها بموجب وساطة من الاتحاد الأوروبي لإنهاء خلاف شديد، استمر منذ شهور بشأن مزاعم بحدوث تنصت غير قانوني، واستغلال مناصب موجهة إلى حكومة جرويفسكي.

لكن زوران زايف، الزعيم المعارض في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، قال إن شروط إجراء انتخابات عادلة ونزيهة لم تتحقق بالكامل في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة، مشددا على غياب حدوث إصلاحات في قطاع الإعلام بهدف تقليل نفوذ الحكومة، وعدم إجراء مراجعة شاملة للقوائم الانتخابية. وقال زايف للصحافيين بعد محادثات مع جرويفسكي ومفوض التوسع في الاتحاد الأوروبي يوهانس هان الذي توسط في الاتفاق الأصلي أول من أمس: «لن نقبل بانتخابات دون تنظيم للإعلام أو تنقيح ملائم لقوائم الناخبين.. وإذا أجريت انتخابات أبريل فإننا لن نشارك فيها، وسنواصل الكفاح في سبيل شروط حرة ونزيهة وديمقراطية لإجراء الانتخابات».

وبعد عشر سنوات على توليها السلطة اتهمت حكومة جرويفسكي العام الماضي بتطبيق رقابة غير قانونية، وتدخل في الإعلام والقضاء، وتزوير الانتخابات وتعيين أنصار حزبيين في وظائف بالقطاع العام. فيما ينفي جرويفسكي الاتهامات عن نفسه، ويصفها بأنها مؤامرة للإطاحة به.

وكان رئيس الوزراء جرويفسكي قدم أول من أمس استقالته من منصبه بمقتضى اتفاق مع المعارضة، توسط فيه الاتحاد الأوروبي، مما يمهد الطريق لانتخابات مبكرة في البلاد في شهر أبريل المقبل، بهدف محاولة نزع فتيل أزمة خطيرة كانت تهدد الاستقرار في البلد المضطرب والمنطقة.

وسيتولى إيميل ديميتريف رئاسة الحكومة، وهو حليف مقرب من جرويفسكي، ومسؤول بارز داخل حزب «المنظمة الثورية المقدونية الداخلية - الحزب الديمقراطي من أجل الوحدة الوطنية» (في إم آر أو)، فيما ستتولى الحكومة مهمة الإعداد للانتخابات التي ستجرى في 24 أبريل المقبل، أي قبل موعدها بعامين.

وتعد استقالة جرويفسكي، المحدد لها تاريخ الخامس عشر من الشهر الحالي، خطوة مهمة في اتفاق توسط بشأنه هان بين الزعماء المقدونيين المتناحرين، وذلك قبل ستة أشهر في محاولة لإنهاء أزمة سياسية هددت الاستقرار في المنطقة، وأصابت البلاد بالشلل.

اتهامات بترهيب الإعلاميين.. واستخدام القوة ضد المعارضين

أوغندا تستعد للانتخابات الرئاسية وسط قلق الإدارة الأميركية من نزاهتها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت الولايات المتحدة الأميركية إنها تشعر بقلق من تدهور الأجواء الانتخابية في أوغندا خلال فترة الاستعداد للانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن «التقارير العديدة التي تحدثت عن استخدام الشرطة للقوة المفرطة، وعرقلة وتفريق تجمعات المعارضة، وترهيب واعتقال الصحافيين، أسهمت في وجود مناخ انتخابي يسوده الخوف والترهيب وزيادة التساؤلات بشأن نزاهة العملية».

ويحكم الرئيس يوري موسيفيني (71 عاما) أوغندا منذ 30 عاما، ومن المرجح بقوة أن يفوز بفترة أخرى، مدتها خمس سنوات، خلال الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل. ولم يحضر موسيفيني في أول مناظرة رئاسية شهدتها أوغندا مساء أول من أمس، حيث أبلغ مساعدوه ووسائل الإعلام المحلية بأن الرئيس كان مشغولا بالتزامات أخرى في إطار حملته.

ومن المتوقع أن تكون الانتخابات هذه المرة واحدة من أصعب الانتخابات التي خاضها حتى الآن موسيفيني، الذي أصبح يعد حليفا رئيسيا للغرب بعد أن وصل إلى السلطة إثر شن حرب عصابات استمرت خمس سنوات. وقد اتهم المنافسان الرئيسيان لموسيفيني، وهما كيزا بيسيجي وأماما مبابازي، الحكومة باستخدام أجهزة الأمن الأوغندية لترهيب أنصارهما، بما في ذلك الاعتقال والضرب والتدخل في مجريات الحملات الانتخابية.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية: «إننا نلاحظ بقلق خاص التقارير التي تحدثت عن اختفاء كريستوفر اين، وهو أحد موظفي الحملة الانتخابية للمعارضة»، وكان قد اختفى في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد فترة وجيزة من إعلان الشرطة أنه مطلوب لاستجوابه في ما يتعلق بمزاعم قيادة حشد هاجم أنصار موسيفيني في وقت سابق من ذلك الشهر.

وأضافت وزارة الخارجية الأميركية موضحة: «ندعو الحكومة والمجتمع المدني والأحزاب السياسية إلى القيام بدورها لضمان عملية انتخابية سلمية وشفافة وموثوق بها».

والأسبوع الماضي، قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» إن الصحافيين والنشطاء الحقوقيين في أوغندا يواجهون ترهيبا متزايدا من قبل السلطات قبل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 18 فبراير (شباط) المقبل. وقالت المنظمة إنه «على الرغم من أن الصحافيين العاملين في المطبوعات المنشورة باللغة الإنجليزية يتمتعون نسبيا بقدر من الحرية، فإن الصحافيين الإذاعيين، خاصة الذين يعملون باللغات المحلية، والذين يتمركز جمهورهم في المناطق الريفية، يواجهون مضايقات وتهديدات من مجموعة من المسؤولين الحكوميين والحزبيين». وأشارت المنظمة إلى أنه يتم توقيف الصحافيين تحت ضغط حكومي، كما أن المحطات الإذاعية تتلقى تهديدات لقيامها باستضافة أعضاء بالمعارضة أو معارضين للحكومة.

ونفى المتحدث الحكومي شابان بانتاريزا هذه المزاعم، وقال: «نحن نجري انتخابات حرة ونزيهة منذ أعوام، ومستمرون في ذلك».

من العواصم

تراجع المؤيدين لسياسة الرئيس الفرنسي يهدد حظوظ حزبه في الانتخابات الرئاسية عام 2017

الإخفاقات السياسية المتوالية «تقضي» على آخر شعبية للرئيس هولاند

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد مرور شهرين على اعتداءات باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خسر الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرنسوا هولاند من جديد القسم الأكبر من شعبيته، التي اكتسبها في أعقاب التفجيرات الدامية، في ظل البطالة المستمرة والإخفاقات السياسية المتوالية.

وكان هولاند قد حقق غداة الاعتداءات المتطرفة التي أوقعت 130 قتيلاً ومئات الجرحى، ارتفاعا حادا في شعبيته إلى مستوى غير مسبوق منذ صيف 2012. غير أن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي شهد هبوطًا كبيرًا في نسبة شعبيته، مما يهدد بالانعكاس على الحزب في الانتخابات الرئاسية لعام 2017، حيث تراجع عدد المؤيدين له إلى 22 في المائة، بحسب استطلاع معهد «يوغوف»، في حين أن 23 في المائة فقط من الفرنسيين هم الذين يثقون به لتسوية مشكلات فرنسا حسب استطلاعات «ايبسوس - سوفريس - وان بوينت»، و29 في المائة منهم فقط يؤيدون عمله، حسب استطلاع «ايبسوس - لو بوان».

وسبق أن سجلت ظاهرة مماثلة في المشهد السياسي الفرنسي بعد اعتداءات يناير 2015، التي خلفت 17 قتيلاً، حيث أيد الفرنسيون في بادئ الأمر رد السلطة التنفيذية على الخطر الجهادي، قبل أن يعاقبوها لاحقًا على عدم تحقيقها نتائج اقتصادية واجتماعية.

وبهذا الخصوص قال جيروم فوركيه من معهد «ايفوب»: «إنها ظاهرة شبه تلقائية»، مشيرًا إلى أن «المآخذ الكبرى والعميقة على الرئيس تعود إلى الأذهان، حيث يعود التداول في قضايا البطالة والوضع الاقتصادي، والتعهدات التي لم تتحقق».

غير أن هذه المشكلات «الاعتيادية» بالنسبة لغالبية الفرنسيين تقترن هذه المرة، بحسب الخبير السياسي، بـ«عودة الأخطاء وشياطين الماضي على رأس السلطة التنفيذية، وإحساس بقصور في هيبة السلطة وبعدم الاحتراف والارتجال».

وبخصوص القضايا التي أججت الخلافات بشكل واضح داخل الحلبة السياسية، هناك قضية الإصلاح الدستوري الذي ينص على توسيع نطاق قانون إسقاط الجنسية لينطبق على حاملي جنسيتين مولودين في فرنسا، في حال إدانتهم بالإرهاب، وهو ما طالب به الرئيس وأيده الفرنسيون، غير أن اليسار عارضه، كما أصدرت الحكومة بشأنه الكثير من التصريحات المتعارضة. وقد أثار هذا الأمر بلبلة داخل المجتمع، وجعل الرئيس يخسر «قسمًا من مصداقيته ومن هيبته الرئاسية»، حسب رأي جيروم فوركيه.

ونتيجة لهذا الوضع، بدأ القلق يظهر داخل المعسكر الحاكم، حيث أقر جان ماري لوغين سكرتير الدولة، المكلف العلاقات مع البرلمان، بأن «الوضع صعب للغاية». كما تجد الحكومة صعوبة في إقناع الرأي العام بفاعلية التدابير الجديدة التي تتخذها لتحفيز الوظائف، في وقت جعل هولاند من التغلب على أزمة البطالة شرطًا للترشح لولاية جديدة في انتخابات 2017.

في هذا الصدد، يؤمن نصف الفرنسيين فقط بجدوى التدابير المطروحة من قبل الحكومة، مثل تنظيم دورات إعدادية للعاطلين عن العمل، وإقرار مساعدة جديدة للشركات التي توظف، وذلك وفق تحقيق أجراه معهد «أودوكسا» ونشرت نتائجه قبل ثلاثة أيام.



وبلغت الريبة حدًا حمل عددًا من المثقفين على المطالبة في مطلع الأسبوع بانتخابات تمهيدية في اليسار قبل الانتخابات الرئاسية. ورد وزير الدفاع جان إيف لودريان، المقرب من الرئيس، منتقدًا هذه المطالب ليؤكد أن فرنسوا هولاند هو «مرشح اليسار الطبيعي»، مستبعدًا احتمال تنظيم انتخابات تمهيدية.

وعلى الساحة السياسية، يبدو كل من الآن جوبيه في اليمين، ورئيس الوزراء مانويل فالس في اليسار، الأكثر أهلية ليكون «رئيسًا جيدًا للجمهورية»، متقدمين على فرنسوا هولاند ونيكولا ساركوزي، وفق استطلاع للرأي أجراه معهد «فيافويس» لحساب صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية، ونشرت نتائجه الخميس.

وحسب مراقبين للمشهد السياسي في فرنسا، فإن التأييد لرئيس الوزراء السابق آلان جوبيه قبل سنة ونصف السنة من الانتخابات الرئيسة يؤكد تراجع الرئيس السابق نيكولا ساركوزي (2007 - 2012)، وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «لوموند» في عددها أول من أمس أن ساركوزي أصبح «في وضع صعب في ظل تراجعه في استطلاعات الرأي وابتعاد الداعمين عنه»، مع اقتراب الانتخابات التمهيدية لليمين في 20 و27 نوفمبر المقبل.

وفي اليسار الذي لم ينعكس عليه كثيرًا التراجع في شعبية هولاند، فإن مانويل فالس أصبح طاغي الحضور على كل الجبهات، وقد أصبح مساء أمس أول رئيس حكومة في فرنسا يشارك في برنامج تلفزيوني ترفيهي وسياسي يلقى إقبالاً كبيرًا.

أما من جهة اليمين المتطرف، فإن رئيسة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبن تسعى، بعد المكاسب الانتخابية التي حققتها في السنوات الماضية، إلى التغلب على رفض العديد من فئات الناخبين لحزبها الذي قد تعمد تبديل اسمه. وفي هذا السياق، تؤكد جميع معاهد استطلاعات الرأي أن موقع القوة الذي تحتله لوبن في المشهد السياسي الفرنسي حاليًا سيؤهلها بسهولة للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 2017.

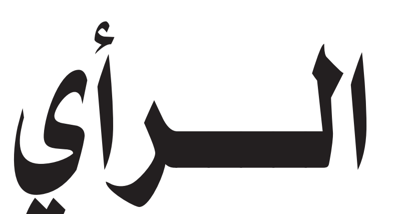




نجدد البيعة .. **والطاعة** والولاء

دمتم عزا للوطن

www.skyprimeav.com
Call Center: 920016222



غزوات إيران الدبلوماسية

مصطفى فحص

الاعتداء على البعثات الدبلوماسية هو أسلوب تاريخي تلجأ إليه طهران عندما تتراكم أزماتها الداخلية ويصل الصراع الداخلي على السلطة إلى مستوى النزاع، أو عندما تصطدم بصلابة خصومها الخارجيين، فتحاول ابتزازهم وانتزاع تسويات تخدم المصالح الداخلية والخارجية لنظامها الحاكم. فقد افتعلت طهران التصعيد مع الرياض على خلفية إعدام نمر النمر، فأقدمت مجموعة من ميليشيات الباسيج على اقتحام السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد، وما لبثت حكومة روحاني أن تبرأت منه واتهمت المتشددين بافتعاله، ودعت إلى معاقبة المتورطين. موقف يعكس مدى الصراع بين أجنحة السلطة في إيران، عشية البدء بتنفيذ بنود الاتفاق النووي، وعلى بعد شهر من أهم انتخابات تشريعية تشهدها إيران منذ قيام الثورة، في ظل حديث جدي عن صحة المرشد والصراع على خلافته.

بعد عودة آية الله الخميني إلى طهران في فبراير (شباط) 1979، اشتد الخلاف السياسي داخل أجنحة الثورة، حيث امتعض التيار المتشدد من النفوذ الذي تتمتع به شخصيات مدنية مقربة من الخميني، تميل إلى اتباع سياسة خارجية تصالحية مع الغرب والولايات المتحدة، في مقدمتهم صادق قطب زاده وبني صدر ومهدي بازركان وإبراهيم يزدي، فوجهوا بمعارضة شديدة من التيار المتشدد، الذي انفجر غضبه بعد لقاء رئيس وزراء الثورة بازركان ووزير خارجيته يزدي مع مستشار الأمن القومي الأميركي بريجنسكي بالجزائر في يوليو (تموز) 1979، لينكشف الغطاء بعدها عن مجموعة اتصالات بين الجانبين، بدأها آخر سفير أميركي في طهران المثير للجدل ويليام سوليفان مع السيد بهشتي بعلم الخميني. وعلى أثرها، قام طلاب جامعة طهران وبمباركة المتشددين باقتحام السفارة الأميركية في طهران في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 بهدف وضع كل الأطراف أمام أمر واقع جديد لا يمكن تجاوزه، تحدد من خلاله السياسات الداخلية والعلاقات مع الخارج، وهو ما مهد للمتشددين استبعاد منافسيهم المعتدلين عن السلطة. والمفارقة أنه على الرغم من اعتقال الدبلوماسيين الأميركيين، فإن العلاقة بين إيران وإدارة الرئيس كارتر لم تنقطع، بل استمرت واشنطن بتزويد إيران بمعدات عسكرية وصناعية، كما لم تفلح محاولات بريجنسكي في إتمام صفقة إطلاق الرهائن عشية الانتخابات الرئاسية الأميركية.

إثر هزيمة إيران القاجارية أمام روسيا القيصرية سنة 1828 وتوقيعها معاهدة «تركمان جاي» التي تخلت بموجبها عن أقاليم في شمال القوقاز لصالح روسيا، والتزمت بدفع 20 مليون روبل كتعويضات مالية للإمبراطورية الروسية، قامت بطرسبرغ بتعيين الأديب والشاعر الروسي ألكسندر غريبويدوف سفيرًا في طهران من أجل الإشراف على تنفيذ بنود المعاهدة، حينها كانت السلطة القاجارية المفلسة ماليًا، في غمرة نزاع على السلطة، بين الحاكم الشكلي في طهران فاتح علي شاه وخصمه ولي العهد الأمير عباس ميرزا المقيم في تبريز، حيث عمد مقربون من الشاه إلى تحريض جماعات متعصبة «قومية ودينية» في طهران ضد السفارة الروسية، واتهمت غريبويدوف بالتهتك الأخلاقي بعد أن هربت سيدتان وغلام أرميني من بلاط الشاه، ولجأوا إلى السفارة الروسية طلبًا للمساعدة في العودة إلى أرمينيا، عندها أعلنت بعض مساجد طهران الجهاد عليه، فقامت الآلاف من الغوغاء باقتحام السفارة، وقتل السفير وحراسه القوزاق وجميع العاملين في البعثة الروسية، ومثل بجثثهم في فبراير 1829. وعلى أثر هذه الحادثة، أرسل الشاه حفيده لمقابلة القيصر نيكولاي الأول في بطرسبرغ وحمله قطعة من الماس نادرة كهدية، واستطاع إقناعه بتأجيل دفع التعويضات 5 سنوات، محذرًا الروس من استغلال السفارة البريطانية لهذا التوتر لزيادة نفوذها في إيران.

استغلت الممالك الأوروبية طموحات إيران الصفوية في مواجهة العثمانيين، واستخدمت بريطانيا العظمى السلطة القاجارية بوجه روسيا القيصرية، وقام الحلف الأطلسي بالاستعانة بحكم بهلوي في صراعه الجيو - استراتيجي مع السوفيات، وحاول بريجنسكي استقطاب النظام الإسلامي في مواجهة المد الشيوعي، وحاليًا تحاول إيران أن تكون أداة غربية - أميركية، ضد مصالح الأغلبية العربية والإسلامية، لكنها اصطدمت بالجدار السعودي الخليجي، الرافض لابتزازاتها، وعليه بات من الممكن اعتبار أن التاريخ لم يعد يكرر نفسه في إيران بقدر ما يراوح مكانه.

«دولة المهدي» لا تعترف بالمواثيق الدولية



سوسن الشاعر

من يعتقد أنه يتعامل مع «دولة» حين يحاسب إيران على خرقها لأي اتفاق أو مواثيق أو أعراف دولية فإنه سيصدم، فإيران الحقيقية دولة طوباوية، وهو مصطلح من اليونانية u - topos، أي «ليس في أي مكان». وهو التعبير الذي استخدمه بالمعنى نفسه توماس مور (في كتابه يوطوبيا) ليصف مدينة مثالية وخيالية. أول ما نستنتج، أنه ليس بوسع هذا البنيان اليوطوبي أن يقوم إلا على جزيرة محمية ومنعزلة في الوقت نفسه. أما إن وسَّعنا المفهوم، فإنه يشمل كلَّ مجتمع خيالي غير قابل للتحقيق - على حد توصيف جيرار دوروزوي وأندريه روسيل في معجم ناثان الفلسفي - (مقال للدكتور سيار الجميل). وإيران بالفعل (دولة) لا يمكنها أن تكون جزءًا من المجتمع الدولي الذي حسم أمر علاقاته بعضه بالبعض بمواثيق وأعراف ومعاهدات واتفاقيات تنظم علاقاته البينية.

في حديث خاص لصحيفة «الشرق» الإيرانية، في يونيو (حزيران) 2015 أكد الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد ضرورة البحث المكثف لاكتشاف مكان المهدي المنتظر، مشيرا إلى أن طهران ليست الدولة الوحيدة التي تسعى لهذا بل الكثير من الدول الأوروبية تسعى لنفس الهدف، ولكن بخطوات مكثفة وسريعة للتعرف على مكان الإمام المهدي، وموعد ظهوره، مضيفًا أن الأبحاث الأجنبية الخاصة بهذا الشأن تعادل أضعاف الأبحاث التي تم تنفيذها في الحوزات الشيعية في إيران.

كما أشار أحمدي نجاد إلى أن الاستخبارات الأجنبية التقت بالكثير من علماء الدين الإيرانيين الذين التقوا بالمهدي المنتظر سرًا، وقامت بالتحفظ على بعض المعلومات التي تمتلكها تلك الشخصيات وقامت بتجهيز ملف لإلقاء القبض عليه، وأن الاستخبارات لا ينقصها سوى صورة «المهدي المنتظر» لاعتقاله.

جاء هذا التصريح في معرض انتقاد أحمدي نجاد الحكومة الإيرانية الجديدة برئاسة روحاني، إذ انتقد الرئيس الإيراني السابق سياسات الحكومة الإيرانية الحالية واصفًا إياها بـ«الفاشلة»، مؤكدًا أنه حذر مسبقًا من الإخلال بمبادئ الثورة الإسلامية في إيران، وأن حكومته السابقة كانت تسير على خطى الإمام المهدي المنتظر، بحسب تعبيره. (انتهى).

من سيضحك على موضوع تتبع الاستخبارات الأجنبية للمهدي عليه أن يتذكر أن أحمدي نجاد رئيس جمهورية لولايتين ولا يصل إلى هذا المنصب أو أي منصب رسمي في إيران عمومًا إلا من كان مؤمنًا بهذه النظرية الخلاصية ويضع استراتيجيته وفقًا لها.

قد تكون وزارة الخارجية الإيرانية الوجه المدني لإيران الذي يروّج كذبة مدنية الدولة الإيرانية بتكليفها بعقد الاتفاقيات وتوقيع التعهدات مع العالم الخارجي، إنما ما يحدد السياسة الإيرانية هو مرشدها وحرسها الثوري لا وزارة الخارجية؛ فالحرس الثوري الإيراني، وهو مؤسسة مرادفة للجيش الإيراني، هو الوجه الطوباوي الحقيقي لإيران، الوجه الذي يبني قراراته وفقًا لنظريته الطوباوية دون أدنى اعتبار لأي مسطرة أو مرجعية دولية يعترف بها العالم. إيران تعتبر الحرس الثوري الإيراني جيش المهدي المنتظر يجوز له ما لا يجوز لغيره!

الحرس الثوري هو المسؤول عن خطف الزورقين الأميركيين وهو المسؤول عن تدريب 200 ألف مقاتل إيراني أرسلهم لخمس دول عربية، وهو المسؤول عن الاعتداء على السفارة السعودية مثلما هو مسؤول كذلك عن تجربة إطلاق صواريخ باليستية فوق رؤوس حاملة الطائرات الأميركية، وللعلم الحرس الثوري الإيراني أعطى حاملة الطائرات هاري ترومان التي كانت تمر عبر مضيق هرمز وقت إطلاق صواريخه إخطارا قبل 23 دقيقة فقط وفقًا لمحطة «إن بي سي نيوز» ونقلاً عن مسؤولين عسكريين أميركيين لم تذكر أسماءهم أن قوات الحرس الثوري الإيراني كانت تجري مناورة بالذخيرة الحية وأن حاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان كانت على بعد نحو 1500 متر من أحد الصواريخ، وقال كايل رينز المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية إن عدة سفن تابعة للحرس الثوري أطلقت صواريخ «على مقربة» من السفن الحربية وقرب حركة الملاحة التجارية «بعد أن قدمت إخطارًا مسبقًا قبل 23 دقيقة فقط». هذا تصرف أخرق لا ينتمي لأي أعراف ومواثيق دولية تمامًا كاعتدائها على السفارة السعودية الذي تداعى لإدانته المجتمع الدولي بأسره.

الحرس الثوري الإيراني مؤسسة غير خاضعة «للحكومة الإيرانية» فهو مؤسسة عسكرية منفصلة عن وزارة الدفاع وتخضع للمرشد الأعلى مباشرة في التراتبية الهيكلية، بل إن ميزانيتها تفوق ميزانية وزارة الدفاع الإيرانية، قائدها غير خاضع لقرار وزارة الدفاع ولن يكون يومًا خاضعًا له، وهذه مشكلة إيرانية داخلية تنعكس على علاقات إيران الدولة بالمجتمع الدولي وعلاقتها بجيرانها.

مشكلة إيران أنها «دولة» طالما كانت المواثيق والأعراف الدولية تخدم (دولة المهدي) الطوباوية، وتتحول إيران «لجماعة» لا دولة حين تتقاطع الالتزامات الدولية مع النظرية الطوباوية، وتجيز إيران لنفسها حين ذاك وتحلل التحول من هيكلية الدولة إلى هيكلية الجماعة، وإيران مستعدة أن (تتشرعن) وتجيز خرق الاتفاقيات والمواثيق الدولية والالتفاف في أي وقت، إذ إن تلك الاتفاقيات ليست من ثوابتها كما هي نظرية المهدي واستحقاقات رجعته.

فمن يعتقد أن بإمكانه تذكير إيران بالأعراف والمواثيق الدولية لتحترمها فهو واهم.. إيران لم تنس تلك المواثيق لكنها لا تعترف بها، ومن يعتقد أنه قادر على (تبييض) وجه إيران وتسويقها كدولة قادرة على الانخراط في المجتمع الدولي، فرهانه خاسر وستخذله إيران كما تخذل إيران إدارة أوباما يوميا.

ملاحظة:

لا أناقش في هذا المقال معتقد أو نظرية المهدي المنتظر لا من قريب ولا من بعيد، بل أناقش «سياسة دولة» أجنبية تبني علاقاتها الدولية وفقًا لهذه النظرية.

بريد القراء

لماذا المساس بالأبرياء؟

● حول خبر «خاطفو القطريين في العراق يريدون مقايضتهم»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أتساءل: لماذا المساس بالأبرياء في الدول العربية؟ إذا كان لك رأي مخالف فلماذا تكون الشعوب هي الضحية؟ على العموم من الواضح أنها مجموعة مجرمة ليس لديها ما تخشاه أو تخسره، في بلد أصبح مستباحا من كل مكان. الله يعينهم ويفك أسرهم قريبا.

أسامة عبد الله عبد الغني - قطر
o.abdulghani@aaglawfirm.com

أهلا بالأشقاء

● بخصوص خبر «الجعفري يتسلم أوراق اعتماد أول سفير سعودي لدى العراق بعد قطيعة ربع قرن»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: أهلا بالأشقاء السعوديين في بلدهم الثاني، والله أثلجتم قلوبنا بقدومكم لبلاد النهرين، وهذا ما كنا نتمناه منذ زمن، فقد طالت غيبتكم عنا. أنتم أهلنا ونحن أهلكم، أنتم سندنا ونحن سندكم في السراء والضراء، وكيف لا وفتوحات الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) لنشر الدين الإسلامي الحنيف انطلقت من مكة المكرمة والمدينة المنورة والكوفة والبصرة، هذه المدن الخالدة في التاريخ العربي، التي أنجبت القادة العظام أبطال الفتح الإسلامي، خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة والقعقاع بن عمرو التميمي والمهلب بن أبي صفرة، وغيرهم الكثير.

محمد عباس علي - العراق
mohamed.alshimary@gmail.com

حلم الإمبراطورية

● في ما يتعلق بخبر «استهجان عربي - إقليمي للتدخل الإيراني في 5 دول»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن إيران تريد أن تعيد عنصر النازية من خلال التركيز على قوتها العسكرية. ويخطئ من يظن أن مشروعها هو منطقة الخليج وحدها، بل هذه بداية المشروع الذي تخطط له إيران وهو إحياء الإمبراطورية القديمة والسيطرة على العالم العربي برمته من دون استثناء، وهو مشروع الهدف منه الانتقام من العرب سواء كانوا سنة أو شيعة، المهم هو القضاء على شيء اسمه عالم عربي. وإذا أتيحت لها الفرصة لتحقيق ذلك فإنها لن تتوقف عند هذا، بل سوف تستمر في ابتلاع العالم دولة تلو أخرى. لهذا فإن الخطر الإيراني التوسعي ليس مقتصرا على العرب، بل يمتد للعالم أجمع، وهذا هو حلم الإيرانيين الذي يريدون تحقيقه.

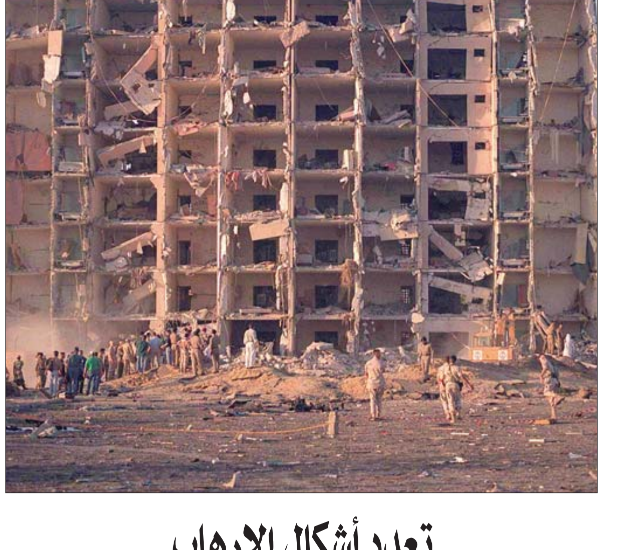
خطيب نديم الليل - الكويت
koota50@live.com



«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



تعدد أشكال الإرهاب

● عطفا على مقال مشاري الذايدي «والآن دور الظواهري ضد السعودية»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن الإرهاب هو الإرهاب مهما اختلفت أسماؤه وتوجهاته، والسعودية حينما أعدمت 47 إرهابيا من بين المتهمين بارتكاب جرائم قتل العرب والأجانب الأبرياء، بعد أن ثبتت إدانتهم بالأدلة القاطعة التي لا تقبل أي شك، وبعد مراعاتها كل الإجراءات القانونية والشرعية الواجب اتخاذها، لم تصنف هؤلاء الإرهابيين ولم تفرق بينهم بأن هذا سني وهذا شيعي أو حتى ملحد، وإنما نظرت إليهم نظرة واحدة تحت اسم واحد، وهو أنهم إرهابيون، بصرف النظر عن هويتهم أو ديانتهم إن كانت لهم ديانة أو وضعهم الاجتماعي أو انتماءاتهم، هذا ينتمي إلى «القاعدة» وهذا ينتمي إلى «داعش» وغيرها من الجماعات، فالجميع أمام القانون سواء، والجميع في نظر القانون قتلة مجرمون، يجب الأخذ بالقصاص منهم عملا بقوله تعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

الصمت مطبق

● تعقيبا على خبر «السيستاني يحمل الحكومة العراقية مسؤولية الهجمات على المساجد ووجود مسلحين خارج إطار الدولة»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: إنني شخصيا لا أفهم الصمت المطبق من لدن الدول العربية خصوصا الخليجية على الجرائم الإيرانية بحق السنة العراقيين بأيد عراقية، أو ما يسمى الحشد الشعبي، وكان لزاما على جميع الدول العربية الضغط بكل الوسائل على الحكومة العراقية، بما في ذلك تجميد مشاريع التعاون الاقتصادي والسياسي، وإعادة النظر في عضوية العراق في جامعة الدول العربية ما لم تلتزم بحماية مواطنيها السنة، خصوصا في منطقة ديالى والتي تهدف إيران إلى إخلاء سكانها وتعويضهم بالشيعة الموالين لها.

علي منير - المغرب
monoratoo@gmail.com

لا غالب ولا مغلوب

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «متطرفو الكويت والولاء للخارج!»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الطائفية هي السلاح القاتل الذي يستعمله الملالي في إيران، للوصول إلى أهدافهم المشبوهة ألا وهي السيطرة على الدول العربية من خلال خلق الفوضى العارمة فيها، خصوصا داخل الدول المصدرة للبترول، حيث إنهم متى سيطروا على موارد النفط فسيكون انضواء بقية الدول العربية والإسلامية تحت شعارهم أمرا يسيرا. ولطالما كان الحال الميسور لشعوب دول الخليج مبعث الحسد لكثير من الأنظمة والدول سواء إقليميا أو دوليا. نتمنى أن تتنبه شعوب المنطقة وبالأخص دول الخليج للمكائد والمؤامرات التي تحاك ضدها. لقد أثبت التاريخ أنه لا غالب ولا مغلوب في النزاعات الطائفية، والدليل الحروب الطائفية بين المسيحيين من البروتستانت والكاثوليك في القرون الوسطى، وكان الضحية والخاسر الوحيد الشعب نفسه، واستطاعت الدول الأوروبية لمّ جراحها ودفنت الطائفية وإلى الأبد. فلا تعطوا المتآمرين فرصة تدميرنا.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

أعلام الفكر

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «فإنه أيضًا هو»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول إن المقال ذكرنا بأعجوبة زمانه، الأديب العربي الكبير الجاحظ، الذي ترك لنا وللأجيال السابقة تراثا نفتخر به بين الأمم، ولقد رفع رؤوس الأمة العربية قديما وحديثا. أظن أن الأدب هو مرآة تعكس حضارة الأمم وثقافة الشعوب وذوقها وتطورها الفكري والتربوي والنفسي، فالجاحظ عندما كتب كتابه الرائع «البخلاء» والذي أبدع فيه فنا وأسلوبا ونقدا بطريقة فكاهية تسخر من العادات السيئة، التي كانت منتشرة عند بعض الأفراد من المجتمع العربي، كان في الوقت نفسه يبني المجتمع على أسس علمية تعتمد على الفكر المنطقي والنقد الذاتي الذي يبني ولا يهدم ويصلح ولا يفسد. رحم الله جاحظنا برحمته الواسعة إن شاء.

أ. عبد الكريم محمد - ألمانيا
a.amsalkhir@gmail.com

دعم السعودية

● في ما يخص مقال رضوان السيد «إيران هي المشكلة ولن تكون جزءًا من الحل!»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن دولة الفرس الحقد فيها قديم قدم إمبراطوريتهم البائدة، وهو حقد عرقي وكذلك ديني، والدليل مسجل في تاريخ خيانتهم للعرب والإسلام، فقد كانوا عملاء للتتار يوم هجم هولاكو على بغداد وقضى على الخلافة الإسلامية، وفي العصر الحديث جعل الشاه بهلوي من كل إيران قاعدة جوية ولوجيستية لإسرائيل في حرب 1967، والمؤسف أننا لم نقرأ تاريخ أعدائنا، وإذا قرأناه لا نستخلص منه العبر، وإلا كيف يُصدَّق اليوم أن دولة واحدة في وسطنا تستطيع أن تخترقنا، وتعيث فسادا في حاضرنا مهددة لمستقبل أجيالنا. تنادوا أيها العرب والمسلمون كافة، ودعوا حدا لهؤلاء الملالي، واصطفوا مع دولة الإسلام وقائدها حامي الحرمين الشريفين.

محمد إبراهيم - السعودية
hobbay55@hotmail.com

لا بد من إرادة

● بعد قراءتي مقال نديم قطيش «جبران باسيل للعرب: بيروت مثل مضايا»، المنشور بتاريخ 15 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: لا تنتظروا أيها اللبنانيون من أي قوة خارجية أن تخلصكم من ميليشيا الحزب الإيراني القابع في الضاحية وأتباعه وعملائه. لا ننتظر منكم حمل السلاح في وجهه، لكن إن كانت لدى الغالبية من اللبنانيين الرغبة في التخلص من هذا العميل، فعليهم بالاعتصام والتظاهر المستمر والحاشد، والحرص على استقطاب كل الشرائح اللبنانية في وسط بيروت وأمام السفارات والجهات الدولية حتى تنجلي الغمة، وإلا فارضوا بما أنتم فيه. فماذا أنتم فاعلون؟

عبد الله أبو طارق - السعودية
ghar7@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب



الوكيل الإعلاني



وكيل الإشتراكات



وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الإمارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

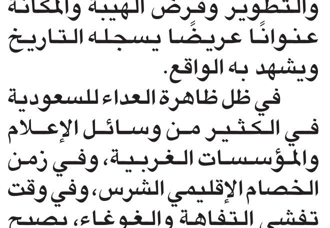
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

السعودية.. عام الحزم والإنجازات



عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

مرّ عامٌ على المملكة العربية السعودية منذ ودّعت ملكًا عظيمًا هو الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، وتولي ملكٍ عظيم لزمام السلطة في البلاد هو الملك سلمان بن عبد العزيز ملك الحزم والإنجازات، والسعوديون والعرب يعرفون قدر الراحل الكبير ورجاله الأوفياء، ويعقدون الآمال الكبرى على خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وولي ولي العهد الحاملين للشرعية السياسية، والشباب القائد الذي يتفتق فتوة في التطلع للمستقبل وترسيخ الاستقرار السياسي وتعزيز اللحمة الوطنية وبسط الأمن وتحقيق الطموحات للشعب وللعرب والمسلمين وللعالم أجمع.

عامٌ أول مرّ سريعًا متخمًا بالإنجازات والمشاريع متلهفًا للمزيد، بعزمٍ لا يكلّ وشعلة شباب وتوهجٍ لا تنطفئ، وتعزيزٍ قويٍ لدور السعودية في المنطقة والعالم، بحيث صار العالم يترقب جديد السعودية ومشاريعها وتحالفاتها وتعاملها مع التحديات.

عامٌ قال للجميع إن السعودية وقيادتها السياسية قادرة على إثبات أن السعودية رقمٌ صعبٌ في كل معادلات القوة الإقليمية والدولية، وهي مع الصعوبات التي تفرضها التحديات القائمة قادرة على افتراع نهجها الخاص وسبيلها الفريد لحماية المصالح ورعاية الشعب والنفاذ للإنجاز.

دوليًا، كان تحديًا كبيرًا أن يكون الحليف الأقوى في العالم يتبع سياسة انسحابية وانعزالية مضرة وخلقت الكثير من الفراغ السياسي في المنطقة والعالم، ملأه آخرون من روسيا التي أوجدت لها موطئ قدمٍ راسخة في سوريا عبر قاعدتين عسكريتين وأصبح لها وجودٌ غير مسبوقٍ في المنطقة بهذه الكيفية، إلى إيرانَ التي تمددت وأخذت العراق على طبقٍ من ذهبٍ بعد الانسحاب الأميركي المتعجل ولبنان على طبقٍ من إرهاب وسوريا على طبقٍ منٍ طائفية مريرة ودموية غير مسبوقة، وكاد اليمن يكون لقمة سائغة لولا انتفاضة السعودية السياسية وعاصفة الحزم التي أمر بها العاهل السعودي وعززها بإعادة الأمل.

ومما زاد التحدّي قوة وشراسة أن أسعار النفط شهدت انخفاضًا تاريخيًا والاقتصاد السعودي يعاني من تأخرٍ في الإصلاح والتطوير وتنويع مصادر الدخل، ولكن العقول النافذة والمشاريع الواعية والإدارة الحديثة وحماسة الشباب وحكمة الشيوخ استطاعت بكل براعة تجاوز التحديات بالإصلاح والتطوير والتغيير، وأصبح مشروع «التحول الوطني» عنوانًا لمرحلة جديدة في السعودية.

عامٌ من التحالفات العسكرية الكبرى والمؤثرة؛ تحالفٌ عربي تقوده السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ويجمع عشر دولٍ عربية لإنقاذ اليمن ودحر أذناب إيران من ميليشيات الحوثي وأتباع المخلوع صالح ودعم الشرعية في اليمن والدفاع عن حقوق الشعب اليمني تحت غطاء من المشروعية السياسية الدولية وقرار مجلس الأمن 2216.

وتحالفٌ ثانٍ للدول المسلمة للحرب على الإرهاب مكونٍ من أكثر من خمس وثلاثين دولة مسلمة، لم تزل آلياته وطرائق عمله تحت التطوير والإنشاء، وقد استبعدت منه إيران وحلفاؤها، ولقد هزمت سرعة

إنه بكل بساطة عامٌ أظهر الحزم والعزم وإرادة التنمية والتطوير وفرض الهيبة والمكانة عنوانًا عريضًا يسجله التاريخ ويشهد به الواقع

الشباب الواعي خبرة شيوخ طهران فحاروا في أمرهم وبعد هزيمتهم في اليمن وعجزهم في سوريا الذي أجبرتهم عليه السياسات السعودية الواعية والمتقدمة، تخبطوا في مواقفهم، وأخذوا يخسرون المرة تلو الأخرى، حتى كانت الضربة الموجعة حين عنّ لهم أن يتجرأوا على السعودية وتصوروا أن من حقهم اختراق سيادتها والتهجم على مقارها الدبلوماسية، فكان الجواب مجلجلاً، بقطع العلاقات الدبلوماسية ووضع إيران في خانة الضعف والدفاع، حيث توالت المواقف العربية والإسلامية بل والدولية المؤيدة للسعودية والمهاجمة لإيران.

لقد وجدت إيران نفسها في موقف الضعيف، فاعتذرت، وسعت للتوضيح والشرح، ولكن أحدًا لا يثق بإيران، وبات مفروضًا عليها أن تصنع الكثير لتثبت نفسها كدولة طبيعية لا دولة ثورية مصدرة للطائفية والإرهاب، وهو ما يقتضي منها أن تغير جلدها بالكامل ليتقبلها العالم.

وداخليًا، حافظت السعودية على ريادتها وقيادتها للحرب على الإرهاب، فانتصرت عليه وحجّمته وإن لم ينتهِ تمامًا ولكنه رجع من خانة المبادر لخانة المندس الغادر الذي يتلمس طريقه في الظلام، وأعادت تشكيل بنية الحكومة بالكامل، بإلغاء الكثير من المجالس واعتماد العمل الحكومي على مجلسين هما مجلس السياسة والأمن ومجلس الاقتصاد والتنمية، وتمت إعادة هيكلة الكثير من المؤسسات، وألزمت الوزارات ببرامج معلنة وأهدافٍ كبرى يجب أن تتحقق في السنوات الخمس القادمة.

عامٌ في مواجهة الإرهاب بالخطوة الأخيرة، وهي تنفيذ العدالة الناجزة، وإقامة الحدّ والتعزير في الإرهابيين السبعة والأربعين الذي صدرت بحقهم أحكامٌ نهائية، سنة وشيعة، وهي المواجهة المستحقة، وهي مواجهة ممتدة في دول الخليج حيث قامت دولة الإمارات بالأمر عينه من قبل ومن بعد، وأصدرت الكويت أحكامًا مماثلة ضد خلايا الإرهاب الشيعي التي فجع بها الكويتيون لضخامة حجمها وقوة تدريبها وعمالتها الصريحة لإيران.

بالسياسات المحكمة، والتحالفات المتجددة، والوعي المتقدم، والقرار الصارم، والحزم والعزم، وحسن الإدارة، والعمل الدؤوب كانت السعودية جاهزة في عامٍ لمواجهة كافة التحديات، لا برد الفعل فحسب بل بالفعل وقيادة المنطقة وحيازة التأثير وامتلاك المبادرة، ووضع المكانة الكبرى في العالم موضع الفعل والتأثير، وعلى الخصوم أن يحصوا خسائرهم ويقبلوا بالشروط الجديدة التي وضعتها السعودية إقليميًا ودوليًا.

التخطيط الاستراتيجي المحكم، مع سرعة التنفيذ وإحكامه، مع رقابة القيادة الدائمة والإرادة الصلبة.. كل ذلك يجعل من الصعب على الخصوم مواجهة التحديات، ويدفعهم للتناقض والتردد، ويجرفهم للاعتذار والتراجع، ويجعل من الصعب على المسؤول التهرب من مسؤولياته أو التكاسل عن واجباته. إنه بكل بساطة عامٌ أظهر الحزم والعزم وإرادة التنمية والتطوير وفرض الهيبة والمكانة عنوانًا عريضًا يسجله التاريخ ويشهد به الواقع.

في ظل ظاهرة العداء للسعودية في الكثير من وسائل الإعلام والمؤسسات الغربية، وفي زمن الخصام الإقليمي الشرس، وفي وقت تفشي التفاهة والغوغاء، يصبح الثناء الواعي والإشادة الواقعية بالوطن ومنجزاته واجبًا وطنيًا، ويصبح شرح ذلك وتوضيحه وتفصيله مهمة نبيلة حتى يعي الجميع اللحظة التاريخية التي نعيشها وسبل النجاح والانتصار.

ليس من غرض هذا السياق ادعاء الكمال أو طرحه كمنجز وطني، ولكن الحقيقة أن السعي له باتَ حثيثًا وجادًا، وهناك مواضع نقص يجب أن تستكمل ومشاريع يجب أنْ تبنى ورؤى ينبغي أن تنفذ، بنفس النهج الجديد وذات الطريقة الفاعلة وعين الإبداع المتميز، والتي لم تصل إليها المشاريع المعلنة حتى اليوم.

أخيرًا، عامٌ أول مضى من حكم الملك سلمان والقيادة السعودية الجديدة وكأنه أعوامٌ، وسنة مرّت وكأنها سنواتٌ، والفرحة الكبرى بطرق التفكير والعمل والإدارة القادرة على الاستمرار وتحقيق المنجزات.

أزمة مثقفين وراء الحملات الصحافية



عادل درويش

عندما بادرني مذيع «بي بي سي» العالمية بالسؤال عن «ازدواجية معايير حكومة ديفيد كاميرون (البريطانية)»، ابتسمت قبل أن يكمل السؤال. فقد استرجعت مكالمة من الزميل مشاري الذايدي يستفسر عن الخلفية الحقيقية «لحملة صحافة بريطانيا خاصة اليسارية ضد المملكة العربية السعودية».

ملخص سؤال المذيع ازدواجية معايير حكومة بلاده لأنها لا تشمل السعودية في قائمة بلدان تستهدفها حملة دبلوماسية لإلغاء أحكام الإعدام كعقوبة قضائية في المحاكم.

ولست هنا بصدد الدفاع عن العقوبة.

للسعودية دبلوماسيوها الأكفاء فلا حاجة للدفاع عنها، فغرضي حماية بيئة قضيت فيها 52 عاما هي الصحافة، حمايتها من السطحية ومن استخدامها أداة سياسية وآيديولوجية.

أجبت المذيع بأن أميركا تغيب أيضًا من قائمة دبلوماسية إلغاء عقوبة الإعدام رغم أن أغلب ولاياتها تنفذ الإعدام بوسائل لا تجدها إلا في متاحف وسائل الرعب في أوروبا مثل الحرق بالكرسي الكهربائي أو تجميد العروق بالحقن السامة.

وتحجج المذيع بأن «أميركا قانونها وضعي، لكن السياسة البريطانية تعامل السعودية بمكيال يخالف إيران التي تعتمد الشريعة الإسلامية».

وأجبت أن القضية تشمل بلدانًا إسلامية أخرى في دائرة أكثر اتساعًا من السعودية وإيران وأشرت لمقابلة وزير الخارجية، فيليب هاموند الإذاعية، قبلها بساعتين فقط قائلا: «الدبلوماسية والسياسة هي فن الممكن، ومن العبث محاولة إقناع بلدان دستورها هو الشريعة الإسلامية مثل باكستان وإيران والسعودية بإلغاء العقوبة، فلن يلغوها إلا إذا أفتى علماء دينهم بذلك وليس الأمم المتحدة أو العالم كله». إجابة واقعية من سياسي هادئ الطبع، ورحم الله رجلا عرف قدرته السياسية.

وفي برنامج إذاعي قبلها بيومين، ذكرت فقرة المقدمة أن تنفيذ حكم الإعدام في عدد من المدانين قضائيا في المملكة خطوة سياسية موجهة ضد إيران، بإعدام نمر النمر (دون ذكر أنه مثل أمام محكمة بالقوانين السعودية بينما تجاهلت الفقرة بقية المدانين في قضايا إرهابية). واتصل المذيع تليفونيا بالسير جون جينكينز، سفير بريطانيا السابق في الرياض، فذكر المستمعين بأن عدد الإعدامات التي تنفذ في إيران، وبعضها بلا محاكمة، يفوق العدد في السعودية، وهنا «انتهى الوقت المتاح» حسب قول المذيع لينقل الميكروفون إلى إحدى نجمات البث الخارجي لـ«بي بي سي» والتي كانت استهلت تقريرها عن مقابلتها التليفونية مع متحدث من وزارة العدل السعودية بأنها بحثت معه إعدام مواطنين سعوديين وجهت إليهم تهمة الإرهاب (لاحظ «وجهت إليهم تهمة الإرهاب» وليس وجدهم القضاء مذنبين بتهم إرهابية).

وأعود لمقابلتي التلفزيونية، ويكرر المذيع توجيه تهمة ازدواجية المعايير للحكومة البريطانية وتفسيره أن حجم الصادرات البريطانية إلى المملكة والتعاون في المجال الأمني هو وراء ازدواجية

احتكار المثقفين اليساريين بفوقية ذاتية حق التفكير نيابة عن المجتمع ليس حكرًا على منطقة الشرق الأوسط بل ظاهرة تضخمت في بريطانيا

المعايير.

التوقيت جدير بالاهتمام فهو عشية رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت على إيران بسبب برنامجها النووي، ورفع العقوبات عن إيران «وضمها إلى المجتمع الدولي» جزء من حملة يقودها اليسار البريطاني لعقدين. وقبل شهرين مثلا حدثت مشادة كلامية على الهواء بين عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم ومذيع من «بي بي سي» اتهم قوات السعودية باستهداف المدنيين في اليمن بعد أن كرر البرلماني البريطاني تصحيح التعبير الخاطئ مستشهدًا بوزير الخارجية هاموند بأنها ليست قوات السعودية وإنما قوات تحالف دولي دعما للحكومة الشرعية اليمنية المعترف بها من الأمم المتحدة.

وعودة إلى المحادثة التليفونية مع الصديق الذايدي لأقول له ملاحظتي من خبرة نصف قرن في الصحافة البريطانية: إن الموضة والهوجة ضد السعودية ليس المقصود بها السعودية بل توظيف الأمر كعصا بإلهاب ظهر كاميرون، والهدف إحراج حكومة المحافظين (إذا راجع دارسو الصحافة الأرشيفات سيلاحظون تصاعد الموجة أثناء حكومات المحافظين: إدوارد هيث، مارغريت ثاتشر، جون ميجر، وديفيد كاميرون، وتهدئتها أثناء حكومات العمال: هارولد ويلسون، جيمس كالاهان، وتوني بلير الأولى وتصاعدت في حكومته بلير الثانية لتقاربه مع الرئيس جورج بوش مما اعتبره المثقفون البريطانيون اتجاها محافظا لليمين).

المشكلة في المثقفين البريطانيين؛ فعنجهية المثقفين اليساريين واحتكارهم بفوقية ذاتية حق التفكير نيابة عن المجتمع (من دون أن ينتخبهم أحد) ليس حكرًا على منطقة الشرق الأوسط بل ظاهرة تضخمت في بريطانيا.

أثناء زيارة رئيس الصين وحاجة البلاد الماسة للاستثمارات الصينية، حاول المثقفون إحراج رئيس الوزراء بنشر رسالة في الصحافة تطالب بمقاطعة الصين بحجة حقوق الإنسان في حين أن أيًا من الموقعين لم يزر الصين ولا يعرف عنها شيئًا.

تكرر الأمر أثناء زيارة رئيس وزراء الهند أكبر ديمقراطية في العالم، ومجموعة من ثلاثين مثقفًا وكاتبًا وفنانًا بريطانيًا نشروا رسالة في الصحف اليسارية تطالب بمنع الزيارة بحجة انتهاك حقوق الإنسان.

باستثناء ثلاثة ليس لموقّعي الرسالة علاقة مباشرة بالهند.

الأمر يتجاوز العنجهية إلى إثبات الذات والبروباغندا لأنفسهم كمشاهير وتذكير الناس بأن لهم وحدهم حق التفكير والقيادة وعلى المجتمع أن يتبع.

معظم الناس اعتادوا قراءة الصحف ومشاهدة القنوات التي تتبع خطًا أقرب ذهنيًا وسياسيًا وثقافيًا إلى نظرتهم للعالم.

نسبة مثقفي الصفوة في النفق المعلوماتي information tunnel أو النافذة الضيقة للإطلال على العالم وتجديد مخزونهم المعرفي هي الأكبر بين الشرائح الاجتماعية بقياس التعليم حسب إحصائيات اتحاد الصحافيين.

ووسائلهم الصحافية محددة بالترتيب حسب الأولوية: «الغارديان»، فـ«الإندبندنت»، بينما «التايمز»، الأكثر عراقة، في المركز الثالث. ويختارون «بي بي سي» و«القناة الرابعة»؛ أي يفضلون صحافة الصفوة اليسارية. وهي أيضا منابر تعبيرهم ككتّاب ومعدي ومقدمي برامج. تسعون في المائة من المثقفين ينظرون باحتقار لصحف الطبقتين دون الوسطى والصحافة الشعبية المفضلة لـ95 في المائة من القراء.

والموضة إهانة زعيم الصين الذي تستثمر بلاده 49 مليار دولار في محطات الطاقة البريطانية، والمطالبة بإلغاء زيارتي زعيمي الهند ومصر والحملة على السعودية من جانب مثقفين لم يزر معظمهم هذه البلدان بل يحصلون على معلومات secondhand أو «روبابيكيا» كتبها صحافيون زائرون «سياحة» أو يتبعون موضة فكرية من النفق المعلوماتي لمثقفي اليسار.

مراسل هذا التيار يختار من الفاتحة كلمة «الضالين» فقط كمضمون تقريره عن صلاة الجمعة لتكون «أدلة» لمثقفين لشن حملة على بلد، والأغراض الحقيقية سياسية داخلية وترويج دعائي للمثقفين ونجوم شبكات البث.

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

تثقيف لاجئي أوروبا أهم من إطعامهم

هناك أكثر من مليون شخص يمثلون هدية مجانية للجماعات المتطرفة، حلّوا في القارة الأوروبية، بعيدًا عن معسكرات اللاجئين التي تركوها خلفهم. وقد سبقتهم إلى أوروبا الجماعات المتطرفة، التي تتمتع بحرية أكثر في التعبير والنشاط المجتمعي. اللاجئون الذين جاءوا بحثًا عن ملاذ وحياة جديدة، قد يصبح بعضهم هدفًا للمتطرفين الذين يريدون توسيع وجودهم ونشاطهم بما فيه العمل على بناء الإرهابي، أو على الأقل نشر الفكر المتطرف الذي يجعلهم لاحقًا جمهورًا تابعًا، مناهضًا للمجتمع الذي يعيشون فيه. لكن ومنذ بداية تدفق الفارين من حرب سوريا، عابرين تركيا إلى أوروبا بأعداد ضخمة غير مسبوقة، ونحن نشرف على دخول مرحلة جديدة من الأزمات التي، على الأرجح، ستبقى طويلاً حتى لو آل الصراع السوري إلى الحل النهائي. ومع أن مليون لاجئ، معظمهم سوريون، ليس رقمًا كبيرًا في قارة يقطنها نحو ثلاثمائة مليون إنسان، وليس عددهم بالمشكلة العويصة حتى في حساب الدولة المضيفة الأكبر، ألمانيا، التي تستطيع استيعابهم ضمن اقتصادها الحي الكبير، فإن مشكلتهم كبيرة ثقافيًا، اجتماعيًا، أمنيًا.

المخاطر حقيقية تتهدد المليون إنسان، الذين هم ضحايا للحرب البشعة التي شردت ظلمًا أكثر من عشرة ملايين سوري آخر، مع بضعة ملايين آخرين من العراقيين. المليون لاجئ في أوروبا معرضون للاستغلال واستخدامهم كرة في هذه اللعبة التي تزداد تعقيدًا وخطورة. هناك قوى تتصارع عليهم في أوروبا، من مناهضي اللاجئين، إلى المحتجين على البطالة، إلى الجماعات الموالية للنظام السوري والإيراني، وبالطبع أكثرهم خطورة المتطرفون والمتعاونون مع تنظيمات إرهابية، مثل «داعش» و«جبهة النصرة».

ومن مصلحة السلطات الألمانية، والأوروبية عمومًا، استباق الإشكالات المحتملة، بعدم تركهم فريسة للمتطرفين الذين قد ينشأون داخلهم، وكذلك من الذين يتواصلون معهم بدعاوى الدعم الإنساني. نقترح الاهتمام بتأهيل هذه الجموع فكريًا للعيش بكرامة، والتعايش مع المجتمع الجديد الذي استضافهم، ويحترم عقائدهم وحقوقهم، ويتوقع منهم الشيء نفسه تجاه الغير. حاليًا التركيز الشعبي والحكومي في أوروبا هو الاهتمام بمساعدة الناس بالسكن والطعام والدفء وأوراق إقاماتهم النظامية، لكن الذي لا يقل أهمية عن إطعام اللاجئين الغرباء على القارة هو تثقيفهم، من أجل أن ينخرطوا بيسر، وحتى يواجهوا محاولات استغلالهم من قبل المتطرفين.

ولا أتصور أن هناك برامج تأهيلية معدّة بعد لمثل هذه الأرقام الكبيرة من اللاجئين، حيث لا توجد أمام الحكومات، مثل الألمانية، سوى التهديد بطرد كل من يثبت تورطه في نشاطات عدوانية أو إجرامية، وهذا يعني أنه يعالج نسبة صغيرة من المليون لاجئ. أما التحدي الصعب فهو تحصين الأغلبية فكريًا من سعي المتطرفين للتغلغل بينهم، وتحويلهم من شاكرين إلى باغضين، وإلى أناس متطرفين في حالة رفض وصدام مع المجتمع الجديد الذي يعيشون وسطه. وأنا واثق أن هناك إمكانية لنشر ثقافة التعايش والتسامح مستمدة من ثقافة اللاجئين الإسلامية، والشرق أوسطية، التي انهارت في العقود الثلاثة بفعل دخول الفكر المتطرف والكراهية، مرافقًا للحروب المستمرة.

السفارة في «العمامة»!



حسين شبكشي

لا تزال إيران تدفع الثمن السياسي نتاج تصرفها «الهمجي» المتمثل في الاعتداء الصارخ على السفارة السعودية في طهران وحرقها، وكذلك الاعتداء على القنصلية السعودية في مدينة مشهد. ولعل حجم «الكراهية» المتزايد لها في الشارع العربي، والموقف السياسي المندد بسياستها من قبل معظم الدول العربية، لهو أبلغ دليل على ذلك.

لكن الصفاقة والوقاحة الإيرانية لا حد لهما، فبعد أيام من ردود الفعل السياسية والشعبية الغاضبة في العالم العربي قام وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بكتابة مقال في صفحة الرأي المؤثرة في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، يهاجم فيه السعودية بأقسى العبارات، ويكيل لها أفظع الاتهامات. ومن يقرأ المقال العجيب لظريف يعتقد أنه مكتوب من قبل وزير خارجية السويد أو كندا على أقل تقدير، وليس من قبل وزير خارجية دولة طائفية تساند الإرهاب والتطرف بشكل مباشر ومستمر لأكثر من ثلاثة عقود متواصلة.

إيران حاولت إقناع العالم بأن المعتدين على السفارة السعودية هم مجموعة لا علاقة لها بالنظام، وأن هذا الاعتداء هو حراك شعبي غاضب، وهو تفسير أقل ما يقال عنه أنه ساذج ومضحك، فإيران بلد مركزي، والسلطة الأمنية تتبع بشكل مباشر مرشد الجمهورية الذي يسيطر على كل مرافق الدولة مهما كان المشهد العام يوحي بصلاحيات ممنوحة لكل جهاز، ووجود أشكال من المؤسسات تدير البلاد.

المرشد في إيران ليس بمنصب روحي وديني كما يتم الترويج له، بل هو منصب سياسي بامتياز، يعطي صبغة الدين للقرار السياسي المثير للجدل، ويمنحه القدسية المطلوبة التي ترفعه إلى مكانة عليا تمنع عنه الاعتراض الشعبي، ويتم التعامل مع القرارات الإيرانية وسياساتها على أنها نتاج مؤسسات مثل رئاسة الجمهورية أو الحرس الثوري الإيراني أو الباسيج. روجت إيران لفترات طويلة أن هذه المؤسسات هي في واقع الأمر مؤسسات «مستقلة» تتخذ قراراتها بحسب ما ترتئيه في الصالح العام لإيران، لكن واقع الأمر أن كل هذا ما هو إلا تزيين لـ«الفاترينة» السياسية للدكان الإيراني حتى يتمكن من ترويج بضاعته الثورية في المنطقة. والحقيقة هي أن كل قرار في إيران مرتبط بشكل مباشر بدائرة المرشد الأعلى للجمهورية في إيران، بما في ذلك الاعتداء على السفارات عمومًا والسفارة السعودية خصوصًا، وبالتالي فإن قرار الاعتداء على السفارة السعودية يجيء بعد سلسلة غير بسيطة من المواقف الاستفزازية ضد الدبلوماسية السعودية هناك والفرق الرياضية السعودية الزائرة لإيران.. كل ذلك كان يحدث دون اعتراض ولا اعتذار من الجانب الإيراني، بل كانت هناك مباركة إعلامية رسمية لكل تلك المواقف، وكذلك الأمر في جلسات البرلمان الإيراني.

أول مرة قابلت فيها محمد جواد ظريف كانت خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.. كان وقتها موظفًا صغيرًا في بعثة إيران لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وكانت إيران تعاني من عزلة دبلوماسية شديدة ويحاول هو جهده إحداث أي نوع من التقارب السياسي مع «أي» دولة لكسر العزلة السياسية، وكان يروّج لبلاده على أنها واحة سلام في شرق أوسط ملتهب، وأنها مظلومة وسط واحة التشدد. كل هذه السنوات لا يزال ظريف يستغل خياله الخصب للدفاع عن أكذوبة اسمها إيران المظلومة.

في إيران.. لا تلوموا الرئيس، ولا الحرس الثوري، ولا غيرهما. اللوم يقع فقط على المرشد لأنه لو أراد غير ذلك لفعل ولاستمع إليه الجميع.

يوم إعادة تأهيل إيران..

إياد أبو شقرا

ماذا سيترك باراك أوباما لخلفه في البيت الأبيض؟

على الأقل وضع الشرق الأوسط لا يبدو مطمئنًا، في هذه اللحظات، مع رفع المجتمع الدولي العقوبات المفروضة على إيران.

عمليًا، المجتمع الدولي أعاد تأهيل إيران، وقرّر تصديق قادتها والوثوق بخطها السياسي، والتغاضي عن كل تجاوزاتها دوليًا وإقليميًا - بل ومحليًا أيضًا - حيث يمارس النظام «الديمقراطية» بطريقته الخاصة. إنه نظام يضم حكومة لا تحكم، ويرأسه «مرشد أعلى» يرشد ويوجّه ويأمر بالتنسيق مع ميليشيا اسمها «الحرس الثوري».

مع هذا، لا يجوز الاستهانة بما فعلته هذه «الحكومة التي لا تحكم». فمنذ انتخاب حسن روحاني رئيسًا لإيران صارت هناك أولويات واقعية تختلف عن جموح مرحلة محمود أحمدي نجاد. وسياسيًا واقتصاديًا وإعلاميا وأمنيًا، صارت «العلاقات العامة» السمة الغالبة على مرحلة روحاني، بموافقة «المرشد» و«الحرس». وبين أبرز نجوم هذه المرحلة وزير الخارجية محمد جواد ظريف و«فريقه» من رجال الدبلوماسية والاستخبارات والتعامل مع «اللوبيات» الخارجية، وبالأخص، في الولايات المتحدة.

ولكن ثمة من يقول، إن هذه النقلة المهمة لم يحققها انتخاب روحاني بل كان انتخابه من «السيناريو» المرسوم لها. ذلك أن مجموعة الناشطين لمصلحة نظام طهران في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الدول الغربية النافذة لم تُزرع وتغذّى بعد انتخاب الرئيس الجديد، بل نشط بعضها في دهاليز شراء النفوذ وبناء الصلات المصلحية الوثيقة قبل عقود. ومن ثم، فإن بذور عملية إعادة تأهيل إيران والترحيب بها شريكًا إقليميًا زُرعت منذ زمن غير قصير، حتى خلال فترة العداء اللفظي المرير بين طهران وواشنطن في عهد رونالد ريغان. ويكفي تذكّر صفقة «إيران - كونترا» التي نُسي معها «الشيطان الأكبر» تمامًا.

في هذا السياق يغدو عهد روحاني التطور المطلوب لإحداث تغيير استراتيجي في المشهد الجيو - سياسي في الشرق الأوسط. وفي هذه الحالة فهو لا يختلف كثيرًا عن ظهور تنظيم داعش الذي ولد في ظروف غير مألوفة، متسمًا بتركيبة غامضة وممارسات مشبوهة.

وحقًا ها هي إيران تطرح نفسها عبر روحاني، ووزير خارجيته، للعالم على أنها «شريكة».. ليس في مجال التنمية والاستثمارات المجزية فحسب، بل في مجالي مكافحة الإرهاب والدفاع عن حقوق الإنسان، بما فيها الأقليات، أيضًا. غير أن هذا الادعاء ما كان له أن يمرّ لولا حقيقتان:

- الأولى، الاستثمار الإيراني الدؤوب لأذرعها في الخارج.

- الثانية، فهمها أن عالم السياسة يقوم على المصلحة لا المبادئ وفروسية الخلق.

هاتان الحقيقتان، الموجودتان في صلب تفكير نظام طهران منذ 1979، مكّنتا القيادة البراغماتية الحالية في طهران من الاستفادة من دعم شخصيات مؤثّرة وقريبة من مراكز القرار في الكثير من العواصم العالمية، ومن ثم، إقناع المواطن العادي في أميركا وأوروبا بأنها طرف «مفيد» على عدة أصعدة بعكس خصومه الإقليميين، وأنها «لاعب يعرف أصول اللعبة» حتى وإن كان يتبع أسلوب المزايدة في الإسلام والثورية والعداء للغرب وإسرائيل.

لقد جاء «الربيع العربي» ليكشف حقيقة مهمة لا بد من الاعتراف بها، هي أن عالمنا العربي لم يكن متحسّبًا للتغيير ولا مدركًا أبعاده وثمنه. وحتى هذا اللحظة، على الرغم من كل ما شهدته الأقطار العربية التي مرّ بها ذلك «الربيع»، نجد أن الرأي العام العربي ما زال منقسمًا حول المصير، ومرتبكًا إزاء ما عليه فعله.

هذا الوضع أتاح للقوى الثلاث غير العربية في الشرق الأوسط، أي إسرائيل وإيران وتركيا، أن تظهر كدول فاعلة إقليميًا، ترى «من حقها» الدفاع عمّا تعتبره «مصالحها الحيوية» في ظل التشرذم العربي. وبالنسبة لإسرائيل أطلق يد الليكود وقوى اليمين المتطرّف في إسقاط أي فرصة لتسوية سلمية تحفظ للفلسطينيين حق تقرير المصير. ولكن على مستوى آخر، وصل الاستقطاب المذهبي «السنّي - الشيعي» إلى مرحلة التطهير الديموغرافي وتقسيم الكيانات كما يحصل في مناطق عدة في سوريا ومحافظة ديالى في العراق.

كان «الخطاب المذهبي» الإيراني المنقول عبر شعارات «تصدير الثورة» وممارستها قد أطلق صافرة البداية بناء ولاءات مذهبية متطرفة ومسلحة، فإن رد الفعل كان مسألة وقت ليس إلا. وفعلاً، جاء رد الفعل بعدة وجوه، أبرزها: نجاح الأحزاب والقوى الإسلامية المتشدّدة في تعزيز مواقعها حتى في دول عربية وإسلامية علمانية كتونس وتركيا. وبروز جماعات سنّية متشدّدة ردًا على الهيمنة الطائفية السياسية والميليشياوية الشيعية (أو اللاسنّية) في العراق وسوريا ولبنان.

لقد كان تأسيس نظام طهران ميليشيات مذهبية مسلحة خطوة عملية مهمة على صعيد «تصدير الثورة» بعد اصطدامه بـ«حرب الخليج الأولى» (الحرب العراقية - الإيرانية). وأثبتت الأيام أن نموذج حزب الله اللبناني، واختراق الساحة الفلسطينية بدعم منظمات سنّية، واستثمار «مقاومة» إسرائيل كان خير وسيلة لتصدير الثورة؛ ذلك أن إيران لم تنجح بتجييش الشيعة في مناطق كثافتهم فحسب، بل حيّدت أيضًا قطاعًا واسعًا من السنّة، وعزّزت أيضًا حضورها مع استحواذها على قواعد يسارية وقومية «تيتّمت» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي و«كامب ديفيد».

ما يحدث اليوم في المنطقة، ما كان ليحدث من دون مناخ دولي مساعد، وبالأخص في الولايات المتحدة. وسياسة واشنطن على الأرض باتت واضحة من دون الحاجة للتوقف طويلاً أمام التصريحات. والبديهي أن المصالح الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة وكبريات الدول الغربية أسهمت في اتخاذ قرار إعادة تأهيل إيران، لكنها تأتي على حساب كوارث إنسانية وتغييرات ديموغرافية وكيانات فاشلة وأحقاد عرقية ومذهبية باهظة التكلفة.

العواصم الغربية لن تكترث بكل هذا، لأنها قرّرت أن ترى في «داعش» اختصارًا كافيًا لعموم السنّة في المنطقة، وأن تراهن على إيران حليفًا لها في الحرب الكونية على الإرهاب السنّي.. حصرًا.

قد تنجح هذه السياسة على المدى القصير، لكنها محكومة في النهاية بالفشل لأنها أضمن وسيلة لتغذية التطرف والتعصب.

هذا هو الشرق الأوسط الذي سيقذف لاجئيه إلى أوروبا، والذي يعد به باراك أوباما خلفه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل!



هل ينهار فضاء «شينغن»؟

سوسن الأبطح

«العمليات الإرهابية أرحم من التحرش بالنساء واغتصابهن»، كتب الأكاديمي الفرنسي لوران بوفيه، تعليقًا على ما شهده وسط مدينة كولونيا، ليلة رأس السنة، من اعتداءات مخجلة، طالت عشرات النساء، وتبين أن هذا السلوك المشين لرجال عرب، تكرر في مدن ألمانية عدة وسويسرية وفنلندية. الشكاوى لا تزال تتكشف، وأعداد المتضررات يتصاعد بمفعول رجعي، حتى شبهت الحوادث الأوروبية، المعيبة، المتكررة، في تلك الليلة وسط التجمعات الغفيرة، بما عرفه ميدان التحرير مع بدء الثورة المصرية.

ردود الفعل متواصلة، الغضب يتصاعد مع كل خبر جديد يذاع، وثمة من يتهم حكومات بالتكتم على جنسيات المعتدين، خشية وحذرًا. ويرى البعض أن المخاوف من المهاجرين بعد أن كانت أمنية، يمكن أن تردع بحواجز وتفتيش وتبادل معلومات، صار الرعب «ثقافيًا» ويوميًا، حياتيًا، وأصبح كل مهاجر بحاجة إلى خفير ليضبط سلوكه. وبداية الغيث في ألمانيا، حيث منعت إحدى البلديات الرجال المهاجرين من دخول مسبح عمومي، لحماية السيدات، من نزق الرجال السمر.

أن يتحول الرجل العربي إلى قنبلة موقوتة تنفجر في وجه الناس، أو خطر وجودي على حرية النساء في مجتمع مضيف، لا يتوانى عن نعت إناثه بـ«العاهرات»، هو من أقبح الأخبار، حقًا.

الهجرة لم تتوقف، لا يزال ألفا مهاجر يصلون إلى الشواطئ اليونانية كل يوم. وبحساب بسيط، قد تضطر أوروبا إلى استقبال مليون مهاجر إضافي، عام 2016، في حال لم تتفاقم الأوضاع وتشتد مأساويتها. تتفنن أوروبا في كبح موجات المهاجرين المستشرسين. تعمل الدنمارك على سن قانون سبقتها إليه سويسرا، يقضي بمصادرة ممتلكات المهاجر التي في جعبته، وإيوائه وسد رمقه، بما يحمل، وإلزامه دفع ضريبة تصل إلى 10 في المائة من مدخوله طوال عشر سنوات من إقامته، ظنًا بأن هذا الإجراء قد يكون رادعًا، بعد أن وصلت طلبات اللجوء إلى 40 ألفًا العام الماضي في سويسرا.

الحدود عادت لترتفع من جديد، بين الدنمارك والسويد، وألمانيا. هل بدأ يسقط فضاء «شينغن» تحت ضربات المهاجرين العاصفة؟ حتى اليسار الأوروبي يشطح يمينًا ويتطرف، دون أن يغير اسمه. المرأة الطيبة أنجيلا ميركل، تخاطب شعبها بخجل الآسف على ما ارتكبت من عطف، في غير محله. لا بد أن الزعيمة الأكثر نبلاً في أوروبا، تشعر بالندم اليوم، وهي تعرف أن نصف شعبها ينتابه الخوف من سياساتها الإنسانية الحماسية، وأن شراء الأسلحة بين مواطنيها، بلغ حدًا قياسيًا، لإحساسهم، أنهم باتوا بحاجة للدفاع عن أنفسهم بأيديهم.

رئيس الوزراء الهنغاري المتطرف فيكتور أوروبان، أول من رفع حائطًا صلدًا، في وجه النازحين، صار مضرب مثل، للزعيم الأكثر حكمة بين نظرائه، بعد أن اتهم بالعنصرية والفاشية، قبل ستة أشهر فقط. كم هي سريعة الأحداث ومفاجئة؟ السويد التي كانت الأكثر كرمًا، حولت حدودها إلى مصفاة، ولم تعد تعبأ بآلاف الدنماركيين الذين يعملون على أراضيها، وينتقلون إليها كل يوم، وسط حالة من التأفف والنكد، لطول الصفوف وهدر الوقت في المراقبة والتدقيق.

لم يعد احترام قوانين الاتحاد الأوروبي المشتركة أولوية عند أحد. ليس هذا وقت الترف والتنظير للحريات والفضاءات المفتوحة.

ما بين مطرقة الاقتصاد وسندان الأمن الذاتي، تختار كل دولة أوروبية خلاصها الوطني المستقل عن جاراتها الشقيقات. سياسات الانعزال تغلب المصالح المشتركة. نزوع يخيف حكماء أوروبا وذوي الرؤى المستقبلية الذين يخشون أن ينتهي الأمر من خلافات محدودة، إلى صدامات، لا تحمد عقباها. هناك من يتذكر ثلاثينات القرن الماضي، وما تبع تضارب المصالح من حروب مدمرة.

اجتماع في بروكسل يعقد، هذا الأسبوع، لمناقشة القرارات البولندية للحكومة الجديدة، المتشددة، التي تذكّر بممارسات حزب البعث الاستبدادية. اليمين المتطرف في السلطة لا يعبأ كثيرًا، بالقوانين الأوروبية. وسائل الإعلام الرسمية باتت تحت جناحيه ورقابته على الطريقة الشيوعية، القوانين القضائية أخذت تغرد خارج السرب، وبروكسل تخشى من انفراط العقد الاتحادي بدءًا من بولندا.

يتعاضد الأوروبيون، على طريقة «كلنا شارلي» في الظاهر، وينكفئ كل منهم على ذاته في واقع الأمر، بحثًا عن حلول مؤقتة تقيه شر العاصفة الهوجاء الآتية من الضفة الأخرى للمتوسط. مع الذكرى الخامسة لانطلاق الشرارة الأولى للثورات العربية من تونس، يبدو المشهد بائسًا وحزينًا، ليس للعرب وحدهم بل للأوروبيين أيضًا، الذين ظنوا أنهم متفرجون، فإذا بهم في قلب المعمعة.

في الوقت الذي لا يلتمس فيه أي بصيص ضوء يرجى، من اجتماع جنيف المقبل بخصوص سوريا، ولا يبشر الجحيم العراقي بأمل يلوح في الأفق، تتمنى ميركل ومعها كثيرون في أوروبا - وربما جاءت تمنياتهم متأخرة جدًا - أن يتوقف الخراب العربي الذي بدأت شظاياه تصل إلى القارة العجوز. وتحلم روسيا بأن تخرج من المستنقع السوري بأقل الأضرار لحظة صار سعر برميل البترول في أدنى مستوياته، وكسادها الاقتصادي، يهدد الفقراء للسنة الثانية على التوالي.

بعد خمس سنوات من احتفائنا، ببدء تحرير العرب من الطغيان، تعرفت بلجيكا على قرارات منع التجول، وتعيش فرنسا في حالة طوارئ وعسكرة غير مسبوقة، وتدرس بريطانيا إمكان خروجها من الاتحاد الأوروبي، وتدير دول أخرى في كنفه، ظهرها لقوانينه دون أن تعلن ذلك جهرًا. ومن مهازل الأقدار أن تستعطف أوروبا تركيا، وتغريها بقبول دخولها الاتحاد وهو يتصدع، وفوق ذلك ثلاثة مليارات دولار، مقابل أن تلجم، ولو جزئيًا، تسونامي اللاجئين المتنامي. وكانت تركيا، قبل ثوراتنا، على استعداد لدفع أضعاف المبلغ للأوروبيين لتحظى برضاهم وإشارة خجولة مرحبة من بنانهم.

حقًا، ما كان للبوعزيزي أن يعرف في تلك اللحظة اليائسة، أن النيران التي تلهب جسده الغاضب، الواهن، لن تنطفئ قبل أن تحرق أجسادًا وأحلامًا كثيرة، وعلى مد النظر.

عندما تدعي إيران الاعتدال



د. خالد بن نايف الهباس*

نشرت الصحيفة الأميركية ذائعة الصيت «نيويورك تايمز» مقالاً لوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف يتهم فيه السعودية بالتطرف الخطير، وأنها مصابة بما سماه «إيرانوفوبيا»، وهو مقال يحمل في طياته الكثير من المغالطات حول دور إيران الإقليمي، وعلاقتها مع السعودية على وجه الخصوص.

ظريف الذي قضى جزءًا من حياته في الغرب، وخصوصًا في الولايات المتحدة، يعرف جيدًا أهمية الدبلوماسية الناعمة، كما أنه يعرف أيضًا أن شريحة كبيرة من المجتمعات الغربية تجهل حقيقة دول المنطقة، ولا تعرف إلا القليل عن ماضيها وحاضرها، فيما بدأت شريحة أخرى من صناع القرار والنافذين في المجتمعات الغربية تنظر بإيجابية إلى إيران ودورها «المنتظر» على الساحتين الإقليمية والدولية.

المقال أتى محاولة لتخفيف العزلة التي بدأت تلحق بإيران جراء تداعيات الاعتداء على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها العامة في مشهد، والتنديد الإقليمي والدولي الذي تلا ذلك. كما أتى أيضًا في سياق أوسع سعت من خلاله طهران إلى تدشين حملة علاقات عامة على المستوى الدولي لتحسين صورتها في العالم الخارجي، خصوصًا بعد التوصل لاتفاق حول برنامجها النووي في يوليو (تموز) من العام الماضي.

إيران حاولت في الفترة الأخيرة إحداث اختراق في علاقاتها الدولية، وذلك بعد أن انتهت من تعظيم نفوذها في المنطقة العربية، واستخدامها أوراق ضغط لزيادة نفوذها وفرض نفسها لاعبًا إقليميًا ودوليًا لا يمكن تجاهله. بمعنى آخر، طهران تبنّت استراتيجية قائمة على ركيزتين؛ خلق وكلاء وحلفاء لها في المنطقة لزيادة نفوذها الإقليمي والعبث في شؤون المنطقة، ثم العمل على تحسين علاقاتها مع القوى الكبرى وتسويق نفسها للعالم الخارجي دولة اعتدال ومُحبة للسلام. ويرى كثيرون أنها حققت نجاحات معينة في هذا الشأن، وأحسنت استغلال الظروف التي مرت بها المنطقة، ومنها غزو العراق عام 2003، وما خلّفه ذلك من فراغ أمني وسياسي، سرعان ما عملت إيران على استغلاله، ثم سعت إلى توظيف تنامي آفة الإرهاب بشكل يخدم مصالحها في المنطقة، وغير ذلك من الوسائل الأخرى التي استخدمتها طهران في سياستها الخارجية.

إن أولى المغالطات التي حملها المقال تمثلت في توصيفه لسياسة إيران على أنها تولي أهمية كبيرة لتعزيز السلم والأمن وإقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع دول المنطقة، والإشارة في هذا الصدد إلى مبادرة الرئيس روحاني «عالم مناهض للعنف والتطرف» التي طرحها في الأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2013. ظريف هنا يتجاهل تاريخ سياسة بلاده الخارجية منذ 1979، التي بموجبها أصبحت إيران «دولة مارقة»، وإحدى دول «محور الشر» في المنطقة والعالم، وهذا توصيف عالمي لإيران وليس من صنع السعودية. كما أنه تجاهل دور إيران العبثي في المنطقة العربية، سواء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث، أو تدخلها المستمر في الشؤون الداخلية للدول العربية، في البحرين والكويت والسعودية وسوريا واليمن وغيرها، أو نشرها الطائفية والمذهبية ورفض نداءات الدول العربية لبناء علاقات تعاون وحسن جوار.

المقال غالط مرة أخرى بتعظيمه لخوف السعودية من الاتفاق النووي الإيراني، وأنها لا ترغب في تطبيع العلاقات، بقدر ما تريد جرّ المنطقة بأسرها للمواجهة، متجاهلاً أن السعودية وغيرها من الدول العربية سعت دائمًا إلى خلق منطقة خالية من السلاح النووي، ورفضت أي مشاريع نووية عسكرية، مطالبة إيران بإثبات سلمية برنامجها النووي كجزء من الحق الأصيل لأي دولة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية. المجتمع الدولي هو الذي عارض برنامج إيران النووي وفرض عليها العقوبات بموجب قرارات مجلس الأمن المتتالية، وأولها قرار مجلس الأمن رقم 1737 (2006)، قبل أن تذعن طهران أخيرًا للمطالب الدولية وتسمح بتفتيش منشآتها النووية وتتخلص من اليورانيوم عالي التخصيب وغير ذلك من المطالب الدولية في هذا الشأن. إيران هي التي سعت عام 2012 إلى ربط المفاوضات حول ملفها النووي بالملفات الإقليمية في المنطقة لتعقيد الأمور، لكن ذلك قوبل برفض المجتمع الدولي. إذا كان هناك تحفظ على الاتفاق النووي مع إيران من قبل أي دولة فهو يدور في خانة أن يكون الاتفاق محكمًا ولا يترك لإيران فرصة أن تصبح قوة نووية كامنة، أو أن تهدد الاستقرار الإقليمي بشكل أو آخر، وهي التي لا تزال تطور صناعة صواريخها الباليستية في تحدّ صارخ للعقوبات الدولية المفروضة عليها.

المغالطة الأخرى هي محاولة نفي مسؤولية إيران عن الاعتداء الذي تعرضت له سفارة السعودية وقنصليتها، بحجة أنها أدانت الاعتداء، وسيتم تقديم المعتدين إلى العدالة، في تجاهل واضح لحقيقة أن قوات الأمن الإيرانية تركت المعتدين يعيثون فسادًا وخرابًا بالمقار الدبلوماسية، ولم توفر لها الحماية بموجب اتفاقيتي فيينا عامي 1961 و1963. وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض لها مقار البعثات الدبلوماسية الأجنبية في إيران للاعتداء، فإيران لها تاريخ طويل في هذا الشأن يعرفه الجميع، لكن الغريب أن يدعي ظريف زيفًا أن السعودية وأوصياءها، حسب زعمه، اعتدوا على المقار الدبلوماسية الإيرانية في اليمن ولبنان وباكستان.

ثم يأتي اتهام السعودية بالإهمال في حماية حجاج بيت الله الحرام، وخصوصًا فيما يتعلق بالضحايا الذين قضوا نتيجة التدافع في منى خلال حج العام الماضي. والحقيقة أن طهران سعت منذ اللحظة الأولى لحادثة منى إلى تسييس الموضوع واستغلاله إعلاميًا لدرجة أن الرئيس روحاني أشار لذلك في مطلع كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) 2015. المقال تجاهل متعمدًا مسؤولية الحجاج الإيرانيين في تعكير صفو موسم الحج منذ الثمانينات من القرن الماضي، وحتى هذه اللحظة، ومتجاهلاً في الوقت ذاته الخدمات العظيمة التي قدمتها الحكومة السعودية لتيسير أمور زوار البيت العتيق في جميع المرافق.

كذلك تصوير إعدام المواطن السعودي نمر النمر على أنه جزء من النهج العدائي الذي تمارسه السعودية ضد الشيعة، على الرغم من أن إعدامه جاء من بين 47 مدانًا بالإرهاب، الغالبية الساحقة منهم من السنة. واتهام السعودية بقطع الرؤوس، مع أن إيران هي ثاني دولة على مستوى العالم في أحكام الإعدام، وفقًا لمنظمات حقوق الإنسان وبفارق كبير عن السعودية يقارب السبعة أضعاف عام 2015. هنا يتهم ظريف السعودية بنشر التطرف والطائفية، والحقيقة أن إيران ذاتها من زرع الطائفية في المنطقة، من خلال تصدير الثورة بدءًا من عام 1979، حيث لم تعرف المنطقةُ الطائفيةَ قبل الثورة الإيرانية. وظريف يقول ما يقول على الرغم من الخطاب العدائي الذي تنشره إيران في المنطقة ورفضها التخلي عن ذلك، بالإضافة إلى استضافتها لرموز «القاعدة»، وخلقها ودعمها المستمر للميليشيات والجماعات الطائفية في مناطق كثيرة من العالم العربي، وما قامت وتقوم به هذه الميليشيات من أعمال تخريبية في الدول العربية.

وعملاً بقاعدة «واجه الصوت بالصوت» يخيّر ظريف السعودية بين التعاون أو الخصام والتحريض الطائفي، وذلك ردًا على مطالبة الكثير من المسؤولين العرب لطهران بالاختيار بين منطق «الدولة» و«الثورة» و«الأفعال» بدلاً من «الأقوال»، وأن تكون سياسات إيران مبنية على احترام المواثيق الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام مبدأ حسن الجوار.

* مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية



توقعات بانخفاض أسعار النفط مع دخول إيران إلى الساحة

منتدى الطاقة الدولي يبحث اليوم في الرياض الإنتاج والتسعير العادلين

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تترقب الأسواق العالمية بحذر إلى أي مدى ستهوي أسعار البترول، مع بداية العام الجديد، خصوصًا بعد انخفاض سعر النفط إلى أدنى سعر له، إذ بلغ 29 دولارًا للبرميل، في ظل توقعات دخول إيران في خط تصدير الطاقة بمعدل لا يقل عن 500 ألف برميل. وفي غضون ذلك، ينتظر مراقبون أن توجد الجلسة التفاكرية التي يعقدها منتدى الطاقة الدولي اليوم في الرياض، بمشاركة الرئيس المكسيكي إنريكه بينيا نييتو ووزير البترول في بلاده، والمهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، إجابات عاجلة لبعض الأسئلة الملحة بشأن إنتاج وتسعير البترول.

يأتي ذلك في ظل الظروف المعقدة التي يعانيها قطاع البترول حاليًا، إذ انخفضت أسعار النفط العالمية في تعاملات أول من أمس (الجمعة)، تحت مستوى 30 دولارًا للبرميل للمرة الأولى منذ 12 عامًا، مع تهيئة الأسواق لعودة صادرات النفط الإيراني في الفترة المقبلة.

ويعتقد مراقبون أن القضايا الملحّة - حاليًا - ستقرر مدى قدرة الأطراف المعنية على التوافق على مستوى إنتاج وتسعير عادل للطاقة في ظل انخفاض الأسعار، مع دخول النفط الإيراني خط التصدير، وإمكانية الخروج باستراتيجية تمكّنها من التعاون فيما بينها وبين الدول المستهلكة، للحفاظ على صناعة بترولية تتمتع بكفاءة وتنافسية عالية.

من جهته، قال الباحث الاقتصادي الدكتور عبد الحليم محيسن لـ«الشرق الأوسط»: «إن أهمية مخرجات منتدى الطاقة اليوم، تكمن فيما يخرج به من خلاصة لتصوّر واقع ومستقبل إنتاج البترول ومحاصرة تدهور أسعاره التي جاءت في ظروف جيوسياسية متداخلة، حتى توضع الاحتياطات اللازمة لكبح جماح التدهور في أسعار الطاقة، في ظل الحاجة لزيادة الإنتاج».

من ناحيته، قال الباحث الاقتصادي عبد الرحمن العطا لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك ضرورة يحتّمها الوضع الراهن لأسواق النفط عالميًا، هي كيفية إيجاد معادلة تجعل سياسات دول منظمة (أوبك)، من حيث الإنتاج والتسعير، في مأمن عما ستسفر عنه مستجدات آثار الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة (أوبك) على هذه الأسواق، كي لا يجعل أمر اتباع سياسة زيادة الإنتاج في ظل انخفاض أسعار الطاقة، الطريق ممهد إلى مزيد من تدهور الأسعار، في غياب الخيارات الأخرى الممكنة».

وفي الإطار نفسه، أوضح الباحث الاقتصادي صلاح برناوي، لـ«الشرق الأوسط»، أن مستجدات ساحة إنتاج الطاقة، في ظل توقعات بعودة قريبة للإنتاج الإيراني من البترول للأسواق العالمية، واقع يحتم مراجعة سياسات الإنتاج والتسعير، بشكل أكثر عمقًا وفعالية، حتى لا تؤثر على اقتصادات البلاد المنتجة بشكل سلبي. يأتي هذا التراجع الحاد على خلفية التباطؤ الاقتصادي للصين المستورد الرئيسي للنفط، مع توقعات بأن تدخل إيران خط التصدير في أقرب وقت ممكن بكميات كبيرة من النفط الخام بما يقدّر بـ500 ألف برميل إضافي في الأسواق العالمية، خصوصًا بعد أن رفعت عنها العقوبات النووية.

وفي ظل هذا الوضع، هناك توقعات بأن تستفيد بعض البلاد الأوروبية ودول أخرى، كالهند مثلا، من انخفاض أسعار البترول، لتتجه لشراء كميات كبيرة من المعروض بأسعاره المخفضة، ومن ثم تخزينه، لاستغلاله وقتما تشاء بما يتناسب وتعظيم الفائدة الاقتصادية لتلك البلاد.

يُشار إلى أن السعودية، أعلنت في وقت سابق عن استراتيجيتها البترولية، مشتملة على زيادة طاقتها التكريرية، مستهدفة بذلك خلق نوعًا من التوازن بين العرض والطلب، ومن ثم المساهمة في استقرار الأسواق النفطية، باعتبار أنها أكبر منتج للطاقة البترولية، وتمتلك أكبر احتياطي على مستوى العالم.

دعوات لجذب الاستثمار إلى قطاع التعدين لدعم سياسة التنويع الاقتصادي

«الشورى» السعودي يدرس تأسيس هيئة عليا للتوطين تعزيزًا للتنافسية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

يدرس مجلس الشورى السعودي، حاليا، مقترح تأسيس هيئة عليا للتوطين لتعزيز القدرة التنافسية للقطاعات الواعدة، والمساهمة في إنشاء قطاعات إنتاجية وطنية، وتنويع الهيكل الاقتصادي ودعم قطاع الأعمال، في ظل دعوات لتطوير البيئة التشريعية والقانونية الاستثمارية لاستقطاب الاستثمار الأجنبي والمحلي، لتعظيم عوائد قطاع التعدين.

وقال المحلل الاقتصادي إحسان أبو حليقة، لـ«الشرق الأوسط»: «إن قطاع التعدين في السعودية لم يجد حظه حتى الآن ليكون أحد أفضل القطاعات التي ترفد الخزينة العامة للدولة بحصيلة مداخيل كبيرة»، مشيرا إلى أن القطاع حاليا يعمل في أضيق مساحاته، ويرفد الخزينة بنصف مليار ريال (133,3 مليون دولار) فقط.

وأضاف أبو حليقة أن «التعدين في السعودية ثروة لم تستغل حتى الآن، ما عدا في مجال الكسارات البسيطة، التي تستخدم لصناعة مواد البناء مثل الجبس مثلا»، مشيرا إلى أن شركة «معادن» مع أنها كبيرة لكنها هي الوحيدة في هذا الحقل، ولذلك تعتبر مدخلا ضعيفا للخزينة إذا قيست بإمكانات البلاد الواسعة في هذا المجال، على حدّ تعبيره.

ولفت إلى أن هناك حاجة ماسة للعمل على إيجاد بيئة تمويلية وتشريعية، لنهضة قطاع التعدين في السعودية، مبينا أنه «يعاني من بطء في استقطاب الاستثمارات، حيث إن مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي هامشية، وإيراداته للخزانة العامة تقل عن نصف مليار ريال، وهذا وضعه حاليا وهو في حيز ضامر» على حد قوله.

وشدد على أهمية العمل على تطوير البيئة التشريعية والقانونية الاستثمارية لاستقطاب الاستثمار بشقيه المحلي والأجنبي لقطاع التعدين، لجعل مساهمته تتناسب مع حجم ثروته الحقيقية في البلاد، من خلال وضع آلية ناجعة لتجاوز التحديات التي تواجه الاستثمار في هذا القطاع، مشيرا إلى أن من معوقاته غياب البنية التحتية والتمويلية والتشريعية التي تعظّم عوائده الاقتصادية.

من جهته، أوضح عبد الرحمن الراشد، رئيس لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي، أن المجلس يعتزم دراسة مقترح لإنشاء هيئة عليا للتوطين في السعودية، من شأنها تعزيز القدرة التنافسية لبعض القطاعات الواعدة في النمو، والمساعدة على إنشاء قطاعات إنتاجية وطنية وتنويع الهيكل الاقتصادي، ودعم قطاع الأعمال السعودي، خاصةً المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

ولفت الراشد إلى أن الهيئة المقترحة ستساعد في زيادة أعمال المستثمرين المحليين وتوسيع أنشطتهم، وزيادة عوائد الصادرات السعودية، خاصة في قطاعات البترول والغاز والبتروكيماويات والطاقة والكهرباء وتحلية المياه والتعدين والقطاعات الصحية والعسكرية.

وأضاف الراشد أن مجلس الشورى يسعى إلى دفع عجلة النمو والابتكار في القطاعات الاستثمارية في السعودية، عبر مناقشة تقارير وزارة الصناعة والتجارة، والهيئة العامة للاستثمار، وتعديل الأنظمة والتشريعات لتسهم بالفعل في فتح الاقتصاد المحلي أمام الاستثمارات الأجنبية، والاستمرار في تحسين وضع الشفافية والبيئة القانونية في السوق المحلية، ومواكبة التحول الاقتصادي في السعودية، وإحداث نقلة نوعية عبر جذب الاستثمارات الأجنبية للاستثمار محليا.

وشدد عضو مجلس الشورى على تطوير البيئة التشريعية والقانونية في المجالات الاستثمارية وتهيئتها لمساعدة رؤوس الأموال الجريئة في دعم ريادة الأعمال وتطوير الأفكار الاستثمارية، ودعم المشروعات الصغيرة والناشئة، عبر خلق مرونة في أنظمة الشركات ودخول وخروج المستثمرين من عضويتها، وإثبات حقوق أصحاب الأموال المساهمين في طرح رأس المال الجريء، وحفظ ملكيتهم في حال إخلال أي طرف بالعقد أو وفاته، وإيجاد محاكم متخصصة في تلك القضايا بالاعتماد على قوانين تجارية واضحة.

وفي غضون ذلك، يناقش منتدى التنافسية الذي ينطلق برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في دورته التاسعة، تحت عنوان «تنافسية القطاعات»، خلال الفترة من 24 إلى 26 من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، في أولى جلسات اليوم الثاني، القطاعات التنافسية التي ستدفع عجلة النمو والابتكار في المستقبل.

وبهذه المناسبة، دعا أبو حليقة إلى تحسين البيئة التشريعية والاستثمارية في السعودية لتكون جاذبة بما يكفي لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية، وتقديم شروط أفضل وأكثر تنافسية من الدول المحيطة والمجاورة، والبحث عن التقنيات التي يحتاج إليها الاقتصاد المحلي، وتقديم العروض والتسهيلات لها للعمل داخل السعودية.

دخول الشركات الجديدة سيرفع حدة المنافسة

«الخطوط السعودية» تتسلم 29 طائرة بوينغ وإيرباص

جدة: فهد البقمي

تستعد سوق الطيران الداخلي في السعودية إلى الدخول في منافسة على الخدمات والأسعار، مع قرب بدء شركات وطنية جديدة تشغيل رحلاتها بين المطارات في البلاد.

وقال عبد الرحمن الفهد، مساعد المدير العام للخطوط السعودية للعلاقات العامة، إن السعودية تعمل على زيادة رحلاتها لمواجهة النمو المتزايد في عدد الرحلات والسعة المقعدية على القطاعين الداخلي والدولي مع توالي وصول طائرات الأسطول الجديد، حيث وقّعت «السعودية» مؤخرًا اتفاقية للاستحواذ على (50) طائرة إيرباص جديدة من طرازي (A320 – A330) إضافة إلى طائرات البوينغ من طرازي (B787 – B777) المجدولة للتسلم خلال العام الحالي.

وأوضح أن السعودية ستستلم 29 طائرة جديدة مختلفة الأنواع والأحجام تنضم للأسطول الحالي المكون من 122 طائرة متنوعة.

ومن المتوقع أن تبدأ شركة طيران السعودية الخليجية تسيير رحلاتها خلال الفترة المقبلة بعد إنهاء متطلبات التشغيل كافة المقررة من الهيئة العامة للطيران المدني، وكذلك شركة طيران نسما التي ستبدأ تسيير رحلاتها من مطار حائل الذي يعتبر أول مطار محوري في السعودية ضمن مشروع وطني للمطارات المحورية.

وكشف تقرير الأداء التشغيلي لمركز العمليات بشركة الخطوط السعودية للنقل الجوي أنه تم تشغيل 16,559 ألف رحلة مجدولة وإضافية على القطاعين الداخلي والدولي خلال ديسمبر (كانون الأول)، وبمعدل يومي يتجاوز 530 رحلة. وأظهر التقرير أيضًا تسجيل نسبة 85,23 في المائة في معدل انضباط مواعيد الرحلات، حيث استحوذ القطاع الداخلي على نسبة 65 في المائة من عدد الرحلات المجدولة.

وسجل تقرير الأداء التشغيلي لـ«السعودية» خلال ديسمبر الماضي نقل ما مجموعه 2,4 مليون مسافر على متن رحلاتها، بزيادة 9 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. ويتوقع أن يساهم دخول شركات جديدة في النقل الداخلي في خلق منافسة بين شركات الطيران، حيث تعمل السعودية وناس حاليا في السوق، ومع دخول طيران الخليجية السعودية ونسما سيرتفع العدد إلى أربع شركات تسير رحلاتها بين مطارات البلاد في ظل تقديرات بأن عدد المقاعد الشاغرة في السوق يتجاوز 21 مليون مقعد، مما يساعد الشركات على تحقيق النجاح في عملياتها التشغيلية وطرح شرائح من أسعار التذاكر والخدمات التي تتماشى مع تطلعات المسافرين.

وكانت السعودية كشفت عن خطتها لرفع كفاءة العمليات التشغيلية والتحديث المستمر لأسطول الطائرات وتنميته بالاستحواذ على أكثر من مائة طائرة إضافية خلال الخمس سنوات المقبلة بغرض التوسع في تلبية الطلب المتزايد على السفر الداخلي، وتشغيل رحلات لمحطات دولية جديدة، وتحسين الخدمات المقدمة لجمهور المسافرين، ورفع أداء موظفي الصفوف الأمامية لمقابلة جمهور المسافرين.

دعوات إلى ضرورة تطوير الخطط لوضع العالم على الطريق الصحيح

آيرينا: 1,3 تريليون دولار مكاسب رفع الطاقة المتجددة عالميا بنسبة 36 %

أبوظبي: مساعد الزياني

قالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة «آيرينا» أمس إن رفع حصة الطاقة المتجددة ضمن مزيج الطاقة العالمي إلى 36 في المائة بحلول عام 2030 سيسهم في رفع الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة تتجاوز 1,1 في المائة، وهو ما يعادل 1,3 تريليون دولار تقريبا.

وبحسب تقرير صدر أمس، فإنه من المتوقع أن يكون أثر نشر مصادر الطاقة المتجددة على الرفاهية البشرية أكبر منه على الناتج الإجمالي المحلي بمعدل 3 إلى 4 أضعاف في ضوء تحسن الرفاهية العالمية بنسبة 3,7 في المائة، كما أنه من المتوقع أن يرتفع عدد الوظائف المتوفرة في قطاع الطاقة المتجددة من 9,2 مليون وظيفة اليوم إلى أكثر من 24 مليونا بحلول عام 2030.

وأشار تقرير «فوائد الطاقة المتجددة: قياس الجوانب الاقتصادية» الذي أصدرته «آيرينا» أمس خلال الاجتماع السادس لجمعيتها العمومية، إلى أن السعي لتعزيز مساهمة مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي سيثمر كذلك عن تحقيق نقلة نوعية في أنماط التجارة، باعتبار أن ذلك سيخفض الواردات العالمية للفحم إلى أقل من النصف ويقلل من واردات النفط والغاز، وهو ما سيعود بالمنفعة على كبار المستوردين مثل اليابان والهند وكوريا ودول الاتحاد الأوروبي، فيما تستفيد الدول المصدرة للوقود الأحفوري من ميزة التنوع الاقتصادي.

وقال عدنان أمين، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، إن اتفاقية باريس الأخيرة شكلت حافزا قويا للبلدان المشاركة حتى تنتقل من مرحلة وضع السياسات إلى حيز التطبيق، ولكي تعمل بسرعة على تحرير قطاع الطاقة من الانبعاثات الكربونية، مشيرا إلى أن التقرير يقدم دليلا مقنعا على أن تحقيق التطور اللازم في القطاع لن يثمر عن الحد من ظاهرة تغير المناخ فحسب، وإنما سيسهم أيضا في إنعاش الاقتصاد وتعزيز رفاه البشرية وتوفير المزيد من فرص العمل عالميا.

وبحسب التقرير، فإنه من المتوقع أن تحقق اليابان أكبر أثر إيجابي لناتجها المحلي الإجمالي بنسبة 2,3 في المائة، فيما تشهد كل من أستراليا والبرازيل وألمانيا والمكسيك وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية نمو هذا الناتج بنسبة تتجاوز 1 في المائة. كما سيطر تحسن جيد على مستوى الرفاه البشري في ضوء ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لبلدان العالم نتيجة تحقيق مجموعة من المزايا البيئية والاجتماعية.

وقال عدنان أمين: «لم يعد الحد من تغير المناخ عبر نشر حلول الطاقة المتجددة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الأخرى مسألة خيارات أو معادلة، ونظرا لتنامي أعمال قطاع الطاقة المتجددة، فإن الاستثمار في أحد الجانبين هو استثمار في الاثنين معا، وهذا هو المعنى الحقيقي للعلاقة ذات المنفعة المتبادلة».

وانطلقت أمس في أبوظبي أعمال الجمعية العمومية السادسة لوكالة الدولية للطاقة المتجددة «آيرينا» بمشاركة مسؤولين حكوميين من أكثر من 150 بلدا، وممثلين عن 140 منظمة دولية. وباعتباره أول اجتماع حكومي دولي يقام بعد «الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف» التي انعقدت في باريس، يستقطب الاجتماع عددا من قادة قطاع الطاقة لوضع أجندة عمل قطاع الطاقة المتجددة العالمي واتخاذ خطوات ملموسة لتسريع وتيرة التطور المستمر لقطاع الطاقة العالمي.

وبالعودة إلى مدير عام الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، فقد «أسهمت اتفاقية باريس بإرساء رؤية طويلة الأمد للحد من الانبعاثات الكربونية العالمية، وينبغي لاجتماع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أن يتخذ اليوم الخطوات المقبلة وتطوير مخطط عمل مناسب لتلبية أهدافنا المناخية ووضع العالم على الطريق الصحيح لضمان مستقبل مستدام لقطاع الطاقة».

من جانبه، قال محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة المصري، ورئيس الجمعية العمومية السادسة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة: «تعتمد التنمية المستدامة على إثراء مصادر الطاقة المتجددة، وأنا واثق تماما من قدرة الوكالة على أداء رسالتها في حشد جهود العالم أجمع نحو بناء اقتصاديات أكثر استدامة تعتمد بشكل رئيسي على المصادر المتجددة».

ويركز اجتماع الوكالة على الدور المحوري لقطاع الطاقة المتجددة في مواجهة ظاهرة تغير المناخ وتلبية أهداف التنمية المستدامة العالمية، وتظهر تحليلات الوكالة أن توسيع حصة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي إلى 36 في المائة بحلول عام 2036 يمكن أن يثمر عن خفض نحو نصف الانبعاثات الكربونية الحالية وهي الكمية اللازمة لإبقاء نسبة الاحتباس الحراري عند أقل من درجتين مئويتين فيما يمكن لكفاءة استهلاك الطاقة أن تضمن خفض النسبة الباقية من الانبعاثات، ولكن تحقيق هذا الهدف يتطلب تسريع وتيرة نشر حلول الطاقة المتجددة.

د. الجابر خلال مشاركته في أعمال الجمعية العمومية السادسة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة «آيرينا» («الشرق الأوسط»)

ويناقش الاجتماع كذلك التوجه الاستراتيجي الممنهج الذي تتبعه الوكالة لمساعدة الدول على تسريع وتيرة نشر حلول الطاقة المتجددة، وبالتالي تحقيق الأهداف المناخية ودعم القطاع الاقتصادي وتعزيز أمن الطاقة وفرص الوصول إليها.

وينتظر أن يتم الكشف عن 4 مشاريع جديدة للطاقة المتجددة ستحظى بتمويل على شكل قروض بقيمة 46 مليون دولار من برنامج التمويل الخاص بين «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة» و«صندوق أبوظبي للتنمية».

من جهته، قال الدكتور سلطان الجابر وزير الدولة الإماراتي والمبعوث الخاص لشؤون الطاقة وتغير المناخ، إن قطاع الطاقة المتجددة بات من أبرز القطاعات الاستراتيجية في العالم، ويساهم بدوره بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتنوع الاقتصادي ودفع عجلة التنمية، موضحا: «ستساهم جهودنا بفضل توجيهات قيادة الإمارات في تعزيز دور البلاد في مجال الطاقة وتحقيق أهداف الاستدامة ونشر تقنيات الطاقة المتجددة وخلق بيئة مثالية تشجع الابتكار وتؤدي إلى فرص عمل جديدة تدعم مسيرة التنمية الاقتصادية».

كما أشار إلى النمو الكبير الذي حققته آيرينا في عدد من الدول الأعضاء والذي وصل إلى 145 دولة، بالإضافة إلى أكثر من 30 دولة في مراحل مختلفة من عملية المصادقة، كما انضم 9 مندوبين جدد إلى المندوبين الدائمين للدول الأعضاء.

وأكد الدكتور الجابر أنه «من المهم دائما أن ننظر فيما حققناه حتى الآن من إنجازات عالمية في التنمية المستدامة وانتشار حلول ومشاريع الطاقة المتجددة»، وأضاف: «قامت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة بدور رئيسي وفاعل في تسريع انتشار الطاقة المتجددة ودفع المجتمع الدولي على اتخاذ جهود حثيثة وتبني مبادرات لضمان مستقبل أفضل لمنظومة الطاقة في العالم».

ولفت في كلمته إلى الأهداف الإنمائية المستدامة واتفاقية باريس للمناخ كنجاحات تحققت بفضل التعاون الدولي، موضحا أن نتائج ومخرجات الاتفاق أكدت أهمية وارتباط أعمال آيرينا ودورها في مستقبل الطاقة العالمي ومساهمتها في الحد من تداعيات تغير المناخ.

وتطرق اجتماع الجمعية إلى التحديثات الخاصة باستراتيجيات الوكالة طويلة الأمد بالإضافة إلى تسليط الضوء على المبادرات والجهود التي تقوم بها الوكالة لتسريع نشر حلول الطاقة المتجددة في جميع أنحاء العالم.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	29,05
السابق	30,68

الذهب	$
أمس	1093,75
السابق	1088,40

«المركزي» سيلجأ إلى الاحتياطي «المستنزف» إذا استمر التدهور

ليبيا على شفا هاوية «الاقتصاد الريعي»

القاهرة: صبري ناجح

جانب من عمليات التكرير في حقل السرير النفطي في ليبيا (رويترز)

تقترب ليبيا المنهكة اقتصاديًا وسياسيًا، من الدخول في «أزمة الاقتصاد الريعي» مع تراجع أسعار النفط إلى ما دون 30 دولارًا، وتوقعات بمزيد من النزول لسعر البرميل خلال العام الحالي، وسط هبوط الإنتاج الليبي من الخام إلى ما دون 400 ألف برميل يوميًا.

والاقتصاد الريعي هو اعتماد الدولة على مصدر واحد للدخل (الريع)، وهذا المصدر غالبًا ما يكون مصدرًا طبيعيًا ليس بحاجة إلى آليات إنتاج معقدة، كمياه الأمطار والنفط والغاز.

وكان بنك «ستاندارد تشارترد» آخر البنوك التي خفض توقعها المستقبلي لأسعار النفط إلى 10 دولارات، لينضم بذلك إلى بنوك «غولدمان ساكس» و«آر بي إس» و«مورغان ستانلي»، وآخر مرة انخفضت فيها الأسعار إلى مستوى 10 دولارات كانت في ذروة الأزمة المالية الآسيوية في عام 1998.

وحذر مدير مكتب الإعلام لمصرف ليبيا المركزي عصام العول، من بدء دخول ليبيا في أزمة «الاقتصاد الريعي» مع تراجع أسعار النفط إلى ما دون 30 دولارًا، خصوصا أن هامش الربح هنا سيساوي صفرا في ظل الإنتاج الحالي الذي لا يتجاوز 400 ألف برميل يوميًا.

وأوضح العول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» حول مدى تأثير الأزمة على ليبيا: «الأمر واضح، اضرب عشرين دولارا (حال وصول سعر النفط لهذا المستوى) في 400 ألف برميل يوميًا مع هامش ربح بسيط، ما يرد إلى ليبيا لا يكفي المرتبات، وبخاصة أن ليبيا اقتصادها ريعي يعتمد على النفط فقط».

وكانت المؤسسة الوطنية للنفط قد قالت الأسبوع الماضي، إن إنتاج ليبيا من النفط الخام ما زال أقل من 400 ألف برميل يوميًا بعد الهجمات التي تعرضت لها مرافق نفطية مؤخرًا، نتيجة تصاعد هجمات تنظيم داعش الأسبوع الماضي لتشمل مرفأي تصدير النفط الرئيسيين «السدرة» و«رأس لانوف»، حتى أثارت الهجمات اشتباكات بين مسلحين وحرس المنشآت النفطية وتسببت في حرائق في خمسة صهاريج لتخزين النفط في السدرة وصهريجين آخرين في رأس لانوف.

لكن ومع ذلك فإن إنتاج الخام في شرق البلاد يبقى مستقرًا نسبيًا، إذ صدرت شركة الخليج العربي للنفط (أجوكو) فرع المؤسسة الوطنية للنفط في الشرق، نحو 64 مليون برميل من الخام في 2015 في واحدة من أفضل النتائج في السنوات القليلة الماضية، ونحو 13 مليون برميل أخرى أنتجتها الشركة جرى تكريرها في ليبيا للاستخدام المحلي في مصفاتي السرير والحريقة بشرق البلاد ومصفاة الزاوية في الغرب. وكانت ليبيا تنتج نحو 1,6 برميل يوميًا من الخام قبل الاضطرابات السياسية الأخيرة.

وطالب مدير مصرف ليبيا المركزي بـ«تغليب مصلحة الوطن والتكاتف والتوافق»، مشددا على أن «مصرف ليبيا المركزي لا يستطيع العمل وحده دون حكومة موحدة يتكاتف عملها مع المصرف المركزي لوضع خطة طارئة لمواجهة هذه التحديات الاقتصادية الصعبة التي ستجتاح جميع دول العالم، وليبيا ليست بمنأى عنها إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التدهور الاقتصادي والوضع الأمني الحالي، لا مناص من التكاتف والوحدة، أمامكم وطن مهدد مع ظروف اقتصادية دولية سيئة».

وتسعى الأمم المتحدة لحشد التأييد لاتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا لكن الخطة لاقت معارضة من أعضاء في البرلمانين المتنافسين في البلاد (طرابلس والبيضاء).

وكشف العول، عن أن مصرف ليبيا المركزي سيلجأ إلى الاحتياطي النقدي، لتوفير وصرف المرتبات إذا ما استمر الحال على ما هو عليه، رغم أن الاحتياطي قد استنزف منه الكثير، وقد حذر المصرف كثيرًا قبل ذلك من الوصول إلى تلك المرحلة.

ويتراوح احتياطي ليبيا من النقد الأجنبي ما بين 87 و76 مليار دولار، وفقًا لبيانات من مسؤولين في مدينتي البيضاء وطرابلس، اللذين اتفقوا على أن ليبيا أنفقت ما يزيد على ربع الاحتياطي من النقد الأجنبي عام 2014، لتعويض الهبوط في إيرادات النفط، بالمقارنة مع 105,9 مليار دولار عام 2013.

وتبلغ قيمة الرواتب التي صرفها مصرف ليبيا المركزي حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015، نحو 16,4 مليار دينار (11,7 مليار دولار)، في موازنة تبلغ قيمتها الإجمالية نحو 28,4 مليار دينار (20,4 مليار دولار)، بعجز 12,5 مليار دينار (8,9 مليار دولار).

وانهيار أسعار النفط قد يعجل بحل الأزمة في ليبيا، أو قد يهدم ما تبقى منها.. ويتوقف ذلك على ما يقرره الشعب الليبي نفسه ومسؤولوه.

ويقول كامل عبد الله، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، المتخصص في الشأن الليبي: «إلى الآن لا يبدو أن الليبيين يشعرون بالخطر في ظل استهداف تنظيم داعش للبنية التحتية لقطاع النفط في البلاد، وأعتقد أن التطورات الدولية في أسواق الطاقة إلى الآن لا تحظى باهتمام كاف من الليبيين».

وأضاف عبد الله لـ«الشرق الأوسط» أن «انهيار أسعار النفط وتمدد (داعش) والأزمة الاقتصادية إذا لم توحد الليبيين فلا شيء آخر سيوحدهم». موضحًا أنه من المفترض أن يؤدي الشعور بالخطر بالليبيين إلى الوحدة لكن استمرار الخلافات السياسية والجهوية في ليبيا تحظى في الوقت الراهن بالأولوية.

وإذا لم يتمكن الليبيون من تنحية خلافاتهم والسماح بتشكيل حكومة جديدة قد تشهد البلاد أزمة اقتصادية خانقة مدعومة بتدهور الأوضاع المحلية وانهيار أسعار الطاقة، حتى إذا عاد الإنتاج الليبي إلى معدلاته قبل 2011 المقدرة بنحو 1,6 مليون برميل يوميًا، فلن يتمكن هذا الإنتاج من سد فجوة الأسعار التي تسبب فيها الانخفاض الحالي، لأن مصدر الدولة الوحيد هو النفط.

وحذر عبد الله من اعتماد مصرف ليبيا المركزي والدولة الليبية على الاحتياطي النقدي، مقابل أن الحكومة المقبلة تعتمد على الوعود الدولية بالإفراج عن الأرصدة المجمدة، وهذا يفسر سبب عدم الشعور الحقيقي بالخطر، «لأنهم يدركون أن هذه الأرصدة ستسمح باجتياز الأزمة، ولكن إذا انتهى الاحتياطي ستلجأ الدولة للاستدانة من الخارج أو بيع استثماراتها في بعض الدول، فهناك استثمارات عاملة وتدار من قبل الدول الموجودة فيها».. موضحا أن استمرار الأزمة منذ خمس سنوات دفع دولا أفريقية إلى التفكير في تأميم الاستثمارات الليبية هناك.

وتمتلك ليبيا استثمارات متعددة في دول أفريقية وعربية وأجنبية، من خلال صندوق الثروة السيادي الذي يتبع هيئة الاستثمار الليبية، والذي يبلغ حجمه نحو 60 مليار دولار.



علي المزيد

وحشية التخصيص

اقتصاد العالم العربي اقتصاد متفرد، تنتهج دوله نظريات ومدارس اقتصادية متعددة. فبعضها يتبنى النظرية الرأسمالية مع تغيير بعض ملامحها لتناسب المجتمع المسلم، والبعض الآخر انتهج الاشتراكية أيضا مع إجراء عمليات جراحية لهذه النظرية لتناسب المجتمع. وكلتا النظريتين يبدو لي أنهما لم تكونا اختيارا لهذه الدول وإنما جاءتا بالتبعية السياسية، فالدول التي كانت في المعسكر الأميركي تبنت الرأسمالية المعدلة، والدول التي كانت في المعسكر السوفياتي تبنت الاشتراكية المعدلة حتى مع سقوط الاتحاد السوفياتي ولم تستطع أن تتخلص منها بسهولة.

في الآونة الأخيرة، تبنت الدول العربية أيًا كان توجهها الاقتصادي مبدأين، الأول تحرير الاقتصاد والثاني التخصيص. فقد كانت الدول التي تتبنى النظرية الاقتصادية الاشتراكية تقيد الاقتصاد تقييدا شديدا، بينما الدول التي تطبق النظرية الرأسمالية فقد كانت أقل قيودا. وكانت مصر في زمن السادات أول دولة في المعسكر الاشتراكي تحاول تحرير الاقتصاد جزئيا، وكان ذلك بعد انتقالها للمعسكر الرأسمالي.

الأمر الآخر، الدول العربية بمعسكريها اتجهت للتخصيص، وإن اختلف هذا الاتجاه. فالبعض اتجه بخطى متسارعة كما في دول الخليج، والبعض بخطى متثاقلة. نحن في السعودية اتجهنا نحو التخصيص ووفق ما يناسبنا، لن أتكلم عن إيجابيات التخصيص فالجميع يعرفها، ولن أتكلم عن الخطوات الإيجابية أو المشاريع التي قامت السعودية بتخصيصها ونجحت، ولكني سأضع بعض الشروط أو الملاحظات التي يجب الاهتمام بها في جميع أنحاء العالم العربي قبل التخصيص، منها نشاهد في عالمنا العربي أن المشاريع التي تخصص وتعمل على شكل شركة ربحية بدلا من مرفق حكومي تستمر ملكية الحكومة بها إلى نحو سبعين في المائة من الأسهم، أي أن مندوب الحكومة في الجمعية العامة هو من يقرر الـ«نعم» والـ«لا».

وكنت أتمنى أن تتخلى الحكومة عن هذه المشاريع بالكامل للقطاع الخاص وأن تتفرغ الحكومة لخلق مشاريع جديدة، وأن تكتفي الحكومة باقتطاع الزكاة أو الضريبة، ويكفي من هذه الشركات أنها تقوم بتوظيف المواطنين.

للتخصيص جانب وحشي يتمثل في أن كل خدمة تقدم للمواطن لا بد أن تكون مدفوعة الثمن، يساوي التكلفة بالإضافة إلى هامش الربح، بعد أن كان المواطن يتلقاها مدعومة من الحكومة أي يشتريها بأقل من تكلفة الإنتاج.

لذلك وجب رفع الحد الأدنى لدخل الفرد ليستطيع أن يدفع تكلفة الخدمات المقدمة له، وعدم الاكتفاء بدور الشركات الإنساني عبر ما يقدم من باب المسؤولية الاجتماعية لأنه غير كاف، كما يجب عدم الاعتماد على برامج الرعاية الاجتماعية لأنها غير كفؤة وقد يستفيد منها من لا يستحقها، لذلك يجب أن نرفع الحد الأدنى لدخل المواطن وأن نرفع كفاءة برامج الرعاية الاجتماعية حتى نؤنسن الاقتصاد ونخفف من وحشيته.

ودمتم

خسر 70 % من إيراداته.. وكردستان تفكر في بيع «الكهرباء»

العراق يسعى لتجاوز 4,5 مليون برميل نفط يوميًا

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول عراقي نفطي أن بلاده خسرت 70 في المائة من إيراداته بسب انخفاض أسعار النفط، مشيرًا إلى أن إنتاج بلاده سيتجاوز 4,5 مليون برميل يوميًا منتصف العام الحالي. وذلك في وقت تعتزم فيه حكومة إقليم كردستان بيع جانب من قطاع الكهرباء من أجل سد عجز الموازنة العامة للإقليم، التي تسبب فيها انخفاض أسعار النفط المستمر منذ أكثر من عام، والذي يفاقمه أيضا سيطرة ميليشيات مسلحة على عدة مناطق جنوب العراق.

وكشف عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، أن «العراق خسر 70 في المائة من إيراداته بعد الانخفاض الأخير لأسعار النفط، وهذا ما يسبب عجزًا في الموازنة الاتحادية، فاقتصاد العراق ريعي يعتمد بشكل رئيسي على الإيرادات النفطية، لذا عملت بغداد على تقليص الإنفاق في مجالات كثيرة وإيقاف الكثير من المشاريع وإجراءات أخرى شملت مفاصل الدولة بشكل عام».

واعتبر جهاد، في تصريحات له مساء أول من أمس، أنه «قد تكون هناك إرادات خارجية لجعل أسعار النفط منخفضة من أجل الإضرار باقتصادات بعض الدول، ومنها العراق». مضيفًا: «نحن في وزارة النفط لا مشكلة لدينا في زيادة الإنتاج النفطي، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حقق العراق أعلى معدل تصديري للنفط، إذ تجاوزنا 3 ملايين برميل باليوم، لكن بإيرادات لا تتجاوز 3 مليارات دولار».

وأوضح المتحدث أن «وزارة النفط العراقية تسير قدًا في خططها الرامية إلى زيادة الإنتاج، ومن المؤمل أن يتجاوز إنتاج العراق في منتصف العام الحالي 4,5 مليون برميل يوميًا».

وعن الخلاف النفطي بين الحكومة المركزية وإقليم شمال العراق، قال جهاد: «الإقليم لم يسلم (شركة النفط الوطنية) في الأشهر من الأول حتى الخامس من العام الماضي، سوى ما معدله نصف الكمية المتفق عليها (البالغة 550 ألف برميل يوميًا)، وبالتالي الحكومة لا تستطيع الإيفاء بالتزاماتها تجاه الإقليم في هذه الحالة».

وينص اتفاق نفطي أبرم العام الماضي بين بغداد والإقليم على أن يسلم الأخير ما لا يقل عن 250 ألف برميل نفط يوميًا إلى الحكومة الاتحادية لغرض التصدير، وتصدير 300 ألف برميل يوميًا من قبل بغداد من حقول محافظة كركوك (تتبع المركز وتسيطر عليها قوات البيشمركة حاليًا) عبر خط أنبوب النفط في إقليم شمال العراق، مقابل حصول الإقليم على 17 في المائة من الموازنة الاتحادية. وبموجب الاتفاق، تتولى شركة «سومو» الوطنية التابعة لوزارة النفط، تصدير وبيع النفط للشركات الأجنبية، وتنحصر مهمة الإقليم فقط بإنتاج النفط وتسليمه للشركة.

وأشار جهاد إلى أنه «بعد الشهر الخامس توقف الإقليم نهائيًا عن تسليم النفط وكان يصدر النفط دون الرجوع إلى الحكومة الاتحادية، وهذا غير جائز، إن كنا نؤمن أننا ضمن دولة اتحادية»، مضيفًا: «إن لم يلتزم الإقليم خلال 2016 بالاتفاق النفطي سيتضرر هو نفسه، ويلحق ضررًا بالموازنة الاتحادية».

وتابع المتحدث باسم وزارة النفط أن «العراق حاليًا عضو في منظمة الشفافية الدولية، وعليه الإفصاح بدقة عن الكميات المصدرة من النفط والإيرادات المتحققة.. نحن نفصح عن الكميات المصدرة من الوسط والجنوب، ولدينا جدول شهري يبين بالأرقام الكميات والإيرادات، وإلى أين تذهب، لكن ليست لدينا معلومات عن النشاط النفطي في الإقليم».

وفي غضون ذلك، قال قباد الطالباني، نائب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، إن حكومة الإقليم قد تبيع أجزاء من قطاع الكهرباء لجمع أموال بهدف سد فجوة في الميزانية حدثت بسبب انخفاض أسعار النفط.

وأضاف في مقابلة مع «رويترز» بمدينة أربيل عاصمة الإقليم، أن الحكومة تفكر أيضًا في تسييل أصول من بينها البنية الأساسية النفطية. ولم يقدم المسؤول مزيدًا من التفاصيل عما قد يعرض على المستثمرين وتحت أي شروط. لكنه أشار إلى أن حكومة كردستان العراق تعمل مع القطاع الخاص لتسليمه بعض عناصر قطاع الكهرباء، مثل تحصيل الفواتير.

وتعاني المنطقة عجزًا شهريًا يتراوح بين 380 و400 مليار دينار عراقي (ما بين 350 و370 مليون دولار) مع انخفاض أسعار النفط إلى نحو 30 دولارًا للبرميل بعدما كانت قد تجاوزت مائة دولار قبل عامين. وتنتج المنطقة نحو 600 ألف برميل نفط خام يوميًا بموجب اتفاقيات لتقاسم الإنتاج مع شركات نفط دولية.

توقعات بعام صعب في 2016

«الجنيه القوي» يدفع البورصة المصرية لأسوأ أداء في تاريخها

القاهرة: محمود نجم

انخفضت قيمة المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية EGX 30 بـ16,4 في المائة منذ بداية عام 2016، مما يعد أسوأ أداء في بداية العام للمؤشر منذ إعادة إطلاق البورصة المصرية في 1998، وهو ما أرجعه المحللون لعدة أسباب أهمها انخفاض جاذبية الأسواق الناشئة وزيادة مخاطر العملة المصرية.

وهبط المؤشر الرئيسي بـ5,6 في المائة في جلسة الخميس الماضي وحدها، مسجلا أكبر خسارة يومية منذ جلسة 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، وقت إصدار الإعلان الدستوري للرئيس المعزول محمد مرسي، ووصول الاحتجاجات الشعبية إلى ذروتها، ولكن الانخفاض الحالي يأتي مع حالة من الاستقرار السياسي مع بدء جلسات مجلس النواب المصري.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي توقعت مؤسسة «ستاندرد لايف انفستمنتس» أن تكون مصر وفنزويلا «الأسواق الأكثر مخاطرة» بين الأسواق الناشئة بسبب مخاطر العملة والتوازنات الداخلية والخارجية، وذلك في دليلها للاستثمار في عام 2016، ومن الواضح أن هذه التوقعات صدقت في الحالة المصرية، بينما يمر سوق الأسهم في فنزويلا بحالة استقرار منذ بداية العام وحتى الآن.

وقال جيرمي لوسون، كبير الاقتصاديين بالمؤسسة، إن نظام سعر الصرف بمصر المرتبط بالدولار وغير المرن هو سبب تزايد المخاطر. ومن المتوقع أن تواجه الأسواق الناشئة، ومنها مصر، عاما صعبا في 2016 بسبب انخفاض أسعار السلع الأساسية، وارتفاع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة على المدى القصير.

وقال محللون مصريون إن وصول المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية عند مستوى 5857 نقطة، الأقل منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2013، تم بسبب خروج عدد كبير من المستثمرين الأجانب من البورصة نتيجة توقعاتهم بانخفاض أكبر في قيمة الجنيه المصري.

وسجلت تعاملات الأجانب والعرب على الأسهم صافي بيع بقيمة 208,9 مليون جنيه و86,2 مليون جنيه على التوالي، فيما اتجهت تعاملات المصريين على الأسهم للشراء بصافي شرائي بلغ 295,1 مليون جنيه، في جلسة الخميس.

وبينما يتم تداول الدولار في مصر عند سعر 7,83 جنيه في السوق الرسمية، ونحو 8,50 في السوق الموازية، أعدت الشركات الدولية العاملة في مصر موازناتها لعام 2016 معتمدة على توقعات بدولار أعلى من السعرين، ووصلت توقعات الأسعار في بعض الأحيان إلى قرابة الـ10 جنيهات.

ويتوقع المحللون أن يواصل المؤشر الانخفاض في المدى القصير ليختبر مستوى 5800 - 5700 نقطة.

«الحكومة تتوقع أن يأتي المستثمر لمصر بمليار دولار قيمتها الحقيقية 10 مليارات جنيه، تأخذها الحكومة بقيمة 7.78 مليار جنيه، فأي مستثمر يرضى بهذا ويخسر أكثر من 20 في المائة من أمواله؟»، وفقًا لتصريحات أحد المتعاملين بالبورصة لـ«الشرق الأوسط».

وكان هشام رامز، المحافظ السابق للبنك المركزي المصري، قد قام بعملية تخفيض تدريجية للجنيه أمام الدولار منذ ديسمبر 2012 وحتى أكتوبر الماضي، ولكن المحافظ الجديد، طارق عامر، يعتمد على سياسة تثبيت قيمة الجنيه في المدى القصير، مع دعمه عن طريق زيادة أسعار الفائدة على الودائع بالجنيه.

الشيخ محمد بن راشد: هدفنا تحقيق معادلة جديدة لاقتصادنا

الإمارات تتطلع لوضع برنامج وطني شامل لـ«اقتصاد ما بعد النفط»

دبي: «الشرق الأوسط»

تعتقد الإمارات أن اقتصادها بحاجة إلى تصورات مختلفة ومناقشة سيناريوهات محتملة في قطاعات جديدة لـ«عالم ما بعد النفط»، كما أشار إلى ذلك مسؤولو البلاد في أوقات سابقة، في الوقت الذي يتطلعون لتحقيق معادلة جديدة من خلال إضافة قطاعات جديدة تدعم الاقتصاد.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إن بلاده تسير بخطى ثابتة تحت قيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة لتلبي تطلعات الشعب وطموحاته، فعلى الرغم من تقدم الدولة في كثير من القطاعات المهمة، فإن التخطيط للمستقبل والاستعداد له مسؤولية مشتركة بين الحكومة والشعب، وحكومة الإمارات وظيفتها رسم أجندة وخارطة لإمارات المستقبل.

وجاء حديث نائب رئيس دولة الإمارات خلال إعلانه عن عقد «خلوة وزارية» جديدة للوزراء والمسؤولين في الحكومة الاتحادية والمحلية وعدد من الاقتصاديين والمختصين خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، وقال: «قررنا عقد خلوة وزارية موسعة خلال الأسابيع القادمة بحضور الحكومات المحلية وخبراء الاقتصاد لمناقشة اقتصاد الإمارات ما بعد النفط».

وأضاف: «سنحتفل بآخر برميل نصدره من النفط كما قال أخي محمد بن زايد، وسنبدأ بوضع برنامج وطني شامل لتحقيق هذه الرؤية؛ وصولاً لاقتصاد مستدام للأجيال المقبلة»، مؤكدًا: «اليوم، 70 في المائة من اقتصادنا الوطني غير معتمد على النفط، وهدفنا تحقيق معادلة جديدة لاقتصادنا لا يكون فيها معتمدًا على النفط أو مرتهنًا لتقلبات الأسواق»، كما قال: «سنضيف قطاعات اقتصادية جديدة، وسنطور كفاءة وإنتاجية القطاعات الحالية، وسنعد أجيالاً تستطيع قيادة اقتصاد وطني مستدام ومتوازن». ومن المقرر أن يتم في الخلوة، ومن خلال ورش عمل وجلسات عصف ذهني مختلفة مناقشة سبل تعزيز اقتصاد الإمارات بعيدًا عن النفط، ورسم تصورات مختلفة ومناقشة سيناريوهات محتملة في قطاعات جديدة.

وتسعى الإمارات إلى زيادة الاستثمارات من خلال استراتيجية اقتصادية في القطاعات الصناعية والقطاعات الأخرى الموجهة نحو التصدير، بما فيها الصناعات الثقيلة والنقل والبتروكيماويات والسياحة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة المتجددة والطيران والفضاء وخدمات النفط والغاز، حيث تشير تقارير رسمية إلى تحقيق الكثير في هذه المجالات، خاصة في السياحة والتجارة والأقمار الصناعية والاتصالات وقطاع الطيران والطاقة المتجددة.

وكان سلطان المنصوري، وزير الاقتصاد الإماراتي، أشار إلى أن حجم الاقتصاد غير النفطي في الإمارات يبلغ حاليًا ما يقارب 1,08 تريليون درهم (293 مليار دولار)، وبين أن استراتيجية البلاد المستقبلية التي تهدف إلى تنويع مصادر الدخل، تحمل مفهوم تعزيز اقتصاد المعرفة لتصل مساهمته في الناتج المحلي إلى 5 في المائة بحلول عام 2021، و7 في المائة بحلول عام 2030، ومضاعفة مساهمته في خلق فرص عمل، إضافة إلى التركيز على الابتكار الذي يعتبر محركًا رئيسًا للاقتصاد في المستقبل، حيث ينظر إلى تطبيق الابتكار كتحد مهم للتنويع الاقتصادي في الإمارات.

روسيا تسابق الزمن لإيجاد المال.. وربما تلجأ لـ«الاحتياطي»

فنزويلا أولى ضحايا النفط.. والخليج قادر على الصمود

القاهرة: لمياء نبيل

لا يزال انخفاض أسعار النفط يلقي بظلاله على الدول المنتجة للنفط، لتواجه بعضها أكبر أزماتها الاقتصادية، فيما تتحمل أخرى تلك الضغوط بشكل أكثر صلابة، وذلك في وقت وصل فيه برميل النفط إلى أدنى مستوياته منذ 12 عاما إلى ما تحت 30 دولارا للبرميل بنهاية تداولات الجمعة آخر جلسات الأسبوع.

وبينما انخفض خام برنت بما يقارب 18 في المائة منذ بداية 2016، ويعاني المصدرون الكبار من أزمة حقيقية تجتاح مؤشرات الاقتصاد الكلي في كثير من الدول. أعلنت الحكومة الفنزويلية عن حالة «طوارئ اقتصادية» لمدة 60 يوما للتعامل مع الأزمة المتفاقمة نتيجة انخفاض أسعار النفط، ويتضمن المرسوم الذي أقره الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ليلة أول من أمس، زيادة الضرائب ويضع تدابير الطوارئ لدفع ثمن الخدمات الاجتماعية، والواردات الغذائية.

وجاء تحرك الحكومة نحو تلك القرارات بعد أن أظهرت الأرقام الرسمية الصادرة عن المركزي الفنزويلي أن الاقتصاد انخفض بما يقرب من 4,5 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من 2015، ليقترب العجز النقدي من 30 مليار دولار لسداد ديونها واستيراد المنتجات التي تحتاجها البلاد.

وأعلن مادورو حالة الطوارئ قبل ساعات من خطابه أمام الكونغرس لأول مرة منذ تولي معارضيه من يمين الوسط السلطة التشريعية. وفرض المرسوم أيضا المزيد من القيود التي تفرضها الدولة على الشركات والإنتاج الصناعي، والمعاملات النقدية الإلكترونية.

ورغم أن فنزويلا تمتلك أكبر احتياطيات للنفط في العالم، فإن الانخفاض الهائل في أسعار النفط في الأشهر الـ18 الماضية خفض إيراداتها النفطية بما يقارب 60 في المائة، لتنكمش سلة النفط الفنزويلية إلى أدنى مستوى في 13 عاما، وينخفض الخام الفنزويلي إلى 24 دولارا للبرميل بنهاية جلسة تداولات الجمعة.

وقال البنك المركزي في بيان سابق إن معدل التضخم قد اقترب من 141 في المائة وانكمش الاقتصاد بنحو 7,1 في المائة بنهاية سبتمبر (أيلول) 2015، الأمر الذي جعل مادورو يؤكد على وزير الاقتصاد المعين حديثا بضرورة حماية البرامج الاجتماعية التي أنشأها سلفه الرئيس السابق هوغو شافيز من الانخفاض العالمي في أسعار النفط.

وتمثل صادرات النفط نحو 95 في المائة من عائدات فنزويلا، وتقول الحكومة إن انخفاض أسعار النفط أثرت على أسعار السلع الأساسية، والتقلب الاقتصادي خاصة في أسعار العملة، مما أدى إلى تعاظم المعارضة للحكم الحالي، وتسود في فنزويلا حالة ترقب ما إذا كان الكونغرس الذي سيطر عليه الحزب المعارض سيدعم الإجراءات الأخيرة، أم ستتجه إدارة مادورو إلى محكمة العدل العليا.

وفي الوقت ذاته يرى محللون أن الرئيس الفنزويلي لديه مشكلات أعمق من الركود والانكماش الاقتصادي وانخفاض أسعار النفط، فهو يواجه معركة صعبة مع المعارضة.

وقال الرئيس الفنزويلي في خطابه الذي دام 3 ساعات، علينا أن نعترف بأخطائنا الكثيرة، فالشعب الفنزويلي ينتظر حلولا ملموسة.

مخاوف ووعود

وبالرغم من أن خطاب مادورو اتسم بكثير من الإشارات وإعطائه صلاحيات لحل الأزمة الاقتصادية، فإنه لم يوضح خططا محددة لإخراج البلاد من الأزمة.

غير أن هناك إشارات إلى الحاجة لرفع سعر البنزين المدعوم بشكل كبير وإصلاح النظام الضريبي. والسؤال الرئيسي المطروح حاليا هو «هل ستعلن الحكومة إيقاف سداد الديون؟».

وفي هذا الشأن كتب بنك أوف أميركا مذكرة بحثية لعملائه يوم الجمعة الماضي، موضحا أن الضغوط على الموارد المالية الحكومية كبيرة لتعزيز حالة إعادة هيكلة الديون.

وردا على تخوفات المقرضين، أكد مادورو على أن بلاده ستواصل الوفاء بالتزاماتها الدولية، موضحا أن هناك 14 مليار دولار سيتم دفعها خلال العام الجاري، قائلا إنها التزامات الدولة وما فعلناه سابقا سنستمر فيه.

ورغم أن الكونغرس ما زال لديه ثمانية أيام لدراسة ومناقشة المرسوم قبل التصويت على موافقته فإن الكثير من المحللين يشككون في استقبال الجمعية الوطنية لذلك المرسوم لتشكل أداة سياسية للضغط على حكومة مادورو، في الوقت ذاته ترفض الجمعية الوطنية ادعاءات الحكومة بأن المشكلات الاقتصادية هي حرب اقتصادية يقودها رجال الأعمال للإطاحة بحكومة مادورو الاشتراكية.

وأوضح المركزي في تقرير صدر يوم الجمعة، أن هناك استعجالا في اتخاذ تدابير اقتصادية، للسيطرة على تداعيات مؤشرات الاقتصاد الكلي، فانكمش النشاط الاقتصادي بنحو 20 في المائة خلال 2015، وارتفع عجز الحساب الجاري ليقترب من 13 مليار دولار، بالرغم أن الموازنة الفنزويلية قد حققت فائضا بما يقارب 8,4 مليار دولار في 2014.

وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي بانكماش الاقتصاد الفنزويلي بما يقارب 10 في المائة خلال العام الجاري، وانخفاض معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو 3,3 في المائة، وارتفاع معدل التضخم بما يقارب 200 في المائة.

روسيا المهددة

ويأتي في المرحلة اللاحقة لأضرار انخفاض أسعار النفط بعد فنزويلا، روسيا التي قد تضطر إلى خيارات أخرى لسد العجز في الموازنة الحالية لعام 2016. وقال وزير التنمية الاقتصادية الروسي أليكسي أوليوكاييف في تصريح سابق إن الكرملين يدرس بيع أصول في سيبر بنك ومجموعة في تي بي لسد ثغرات الميزانية.

وبالأمس، بدأت بالفعل بوادر تحركات روسية ربما لتلافي مصير فنزويلا، حيث أعلن وزير المال الروسي أنطون سيلوانوف أن الحكومة الروسية تنوي بيع 19,5 في المائة من حصصها في مجموعة «روسنفت» النفطية العملاقة لتعويض تراجع الإيرادات في الموازنة بسبب الأزمة. قائلا في تصريح إعلامي: «علينا اتخاذ قرار الآن لإيجاد المال»، ومؤكدا أن هذه مجرد «مرحلة أولى».

وتملك روسيا حاليا 70 في المائة من روسنفت، التي تمثل 40 في المائة من الإنتاج النفطي الروسي، لكنها طرحت للبيع منذ 2013 نسبة الـ19,5 في المائة، قبل أن تعود الحكومة الروسية في قرارها.

وهذا الأسبوع أكد سليوانوف أن الحكومة تبحث عن إيرادات جديدة خصوصا مع عمليات خصخصة قد تدر ألف مليار روبل خلال عامين (نحو 12 مليار يورو). واستندت موازنة 2016 إلى سعر برميل نفط قدره 50 دولارا، مع عجز بقيمة 3 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي.. وهو الحد الذي طلب الرئيس فلاديمير بوتين عدم تجاوزه. وبحسب الوزير يجب أن يرتفع سعر برميل النفط إلى 82 دولارا لتأمين التوازن. وإذا كان العجز قد بقي مضبوطا العام الماضي بـ2,6 في المائة فإن هذا العام سيكون أصعب.

وحذر الوزير من تفاقم الوضع، رغم امتلاك روسيا احتياطيا قدر في نهاية العام بـ8300 مليار روبل (97 مليار يورو)، قائلا: «يمكننا إنفاق الاحتياطي إذا لم نتخذ تدابير أخرى».

وقال رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف إن أسعار النفط ساهمت في تراجع سعر الروبل إلى أدنى مستوى خلال أكثر من عام، الأمر الذي يطرح «تهديدا جديا» على الموازنة، علما بأن النفط يشكل مع الغاز أكثر من نصف إيرادات موازنة البلاد.

ورغم أن البنك المركزي الروسي قدم توقعات متفائلة بارتفاع أسعار النفط إلى ما بين 70 إلى 75 دولارا للبرميل، فإن ميدفيديف قال: إن الكرملين يحتاج للتحضير لأسوأ سيناريو إذا استمرت الأسعار في الانخفاض.

وقال بوتين في تصريحات سابقة بأن العقوبات الاقتصادية تضر بالاقتصاد الروسي، ولا تستهدف مساعدة أوكرانيا، بل تضر الجانبين الروسي والأوروبي.

ويعاني الاقتصاد الروسي من انكماش بنحو 3,7 في المائة في 2015، ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض معدل نمو الناتج المحلي بنحو 0,5 في المائة خلال 2016.

الخليج «متماسك»

وعلى النقيض، تظهر دول الخليج تماسكا كبيرا، وعلى رأسها السعودية صاحبة ما يقرب من 25 في المائة من محفظة النفط في أوبك وما يعادل تقريبا 20 في المائة من محفظة النفط عالميا، ورغم رفض المملكة لخفض إمدادات النفط في اجتماع أوبك السابق، فإنها تمتلك من المال والصبر ما يؤهلها للصمود والفوز بالحصول على حصتها في السوق في مواجهة أي مورد عالمي آخر، بحسب المراقبين.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يرتفع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للمملكة بنحو 1,9 في المائة في 2016.. لكن المراقبين والمحللين يتوقعون المزيد، في ظل ما تظهره المملكة من إصرار على اتخاذ تدابير اقتصادية جديدة، على غرار تقليص الدعم الحكومي والاتجاه إلى اقتصاد استثماري حقيقي وخطط واضحة لدفع الاقتصاد السعودي خلال السنوات القادمة.

قدرة سعودية على الصمود

وبالعودة إلى التاريخ، فمن الصعب إثبات أن السعودية غير مستعدة لـ«المقاومة». فقد شهدت المملكة بناء الاحتياطات من ثروة النفط في السبعينات، وسجلت عجزا في ميزانيات 1983 حتى 1998، حتى استقرت الأمور لتعود المملكة مرة أخرى لتسجل فوائض في الميزانية للسنوات الـ15 التالية. فعند التعامل مع قضايا هامة مثل الاستقرار الإقليمي والمحلي لا ينبغي أن نندهش لرؤية التاريخ يعيد نفسه، بحسب خبراء دوليين.

وكانت هناك ثلاثة انخفاضات رئيسية قبل الانخفاض الحالي، الأول في 1985 - 1986. والثاني في 1990 - 1991 في أثناء حرب الخليج، وفي 2008 - 2009 خلال الأزمة المالية العالمية.

وفي كل أزمة كان لتدخل أوبك لضبط الأسعار وضبط المعروض والطلب له الأهمية الكبرى، إلا أن في استطلاع «الشرق الأوسط» لأوساط المحللين، فإن الأمر سيحتاج لأكثر من كبح جماح الإنتاج لرفع أسعار النفط الخام، بل هناك حاجة إلى ارتفاع حاد في الطلب العالمي نفسه لرفع أسعار الخام. ويبقى السؤال الدائم ما هو «السعر العادل» للخام؟

ما هي إجراءات «الطوارئ الاقتصادية»؟

* تأتي إجراءات الطوارئ الاقتصادية، إذا كان الوضع الاقتصادي يهدد الاستقرار المالي لدولة ما.
* يجب أن يوافق البرلمان أو المجلس التشريعي على إعلان حالة الطوارئ المالية.
* تختلف إجراءات الطوارئ في كل دولة طبقا لاختلاق الوضع الاقتصادي، ولاختلاف القوانين.
* تفرض حالة الطوارئ الاقتصادية إما في حالات الحروب، كالقانون الاتحادي في الولايات المتحدة الذي نص بعد الحرب العالمية الثانية على أن الرئيس والمجلس التشريعي لهم الحق بإصدار قانون لتنظيم الهيكل المالي داخل الدولة في حالة وجود تهديد ما يضر بالأمن الاقتصادي الاتحادي للولايات المتحدة.
* وإما في الأزمات المالية الشديدة، كما فرضت الهند إجراءات الطوارئ الاقتصادية عقب أزمتها بنهاية 1990، فكانت الحكومة الهندية بالكاد تستطيع تمويل ثلاثة أسابيع من الواردات، الأمر الذي أدى في النهاية إلى نقل الاحتياطي الوطني من الذهب في مقابل الحصول على قرض تغطية رصيد الديون المرتفع، وتعهد بذلك حينها صندوق النقد الدولي.

ماذا حدث في فنزويلا في الأسبوعين الماضيين؟

• فنزويلا تدعو إلى اجتماع عاجل لأوبك في يناير (كانون الثاني).

• المعارضة تتسلم البرلمان وسط خلاف شديد مع الحكومة.

• رئيس فنزويلا يسحب من البرلمان صلاحية تعين رئيس البنك المركزي.

• مواجهة بين المعارضة اليمينية والرئيس الفنزولي والاقتصاد يعاني.

• الرئيس الفنزويلي يعين جامعيين في منصبين اقتصاديين في تعديل وزاري.

• المعارضة الفنزويلية تعلن أنها الأكثرية وتتحدى الرئيس.

• تفاقم أزمة المؤسسات يؤدي إلى تعطيل أعمال البرلمان.

• فنزويلا تجدد دعوتها لمؤتمر طارئ لأوبك.

• فنزويلا تعلن حالة طوارئ اقتصادية لمدة 60 يوما.

بكين تطلق «البنك الآسيوي للاستثمار» بعضوية 57 دولة

الصين تلجأ للشرق الأوسط.. قبل الدخول في مرحلة «التحفيز المالي»

القاهرة: صبري ناجح

احتلت الصين الجزء الأكبر من الأحداث والأخبار الاقتصادية منذ بداية العام الحالي، سواء متأثرة أو مؤثرة حتى طالت تأثيراتها جميع أسواق العام، نتيجة التخوفات العالمية من تباطؤ ثاني أكبر اقتصاد عالمي بعد بيانات مالية صينية تدعم هذا الاتجاه؛ فبجانب التحدي المتمثل في الحد من تقلبات السوق المالية، تواجه الحكومة الصينية معركة شاقة لتحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي يبلغ في المتوسط 6,5 في المائة على الأقل في الفترة من 2016 إلى 2020، وهو أبطأ معدل في ربع قرن.

وفي أول زيارة رسمية للرئيس الصيني تشي جين بينغ، منذ توليه الحكم عام 2013، لمنطقة الشرق الأوسط يزور خلالها كلاً من السعودية ومصر وإيران، يوم 19 حتى 23 يناير (كانون الثاني) الحالي، وفق ما أعلنت عنه وزارة الخارجية الصينية، تبرز أهمية الشرق الأوسط في الحفاظ على الاستثمارات الصينية في المنطقة، وبالتالي توازن ثاني أكبر اقتصاد في العالم، الأمر الذي قد يقلل من المخاطر الاقتصادية التي تحدق بالصين، والتي برزت آخرها في تحذيرات من صندوق النقد الدولي بدعوة الحكومة الصينية إلى اللجوء لـ«لتحفيز المالي»، إذا استمر الحال على ما هو عليه الآن.

وحث صندوق النقد الدولي، الصين على المزيد من الوضوح بشأن سياسة سعر الصرف، مضيفًا أن تحركات الصين لإعادة موازنة اقتصادها تواجه مشكلات، ورأي صندوق النقد بشأن الأسس الاقتصادية للبلاد سيبقى بلا تغيير. وقال يوم الخميس الماضي: «إذا لم تتمكن بكين من بلوغ المستويات التي تستهدفها للنمو، فإن صندوق النقد سيوصي بتحفيز مالي» لإنعاش الاقتصاد.

وتعتمد الصين (أكبر مستهلك عالمي للنفط) على منطقة الشرق الأوسط، خصوصًا السعودية، في إمداداتها من الخام، إلا أن المنطقة شهدت مؤخرًا، توترات إقليمية متشعبة، أبدت الصين انزعاجها من تصاعدها وسعت للمساهمة في حلها.

الرياض وبكين

وتعد السعودية أكبر شريك تجاري للصين في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي، وكذلك الأهم في غرب آسيا وأفريقيا، وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما خلال الأعوام العشرة السابقة، منذ عام 2005 حتى 2014، نحو 1,67 تريليون ريال (451 مليار دولار).

وسجّل الميزان التجاري بين السعودية والصين خلال عام 2014، فائضًا قيمته 74 مليار ريال (20 مليار دولار) لمصلحة السعودية؛ أي ما يعادل 30 في المائة من إجمالي التبادل التجاري بين البلدين. ومثلت الواردات من الصين خلال 2014 نحو 22 في المائة من إجمالي الواردات للعام نفسه، البالغ قيمتها نحو 651,9 مليار ريال (176,1 مليار دولار)، بزيادة تقدر بنحو 3,4 في المائة عن العام السابق. ومعظم صادرات السعودية إلى الصين هي عبارة عن بترول.

ويبلغ عدد المشاريع السعودية - الصينية المشتركة نحو 88 مشروعًا برأسمال مستثمر فيها بلغ نحو 537 مليون دولار.

ووصل الناتج المحلي الإجمالي للسعودية عام 2014 إلى نحو 752 مليار دولار أميركي بمعدل نمو 3,59 في المائة مقارنة بالعام المالي الذي سبقه.

ويبلغ حجم الاستثمارات الصينية في السعودية في نهاية 2014، نحو 5,6 مليار دولار من خلال عدد الشركات الصينية العاملة في السعودية التي يصل عددها إلى 150 شركة.

واجتذبت الصين 126,3 مليار دولار، بما يعادل 781,4 مليار يوان، في صورة استثمارات أجنبية مباشرة غير مالية في 2015 بزيادة 6,4 في المائة عن 2014 على الرغم من تباطؤ الاقتصاد.

اهتمامات مصرية

وعلى الجانب المصري، قال حسام القاويش، الناطق باسم الحكومة المصرية، إن الرئيس الصيني سيبحث مع المسؤولين المصريين الاستثمارات الممكنة في مشاريع البنية التحتية في مصر في مجالات النقل والكهرباء والإسكان والزراعة، ومن هذه المشاريع مد خطوط للسكك الحديد بقيمة 1,5 مليار دولار.

وبالتزامن مع الزيارة، أعلنت شركة «تيدا مصر» الصينية، بدء العمل في تنمية المنطقة الصناعية بشمال غربي خليج السويس، التابعة لمحور تنمية قناة السويس، وبذلك تكون أول منطقة يبدأ العمل في تنميتها في المحور.

وقال جاني شا، رئيس الشركة التي أنشأتها «تيدا مصر» خصيصًا للمنطقة الاقتصادية، إن الشركة ستضخ استثمارات بنحو 230 مليون دولار لتنمية وتطوير المنطقة، البالغة مساحتها 6 كيلومترات مربعة.

وستضم المنطقة التي سيتم تطويرها أنشطة صناعية وتجارية وترفيهية، ويتوقع شا أن تجذب نحو مائة شركة صناعية باستثمارات إجمالية 2 مليار دولار، وسوف يصل حجم أعمالها إلى ما بين 8 و10 مليارات دولار، وستوفر ما بين 30 و40 ألف فرصة عمل.

وانتهت الشركة الصينية بالفعل من تطوير 1,3 كيلومتر، كانت قد حصلت عليها قبل سنوات، قبل ظهور محور تنمية قناة السويس. وبلغت استثماراتها مائة مليون دولار، وجذبت 33 شركة صناعية باستثمارات مليار دولار، ووصلت قيمة إنتاجها السنوي 150 مليون دولار، وفقًا لما قالته نهلة عماد، مديرة التسويق بـ«تيدا مصر».

وقال ليو أيمين، رئيس «تيدا مصر»، إن الرئيس الصيني سيقوم بافتتاح المرحلة التوسعية خلال زيارته لمصر الأسبوع الحالي.

وأبدت الصين نيتها زيادة الشراكة في المجال الصناعي وعملية إنشاء الموانئ وخطوط السكك الحديدية ومنطقة السويس الاستثمارية وفي مجال الحديد، مع مصر خلال مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي.

البنك الآسيوي للاستثمار

وعلى صعيد متصل لإنعاش الاقتصاد الصيني، تم إطلاق البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، أمس (السبت)، وهي المبادرة التي تقودها الصين لتحفيز التنمية في المنطقة، فضلاً عن إصلاح نظام إدارة الاقتصاد العالمي الذي يسيطر عليه الغرب، ويقع مقر البنك في بكين، ويضم في عضويته 57 دولة من ضمنهما السعودية ومصر، والصين أكبر مساهم فيه.

ورفضت الولايات المتحدة واليابان الانضمام، ولكن الحلفاء الغربيين حتى الرئيسيين، وتحديدًا بريطانيا وألمانيا وفرنسا، تحدوا رغبات واشنطن لعزل الصينيين، وقرروا الانضمام إلى البنك.

وتعتبر المبادرة الجديدة تحديًا مباشرًا لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين تهيمن عليهما الولايات المتحدة، فضلاً عن البنك الآسيوي للتنمية الذي تهيمن عليه اليابان. ويبدأ البنك عمله برأسمال يبلغ مائة مليار دولار؛ أي ما يعادل نحو ثلثي رأسمال البنك الآسيوي للتنمية ونصف رأس المال البنك الدولي. وسيمول البنك السكك الحديدية والطرق والكهرباء وغيرها من مشروعات البنى التحتية في مناطق مختلفة في آسيا. وترأس الرئيس الصيني مراسم الافتتاح، وقال: «هذه لحظة تاريخية». وانتخب وزير المالية لو جيوي رئيسًا لمجلس إدارة البنك. وتم اختيار جين لي تشون الرئيس التنفيذي السابق لبنك التنمية الآسيوي، ليكون أول رئيس للبنك الجديد. ووصف لو إطلاق البنك بأنه علامة فارقة في عملية تستهدف إصلاح نظام الحكم الاقتصادي العالمي، الذي تهيمن عليه القوى الغربية الكبرى.

«بوينغ» تقدم دعمًا بأكثر من «700 ألف ريال سعودي» لصالح جمعية النهضة النسائية الخيرية

• تحت رعاية الأميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز، قدمت شركة بوينغ في السعودية دعمًا بأكثر من 700 ألف ريال سعودي لدعم برامج الجمعية الخاصة بتأهيل وتطوير الكوادر النسائية لسوق العمل.

جاء ذلك أثناء الزيارة التي قامت بها جمعية النهضة النسائية لشركة بوينغ بحضور رشا التركي المديرة التنفيذية للجمعية، وهبة الزامل مديرة إدارة تنمية الموارد المالية والعلاقات العامة، والأستاذة شيخة السديري مديرة إدارة المشاريع التنموية. وكان في استقبالهم المهندس أحمد جزار رئيس بوينغ في السعودية، والمهندس أنيس عبد الله نائب الرئيس لإدارة الاستراتيجية وتطوير العمليات في الشركة، وبدر البدير مدير إدارة العلاقات العامة والشؤون الإعلامية بالشركة.

وفي هذا الشأن، قدمت الأميرة موضي بنت خالد بن عبد العزيز، الشكر والامتنان لشركة بوينغ وجميع منسوبيها على هذا التعاون الذي يجسِّد اهتمام وحرص الشركة على تعزيز دورها الاجتماعي في سبيل خدمة المجتمع السعودي. وأضافت: «أود أن أعبر عن سعادتي باستمرار مثل هذه الشراكات والمبادرات لدعم أهداف جمعية النهضة التنموية والإنسانية، وأتمنى أن تحذو شركات القطاع الخاص نفس المنهج كلما أتيحت لهم الفرصة».

ومن جهته، أعرب المهندس أحمد جزار، عن بالغ شكره وتقديره لإدارة الجمعية لإتاحة الفرصة لشركة بوينغ للمساعدة في دعم هذا العمل الإنساني النبيل الذي تقوم به جمعية النهضة النسائية.

«هايسنس».. المركز الثالث على مستوى العالم في مبيعات الشاشات

• وفقا لبيانات منظمة «آي إتش إس»، التي تعنى بالإحصاءات الصناعية والتصدير والاستيراد، لعام 2015م، احتلت شركة «هايسنس» المركز الثالث على مستوى العالم في مبيعات الشاشات. وقد بلغ عدد الشاشات المصدرة إلى مختلف دول العالم أكثر من 155 مليون شاشة. بزيادة 5,8 في المائة لعام 2015م عن عام 2014م.

ويعود سبب تفوق شاشات «هايسنس» إلى الابتكارات التقنية المتطورة، وكذلك إلى تركيز الشركة على خط كامل يلبي رغبة كل المستهلكين بمختلف المقاسات والمواصفات. كما يساهم في تفوقها، اعتماد الشركة على استراتيجية التوسع في الأسواق العالمية، والتركيز على بناء اسم «هايسنس» بوصفه منتجا ذا جودة عالية، ليكون من الخيارات الأولى للمستهلك.

يذكر أن شاشات «هايسنس» بمختلف المقاسات والمواصفات متوفرة في السعودية من خلال وكيلها الحصري «شركة الزقزوق للأجهزة المنزلية»، وذلك من خلال معارض الشركة وموزعيها المعتمدين. كما تقدم شركة «الزقزوق» أفضل العروض والخدمات للمنتج.

«بصمة لإدارة العقارات» توقع اتفاقية تعزيز وتعاون مع مصرف الراجحي

• وقعت شركة «بصمة لإدارة العقارات»، عقد تقديم خدمات التقييم والتثمين العقاري مع مصرف الراجحي، حيث تم اعتمادها جهة معتمدة في التقييم العقاري، وذلك لمعاملات إدارة تمويل الأفراد وإدارة تمويل الشركات وإدارة الممتلكات في مختلف أنحاء المملكة، بما في ذلك المدن الكبرى والقرى المختلفة.

وقع العقد كل من منصور القميزي الرئيس التنفيذي لشركة «بصمة لإدارة العقارات» وياسر بن على الظاهري مدير إدارة العقود وماهر الشنيبر مدير إدارة الممتلكات من مصرف الراجحي.

من جهته، قال منصور القميزي: «إن اعتماد مصرف الراجحي للشركة يأتي ضمن الخطط الاستراتيجية لقطاع التقييم العقاري وقسم والدراسات في الشركة، وذلك ثقة منا في فريق مدرب ومؤهل ومعتمدين كأعضاء مؤقتين لدى الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين، حيث أخذت شركة بصمة لإدارة العقارات على عاتقها تقديم خدمات احترافية تغطي حاجات البنوك وشركات التمويل وشركات التطوير العقاري، ويأتي ترشيح مصرف الراجحي للشركة كجهة معتمدة في مجال التثمين العقاري ليضيف إلى الشركة مزيدًا من الإعزاز والتقدير لهذه الثقة التي يثمنها عاليًا».

وأكد محمد غباشي، مدير قطاع التقييم العقاري على أهمية التعاون بين شركة «بصمة» ومصرف الراجحي كأحد ركائز الاقتصاد بالمملكة، وذلك امتدادًا لسلسلة النجاحات التي قام به قطاع التقييم والتثمين بالشركة في الآونة الأخيرة.

فندق «فورسيزونز الرياض» يعين الشيف أحمد فوزي في منصب كبير الطهاة الجديد

• أعلنت إدارة فندق «فورسيزونز الرياض» عن تعيين الشيف أحمد فوزي في منصب كبير الطهاة الجديد في الفندق. وسيشرف الشيف فوزي على جميع عمليات الأغذية والمشروبات في الفندق التي تشمل «اللوبي لاونج» ومطعم «ذا جريل»، و«ايلمنتس وروسو»، وكذلك عملية خدمة تناول الطعام في الغرف. ولقد بدأت رحلة الشيف فوزي الطويلة الأمد مع فنادق ومنتجعات «فورسيزونز» في عام 2000 في فندق «فورسيزونز القاهرة»، «فرست ريزيدنس». ومنذ ذلك الحين عمل بمنصب شيف الحفلات وشيف مطعم ونائب كبير الطهاة في فندق «فورسيزونز الدوحة»، وآخر منصب له كان نائب كبير الطهاة في فندق «فورسيزونز الرياض».



وتعليقا على تعيينه، قال الشيف فوزي: «فنّ الطهي ليس فقط مسيرتي، إنه شغفي. وإنني أتطلع إلى مواصلة رحلتي مع فندق (فورسيزونز الرياض) إلى جانب فريق الطهي، لأخذ مطبخ الفندق إلى آفاق جديدة»

وقال رولف ليبونير، مدير عام فندق «فورسيزونز الرياض»: «نحن سعداء جدًا بترقية الشيف فوزي إلى كبير الطهاة الجديد. الشيف فوزي موهبة طهي ستستمر في جلب الكثير من الطاقة والحماس الذي سيسعد جميع زوّارنا».

«نخبة العود» تستقبل 2016 بتخفيضات 50 % على جميع المنتجات

• تحرص «نخبة العود» دائمًا على مشاركة عملائها أفراحهم والاحتفال بجميع المناسبات، وأن تكون موجودة معهم دائمًا يتنسمون عبير عطورها أينما كانوا. ومن هذا المنطلق، تستقبل «نخبة العود» العام الجديد 2016م مع عملائها، بتخفيضات على جميع منتجاتها بنسبة 50 في المائة، وتتمنى الشركة لعملائها عامًا سعيدًا مليئًا بالأفراح والمناسبات السعيدة، وتعدهم بأن تكون موجودة - دائمًا - معهم في مناسباتهم كافة، كما كانت خلال عام 2015م، الذي شهد حملتي تخفيضات على جميع العطور والمنتجات.

ومنذ لحظات التدشين الأولى لأول فروع «نخبة العود» في عام 2007، حرصت الشركة على أن يكون عملاؤها هم الهدف الأسمى، وأن تعكس منتجاتها التي تربو على خمسمائة منتج، شخصيات عملائها أينما حلّوا برحالهم، وتلبي الشركة طموحات زبائنها، من خلال فروعها التي فاقت 311 فرعًا في السعودية ودول الخليج، وموظفيها الذين يقاربون الألف موظف. لذا «فنحن في (نخبة العود) مع عملائنا باستمرار، في كل مكان، متطلعين إلى كل ما هو جديد في عالم العطور لنفوق توقعات عملائنا ونشبع تطلعاتهم».



«الاتحاد للطيران» تسجّل عامًا آخر من النمو القوي في 2015

• أعلنت «الاتحاد للطيران» الناقل الوطني لدولة الإمارات، عن تسجيل أداء قوي على الصعيد التشغيلي خلال عام 2015 مع استمرار الشركة في تحقيق النمو في أعداد المسافرين وحمولة الشحن.

ونقلت الاتحاد للطيران ما يزيد على 17,4 مليون مسافر خلال العام الماضي، بما يمثل زيادةً كبيرة بنسبة 17 في المائة عن أعداد المسافرين على متن رحلات الشركة خلال عام 2014.

وبلغ عدد الرحلات التي شغلتها الشركة 97,400 رحلة قطعت ما يصل إلى 467 مليون كيلومتر خلال العام الماضي. واستمر نمو الطلب من جانب المسافرين في تخطي الزيادة في القدرة الاستيعابية للاتحاد للطيران، بما يؤكد على فاعلية الاستراتيجية التي تتبناها الشركة للنمو طويل المدى.

وإجمالاً، نقلت الاتحاد للطيران ما يزيد على 75 في المائة من إجمالي أعداد المسافرين من وإلى مطار أبوظبي الدولي خلال عام 2015. وعند إضافة شركاء الاتحاد للطيران بالحصص الذين يشغلون الرحلات إلى العاصمة الإماراتية، ترتفع النسبة الإجمالية المجمّعة إلى 84 في المائة من إجمالي عدد المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي.

صندوق التنمية الصناعية يعرض «فرص التمويل الصناعي»

• استعرض صندوق التنمية الصناعية السعودي فرص التمويل المقدمة للقطاع الصناعي ضمن فعاليات ورشة عمل «التطوير الصناعي»، والتي نظمتها الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن) في مقر إدارة المدينة الصناعية الأولى بمدينة جدة وبحضور المهتمين ورواد ورجال الأعمال.

وقدم عبد اللطيف الغيث مدير قسم ائتمان في الصندوق شرحًا مفصلاً عن التمويل الصناعي، استهلها بنبذة تعريفية عن الصندوق وإجراءات إقراض المشاريع الصناعية، وأبرز المزايا والحوافز في هذا الجانب. بالإضافة إلى دور الصندوق في تمويل المطورين والمشغلين للمدن الصناعية ومناطق التقنية، حيث يوفر الصندوق منتجات تمويلية لمشاريع الخدمات المساندة للقطاع الصناعي، مثل: مشاريع الإسكان الخاصة بالموظفين والعمال، والخدمات اللوجيستية والتخزين، ومراكز التدريب، والمصانع النموذجية، ومشاريع التبريد المركزي، والفنادق من فئة 4 نجوم وأقل، ومجمعات الخدمات السكنية والتجارية المتكاملة.

وأوضح أن تمويل مشاريع الخدمات المساندة يحكمه عدد من الضوابط الرئيسية، أهمها: إقامة هذه المشاريع داخل المدن الصناعية التابعة للهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن)، وأن تكون حاصلة على تصريح عمل من «مدن»، وكذلك أن تخدم هذه المشاريع المدن الصناعية.

«الوعلان» تزيح الستار عن «هيونداي إلنترا 2016» الجديدة كليًا

• أزاحت شركة «الوعلان» الوكيل الحصري لسيارات «هيونداي» في المنطقة الوسطى الستار عن الجيل السادس من سيارة «هيونداي إلنترا 2016» الجديدة كليا.

وأكدت «الوعلان» خلال حفل التدشين الذي أقامته الشركة في مدينة الرياض بهذه المناسبة، بحضور عدد كبير من العملاء وحشد من الإعلاميين، أن السيارة الجديدة بتصميمها العصري والجذاب غاية في الجودة والإتقان، لتواصل النجاحات التي حققتها في النسخ السابقة.

وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى بندر الوعلان، مدير عام شركة «الوعلان»، كلمة رحب فيها بالحضور، مؤكدا أن «هيونداي إلنترا 2016» الجديدة كليا ستشكل ثورة في مفهوم سيارات «السيدان» من فئتها لما تتميز به من مميزات استثنائية تجعل من قيادتها متعة لا تقارن.



وأكد الوعلان خلال كلمته أن الشركة تسعى دائما لتلبية متطلبات كل شرائح المجتمع ومنهم الشباب، مع ضمان متعة القيادة وخدمات تلبي تطلعاتهم، خاصة ما بعد البيع، والتي تتميز بها شركة «الوعلان» بعد رفع قدرتها الاستيعابية لأكثر إلى 1250 سيارة يوميا، وافتتاح فرعين للصيانة مؤخرا: الأول يقع على طريق مكة، وفرع صيانة آخر يقع في مخرج 18 بمدينة الرياض، وجار العمل على رفع هذا العدد إلى 1500 سيارة يوميا في الربع الأول من عام 2016

تنشر «الشرق الأوسط» نصا شعريا للأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز، بمناسبة مرور عام على مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملكا للبلاد، والقصيدة تحمل عنوان «سلمان العرب»

سلمان العرب

قصف رعد.. وعصف ريح.. وربيعٍ من لهب
والمدى في عيونها خوف.. وأشواكٍ وضباب
أمةٍ كانت لها الأرض.. خاتم من ذهب
ثم دار الوقت وأمست.. معالمها خراب
والعجب.. ما هو من اللي جرى فيها.. العجب
وين راحت حكمة الشيب.. وعقول الشباب
وكيف صرنا للفتن.. نار.. ووجار.. وحطب
وانفتح في ديارنا للمذابح.. ألف باب
السوالف شيبت.. وانتهى وقت الطرب
والتمني ما يرد الليالي.. من الغياب
الأمل.. والنصر.. والعز.. ما هو بالشغب
ولا بهتك العرض حاشا.. ولا حز الرقاب
كل سيفٍ سله البغي.. نصله من خشب
وكل مجدٍ خطه الحقد الأسود.. للذهاب
تنهض الأوطان بأخلاقها.. قبل التعب
وتطعن الأبطال بسلومها.. قبل الحراب
يا وطن منته نخيل.. وعرايش من عنب
ولا شعيبٍ ممحلٍ يطرد.. دونه سراب
ولا انت نبعٍ لو شربناه.. نرحل لي نضب
ولا رفيقٍ نعتذر منه.. لي قل الزهاب
ومنت رأيٍ نختلف فيه.. ولأهون سبب
الخطا لو كان به عزتك.. يصبح صواب
انت نور اللي حفظناه.. ما بين الهدب
وانت خفق اللي بذلناه.. ما نطلب ثواب
يا وطن سلمان يزهاك.. سلمان العرب
بالعدل.. والحزم.. والعزم.. وبطيب الجناب
نجمنا اللي ما خبي ضي نوره.. واحتجب
نهتدي بضياه.. لي ثارت أمواج العباب
من دعى سلمان للسلم.. يبشر بالشبب
ومن نوى سلمان بالحرب.. يبشر بالعذاب
راعي الطولات والراي.. والسيف الحدب
شيخنا اللي ما رضى.. في عقيدتنا عتاب
أشهد أن الله ربي.. ويغضب من غضب
وأشهد أن الدين عزه.. ورحمه.. واحتساب
دارنا يا ذروة المجد.. ويا أكرم نسب
وش علي.. لو قلت من فوق هامات السحاب

* بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز

نقاد سعوديون لـ الشرق الأوسط: البدر يمتشق سيف البهجة متوشحًا برداء الوطن

«سلمان العرب».. «انتفاضة وجدان» عبّرت عن النخوة العربية

الدمام: ميرزا الخويلدي



اعتبر نقاد وشعراء سعوديون قصيدة «سلمان العرب» للأمير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز، والتي صاغها بمناسبة مرور عام على مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملكا للبلاد، «انتفاضة وجدان» عبّرت بشفافية عن النخوة العربية، وأن هذا النص مليء بالمعاني العميقة والصور المشرقة، وتراوحت مفرداته بين الشدة في مواطن الفخر والجزالة في مواطن المديح.

الشاعر عبد الله سالم الحميد عضو مجلس الإدارة في نادي الرياض الأدبي ورئيس بيت الشعر بالنادي قال لـ«الشرق الأوسط»: هذه القصيدة للشاعر المبدع بدر بن عبد المحسن تعدّ «انتفاضة وجدان» فهو يعبّر بشفافية عن النخوة العربية، والشهامة النابضة التي انتصرت للإنسانية التي رآها أمامه تُنتهك بنوازع ورغائب عنترية زائفة.

تحاول أن تقتحم القيم وتصادر الحق بالقوة التي يسندها عملاء من الخارج لتفريق شمل البيت الواحد، وتشويه أواصر الأخوة ووشائجها.

يعلنها الملك سلمان عواصف تشتت مزاعم المخربين ونوايا العبث والحقد والميليشيات الواهمة.

لا بد من العزيمة والإقدام والحزم من الرجال الذين اعتادوا على نصرة الحق وردع الظالمين العابثين.

من جهته قال الناقد يونس البدر، المحاضر في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل، وعضو النادي الأدبي بالأحساء، شرقي السعودية بعد قراءتي للنص الذي كتبه الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن مرتين يمكنني القول: إنه نص مليء بالمعاني العميقة والصور المشرقة، مفرداته تراوحت بين الشدة في مواطن الفخر والجزالة في مواطن المديح، انتظمت معانيه لتنشئ فعلاً شعريًا ممزوجًا بسردية يمتاز بها الشاعر بدر بن عبد المحسن ويجعل لنصوصه من خلالها حبكة مميزة.

ومضى الناقد البدر يقول: استعمل الأمير الشاعر في صياغة هذا النص كل إمكاناته الإبداعية من صور استعارية كالبيتين الخامس والسابع؛ وألوان بديعية كما في البيتين الثاني والسابع؛ وتجديد في المعنى كما في الأبيات من التاسع إلى الثالث عشر حيث مثلت هذه الأبيات الأربعة في منتصف القصيدة بؤرة جمالية تشع منها جماليات القصيدة كلها.

أما الشاعر عبد العزيز العجلان، فقال لـ«الشرق الأوسط» بأن هذه القصيدة «عقد يليق، ومناسبة تليق بها أجمل العقود وأبهاها».

وأضاف: «الصور الجمالية المتراكمة بعطر الوطن المستحيل على التجافي، الممتد في وجه الريح بقيادة سلمان العزيمة والحزم... كعادة الجمال المستثار يطل البدر طليقا حاضنًا في كفه ألوانه العتيقة، وفرادة الصور، والتقاط التعابير السهلة في نسق بهيج».

وأضاف: «لم تكن المرة الأولى التي يضرب فيها البدر بسيف البهجة وقد توشح برداء الوطن الوهاج تتلفت الذاكرة إلى «هام السحب». و«توحيد ووحدة».. والكثير من الإضاءات الجمالية في مسيرة الشاعر المليئة بالطيوب لتلتقي (بشبب) الترحيب بالسلام وأهله، والصمود المسلول نصلا حاسما في وجه البغي والعدوان».

وقال: «نص مثير، تعلو نبرته بجلال المناسبة ولكنها لا تلبث أن تسلس قيادها للشعر وحضوره الجميل».

وتحدث لـ«الشرق الأوسط» الناقد المعروف عبد الله بن عبد الرحمن الزيد، فقال عن هذا النص الشعري: لا بد من التنويه والإشارة إلى أنني من متابعي تجليات هذا الشاعر المتفوق، وذلك من خلال ثلاث قنوات مميزة: الفنان الراحل الكبير طلال مداح، والصحافة الأدبية والفنية، وعملي في الإذاعة.. ولا يمكن أن أنسى في هذا الصدد عندما بدأت خطواتي الأولى من حياتي الجامعية واستمعت إلى أغنية (عطني المحبة) فتحولت إلى تعويذة فنية لا تفارقني، واستوطنني حينها شعور جارف بأن الأغنية السعودية أمسكت بمنعطف حقيقي باتجاه الحداثة والتطور وجمال الكلمة واللحن والأداء.

وأضاف: من خلال هذه المتابعة والإعجاب أستطيع القول وأنا أتلقى هذا النص بأنه «أي هذا النص» تتويج إبداعي لمسيرة هذا الشاعر الفنان.. بمعنى أنه ما زال ممسكا بجمرة التفوق والإضافة في تمثله لمضامين قصائده وفي الصياغة وطريقة الأداء الفني والأسلوب.. تشعر وتدرك وأنت تقرأ هذا النص بأن هذا هو بدر بن عبد المحسن الذي أبدع «عطني المحبة» و«لا تردين الرسايل» و«والله البادي» و«مين جرحك؟».

وعن هذا النص قال: طبعا.. نحن هنا أمام نص وطني مثله مثل (الله البادي) و(فوق هام السحب) لا بد أن يختلف في مضامينه وأسلوبه وقوة الكلمة والعبارات والإسناد عن النصوص العاطفية.

ومضى يقول: المحور الجوهري كما في وطنيات الشاعر يستند إلى ثلاث قيم كبيرة: الأرض.. الإنسان.. الانتماء..

فالشاعر في طريقة تناوله يمزج بين هذه القيم بطريقة فريدة يكاد أن ينماز بها بين الشعراء، كما أن لدى هذا الشاعر قدرة واستطاعة من خلال التشكيل والأداء والصور أن يمتلك لب المتلقي من بداية النص إلى نهايته، وأن يستحوذ على إعجابه وانفعاله بشكل عجيب؛ والسر في تقديري أن ذلك منبعث من استغراق الشاعر في تجربته، ومن ثقافته الفنية، ومن عبقريته في الخلق الشعري.

وأضاف: أستطيع أن أثبت أن هذا النص اختصار بديع لقدرة هذا الشاعر وأسلوبه الشخصي في الإفصاح عن عالمه الذاتي ومعاناته وصدق انتمائه.

وأستطيع كذلك في معرض تقييم تجربته أن أضع هذا النص في قلب الوسام الذي نكرمه به شاعرا وطنيا لا يشق له غبار.

بشار الحروب في معرضه «شاشة صامتة» بالضفة الغربية

20 لوحة تحاكي مآسي المنطقة.. والعالم

رام الله: يوسف الشايب

يجمع الفنان بشار الحروب في معرضه الشخصي الجديد «شاشة صامتة» ما بين عدة متناقضات، تعكس بدورها التناقض الذي نعيشه ونعايشه منذ سنوات في المنطقة العربية، ومنذ أشهر وما قبلها عقود في فلسطين، فالمتجول في قاعات «جاليري 1» بمدينة رام الله، حيث المعرض، يصدمه تلك الوجوه الشاحبة والأجساد الأقرب إلى الهياكل العظمية أو حتى الجثامين، ولو كانت جثامين مؤجلة الدفن، ولكن بعيون مفتوحة على آخرها، وشفاه تنبض فيها الحياة الحمراء، وألوان لا تعكس قتامة من يعيشون قلق الحروب، وخراباتها الكثيرة، على عكس التجارب العالمية في هذا الإطار، فألوان الحروب مشعة تبث في النفس شيئًا من أمل مفقود، وتعكس حالة تناقض نعيشها ويعيشها غيرنا في العالم، ما بين هم داخلي حد الفجيعة، ومحاولات للعيش، والبحث عن فرح ما في قومة قش.

واستطاع الحروب في لوحاته التي تجاوزت العشرين، أن ينقلنا إلى عوالم عدة، فكل لوحة هي عبارة عن نافذة مفتوحة على كثير من التأويلات، فالشاشة قد تكون جدارًا فاصلاً، أو نظامًا فاشيا، أو ديكتاتورية قاتلة، أو حتى فكرًا أصوليًا أو آخر مغرقًا في التخلف، وربما في القدم أيضًا، وقد تفتح، ليس فقط بألوانها، نوافذ أخرى على الأمل، فالشاشة هنا قد تكون «شاشة» أو ضمادة الجرح النازف.

وهناك تنويع على الجرح والأمل في لوحات «شاشة صامتة»، فما يشبه الجثامين القادمة من الموت أو الذاهبة إليه في اللوحات الثلاث الأولى والتاسعة أيضًا، تبدو للوهلة الأولى ذات ملامح موحدة، وقد يكون ذلك صحيحًا إلى درجة ما، ولكن مع التدقيق أكثر فإن تعبيرات الوجوه تتفاوت كألوان بشراتهم غير المألوفة في مثل هذه المحاكاة للمآسي التي تحدث منذ سنوات في المنطقة، والتي هي ليست استنساخًا لتجارب فنانين كبار أبدعوا لوحات تحاكي الحروب والمعارك، إلا أن للوحات الفنان الحروب، ورغم صلاحيتها لتندرج في إطار الهم الإنساني الجمعي، فإنها تحمل ليس فقط رائحة فلسطين المنطقة، بل بصمته الخاصة كفنان.

أما اللوحة الخامسة، فيظهر فيها رجل الهيكل العظمي، إن جاز التعبير، بلون أكثر اصفرارًا من شحوب الأربعة المحيطين فيه، يرتدي خوذة جندي تفتح باب التأويل مجددًا، ما إذا كان قادمًا من حرب عالمية سابقة، أو أنه جندي في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أو أي جيش غاز مهما كان، يحمل جنينًا أخضر اللون، يذكرنا بمن يطلق عليم اسم «الغرباء» (The Alienn)، كما ظهروا ولا يزالون بصيغ مختلفة في أفلام الخيال العلمي، دون إغفال ما للون الأخضر من دلالات كثيرة، حسب علماء النفس، من أبرزها الطبيعة، والصداقة، والصحة، والنمو، والتجديد، في حين يرى آخرون أنه لون الحب والحياة، ولذلك أصبح اللون المفضل في غرف العمليات، ولازم كثيرا من غرف المشافي لسنوات طويلة، ولا يزال، بل إن جسر الانتحار في لندن (بلاك فرايار) تم تغيير لونه الأغبر القاتم إلى الأخضر، لعل نسب الانتحار من عليه تقل، وهذا ما كان بالفعل.

وهذا اللون (الأخضر) يتكرر في اللوحة العاشرة، حيث ينظر رجلان من رجال الهياكل العظمية إلى رجل أخضر أصغر منهما وأقصر، وكأنه المستقبل القادم الذي يحمل بصيصًا من أمل، وشيئًا من روح جديدة، لكن ذلك الرجل الأخضر، وفي اللوحة رقم (11) يعيش حالة الرعب ذاتها التي يعيشها ذوو الألوان الأخرى من دجاج يبدو أنه هابط من السماك فاغر الفيه، لينقرهم، أو يؤذيهم كطائرات تحمل قنابل قاتلة تستعد لإلقائها على الأبرياء، في حمل الرجل الأخضر في اللوحة رقم (12) تفاحة على رأسه، وكأنه يحاكي الأساطير والروايات الدينية عن بداية الخلق، دون إغفال الرمزيات المتعددة للتفاحة.

من المعرض

ويسير الحروب في محاكاته الفنية هذه (الشاشة الصامتة)، ولا يسير في الوقت ذاته، على منوال فنانين تفاعلوا مع حروب عايشوا، أو عايشها أي من أقاربهم الأكبر سنًا، وخصوصا الآباء أو الأجداد من الجنسين، تعتبر من أوائلها، إذا ما استبعدنا لوحات ومنحوتات الحضارات القديمة، لوحة بابلو أوشيلو «معركة سان رومانو» العام 1438، ولوحة دييجو فيلاثكيث «استسلام بريدا» العام 1634، في حين خرجت بعدها بأربعة أعوام لوحة بيتر بول روبينس «عواقب الحرب»، فيما برزت في عام 1770 لوحة بنيامين ويست «موت الجنرال وولف»، وهي من أوائل الإبداعات الأميركية عن الحرب، فما سبقها كان أوروبيًا، في حين كان ثمة حضور لافت للوحة «ثورة القاهرة الأولى» لأن لويه جيروديه عام 1810، والتي تمجد الانتصارات النابليونية، لتعارضها لوحة «الثالث من مايو» لفرانسيس جويا، ورسمت في ذات الفترة، ممجدة المقاومة الإسبانية لجيش نابليون.

وفي القرن العشرين برزت كثير اللوحات في هذا الإطار، من أبرزها لوحة «سلسلة الحرب» لكاثي كولويتز العام 1923، والتي تحمل رسالة مضمونها أن الحرب لا تؤذي فقط من هم في الميدان، وبطبيعة الحال لوحة «الجرنيكا» لبابلو بيكاسو في عام 1937، والتي باتت اللوحة الأشهر عن الحرب، عبر تكوينات المرأة بلا ذراع، والرجل مقطع الأوصال، والحصان المطعون، وغيرها، في محاكاة مدهشة للحرب الأهلية الإسبانية.

وبرزت منذ ستينات القرن الماضي، ما عرف بطريقة «البوب» في الرسم، على أيدي فنانين من أميركا وأوروبا، كانت مدتها الخصبة قادمة من الحرب الأميركية الفيتنامية، أو الغزو الأميركي لفيتنام، وهي الطريقة التي رسم فيها الحروب لوحاته، ولكن بأدوات متطورة، وبذائقة خاصة تعبر عن تجربته المغايرة والمتميزة فلسطينيًا، وحتى على الصعيدين العربي والعالمي، وكان من أبرز لوحات «البوب» التي تحاكي الحروب في الستينات، لوحة «وام» لروي ليختنشتاين في عام 1963.

وفي دردشة معه خلال التجوال في المعرض، يقول الحروب إنه لا يوجد انفصال تام ما بين لوحات معرضه «شاشة صامتة»، وبين الظروف التي نعيشها هذه الأيام في فلسطين، ومنذ سنوات في المنطقة العربية، فالموت المباشر الذي يحيط بنا يزجنا إلى حيث تناقض البؤس، فقد يكون المشهد الخارجي لكثير منا يبدو طبيعيا، وربما مرحًا كألوان لوحات المعرض، لكنهم من الداخل بائسون.. عمل فني كهذا لا يصور الواقع بشكل مباشر، بقادر ما يحاكي مشاعر القلق والخوف وربما الرعب لمن يعايش ويعيش هذا الواقع، أي الإنسان، وأيضًا حالة الترقب لما هو قادم، خاصة في فلسطين والمنطقة العربية، حيث تكثفت حالة اللاأمان، واللايقين، مع استحضار التاريخي الإنساني، وتعاطي الفنانين مع مثل هذه الظروف، لكن بسياق معاصر، وبألوان مغايرة، «صحيح أن الشخوص بائسة، لكن ألوانهم تحمل شيئًا من الأمل».

عماد المطبخ الإيطالي

الباستا.. هدية العرب لولاية صقلية

لندن: «الشرق الأوسط»

قد تختلف التسميات بين المكرونة والمعكرونة والباستا، وأيضا طرق التحضير بين السلق ثم الخلط بالصلصات الحمراء أو البيضاء أو الطبخ في الفرن، ولكن المكرونة، أو الباستا، ما زالت هي عماد المطبخ الإيطالي، وانتشرت منه إلى منطقة البحر المتوسط ومن ثم إلى بقية أنحاء العالم. ورغم أن أصلها إيطالي فإن مراجع التاريخ تذكر أن العرب قدموها إلى ولاية صقلية في القرن التاسع الميلادي.

ويعود ذكر الباستا الإيطالية إلى القرن الثاني عشر، حيث ورد ذكرها للمرة الأولى في كتاب للطبخ في صقلية يعود تاريخه إلى عام 1154، وسر نجاحها واستمرارها هو سهولة تحضيرها من دقيق القمح والبيض ثم تقطيعها إلى أشكال مختلفة مثل الإسباغيتي أو اللازانيا أو الأنابيب المقصوصة بأحجام مختلفة. وهي تطبخ بالسلق لمدة عشر دقائق وتخلط بعد ذلك بالصلصة أو الجبن أو باللحم المفروم وتخبز في الفرن.

وفي إيطاليا تقسم الباستا إلى قسمين: الجاف والطازج. وتباع الأنواع الجافة في أكياس في محلات السوبر ماركت وهي تصنع على نطاق صناعي آليا. أما الأنواع الطازجة فهي تصنع في أغلب الأحيان يدويا.

وتأتي الباستا في أكثر من 300 شكل وهي تعرف حول العالم بنحو 1300 اسم مختلف. وحتى داخل إيطاليا تختلف أسماء أنواع الباستا بتنوع المناطق. وتنقسم طرق تحضير الباستا في إيطاليا إلى ثلاثة أنواع. الأول هو تحضير الباستا بالصلصة سواء صلصة الطماطم أو الصلصة البيضاء. أما النوع الثاني فهو استخدام الباستا ضمن أطباق الشوربة، أما النوع الثالث فهو طهي الباستا في الفرن ويطلق عليها الإيطاليون اسم «باستا الفورنو».

وتعد الباستا طبقا سهل التحضير ويأتي في أشكال كثيرة، ويقدم أحيانا في أطباق صغيرة لتكون بمثابة مقبلات في الوجبات الإيطالية. كما يمكن تناولها في وجبات خفيفة ضمن أطباق سلاطة، وأحيانا بكميات أكبر في أطباق تقدم في وجبات العشاء.

الباستا تقدم ساخنة أو باردة، كما تختلف أنواع الصلصات التي تقدم معها. وتتناسب الصلصات مع أنواع الباستا حيث تناسب الصلصات البيضاء المكرونة رفيعة الشكل بينما تناسب صلصة الطماطم الأنواع السميكة والأنبوبية.

وكلمة باستا أصلها إيطالي، وتعتمد الآن في الكثير من اللغات الأخرى وقد دخلت معجم اللغة الإنجليزية في عام 1874، كما يعود تاريخ ذكر الباستا كوجبة غذائية إلى القرن الأول الميلادي وكانت تحضر ثم يتم قليها في الزيت والتوابل.

ويوجد من القرن الخامس كتاب طبخ يشير إلى وجبة الصلصة التي تتكون من طبقات محشوة باللحم، وهي وجبة تعرف الآن باسم «لازانيا». وفي القرن الثالث عشر جاء ذكر تنوع إنتاج أنواع الباستا في إيطاليا.

وتذكر مراجع تاريخية وجبات مماثلة للباستا كانت تعرف بأسماء أخرى وتتكون من معجنات مسلوقة، ومنها ما يعود تاريخه إلى فلسطين في القرن الخامس الميلادي. ويصف قاموس عربي يعود تاريخه إلى القرن التاسع الميلادي نوعا من الباستا يشبه السباغيتي اسمه «إيتريا» تصنع من السيمولينا المجففة قبل طبخها.

وفي عام 1154 كتب محمد الإدريسي من صقلية أن «إيتريا» تصنع وتصدر من صقلية في عهد الملك النورماندي روجر الثاني. وقال الإدريسي: «في غرب ترميني تقع مستعمرة ترابيا التي تنبع منها الأنهار وتنتشر فيها صوامع الغلال.

وتوجد مبان ضخمة في الريف تصنع فيها كميات كبية من إيتريا التي يتم تصديرها بكميات كبيرة إلى الدول الإسلامية والأوروبية بأساطيل من السفن».

وما زالت أنواع الباستا التي تسمى إيتريا تصنع في إيطاليا ومنها أنواع تباع تحت أسماء أخرى مثل «تاغلياتيلي» و«ترينيتي».

وهناك نوع تاريخي اسمه «لاغانوم» وهو يشبه ألواح اللزانيا المسطحة.

عشق العرب أنواع الباستا واعتمدوها غذاء مناسبا لرحلات الصحراء الطويلة بداية من القرن الخامس، وذلك وفقا للمؤرخ تشارلز بيري، الذي ذكر أيضا أن أنواع الباستا الجافة كانت تصنع في مدينة باليرمو بكميات كبيرة.

وفي شمال أفريقيا، يماثل الكسكس مكونات الباستا، وهو غذاء منتشر في المنطقة منذ قرون. ويعتبر الإيطاليون أن الكسكس هو نوع بدائي من الباستا، لأن الأخيرة تحتاج إلى الكثير من العمل اليدوي لكي تتحول إلى المذاق الناعم المعهود.

ومن اغرب أساطير التاريخ أن الرحالة الأوروبي ماركو بولو استورد أنواع من الباستا من الصين وأنها كانت تسمى «لاغانا»، وأغلب الظن أنها كانت نوع من النودل الذي يشتهر آسيويا. بينما قال جيفري شتاينغارتن، المتخصص في تاريخ المطبخ الأوروبي، بأن العرب هم من قدموا الباستا إلى إمارة صقلية في القرن التاسع الميلادي. وأن أنواعا من الباستا اكتشفت في اليونان ويعود تاريخها إلى عصر الإغريق القديم. وفي الأساطير اليونانية القديمة توجد إشارة إلى أداة تصنع شرائط من العجين، وهي أول إشارة تاريخية لجهاز صنع الباستا.

واشتهرت الباستا الجافة في القرنين الرابع والخامس عشر لسهولة تخزينها. وكانت الباستا ضمن الأغذية المخزنة التي اصطحبها معه كريستوفر كولومبوس في السفن التي اكتشف بها القارة الأميركية. وبعد ذلك بقرن واحد انتشرت الباستا في جميع أنحاء العالم بعد رحلات الاستكشاف التي فتحت العالم الجديد.

أما ارتباط الباستا بصلصة الطماطم فقد بدأ منذ نهايات القرن 18، حيث تعود أول إشارة إلى الباستا بصلصة الطماطم إلى كتاب إيطالي اسمه «المطبخ الحديث» يعود تاريخه إلى عام 1790 كتبه الشيف فرنسيسكو ليوناردي. وقبل استعمال الصلصة كانت الباستا تؤكل جافة باليد. ولكن بعد استخدام الصلصة كان يتعين استخدام الشوكة لتناول الباستا.

وانتشر استخدام أجهزة صنع الباستا منذ عام 1600 بداية من جنوب إيطاليا ومنها إلى أنحاء إيطاليا الأخرى. وأخرجت هذه الأجهزة أنواعا من الباستا أفضل من تلك التي كانت تصنع يدويا في المنازل.

العصر الحديث

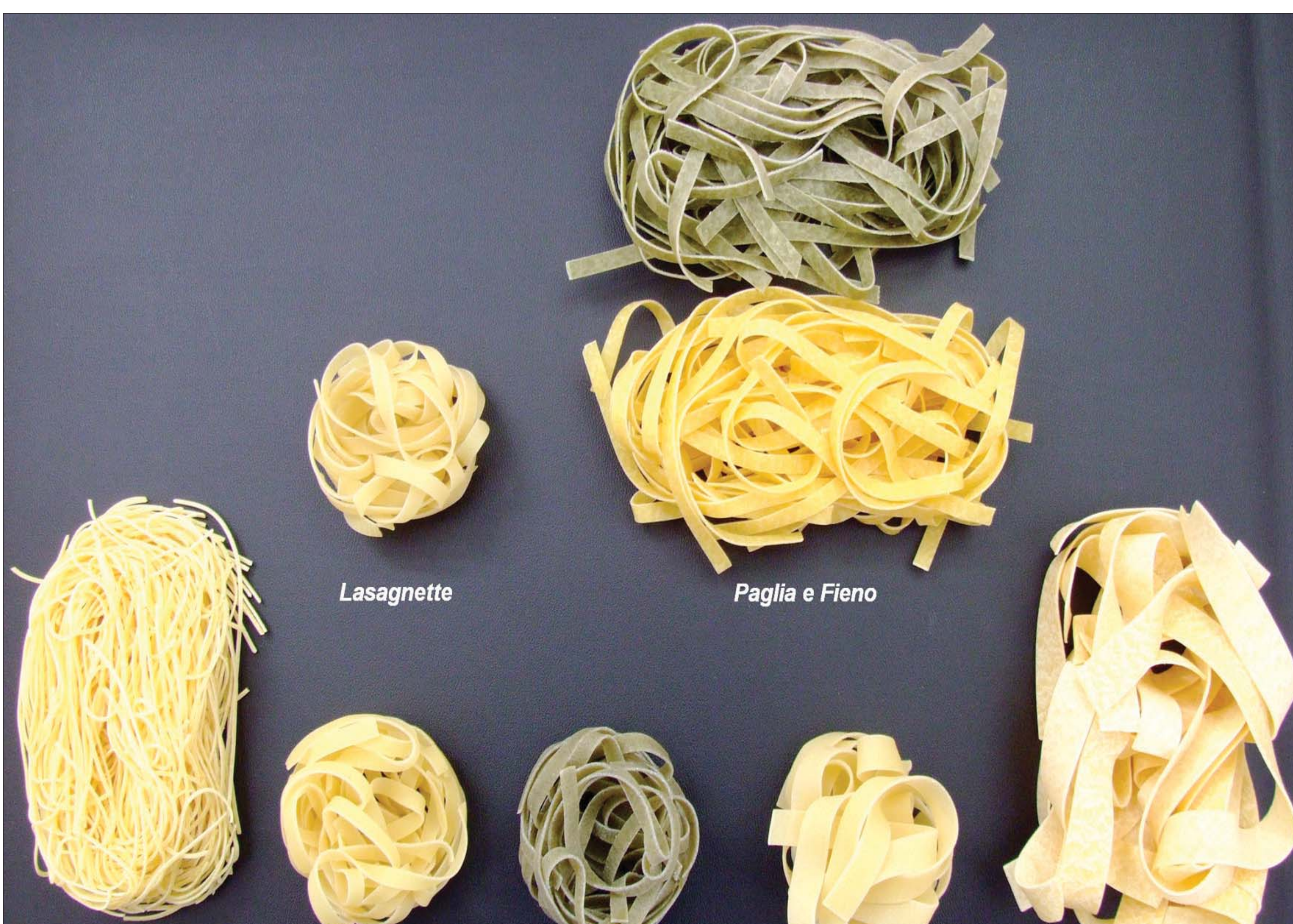
تشتهر الباستا حاليا في جميع أنحاء العالم، وخصوصا في منبعها الأصلي إيطاليا حيث يستهلك الإيطاليون سنويا ما يعادل ثلاثين كيلوغراما من الباستا لكل شخص. ويأتي الأميركيون في المركز الثاني، بعشرة كيلوغرامات سنويا للفرد الواحد.

ويزيد استهلاك الباستا في إيطاليا عن إنتاج القمح فيها، ولذلك تستورد إيطاليا القمح لصناعة المزيد من الباستا. وبفضل هذه الإقبال الواسع عليها تصنع الباستا حاليا في مصانع هائلة الحجم توفر معظم احتياجات السوق، وأفضل أنواعها ما زالت تصدر من إيطاليا.

وتشتهر الباستا أيضا في شمال أميركا وكندا نظرا لهجرة الإيطاليين إليهما في بدايات القرن العشرين. كما تشتهر وجبة الباستا بكرات اللحم في جنوب أفريقيا التي هاجر إليها أيضا أعداد كبيرة من الإيطاليين.

وتصنع الباستا من دقيق القمح أو السيمولينا. وفي أنحاء العالم الأخرى تصنع أنواع الباستا من الحبوب الأخرى مثل الشعير والذرة والأرز. وتباع بعض هذه الأنواع المصنوعة من الأرز والذرة في المتاجر الغربية لتلبية حاجات المستهلكين الذين يعانون من حساسية ضد القمح. وتدخل بعض المكونات الأخرى في صناعة الباستا مثل البيض والكريم وزيت الزيتون. وفي الأنواع الملونة تدخل مواد أخرى مثل حبر الأخطبوط والسبانخ. كما تدخل الطماطم والفطر والخضراوات واللحوم والجبن والأعشاب في مكونات تحضير وطهي الباستا.

ويمكن شراء الباستا الطازجة من محلات السوبر ماركت وهي تتميز بالمذاق الأخف من الأنواع الجافة، ولا تستغرق أكثر من نصف الوقت لطهيها مقارنة بالأنواع الجافة. وهي لا تحتاج إلا لأنواع الصلصة الخفيفة حتى يمكن تذوقها. وتتميز أنواع الباستا الطازجة بأنها لا تتمدد بالطهي مثل الأنواع الجافة. وتشتهر مثل هذه الأنواع في المطبخ الفرنسي أيضا. وتعد الباستا بأنواعها من الوجبات المفضلة عربيا أيضا.



الباستا من أهم أطباق الإيطاليين

بنكهة مصرية وتركية في أجواء عثمانية

مطعم «الخديوي».. أطباق الهوانم والباشوات

القاهرة: داليا عاصم

من آن لآخر نحتاج إلى وجبة شرقية دسمة كالتي كانت تعدها الجدات والأمهات بمذاقها الغني الأصيل، وما أروع أن ننعم بتجربة تمزج بين روعة الطعام التي تبهج الحواس وبين مكان مبهر بديكوراته التي تأخذك لعبق التاريخ وسحر الماضي. يوفر لك مطعم «الخديوي» بفندق «الماسة» الفخم ذي الخمس نجوم بحي مدينة نصر بالقاهرة، تجربة طعام فريدة تأخذك لمصر العثمانية.

يعتبر «الخديوي» من أفخم المطاعم في القاهرة، وهو اسم على مسمى، فلقب «الخديوي» كان يختص به ولاة مصر العثمانية دون غيرهم من ولاة الدولة العثمانية، وهو يقدم أصنافا من المطبخ المصري والتركي والشامي، التي تداخلت على مر العصور فمن أشهر الأكلات التركية التي تقدم بالمطبخ المصري؛ الكباب والكفتة والشركسية والشكشوكة والشاورمة والكبيبة والباباغنوج، كما يقدم المطبخ التركي الحمام المحشي والأرز بالخلطة والمسقعة مع اختلاف بسيط بطريقة الطهي. يقع المطعم على ربوة عالية محاطة بمساحات خضراء وحدائق غناء، وبمجرد دخولك إليه يستقبلك فريق العاملين بالمطعم بملابسهم التاريخية والطربوش العثماني، تلك الملابس التي تعود إلى ذاك العصر وكأنك أحد الأمراء والسلاطين. ويحفل المطعم بعناصر معمارية تراثية وزخارف على الجدران وأخرى تضفي أناقة ورقي على المقاعد الوثيرة والطاولات المصنوعة من الأرابيسك والمطعمة بالصدف، تحيطها مجموعة منتقاة من الأنتيكات والتحف، وإضاءة هادئة من ثريات خشبية. أما أدوات الطعام فمغلفة بشراشف مخملية باللون الأحمر القاني تلفها شرائط ذهبية، أما الأطباق فهي ممهورة بشعار المطعم باللون الذهبي.

على أنغام الموسيقى التراثية الشرقية، تأتي قائمة الطعام التي تحمل صورة لمؤسس الدولة العلوية بمصر محمد علي باشا، لتكتمل الأجواء التاريخية. يقدم المطعم تشكيلة من السلطات المصرية والشامية ونرشح منها سلطة الباباغنوج والكشك والبصارة والبقدونسية، ويمكنك الاختيار بين تشكيلة متنوعة من فواتح الشهية الساخنة والباردة ومنها: السجق الشرقي المتبل، وورق العنب، أو كبد الدجاج، أو اللسان الأناضولي بالتتبيلة التركية. أما الطواجن المصرية فهناك أيضا خيارات متنوعة ما بين البامية والبطاطس باللحم، والعكاوي مع الخضار السوتيه، وتتراوح ما بين 55 إلى 85 جنيها. أما إذا قررت الاندماج أكثر في أجواء السلاطين؛ فيمكنك اختيار طاجن «مولانا»، أو طاجن «المماليك». ولعشاق المشويات، فجميع أصناف الكباب والكفتة مشوية على الفحم، وتقدم مع الخبز المصري الساخن والأرز والخضراوات المشوية. ونرشح طبق «كستليته مشوية»، وهي عبارة عن ريش مشوية متبلة مع شرائح البصل ومطعمة بالبقدونس. وننصح بتجربة بعض الأطباق المصرية التركية وعلى رأسها طبق الشركسية بالدجاج وصوص عين الجمل، والحواوشي المبهر مع المخللات الشهية، أما إذا قررت أن تكسر قواعد تناول الطعام وتناول وجبة دسمة فعليك بالحمام المحشي بالفريك والبط والدجاج المحمر، وهي الأصناف التي يأخذنا الحنين إليها من آن لآخر رغم دسامتها.

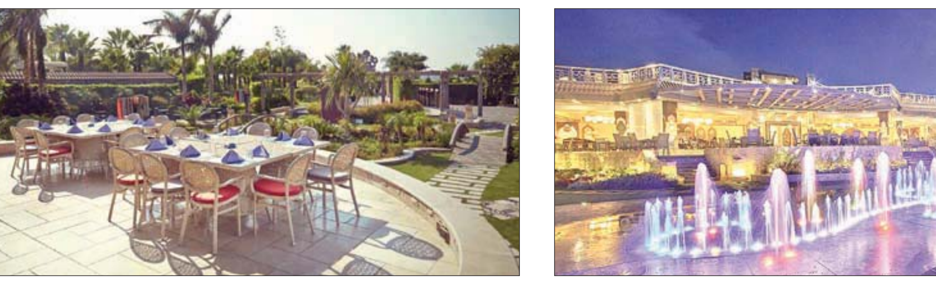
تضم القائمة ما لذ وطاب من أصناف الفتة المصرية: فتة لحم، فتة كوارع، فتة المحروسة التي تقدم مع الملوخية وشرائح صدور الدجاج، وفتة الخديوي التي تقدم مع موزة ضاني، وتقدم جميع أطباق الفتة مع الخبز المحمص وصوص خل والثوم، وتتراوح أسعارها من 25 جنيها إلى 75 جنيها مصريا.

أما قائمة الحلويات فرغم أنها محدودة فإنها متميزة، ومنها: «أم علي» التي تقدم ساخنة وغنية بالمكسرات والكريمة، والأرز باللبن، والمهلبية والبسبوسة، ونرشح لك طبق «حلو أفندينا» وهو طبق القرع العسلي الجراتان بالكريمة والمكسرات. وهناك قائمة من العصائر الطازجة وإلى جانب العصائر المصرية التقليدية، مثل: السوبيا والخروب والتمر الهندي والعرقسوس.

أهم ما يميز مطعم «الخديوي» عن المطاعم التي تقدم المأكولات الشرقية والمصرية هو الخدمة المتميزة والسرعة في تقديم الطلبات. ويتيح المطعم خصوصية تامة للعائلات حيث يمكن حجز طاولات ممتدة للتجمعات العائلية الكبيرة، وأيضا لاجتماعات رجال الأعمال. كما يمكن للأطفال الاستمتاع باللعب والمرح في الهواء الطلق في الحديقة المقابلة للمطعم والاستمتاع بساحة الألعاب المفتوحة. يفضل الحجز مسبقا.



مطعم «الخديوي» بأجوائه العثمانية التقليدية



واحة من الرقي



جلسة خارجية جميلة

دليلك إلى الأفلام والأطباق التي تتخذ من الطعام مادة رئيسية

«وليمة بابيت».. حين يشغل الطعام الحواس الخمس

لندن: كمال قدورة

يعتبر فيلم «وليمة بابيت» - Babette's Feast الدنماركي الذي حاز على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي عام 1987(من إخراج غابرييل أكسل) من أجمل وأروع الأفلام التي تتخذ من الطعام وسيلة لها للتعبير عن قضايا الإنسان وهمومه وانشغالاته وخصوصا عن التجاذبات - الأبدية بين إنكار الذات والملذات الحسية.

والفيلم على بساطته وبساطة مسرح أحداثه، من الأفلام الدافئة التي تستدعي العودة إلى أجواء وتقاليد وعادات قديمة تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر. وهو أيضا من الأفلام الشاعرية التي تتحدث عن الحياة البسيطة، حيث يتصادم الحب فيها بالقدر والتزمت بالرغبات الدفينة.

يحكي الفيلم عن الحب، الحب الصامت، وعن قصة شقيقتين جميلتين من الناحيتين الروحية والصوتية يعشن حياة التقشف والزهد في منزل بسيط. وتعمل كل من مارتينا وفيليبا عمل الخير وعلى مساعدة أهل القرية الصغيرة التي يعشن فيها على شواطئ الدنمارك بعد موت والدهما القسيس وراعي القرية.

ونتيجة للتربية والتقاليد الصارمة ولآراء والدهما ورغبته بالاحتفاظ بوجودهن لنفسه، تعبيرا عن الأنانية الإيمانية، تهجر كل منهن حبها الخاص بها. وقد برر الوالد قراراته بإبعاد المعجبين عن بناته بالتساؤل: «هل تريدان أن تحرما هذا الرجل العجوز من الراحة في سنواته الأخيرة».

على أي حال فقد كان المغرم بفليبا مغني أوبرا فرنسيا يدعى بابين والمغرم بمارتينا الضابط السويدي الملكي لورينز. ففيما يفشل الأول بإقناع فيليب بالثروة والفن ويعود إلى فرنسا، يعود الثاني أدراجه إلى حياة الجيش والقمار. ولكن وبعد سنوات طويلة على اختفاء الاثنين وموت الوالد، وفي ليلة شتائية ماطرة تطرق بابيت الفرنسية القادمة (الهاربة) من باريس باب الجميلتين الطاعنتين في السن وهي تحمل رسالة من المغني لمساعدتها والاعتناء بها. وبعد زمن طويل من العناية ببابيت، بتبنيها، واحتضانها في المنزل مقابل التنظيف والطهي، تصل رسالة إلى بابيت تقول إنها ربحت الجائزة الكبرى في اليانصيب الفرنسي وقيمتها 10 آلاف فرنك ذهبي. بعد ذلك تقرر بابيت إقامة وليمة كبيرة لجميع أهل القرية بذكرى ولادة القسيس المئوية، لكن الوسواس الخناس وسوس في صدور الشقيقتين اللتين اعتقدتا أنها حفلة وداع وأن بابيت مجرد ساحرة شريرة جاء بها القدر إلى القرية لتدميرها.

تجلب بابيت مواد الوليمة التي تليق بالملوك خصيصا من فرنسا، ويحضر هذه الوليمة التي استغرقت عملية تحضيرها أسبوعين على الأقل، الضابط السويدي لورينز، وخلال الجلسة المليئة بما لذ وطاب من طعام وشراب يراجع كل فرد من أفراد القرية نفسه متسائلا عن حياته وطبيعتها وما آلت إليه وطبيعة الملذات التي حرموا أنفسهم منها.

ومما يدعو للسخرية يتعرف لورينز على أطعمة الوليمة ويقول إنه لم يتذوق مثلها إلا في مطعم «كافيه أنجليه» الشهير أيام إقامته في باريس، ويتبين لاحقا أن بابيت هي التي كانت مسؤولة عن مطبخ المطعم آنذاك.

على أي حال، تقرر بابيت البقاء في القرية بعد أن تعترف للشقيقتين بأنها صرفت العشرة آلاف فرنك على الوليمة، قائلة: «هذا هو سعر الوليمة في (كافيه أنجليه)»، إذ أرادت فقط أن تعبر عن شكرها لهن بالقيام بعمل صادر من القلب.

وليمة بابيت أو قائمة الطعام التي احتوت على ما لذ وطاب والتي تتألف من ستة أطباق:

الطبق الأول:

- «Potage à la Tortue» - شوربة السلحفاة

قدمت كثير من المطاعم الأوروبية والأميركية لائحة الطعام الخاصة ببابيت لزبائنها بعد شهرة الفيلم نهاية الثمانيات من القرن الماضي.

- تتألف شوربة السلحفاة من: القصعين - الحبق - ورق الغار - الجزر - حبوب الكزبرة - إكليل الجبل (روزماري) - الكرفس - الكراث - البصل - الزعتر - حبوب الفلفل الأسود - المردقوش - لحم السلحفاة - مرق اللحم (كونسوميه) -.

الطبق الثاني:

- فطيرة بلينيه ديمودوف - «BlinisDemidoff» مع الكافيار والقشطة الرائبة أو الكريم الحامض. تصنع الفطيرة من الحنطتين السوداء والعادية وصفار وبياض البيض والحليب وزيت القلي. وعادة ما يخلط الطحين معا في وعاء خاص، ثم يتم مزج صفار البيض والبيرة والحليب جيدا قبل إضافة الخليط رويدا رويدا إلى خليط الطحين، كما يتم خفق بياض البيض جيدا وإضافته إلى الخليط للحصول على عجينة لينة. يتم قلي ملعقة كبيرة منه لمدة دقيقتين أو ثلاث للحصول على الفطيرة.

الطبق الثالث:

- Cailles en Sarcophage - أو «السمان في التابوت»

يحضر الطبق عبر تنظيف السمان وحشوه بفطر الكمأة المعروف بالترافل - truffle وكبد الدهن (Foie gras) الذي ينتج من كبد الإوز أو البط السمن والذي يعتبر في فرنسا من مواد الطعام الفاخرة والغالية الثمن أحيانا.

يوضع السمان في الفطائر الهشة ثم في الفرن (400 درجة حرارية) لمدة عشر دقائق، قبل تحضير الصلصة. وهناك عدة طرق لتحضير الصلصة يدخل في بعضها أحيانا التين الأحمر والفطر والبصل والجزر والأعشاب البرية. لكن صلصة بابيت كانت بسيطة تستغل ما ترك من قلي رؤوس السمان.

الطبق الرابع:

سلطة الهندباء الأنديفية - Endive salad والتي تحضر أيضا بطرق عدة، لكن أشهرها سلطة الهندباء مع الجرجير والتي تشمل أوراق الهندباء وأوراق الجرجير وزيت الزيتون والجوز المحمص والفلفل الأسود المطحون والخردل والعسل وعصير الليمون والملح.

الطبق الخامس:

كعكة أسفنجية مع التين الأحمر وملبس الكرز - Savarin au Rhum avec des Figues et Fruit Glacée - وهي نوع من أنواع الكعكات الألمانية والنمساوية التي يطلق عليها اسم Kugelhopf الألماني. يحتوي عجين الكعكة على بذور الخشخاش والزبيب واللوز.

الطبق السادس:

هو عبارة عن تشكيلة من الأجبان الفرنسية، وتليه القهوة الطازجة

كثيرة هي الأفلام التي تتخذ من الطعام مادة رئيسية لها ومن أهم هذه الأفلام: الليلة الكبيرة - Big Night الذي أخرجه كامبل سكوت توشي عام 1996 - ويحكي الفيلم وشين قصة مهاجرين من أبروزو من إيطاليا، بريمو وسوكوندو ومعاناتهما في الاندماج في المجتمع وأمركة أنفسهما ومطعمهما في نيو جيرسي في الولايات المتحدة في الخمسينات. ويحكي الفيلم المضحك والخفيف القلب محاولة بريمو وسوكوندو إنقاذ مطعم ورزق العائلة الذي يطلق عليه اسم «براديسو أو الجنة» - ويعتبر المشهد الأخير أي مشهد تحضير الأومليت ومشاركة الخادمة في أكلها من أجمل مقاطع الفيلم وأكثرها تأثيرا.

- «مثل الماء لأجل الشوكولاته»- Like Water for Chocolate - وهو من أفلام الواقعية السحرية الرومانسية التي تتخذ من مدينة مكسيكية حدودية مسرحا لها في بدايات القرن الماضي.

وقد أخرج الفيلم الذي حاز على جائزة الكرة الذهبية لأفضل فيلم أجنبي عام 1992 ألفونسو آرو زوج كاتبة رواية الفيلم لورا إسكيوفيل.

- شوكولاته - Chocolate للمخرج السويدي لاسي هالستروم عام 2000. ويحكي هذا الفيلم الأميركي البريطاني الإنتاج والذي يركز على القوة الحسية للشوكولاته، قصة أم (جولييت بينوشيه) تصل إلى إحدى القرى الفرنسية المتخيلة والمحافظة مع ابنتها الصغيرة وتفتتح دكانا لبيع الشوكولاته. وتتمكن هذه الأم عبر هذا الدكان وعبر وصفاتها من تغيير حياة الناس في القرية مرة وإلى الأبد. وقد حاز هذا الفيلم على كثير من الجوائز السينمائية المعروفة.

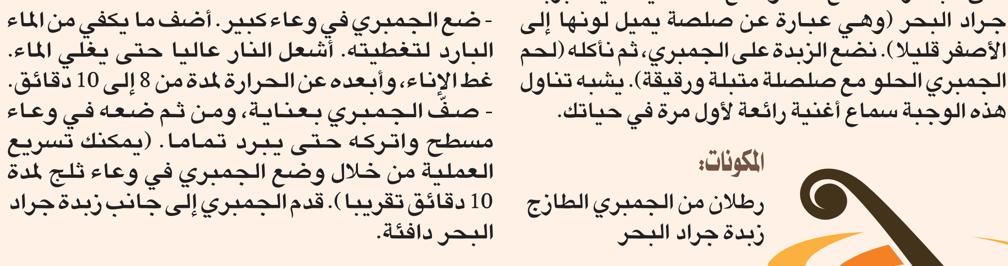


من الأطباق الشهيرة في الفيلم

سلطة الأنديف

وصفة في 30 دقيقة

جمبري مثلج مع زبدة جراد البحر



يتم دمج كمية هائلة من الجمبري الكندي المثلج المطهو على البخار (اللامع الحلو) مع سلطانية مليئة بزبدة جراد البحر (وهي عبارة عن صلصة يميل لونها إلى الأصفر قليلا). نضع الزبدة على الجمبري، ثم نأكله (لحم الجمبري الحلو مع صلصلة متبلة ورقيقة). يشبه تناول هذه الوجبة سماع أغنية رائعة لأول مرة في حياتك.

المكونات:

رطلان من الجمبري الطازج
زبدة جراد البحر

التحضير:

- ضع الجمبري في وعاء كبير. أضف ما يكفي من الماء البارد لتغطيته. أشعل النار عاليا حتى يغلي الماء. غط الإناء، وأبعده عن الحرارة لمدة من 8 إلى 10 دقائق.
- صفّ الجمبري بعناية، ومن ثم ضعه في وعاء مسطح واتركه حتى يبرد تماما. (يمكنك تسريع العملية من خلال وضع الجمبري في وعاء ثلج لمدة 10 دقائق تقريبا). قدم الجمبري إلى جانب زبدة جراد البحر دافئة.



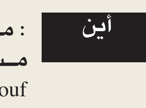
رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم





سمك مسكوف



اسم الطبق : سمك مسكوف

أين : مطعم «لو شيف مسكوف» Le Chef Masgouf

المذاق : يعد مذاق هذا الطبق بالتحديد من ألذ ما يقدمه المطبخ بفرعيه في لندن، وهو نوع من السمك يتميز بطريقة شيه على النار لمدة طويلة من الزمن في فرن حجري خاص، ويقدم مع الأرز والمازة العربية.

41 2BB Connaught St، London W2

أسلوب مميز في مزج أسلوبي البراسري والبيسترو

افتتاح مطعم «ماين أويستر» في جميرا بيتش ريزيدنس

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مطعم «ماين أويستر» افتتاح أبوابه للجمهور في دبي للاستمتاع بمفهوم تناول الطعام على الواجهة البحرية، وذلك في فندق «دبل تري من هيلتون» في منطقة جميرا بيتش ريزيدنس. ويقع المطعم المطل على شاطئ البحر والمستوحى من أجواء نيو إنجلاند في الطابق الأرضي للفندق.

وكتعبير عن أصولهما التي تعود إلى أميركا الشمالية، سيقوم جوي غزال الخبير في عالم الطهي من مونتريال، وويليام برين رئيس الطهاة، بتقديم أطباق البراسري الشهية المميزة بأسلوب طهيها للضيوف الذين يتوقون للحصول على تجربة حقيقية لتناول الطعام.

ويتسم «ماين أويستر» بتكامل أسلوبي البراسري الأميركي والبيسترو الأوروبي، ويقدم لضيوفه مجموعة متنوعة من المحار الطازج، وسمك الكردو، وأطباق السيفيشي وكثير من أصناف المأكولات البحرية.

وقال جوي غزال المؤسس والشريك الإداري: «لا يقتصر تميز (ماين أويستر) على تقديم المأكولات البحرية فحسب، بل تضم قائمة الطعام المميزة بطابعها العائلي كل شيء من اللحم المشوي وشرائح اللحم ومجموعة متنوعة من الأطباق النباتية وكذلك الأسماك التي يتم شويها على الفحم مباشرة. وذلك بالإضافة إلى منطقة مثالية مخصصة للضيوف للاستمتاع بالمشروبات المنعشة بعد الطعام والوجبات الخفيفة، أو الخروج إلى الشرفة للاستمتاع بالشمس والإطلالة على البحر».

وأضاف غزال: «أتيت إلى دبي منذ سبعينات القرن الماضي، وكنت محظوظًا جدًا للسفر وتجربة كثير من أساليب الطهي المتنوعة والمميزة من جميع أنحاء العالم. ولطالما شعرت أن هذا النمط من المطاعم غير موجود في دبي، وبأنه سوف يناسب سكان المدينة ويوفر لهم فرصة للاستمتاع بالأجواء المريحة في مكان يتصف بالبساطة والمأكولات اللذيذة».

ويمكن لضيوف «ماين أويستر» التمتع بأجواء الدخول من الباب الموجود في المنطقة الجانبية لركن السيارات، والتي تشهد وصول دفعات يومية من المأكولات البحرية واللحوم والخضار الطازجة مباشرة إلى المطبخ بإشراف رئيس الطهاة ليام برين.

وتوفر القائمة الشاملة والمتنوعة للضيوف كثيرا من خيارات الأطباق الصغيرة والكبيرة والجماعية والتي تشمل: مجموعة متنوعة من المحار الطازج المقشر. وطبق شريحة اللحم، وحساء ماين الحلزون الصدفي، وبلح البحر المدخن على خشب التفاح، وطبق ستيك فريتس الكلاسيكي، والأضلاع المشوية، فضلاً عن مجموعة من الحلويات مثل البودينغ، وبراوني روكي رود، وفطيرة الليمون.

ويتميز التصميم الداخلي في «ماين أويستر» الذي أشرف جوي غزال على تنفيذه بأجوائه الدافئة مع لمسات من الطوب والجلود والنحاس، بالإضافة إلى لمسات طبيعية وساحرة لأشكال المحار وقوائم الطعام الزجاجية والمرسومة باليد والأواني الفخارية الكلاسيكية الزرقاء والعاجية.

ويقع «ماين أويستر» في جهة رصيف التحميل لفندق دبل تري من هيلتون، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة من جميرا بيتش ريزيدنس، ويفتح أبوابه يوميًا للضيوف للتمتع بوجبات الغداء والعشاء، فضلاً عن وجبة البرنش يومي الجمعة والسبت.

مصدر أكد توزيعه على الأندية الـ14 الأسبوع المقبل

«ديلويت» لرابطة المحترفين: النظام الأساسي جاهز

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبلغ مصدر موثوق في رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم «الشرق الأوسط» أن شركة «ديلويت» أنهت أعمالها من مراجعة وتعديل النظام الأساسي الخاص بالرابطة بعد فترة زمنية امتدت لأكثر من 6 أشهر، موضحًا أنه سيتم إرساله للأندية السعودية المحترفة الـ14 خلال الأسبوع المقبل.

وبحسب المصدر، فإن تأخير إشهار النظام الأساسي سببه بقاؤه لدى الشركة البريطانية المتخصصة في صياغة وإعداد الأنظمة والقوانين، وخصوصًا أنها هي من قامت بإعداد النظام الأساسي للاتحاد السعودي لكرة القدم الذي تم اعتماده في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ويشير المصدر ذاته إلى أن تكاليف قيام شركة «ديلويت» بصياغة وإعداد النظام الأساسي للرابطة وإجراء مراجعات عليه بالتنسيق مع الرابطة تجاوزت الـ40 ألف يورو.

ورفضت الرابطة إشهاره في العامين الماضيين قبل أن تنتهي ذات الشركة من إعداد النظام الأساسي الخاص باتحاد الكرة السعودي.

وكلف مجلس إدارة اتحاد الكرة السعودي الأسبوع الماضي ياسر المسحل برئاسة الرابطة حتى الانتهاء من النظام الأساسي، وذلك تمهيدًا لانتخاب رئيس جديد، ويتوقع أن يكون ذلك متزامنًا مع انتخابات مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم المقرر في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وانتهت فترة رئاسة محمد النويصر لمجلس إدارة الرابطة في 31 من الشهر الماضي بعد 4 سنوات قضاها رئيسًا، علمًا بأنه كان رئيسا تنفيذيًا للرابطة منذ عام 2008.

ولم تعقد رابطة دوري المحترفين السعودي منذ أكثر من عامين أي اجتماع لمجلس إدارتها الذي يضم 14 ناديًا، بحجة عدم وجود نظام أساسي، وهو ما أوجد حالة سخط وغضب من كثير من رؤساء الأندية الذين فشلوا في إقناع الرابطة أو اتحاد الكرة بعقد اجتماع على هذا المستوى.

ورغم أن الأندية تفكر في دعم ترشح ياسر المسحل رئيسًا رسميًا للرابطة حال بدء الانتخابات، فإن الرئاسة العامة لرعاية الشباب تفكر في الزج بسعد اللذيذ مستشار الرئيس العام الأمير عبد الله بن مساعد الذي يتولى مسؤولية إدارة الاستثمار والخصخصة في رعاية الشباب ليكون هو الرئيس الجديد للرابطة لكن شيئًا رسميًا من ذلك لم يعلن عنه بعد لكن تقارير إعلامية أكدتها، فضلاً عن تأكيدات من مسؤولين في اتحاد الكرة ورعاية الشباب بصحة ما يطرح إعلاميًا.



جانب من اجتماع سابق لرابطة دوري المحترفين السعودي

بات عليه الفوز أمام اليابان للحفاظ على آمال التأهل

الأخضر الأولمبي يعيد سيناريو الأخطاء الفادحة.. ويسقط بالتعادل

جدة: مروان المالكي

مرة أخرى دفع المنتخب السعودي الأولمبي ثمن دفاعاته المهترئة، وسقط بالتعادل 3- 3 أمام المنتخب الكوري الشمالي في مباراة لم تكن تقبل بأي نتيجة أخرى غير الفوز ضمن منافسات المجموعة الثانية في بطولة كأس آسيا تحت 23 عاما والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو. وبات عليه الفوز في مباراة اليابان الأخيرة إذا ما أراد قطع تذكرة العبور من الدوحة إلى محفل البرازيل العالمي، في ظل حصول الأول على بطاقة التأهل عن المجموعة بعد فوزه الثاني أمس.

ورغم بدايته القوية في المباراة، إلا أن الأخضر فشل في إحراز هدف التقدم وسط هجمات مهدرة وغير مركزة، وفي الدقيقة 27 دفع لاعبوه ثمن تهاونهم بالخصم وسجل الكوريون هدفهم الأول ومن أول هجمة على مرمى الأخضر، إذ انفرد كيم جونغ من بين قلبي الدفاع عبد الله مادو وطلال العبسي وسجل الهدف الأول لمنتخب بلاده. وحاول المنتخب السعودي العودة للمباراة مرارا دون جدوى، وفي الدقيقة 38 أضاع محمد كنو فرصة سانحة للتسجيل بعد عرضية من فهد المولد حولها محمد الصيعري إليه لكن كنو ورغم وقوفه مباشرة أمام المرمى الفارغ، فإنه سدد الكرة في الشباك الجانبية. ولكن بعدها بدقيقتين عوض كنو فرصته المهدرة بكرة رأسية مررها علي الزبيدي وارتقى لها من بين المدافعين وحولها مباشرة نحو المرمى.

فهد المولد مهاجم الأخضر يقود هجمة وسط حصار من لاعبي كوريا («الشرق الأوسط»)

وفي الشوط الثاني وتحديدا في الدقيقة 53 ارتكب مدافعو الأخضر خطأ فادحا عندما اندفعوا خلف لاعب كوريا المندفع من الجهة اليسرى ليمررها إلى زميله غير المراقب في منطقة الجزاء ليسددها مباشرة في المرمى.

ورفض الأخضر سيناريو المباراة وبحث من جديد عن تعديل النتيجة، وسجل فهد المولد هدف التعادل (د62) بعد تلقيه الكرة في الناحية اليمنى للمرمى الكوري؛ إذ مرر الكرة إلى زميله المهاجم البديل عبد الرحمن الغامدي لكن الكرة شقت طريقها مباشرة نحو المرمى. وبعد لمحة فنية رائعة أضاف الأخضر هدفه الثالث بعد لمحة فنية بين كنو وعبد الفتاح عسيري وأخيرا الغامدي الذي سددها مباشرة نحو المرمى.

وقبل نهاية المباراة بـ5 دقائق أخفق المدافع عبد الله مادو في إبعاد كرة من داخل منطقة الجزاء ليستغلها لاعب كوريا الذي سددها مباشرة نحو المرمى ليعقد الوضع من جديد على أرض الميدان.

ومن جهته تأهل المنتخب الياباني إلى الدور الثاني (دور الثمانية) بفوزه على نظيره التايلاندي 4- 0 ضمن المجموعة نفسها، وحقق المنتخب الياباني انتصاره الثاني على التوالي ليعزز صدارته للمجموعة برصيد ست نقاط ويحجز مقعده في الدور الثاني فيما تجمد رصيد المنتخب التايلاندي عند نقطة واحدة في المركز الثالث. واستهل المنتخب التايلاندي المباراة بشكل جيد وحصل على ضربة جزاء أضاعها تايتفان بانجشان في الدقيقة السابعة. ورد المنتخب الياباني بقوة عبر أربعة أهداف سجلها موساشي سوزوكي وشينيا ياجيما في الدقيقتين 27 و49 ويويا كوبو في الدقيقتين 75 و84 من ضربة جزاء ليكون المنتخب الياباني أول المتأهلين لدور الثمانية بالبطولة.

ومن جهته سجل الكوري الجنوبي كون تشانغ هو ثلاثة أهداف (هاتريك) قاد بها منتخب بلاده للفوز على اليمن 5- صفر ضمن المجموعة الثالثة. وسجل كون تشانغ هو أهدافه في الدقائق 14 و31 و41 قبل أن يضيف ريو سيونغ وو وكيم سيونغيون هدفين في الدقيقتين 71 و77. ورفع منتخب كوريا الجنوبية رصيده إلى ست نقاط في صدارة المجموعة ليضع قدما نحو التأهل لدور الثمانية من البطولة، بينما يظل منتخب اليمن بلا نقاط في قاع المجموعة.

وحقق المنتخب العراقي فوزا ثمينا على أوزبكستان 3- 2 ضمن المجموعة ذاتها، وضاعف رصيده إلى 6 نقاط بعد فوزه الأول على اليمن وبات قريبا من التأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو.

أثنى على قرارات «وادا» بشأن فساد اتحاد القوى العالمي

المركز الدولي للأمن الرياضي يطالب بإنشاء هيئة مستقلة للنزاهة

نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

اعتبر المركز الدولي للأمن الرياضي أن الفساد الذي يعصف بكرة القدم وألعاب القوى يجب أن يكون دافعا قويا لتبني برنامج إصلاح مستدام في كل الرياضات. وطالب بإنشاء جهة دولية محايدة ونافذة تضع التشريعات واللوائح المتعلقة بالحوكمة والنزاهة في الرياضة.



محمد حنزاب («الشرق الأوسط»)

وأكد المركز، الذي يترأسه محمد حنزاب، في بيان له أمس، أن «عملية الإصلاح هذه تتطلب جهدا عالميا جماعيا كبيرا تضطلع به كل القطاعات وتدعمه الحكومات والهيئات الرياضية»، مشيرا إلى أنه «في غياب لوائح وتشريعات للحوكمة تكون نافذة وذات مصداقية وتواكب تطور الحركة الرياضية، ستبقى مصداقية ونزاهة الرياضة والرياضيين في خطر دائم».

وأضاف: «من خلال العمل مع المنظمات الدولية مثل اليونيسكو ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمجلس الأوروبي، يجدد المركز الدولي للأمن الرياضي التزامه بمواصلة دعم الجهود الدولية الرامية لإنشاء هيئة مستقلة للنزاهة في الرياضة، وتشجيع الحكومات والاتحادات والمؤسسات الرياضية حول العالم على لعب دور أكثر فعالية في هذه العملية التشاورية لضمان عدم تكرار مثل تلك الفضائح التي تواجهها كرة القدم وألعاب القوى مستقبلا في الاتحادات نفسها أو في اتحادات أخرى».

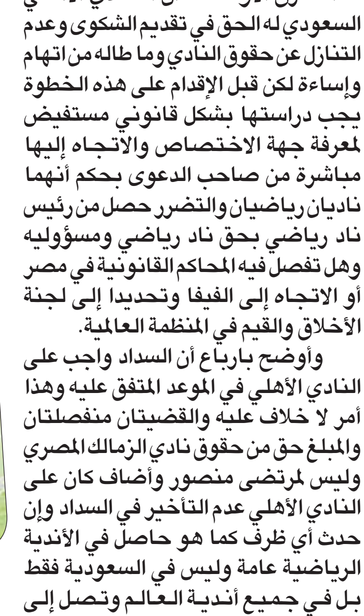
وأثنى المركز الدولي للأمن الرياضي على مقررات لجنة التحقيق المستقلة في «وادا» في ما يتعلق بأعمال الفساد في الاتحاد الدولي لألعاب القوى، مشيرا إلى أنه يتطلع في الوقت ذاته لأن تصبح هذه المقررات بمثابة تحذير شديد اللهجة حول التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية المدمرة التي يتسبب فيها الفساد في الرياضة، والتي يجب أن توضع في السياق الأوسع للتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها العالم اليوم.

يذكر أن الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) كانت قد شكلت في ديسمبر (كانون الأول) 2014 لجنة مستقلة للتحقيق في فضائح المنشطات في ألعاب القوى. وقد أصدرت هذه اللجنة المستقلة تقريرها الأول في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، ثم أصدرت التقرير الثاني في 14 يناير (كانون الثاني) 2016. وتجتاح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أيضا فضيحة فساد غير مسبوقة في تاريخه، مما أدى إلى توقيف العديد من مسؤوليه الكبار وعلى رأسهم رئيسه السابق السويسري جوزيف بلاتر.

ديجاو يعود إلى الرياض بعد العملية الجراحية

كريري يوافق على البقاء موسمًا آخر في الهلال

الرياض: فارس السبيعي


سعود كريري («الشرق الأوسط»)

علمت «الشرق الأوسط» بأن اللاعب سعود كريري وافق على تجديد عقده الاحترافي مع الهلال لعام آخر، وهو العرض الذي تقدمت به الإدارة الهلالية للاعب قبل عشرة أيام.

وينتظر أن يتم التوقيع الرسمي خلال الأيام القليلة المقبلة.

الجدير بالذكر أن كريري كان قد انتقل من الاتحاد إلى الهلال في أواخر ديسمبر (كانون الأول) 2013 في صفقة أحدثت ضجة مدوية، ووقتها وقع اللاعب للهلال لعامين مقابل 11 مليون ريال.

وتشير المصادر المقربة من اللاعب سعود كريري إلى أن اللاعب يرغب في إنهاء حياته الكروية في نادي الهلال في ظل بلوغه سن الـ35 عاما.

من جانب آخر، يعاود لاعبو الهلال تدريباتهم مساء اليوم بعد الراحة التي أعطيت لهم أمس السبت بعد أن أنهى الفريق معسكره التدريبي الداخلي بالنادي، والذي اعتمد على نظام اليوم الكامل والتدريب على فترتين صباحية ومسائية، وأنهاه بالخسارة وديًا أمام الفيصلي مساء الخميس الماضي بالصف الثاني 2- 1 قبل أن يفوز في تجربة ودية قوية أمام سينايوكي الفنلندي مساء الجمعة 3- 1 بالصف الأساسي وهما المباراتان الوديتان التي لعبهما الفريق خلال فترة التوقف الحالية.

من ناحية أخرى، وصل المحترف البرازيلي ديجاو للرياض بعد أن أجرى جراحة عاجلة في ألمانيا في عضلات البطن السفلى، وبدأ اللاعب في عيادة النادي برنامجه التأهيلي والذي يمتد لأربعة أسابيع مقبلة قبل العودة للمشاركة مع الفريق مرة أخرى.

تيسير الجاسم: معسكر العين ناجح.. والإصابات أرهقتنا

الأهلي يطارد مرتضى منصور «قضائيًا» بدعوى الإساءة

جدة: محمد باسنيد

تدرس إدارة النادي الأهلي ملاحقة رئيس نادي الزمالك المصري مرتضى منصور قانونيا عبر المحاكم المصرية بعد الإساءات التي طالت النادي الأهلي ومسؤوليه من خلال عدد من وسائل الإعلام المشاهدة والمقروءة طوال الأيام الماضية على خلفية مطالبة نادي الزمالك بالدفعة الأخيرة المستحقة من مبلغ انتقال الظهير الأيسر الدولي المصري محمد عبد الشافي من نادي الزمالك لصالح النادي الأهلي الصيف الماضي.

وقامت إدارة النادي الأهلي بمناقشة هذه الخطوة خلال الساعات الماضية مع الإدارة القانونية بالنادي لمقاضاة رئيس نادي الزمالك المصري بعد جمع وإثبات جميع الإساءات التي بدرت منه بحق النادي ومسؤوليه.

وعلمت الـ«الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة بأن مسؤولي النادي الأهلي كانوا في طريقهم لسداد المبلغ المتبقي والذي يصل إلى مليون وثلاثمائة ألف دولار الخميس الماضي لولا بعض العوائق الروتينية الخارجة عن إدارة النادي مما جعلها تتمهل في سداد باقي المبلغ حتى يتم الفصل في الشكوى المزمع تقديمها بحق رئيس نادي الزمالك.

وكانت تصريحات رئيس نادي الزمالك المصري مرتضى منصور قد كانت محل انتقاد عدد من مسؤولي النادي الأهلي وشرفييه وجماهيره في اليومين الماضيين والتي طالب عدد منهم بمقاضاته وعدم ترك المجال له لتحقيق أهدافه بناء على استشارة قانونية.

من جهة قانونية أكد المستشار القانوني فهد بارباع في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن النادي الأهلي السعودي له الحق في تقديم الشكوى وعدم التنازل عن حقوق النادي وما طاله من اتهام وإساءة لكن قبل الإقدام على هذه الخطوة يجب دراستها بشكل قانوني مستفيض لمعرفة جهة الاختصاص والاتجاه إليها مباشرة من صاحب الدعوى بحكم أنهما ناديان رياضيان والتضرر حصل من رئيس ناد رياضي بحق ناد رياضي ومسؤوليه وهل تفصل فيه المحاكم القانونية في مصر أو الاتجاه إلى الفيفا وتحديدا إلى لجنة الأخلاق والقيم في المنظمة العالمية.

وأوضح بارباع أن السداد واجب على النادي الأهلي في الموعد المتفق عليه وهذا أمر لا خلاف عليه والقضيتان منفصلتان والمبلغ حق من حقوق نادي الزمالك المصري وليس لمرتضى منصور وأضاف كان على النادي الأهلي عدم التأخير في السداد وإن حدث أي ظرف كما هو حاصل في الأندية الرياضية عامة وليس في السعودية فقط بل في جميع أندية العالم وتصل إلى الشكوى والتقاضي لدى المحاكم الدولية الرياضية دون إساءة أو هجوم طرف على الآخر فكان من المفترض التفاهم على هذا الجانب دون إساءة أو تجريح من أي طرف وإن كنت أدرك أن النادي الأهلي ملتزم في السداد في جميع الظروف.

من جهة أخرى تصل فجر اليوم الأحد إلى جدة بعثة فريق الأهلي الأول لكرة القدم بعد ختام معسكر إعدادي قصير في مدينة العين الإماراتية استمر لمدة تسعة أيام وخاض من خلاله مباراتين تجريبيتين الأولى كانت أمام فرانكفورت الألماني وخسرها بخمسة أهداف مقابل هدف بينما تعادل في اللقاء التجريبي الثاني أمام لوكوموتيف الأوزبكي سلبيا حيث سيخلد اللاعبون لراحة لمدة يومين قبل العودة مجددا إلى التدريبات اليومية على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل استعدادا لمواجهة الطائي في دور الـ32 لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين على ملعب الملك عبد الله يوم الخميس في 21 من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري بالإضافة لانطلاقة مواجهات الدور الثاني لمسابقة دوري المحترفين السعودي.



تيسير الجاسم («الشرق الأوسط»)

من جهة أخرى أكد المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي الأهلي باسم أبو داود استفادة الفريق من المعسكر الإعدادي خلال فترة التوقف الحالية للمسابقات السعودية وقال استفدنا من المعسكر من خلال تنفيذ البرامج المطلوبة من قبل الجهاز الفني وخوض مباريات تجريبية قوية خلال المعسكر مشيرا بأن الإصابات التي لحقت باللاعبين صحيح مزعجة لكن البديل متواجد وإن شاء الله جميع اللاعبين سيكونون قريبا جاهزين للعودة ما عادا محمد عبد الشافي الذي يحتاج لبعض الوقت قبل العودة إلى التدريبات.

من جانبه أشاد قائد فريق الأهلي تيسير الجاسم بنجاح المعسكر الإعدادي القصير في الإمارات وقال خضنا مباراة قوية للغاية أمام أحد أكبر فرق البوندسليغا فريق فرنكفورت الألماني وكانت الاستفادة كبيرة رغم الخسارة وقال ننتظر أن تشهد الأيام المقبلة عودة عدد من العناصر التي تصل إلى سبعة عناصر من الإصابة قبل استئناف مسابقة الدوري رغم أن الإصابات أرهقتنا خلال الفترة الماضية.

وأضاف هدفنا الدوري ولا تهمنا إن تلقينا الخسارة فالمهم كسب اللقب فهناك فرق خسرت مباريات في الدوري ورغم ذلك نجحت في تحقيق اللقب تصدرنا الدور الأول من دون فرق نقاط مع منافسنا الهلال ونحتاج لمواصلة الانتصارات ومضاعفة جهدنا في الدور الثاني وسنخوض كل مباراة بحثا عن النقاط الثلاث وقال صحيح أننا غبنا فترة طويلة عن تحقيق لقب الدوري رغم منافستنا الدائمة لكن لم نغب عن تحقيق البطولات طوال السنوات الماضية مطالبا جماهير النادي الأهلي بأن تكون داعمة لهم خلال المرحلة القادمة والتي وصفها بالهامة لتحقيق تطلعات جميع الأهلاويين.

من ينتصر في قمة ليفربول ومانشستر يونايتد اليوم؟

كلوب «المنفعل».. في مواجهة فان غال «الهادئ»

لندن: جوناثان ويلسون

يواجه ليفربول فريق مانشستر يونايتد، اليوم، فيما سيكون صداما بين اثنين من المدربين، بدءا من مسيرتيهما بأساليب لعب متشابهة، لكنهما الآن مختلفين للغاية. وفي وقت مبكر أخبرنا مدرب ليفربول يورغن كلوب عما ينبغي علينا أن نتوقعه. وعندما كان يركض على امتداد خط التماس مساء الأربعاء الماضي، وهو يلكم الهواء ويصيح وسط زخات الثلج بعد هدف التعادل الذي سجله جو آلين لاعب وسط ليفربول والمباراة أمام آرسنال تلفظ أنفاسها الأخيرة، ربما لم يكن يحتفل بنقطة اقتنصها فريقه بصعوبة، وإنما كان يعبر عن سعادته بمباراة كانت مثالا لرؤيته لما ينبغي أن تكون عليه كرة القدم، وبخاصة الكرة الإنجليزية.

في 2013، قال: «لا أحب الفوز مع استحواذ بنسبة 80 في المائة»، وأضاف: «عذرا، فهذا ليس كافيا بالنسبة لي. وليس هذا أسلوبي المفضل. إن الكرة القتالية، لا الراكدة، هي ما أريده. ما نسميه في الألمانية: يوما ممطرا، مباراة من العيار الثقيل، نتيجة 5 - 5، حيث يكون الجميع منهكا». حسنا، كانت النتيجة 3 - 3 وليس 5 - 5، لكن كل شيء آخر في مباراة الأربعاء ضد آرسنال كان يتفق مع ما قاله كلوب: الدراما، والحيوية، وإحساس الفوضى التي يمكن لمن يملكون الإرادة الكافية استغلالها، إن لم يكن تشكيلها. وبالنسبة إلى لويس فان غال، الذي يخرج فريقه، مانشستر يونايتد، خارج أرضه لملاقاة ليفربول على ملعب آنفيلد اليوم بعد تعادل خارج أرضه الثلاثاء الماضي مع نيوكاسل بنتيجة 3 - 3، فإن مثل هذه المباراة تعد بمثابة لعنة. كرة القدم تعني لفان غال السيطرة، وهي شيء ينم عنه سلوكه خلف خط التماس. ففي حين يقفز كلوب ويصرخ ويشتم، يميل فان غال للجلوس في جمود، ولا تشي بمشاعره سوى تشنجات فمه. وما حدث يوم الثلاثاء كان نادرا، عندما صدم المدرب الهولندي نفسه بقوة إلى كرسيه تعبيرا عن الإحباط.

ومع هذا، فالانطباع المأخوذ عن كلوب وفان غال بوصفهما نقيضين، يتعلق أكثر بنوع شخصية كل منهما. وهي مسألة تعنى بالفلسفة والمنطق الجدلي الذي يشكل كرة القدم الحديثة. نشأ فان غال نشأة هولندية كلاسيكية لكن لديه نزعة أنانية كافية لتجعله غير مقتنع تمام الاقتناع بأسطورتي التدريب رينوس ميتشيلز ويوهان كرويف. ورغم أن لفكر فان غال جذوره في «الكرة الشاملة»، فإن لديه تفسيرا للكرة الشاملة يغلب عليه الطابع البراغماتي. إن ما يريده فان غال هو تقليص عنصر المخاطرة بالاستحواذ على الكرة وهو يمقت خسارة هذا الاستحواذ من دون داع. وهذا الحذر والافتقار للنزعة الإبداعية العفوية، هما ما دفع بكرويف للهجوم على فان غال، ودعا كذلك جناح أياكس السابق الشهير، سياك سفارت، إلى القول إن فان غال يقدم كرة قدم سلبية، كما أثيرت انتقادات واسعة النطاق لأسلوب لعبه «الممل» هذا الموسم. ومع هذا، فإن بيب غوارديولا، على الأقل خلال فترة قيادته لبرشلونة، قال إنه لم يتأثر بأي مدرب مثلما تأثر بفان غال. كان برشلونة بقيادة غوارديولا يعطي الأولية كذلك إلى الاستحواذ، رغم أن أمواج التمريرات التي يصنعها برشلونة، شيء مختلف أيما اختلاف عن البطء الانضباطي الذي يقدمه مانشستر يونايتد هذا الموسم.

لقد هيمن ذلك الأسلوب على العالم خلال المواسم الثلاثة الأولى لغوارديولا في برشلونة. لم ينجح أي فريق في تنفيذ هذه الطريقة مثلما نجح برشلونة، ولكن غالبية الفرق الكبيرة على الأقل كانت تطمح إلى تطبيق هذه الطريقة – وهذا مرده، ضمن أسباب أخرى، إلى أن الكثير من المدربين في الفرق الكبرى سبق لهم اللعب ضمن صفوف برشلونة في أواخر التسعينات من القرن الماضي. ورغم كل هذا، فإن كرة القدم تمر بعملية من التطور الدائم. وبينما بدأ التشبع يتسلل إلى فريق برشلونة، نشأ ما يشبه الإجماع حول كيفية مواجهته: لقد ولدت من رحم طريقة برشلونة طريقة مضادة لها – هي أنه بمجرد أن يستحوذ برشلونة على الكرة، عليك التقهقر إلى عمق ملعبك، وحرمانهم من المساحات في الثلث الأخير من الملعب، وجعلهم يلجأون للعب العرضي، وأقبل بأن يستحوذوا على الكرة بنسبة 70 في المائة ثم انطلق للأمام في هجمات مرتدة سريعة. ويكون من الأفضل كثيرا لو أمكن الضغط عليهم في مناطق متقدمة من الملعب قبل أن ينالوا الفرصة لعزف تمريراتهم المعهودة.

كانت هذه هي الطريقة التي يلعب بها كلوب على أية حال، حيث طبقها أولا في مواجهة ماينز، ثم أمام بروسيا دورتموند، فاستحضر أسلوب الضغط الإنجليزي في الفترة بين ستينات وثمانينات القرن الماضي، لكنه أسبغ عليه المزيد من الحيوية والحداثة. وهذه هي خطوة الارتقاء التي كان على الكرة الإنجليزية الإقدام عليها، ولكنها أحجمت عنها لأنها فقدت الثقة في أسلوبها في أوائل التسعينات. إن أسلوب الضغط وهو السعي لاستعادة الكرة في مناطق متقدمة من الملعب، هو بالطبع عنصر من عناصر طريقة برشلونة وأياكس التي لعب بها فان غال وغوارديولا (في فترة توليه قيادة برشلونة على الأقل)؛ لكن الفارق هو ما الذي يحدث عند استعادة الكرة.

وفي حين قال البعض إنهم يشعرون بالملل تجاه ما يصفه أرسين فينغر بـ«السيطرة العقيمة» لبرشلونة، حتى ولو أعجبتهم الفنيات الجميلة لهذه الطريقة، فإن المرتدات العكسية السريعة لبايرن ميونيخ وبروسيا دورتموند عندما أسقطا برشلونة وريال مدريد في قبل نهائي دوري الأبطال الأوروبي في 2013 كانت مثيرة من دون شك. في البداية تسبب هذا في وضع حرج للبايرن، بعد أن قرر بالفعل تعيين غوارديولا، الكاهن الأعلى للطريقة التي هدمها مدربه المنتهية ولايته، يوب هاينكس. ومع هذا فسن غوارديولا الصغيرة ومرونته الفكرية يكفيان لمنعه من الجمود. لقد واءم طريقته مع البايرن لتصير أكثر مرونة، وأكثر تنوعا، جمع بين أسلوب لعبه في برشلونة وطريقة الضغط المضاد القوية التي وجدها في ميونيخ. إن فان غال هو من وضع أساسات البايرن الجديد: فالاستحواذ الشامل لبرشلونة مع غوارديولا، والضغط المضاد للمدرسة الألمانية الحديثة، وهو نهج كان كلوب من زعمائه، هما تطوران لفلسفة فان غال المفضلة. تشعبت مسارات النهر، ثم اجتمعت من جديد لتصب عند البايرن بقيادة غوارديولا.

وهذا هو ما يجعل المباراة على ملعب أنفيلد اليوم أشبه بتجربة في السفر عبر الزمن. لقد أثبت فان غال أثناء توليه القيادة الفنية لفريق «إيه زد ألكمار» والمنتخب الوطني الهولندي، قدرته على التكيف لكنه بدا في مانشستر يونايتد وكأنه عاد إلى المبادئ الجوهرية التي تبناها في برشلونة والبايرن. ربما هذا ببساطة ما يرى أنه الطريقة المثلى التي يجب أن تنفذها الفرق الكبرى، وأن النهج المنطوي على المزيد من الضغط المرتد هو «ما يليق بالضعفاء»، بحسب تعبير الصحافي الكروي الروسي ليف فيلاتوف. ويبدو من قبيل الهرطقة الافتراض بأن مدربا متقد الذكاء كفان غال يمكن أن يتخلف عن اللحاق بتطور اللعبة، لكن الاستحواذ الثقيل على الكرة من جانب مانشستر يونايتد يبدو قليلا كشيء من الماضي. وقد يكون كل ما في الأمر أن لاعبي هذا الزمان - الذين نشأوا في عصر عادت فيه الفردية لكرة القدم التي شكلتها ثقافة الشهرة المرتبطة بها الآن - لا يمكن أن يكونوا على وئام أبدا مع أسلوب لعب فان غال القائم على جعل الجميع سواسية في إنكار الذات.

في مواجهة هذا، يقف كلوب، المفعم بالشباب الذي يطبق نوعا من كرة القدم ربما ما كان ليوجد من دون تأثير فان غال. ولم يحدث في أحيان كثيرة في عصر الدوري الإنجليزي أن كان ليفربول الفريق الأكثر حداثة عند مواجهة مانشستر يونايتد، وهو ما سيسعد أنصار ليفربول الأكثر تفاؤلا قبل المواجهة. أما بالنسبة إلى البقية منا، فمباراة اليوم تضعنا أمام مشهد لمعركة بين رجلين شديدي الاختلاف، يعزفان تنويعتين مختلفتين للغاية على نفس الفلسفة الواحدة.

فان غال مدرب يونايتد («الشرق الأوسط»)

كلوب مدرب ليفربول (رويترز)

فيلسوف وصاحب رقم قياسي في القفز.. ولاعب الفريق الألماني ومدربه ورئيسه في الوقت نفسه

فيليم هيسلينك.. القصة المنسية لـ«مدفعجي» بايرن ميونيخ

لندن: جون أشداون

فيلسوف، ورائد بمجال الطب الشرعي الساعي لمكافحة الجريمة، وبطل رياضي وطني، وصاحب رقم قياسي في القفز، وأول من سجل أهدافًا لصالح الفريق الوطني الهولندي على أرضه، ورئيس نادي بايرن ميونيخ ومدربه ولاعب به في الوقت ذاته.. هذا هو فيليم هيسلينك الذي يصعب على المرء تحديد من أين يبدأ في الحديث عنه.

تاريخيًا، حقق الهولنديون نجاحًا دوليًا على صعيد كرة القدم في وقت متأخر نسبيًا مقارنة بجيرانهم الأوروبيين، وذلك بعد أن تركوا انطباعًا جيدًا خلال بطولتي كأس العالم لعامي 1934 و1938، أي قبل 36 عامًا من قيام كرويف وزملائه بإعادتهم مجددًا إلى الساحة العالمية في وقت وصلت فيه فرق وطنية لدول أخرى مثل ألمانيا الغربية والنمسا والمجر وإنجلترا والبرتغال وإيطاليا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا والسويد لأدوار ما قبل النهائي وما بعدها.

في مدينة أرنهيم، الواقعة على بعد 60 ميلا جنوب شرقي العاصمة أمستردام، ترعرع فيليم هيسلينك، ولم يكن بمعزل عن الصيحة الجديدة التي اجتاحت القارة الأوروبية. عام 1890، وبينما كان عمره 12 عاما فقط، شكل جزءًا من محاولة جماعية لإطلاق ناد رياضي داخل المدينة. وبعد عامين، كان واحدًا من مؤسسي نادي فيتيس أرنهيم. كانت رياضة الكريكيت أول نشاط رياضي وقع عليه اختيار مؤسسي النادي للبدء به، ثم سرعان ما جاءت كرة القدم لتستحوذ على اهتمام الجميع، وفي غضون فترة قصيرة أصبح هيسلينك نجم الفريق. إلا أن البدايات لم تكن واعدة. وعن تلك الفترة كتب هيسلينك في وقت لاحق: «لم يكن أحد يتمتع بمكانة خاصة داخل الفريق. وجرى توجيه سؤال لكل لاعب حول المركز الذي يفضل اللعب فيه. وأنا أجبت: (لا أهتم بذلك)، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى أنني لعبت في أقل المراكز حظوة لدى الآخرين - كجناح أيسر». ومع ذلك، نجح هيسلينك الصغير في استغلال هذا المأزق لصالحه، حيث عمل بجد على جعل قدمه اليسرى على نفس كفاءة الأخرى اليمنى.

ورغم ذلك، فإن المهارة ربما لم تكن السبب الأولى وراء شهرته، فعلى امتداد العقد الأخير من القرن الـ19، في البداية في صفوف فيتيس أرنهيم، ثم في دين هاغ عندما انتقل إلى ليدن لدراسة الكيمياء، تمكن هيسلينك من بناء سمعة واسعة له باعتباره صاحب ركلة قوية مخيفة. ويشير التاريخ الرسمي لنادي فيتيس أرنهيم إلى أن حراس المرمى كانوا يخاطرون بالتعرض لكسر الرسغ عندما كانوا يحاولون صد إحدى محاولاته لإحراز هدف. وتشير أقاويل إلى أن حارس مرمى إنجليزيا عانى من إصابة قاتلة بعد تصديه بصدره لركلة بالكرة من هيسلينك. إلا أنه لحسن الحظ، تبدو هذه القصة مختلقة. إلا أن ذلك لا يمنع أن لقب «المدفعجي» ارتبط بمرور الأيام بهيسلينك. بمرور الوقت، حصد هيسلينك ميداليات في بطولات إقليمية، لكن اللافت أن نجاحاته لم تقتصر على مجال كرة القدم، حيث فاز في القفزة الطويلة كعضو بالفريق الوطني الهولندي، وظل الرقم القياسي الذي حققه في قفزته قائمًا حتى عام 1910.



فيليم هيسلينك.. أول من سجل أهدافًا لصالح المنتخب الهولندي على أرضه في مايو 1905

عام 1902، بدا هيسلينك متهيئًا لتغيير جديد بحياته الرياضية، حيث التحق في سن الـ24 بجامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونيخ لإكمال دراسته بها، وتطلع في ما حوله بحثًا عن ناد جديد ينضم إليه. ولحسن حظه، كان بالمنطقة ناد جديد لا يزال في بداياته، حيث لم يتجاوز عمره العامين وكان بحاجة إلى شخصية قيادية. جدير بالذكر أن نادي بايرن ميونيخ نشأ في الأصل باعتباره القسم المعني بكرة القدم من ناد للألعاب الرياضية يعرف باسم «إم تي في 1879». عام 1900، انسحب من هذا القسم 11 لاعبًا عندما رفض السماح لهم بالانضمام إلى الدوري الخاص بجنوب ألمانيا.

وبالفعل، أصبح هيسلينك أول نجم دولي لنادي بايرن ميونيخ، وتلاه في ما بعد عدد لا يحصى من النجوم - بداية من برايان لاودروب وصولا إلى روبرت ليفاندوفسكي - لكن يبقى للنجم الهولندي فضل السبق بينهم. في تلك الفترة، كانت مباريات النادي مقتصرة على المنافسات الإقليمية والأخرى على مستوى المدينة. إلا أن الفريق حقق نجاحات متنامية، الأمر الذي يعود لأسباب عدة منها تأثير هيسلينك في مركزه كلاعب مهاجم. وبحلول عام 1903، كان يتولى تدريب باقي زملائه في بايرن ميونيخ، ويساعد في اجتذاب المزيد من اللاعبين إلى النادي. عام 1903، رحل فرانز جون، أول رئيس لبايرن ميونيخ، عن النادي لعودته إلى مسقط رأسه في بانكو وإنشائه استوديو تصوير هناك. وبدا الاختيار بعده واضحًا، حيث تركز على النجم القادم من أرنهيم الذي نادرًا ما كان يظهر من دون قبعته الزرقاء المنتفخة التي اشتهر بها بمرور الوقت. وينبغي التنويه هنا بأن منصب رئيس النادي آنذاك لم يكن بذات القوة التي هو عليها الآن، علاوة على أن الخطوط الفاصلة بين مهمتي المدرب والمدير الفني لم تكن واضحة كما هي الآن، وكانت المهمة برمتها تتعلق بإدارة الأمور اليومية أكثر من الاهتمام بإدارة الشؤون الكبيرة العامة. ومع ذلك، يبقى هيسلينك واحدًا من رجلين فقط تقلدا المناصب الثلاثة - الآخر هو فرانز بيكنباور - لكن قطعًا كان هيسلينك الوحيد الذي تقلدها جميعها في ذات الوقت. خلال فترة وجود هيسلينك بالنادي، فاز بايرن ميونيخ بثلاث بطولات متتالية على مستوى المدينة. أما الخطوة الأبرز التي اتخذها النادي خلال تلك الفترة فكانت اندماجه مع نادي منشنر سبورت، وهي خطوة أدت إلى اختيار بايرن ميونيخ للأحمر باعتباره اللون الرئيسي للقميص.

في مايو (أيار) 1905، شارك هيسلينك في أول مباراة دولية له في صفوف الفريق الوطني الهولندي في ثاني المباريات الدولية للمنتخب - والأولى له على أرضه - وسجل الهدف الافتتاحي بالمباراة أمام بلجيكا في لقاء انتهى بفوز هولندا بأربعة أهداف مقابل لا شيء على استاد روتردام وبحضور 30 ألف مشجع.

إلا أن الدراسة تزايدت أهميتها في حياة هيسلينك. وفي يونيو (حزيران) 1904، نال شهادة الدكتوراه عن بحث في السوائل، ثم ضم شهادة الدكتوراه في الفلسفة إلى سيرته الذاتية.. ورويدًا رويدًا تحول اهتمامه بكيمياء الغذاء إلى اهتمام بالطب الشرعي. وبعد عام تزوج بيرتا غوتلر في فرانكفورت. في يناير (كانون الثاني) 1906، ترك هيلسينك ميونيخ، ليرحل بذلك عن ناد شهد ازدهارًا ونموًا كبيرًا خلال فترة توليه مسؤولية إدارته، وأوكل مهامه الإدارية إلى كيت مولر، وعاد إلى هولندا وافتتح معملا للأدلة الجنائية وبنى سمعة كبيرة له كخبير في تحليل عينات الدم وبصمات الأصابع في الجرائم الجنائية، وأصبح بذلك خبيرًا متكرر الظهور كشاهد في المحاكمات المتعلقة بجرائم قتل. ومع كل هذا، استمر هيسلينك في مشواره الكروي، وعاود الانضمام إلى فيتيس، ثم أصبح لاحقًا مدربًا ورئيسًا للنادي. وتوفي في ديسمبر (كانون الأول) 1973، عن 95 عامًا بعد أن حفر اسمه في تاريخ كرة القدم الأوروبية.

شن حملة على اتفاق الاتحادين الآسيوي والأفريقي وطالب «فيفا» بالتدخل

علي بن الحسين: مذكرة التفاهم محاولة «وقحة» لتشكيل كتلة تصويتية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الأمير الأردني علي بن الحسين المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حملة على اتفاق الاتحادين الآسيوي والأفريقي، مطالبًا لجنة الانتخابات في المنظمة الدولية بدراسة المسألة.

وكان الاتحادان الآسيوي والأفريقي وقّعا اتفاق تفاهم في رواندا فيما يخص تنظيم مسابقات وبرامج التطوير الفني، بحضور رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة المرشح لرئاسة «فيفا» أيضًا، والكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي ورئيس «فيفا» بالوكالة. وقال الأمير علي في بيان: «أشعر بالقلق من أن هناك محاولة لخرق القواعد الانتخابية لرئاسة (فيفا). لقد راسلت اللجنة الانتخابية وأطلعتها على مخاوفي مطالبا بدراسة المسألة». وأضاف: «دائما كنتُ أشجِّع التفاهم بين الاتحادات القارية لكن توقيت هذا الاتفاق بين الاتحادين الآسيوي والأفريقي يبدو وكأنه محاولة وقحة لهندسة كتلة تصويت». وأضاف: «اتحادات كرة القدم الأفريقية الأبية ليست للبيع، وموارد التطوير الخاصة بالاتحادات الوطنية لا ينبغي استخدامها من قبل مرشحي الرئاسة ورؤساء الاتحادات القارية لأغراض سياسية». وتابع: «لا بد من طرح الأسئلة التالية: هل وافق أعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحادين الآسيوي والأفريقي على هذا الاتفاق، وهل توقيت هذا الإعلان قبل الانتخابات الرئاسية مقبول؟». وختم: «الآن وأكثر من أي وقت يؤكد هذا الاستغلال الواضح لموارد الاتحادات القارية للعالم أنه يتعين وقف أفعال بعض الأفراد المسيئة لسمعة (فيفا)».

وقد يلعب اتفاق الشراكة الموقع بين الاتحادين الأفريقي والآسيوي دورًا في دعم رئيس الأخير لسلمان بن إبراهيم بمواجهة الأمير علي وأمين عام الاتحاد الأوروبي السويسري جاني اينفانتينو ورجل الأعمال الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل والفرنسي جيروم شامبانيي. وسيحدد الاتحاد الأفريقي موقفه من المرشحين لرئاسة الاتحاد الدولي في الخامس من فبراير (شباط) المقبل خلال اجتماع لجنته التنفيذية، وذلك بحسب ما كشف أمينه العام المغربي هشام العمراني لوكالة الصحافة الفرنسية، أول من أمس (الجمعة).

وستكون القارة الأفريقية الممثلة بـ54 اتحادا عضوا في «فيفا» مؤثرة جدا في انتخابات رئيس السلطة الكروية العليا، إذا إنها صاحبة أكبر عدد من الأصوات أمام نظيراتها الأوروبية (53 بما أنه لا يحق لاتحاد جبل طارق التصويت لأنه ليس معترفا به من قبل «فيفا») والآسيوية (46) وأميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) (35) وأوقيانيا (11) وأميركا الجنوبية (10).

ويأمل المرشحون الخمسة في خلافة السويسري جوزيف بلاتر في انتخابات 26 من الشهر المقبل بعد استقالته من منصبه إثر فضيحة فساد مدوية. وترتدي الانتخابات أهمية كبرى نظرًا إلى الأزمة الكبيرة التي تعيشها كرة القدم العالمية والاتحاد الدولي بشكل خاص بعد قرار بلاتر التخلي عن الولاية الخامسة التي فاز بها في مايو (أيار) الماضي على حساب الأمير علي (133 - 73)، وذلك بسبب فضائح الفساد، لكنه قرر مواصلة مهامه حتى انتخاب خلف له الشهر المقبل قبل أن يصدر بحقه قرار الإيقاف لمدة 8 أعوام بصحبة رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني بسبب دفعة غير مشروعة من الأول إلى الثاني بقيمة مليوني دولار لقاء عمل استشاري قام به.




الأمير علي بن الحسين («الشرق الأوسط»)

توتنهام يشدد الخناق على المتصدرين بفوز ساحق على سندرلاند.. وتشيلسي يواصل تعثره

سيتي يستعيد نغمة الانتصارات ويكتسح كريستال بالاس برباعية نظيفة

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل النجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو هدفين وصنع هدفا آخر، ليستعيد لفريقه مانشستر سيتي نغمة الانتصارات، عقب فوزه الكبير 4/صفر على ضيفه كريستال بالاس في المرحلة الثانية والعشرين للمسابقة أمس. وأسفرت باقي المباريات عن فوز توتنهام هوتسبير على ضيفه سندرلاند 4/1، ونيوكاسل يونايتد على ضيفه ويستهام يونايتد 2/1، وساوثهامبتون على ويست بروميتش ألبيون 3/صفر، وبورنموث على ضيفه نورويتش سيتي بالنتيجة ذاتها، فيما تعادل تشيلسي مع ضيفه إيفرتون 3/3.

واستعاد سيتي بتلك النتيجة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية بتعادله سلبيا مع إيفرتون يوم الأربعاء الماضي، ليرفع رصيده إلى 43 نقطة من 22 مباراة. في المقابل، تجمد رصيد كريستال بالاس، الذي تلقى خسارته التاسعة هذا الموسم والثالثة على التوالي، عند 31 نقطة في المركز الثامن مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة. وفاجأ كريستال بالاس مضيفه باندفاعه إلى الهجوم وتهديد مرماه حتى إنه كاد يهز الشباك مبكرا في الدقيقة الثانية عبر الآيرلندي داميان ديلاني الذي ارتقى لكرة من كونور ويكهام وتابعها برأسه، لكن الحارس جو هارت كان في المكان المناسب.

وانتظر مانشستر سيتي حتى الدقيقة العاشرة لتنظيم أولى هجماته، وحاول اعتماد التمريرات القصيرة السريعة، لكنه وجد صعوبة في السيطرة على المجريات بسبب التكتل الدفاعي حول حامل الكرة. وحاول الإسباني ديفيد سيلفا أخذ الأمور على عاتقه نتيجة انعدام الحلول أمام فريقه، فاخترق المنطقة من الجهة اليسرى وسدد كرة مرت على يمين المرمى في إحدى المحاولات النادرة لسيتي في الدقيقة 20. وجاء الحل عبر فابيان ديلف الذي ارتأى التسديد من بعيد فأطلق كرة قوية جدا من نحو 30 مترا استقرت في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس الويلزي واين هينيسي في الدقيقة 22. وحاول ديلف ثانية من كرة بعيدة أيضا لكنها مرت على يمين المرمى في الدقيقة 26. وتدخل جو هارت لإبعاد كرة من ركلة حرة سددها الفرنسي يوهان كاباي في الدقيقة 34، ورد سيتي بكرة تابعها الأرجنتيني سيرخيو أغويرو من داخل المنطقة لامست القائم الأيسر في الدقيقة 38. ولم يجد سيتي حلولا سوى التسديد من خارج المنطقة نظرا للتكتل الدفاعي للاعبي كريستال بالاس، فتلقى أغويرو كرة من النيجيري كيليتشي إيهيناتشو وأطلقها قوية تحولت من رأس المدافع سكوت دان واستقرت في الزاوية اليمنى للمرمى في الدقيقة 41.

وبدأ كريستال بالاس الشوط الثاني كما في الأول باندفاع هجومي والاعتماد على التمريرات العرضية العالية أملا في تقليص الفارق على الأقل. وأجرى مدرب سيتي التشيلي مانويل بيليغريني تبديلا اضطراريا بعد إصابة الصربي ألكسندر كولاروف بتقلص عضلي، فدخل الفرنسي غايل كليشي بدلا منه بعد خمس دقائق فقط على انطلاق الشوط الثاني. وقضى مانشستر سيتي على أمل ضيفه في العودة للمباراة بعد انطلاقه بهجمة منظمة، حيث حضر العاجي يايا توريه بديل النيجيري إيهيناتشو كرة إلى البلجيكي كيفن دي بروين من الجهة اليمنى، والذي مررها أمام المرمى مباشرة إلى أغويرو فوضعها في الشباك في الدقيقة 69. وأضاف سيتي الهدف الرابع إثر هجمة مرتدة سريعة وصلت منها الكرة إلى أغويرو الذي اجتاز نصف الملعب تقريبا قبل أن يحضرها إلى سيلفا لحظة خروج الحارس للتصدي له فلم يجد الأخير صعوبة في إكمالها داخل الشباك في الدقيقة 83.

واستعاد توتنهام نغمة الفوز بتغلبه على ضيفه سندرلاند 4/1. وكان توتنهام خسر أمام ليستر سيتي الثاني صفر/1 في المرحلة السابقة. ورفع توتنهام رصيده في المركز الرابع إلى 39 نقطة، في حين ازداد وضع سندرلاند صعوبة في معركة البقاء في الدوري الممتاز، حيث تجمد رصيده عند 18 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير. وتقدم سندرلاند عبر الهولندي باتريك فان انهولت في الدقيقة 40، لكن توتنهام استعاد زمام المبادرة بسرعة فأدرك التعادل بعد دقيقتين فقط بواسطة الدنماركي كريستيان اريكسن، ثم أجهز على منافسه في الشوط الثاني بإضافة ثلاثة أهداف تناوب على تسجيلها البلجيكي موسى ديمبيليه في الدقيقة 60 واريكسن مجددا في الدقيقة 67 وهاري كين في الدقيقة 79 من ركلة جزاء. وتواصلت النتائج السيئة لتشيلسي حامل اللقب، إذ أفلت من الخسارة وخرج متعادلا بصعوبة بالغة مع ضيفه إيفرتون 3/3. وتأخر تشيلسي بهدفين لجون تيري في الدقيقة 50 من خطأ في مرمى فريقه والبلجيكي كيفن ميرالاس في الدقيقة 59، ثم كافح لمعادلة النتيجة عبر هدفين في غضون دقيقتين للإسبانيين دييغو كوستا في الدقيقة 64 وسيسك فابريغاس في الدقيقة 66. وشهدت الثواني الأخيرة إثارة كبيرة، فخطف الأرجنتيني خوسيه موري هدف التقدم لإيفرتون في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي، ثم أصلح جون تيري خطأه وأدرك التعادل لتشيلسي مجددا في الدقيقة الثامنة من الوقت الضائع. وبقي تشيلسي في المركز الرابع عشر برصيد 25 نقطة، مقابل 29 نقطة لإيفرتون في المركز الحادي عشر. وكان تشيلسي سقط في فخ التعادل على أرضه أمام ويست بروميتش (2/2) في المرحلة الماضية. واضطر تشيلسي إلى إقالة مدربه البرتغالي جوزيه مورينهو بسبب النتائج الضعيفة هذا الموسم، وعين الهولندي غوس هيدينك بدلا منه حتى نهاية الموسم.

وتغلب ساوثهامبتون على ضيفه ويست بروميتش ألبيون بسهولة بثلاثة أهداف لجيمي وارد في الدقيقتين 5 و35 من ركلة جزاء، والصربي دوشان توديتش في الدقيقة 72. وفاز بورنموث على ضيفه نورويتش سيتي بثلاثة أهداف لدان غوسلينغ في الدقيقة 10، وتشارلي دانييلز في الدقيقة 54 من ركلة جزاء، وبينيك افوبي في الدقيقة 75.. ونيوكاسل على ضيفه ويستهام بهدفين للإسباني ايوزي بيريز في الدقيقة السادسة، والهولندي جورجينيو فينالدوم في الدقيقة 15، مقابل هدف للكرواتي نيكيتسا ييلافيتش في الدقيقة 49. ويلعب اليوم الأحد ستوك سيتي مع آرسنال، وليفربول مع مانشستر يونايتد، وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء سوانزي سيتي مع واتفورد.

إيركسن (رقم 23) يفتتح رباعية توتنهام (رويترز)

أغويرو يحتفل بهدفه الثاني مع زميله كليشي (أ.ف.ب)

غاميرو يقود إشبيلية لفوز صعب على ملقة في الدوري الإسباني

إنتر ميلان يسقط في فخ التعادل أمام أتلانتا في الدوري الإيطالي

روما - مدريد: «الشرق الأوسط»

تعادل فريق إنتر ميلان مع مضيفه أتلانتا 1 / 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس في الجولة الـ20 من الدوري الإيطالي الممتاز لكرة القدم. تقدم أتلانتا بهدف سجله مدافع إنتر ميلان جيسون موريلو بالخطأ في مرماه في الدقيقة 17 قبل أن يتعادل إنتر ميلان في الدقيقة 25 بهدف سجله مدافع أتلانتا رافاييل تولوي بالخطأ في مرماه أيضًا.

ورفع إنتر ميلان رفع رصيده إلى 40 نقطة كما رفع أتلانتا رصيده إلى 25 نقطة في المركز الـ11. وسيطر فريق إنتر ميلان على مجريات اللعب في الربع ساعة الأول من الشوط الأول وبادر بشن هجمات متتالية على مرمى أتلانتا الذي تراجع لوسط الملعب واعتمد على شن الهجمات المرتدة التي شكلت خطورة على مرمى إنتر ميلان. ومن هجمة مرتدة تمكن فريق أتلانتا من افتتاح التسجيل في الدقيقة 17 عندما توغل بوخاري درامي من الناحية اليسرى ولعب كرة عرضية أرضية حاول جيسون موريلو لاعب إنتر ميلان إبعادها لتصطدم بقدمه وتخدع سمير هاندانوفيتش وتسكن المرمى. ظهر الارتباك بعدها على لاعبي إنتر ميلان في الوقت الذي ارتفع أداء لاعبي أتلانتا وبادروا بشن الهجمات. ووسط هجمات أتلانتا المتتالية نجح إنتر ميلان في إحراز هدف التعادل في الدقيقة 25 بنفس الطريقة التي أحرز بها أتلانتا هدفه، حيث توغل مارسيلو بروزوفيتش من الناحية اليمنى من داخل منطقة جزاء أتلانتا ولعب كرة عرضية أرضيه حاول رافاييل تولوي، مدافع أتلانتا، إبعادها لتصطدم بالعارضة وتسكن المرمى.

وأصبحت المباراة سجالا بين الفريقين، حيث تبادلا الهجمات على المرميين لكن دون تشكيل الخطورة المطلوبة، حيث تمكن مدافعو الفريقين من إفساد كل الهجمات قبل أن تصل للمرمى، إلى أن جاءت الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة والتي شهدت أخطر الفرص عندما تلقى جايتانو موناشيلو الكرة على حدود منطقة جزاء إنتر ميلان وسدد كرة قوية لكن هاندانوفيتش تألق وحول الكرة لضربة ركنية لم يستغلها مهاجمو أتلانتا ليطلق الحكم صافرة نهاية هذا الشوط. فارضا التعادل 1 / 1.

ومع بداية الشوط الثاني كثف فريق أتلانتا من هجماته بحثا عن إحراز هدف التقدم في الوقت الذي فضل فريق إنتر ميلان عدم المجازفة الهجومية واعتمد على تضييق المساحات وشن هجمات مرتدة. وفي الدقيقة 52 أنقذ هاندانوفيتش فريقه من هدف مؤكد عندما لعبت الكرة من ضربة ركنية داخل منطقة جزاء إنتر ميلان قابلها جايتانو موناشيلو برأسه لكن هاندانوفيتش حولها لضربة ركنية لم يستغلها مهاجمو أتلانتا. وواصل هاندانوفيتش تألقه وأنقذ فريقه من هدف مؤكد آخر في الدقيقة 59 عندما لعبت كرة طولية داخل منطقة جزاء إنتر ميلان قابلها لوكا سيغاريني بتسديدة قوية لكن هاندانوفيتش تصدى لها لينقذ أخطر فرص فريق أتلانتا. استحوذ فريق إنتر ميلان على الكرة وبادر بشن هجمات على مرمى أتلانتا الذي تراجع لوسط ملعبه واعتمد على شن الهجمات المرتدة.. ومرت الدقائق دون وجود أي خطورة تذكر على المرميين حتى جاءت الدقيقة 83 والتي شهدت فرصة هدف مؤكد لأتلانتا عندما لعب أليخاندرو غوميز كرة عرضية من داخل منطقة جزاء إنتر ميلان قابلها جايتانو موناشيلو بقدمه لكنها مرت فوق العارضة. وانحصر اللعب بعدها في وسط الملعب حتى أطلق الحكم صافرة نهاية المباراة لتنتهي المباراة بالتعادل 1 / 1 بين الفريقين.

الدوري الإسباني

فاز إشبيلية على ضيفه ملقة بصعوبة 2 - 1 أمس في افتتاح المرحلة العشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ويدين إشبيلية بهذا الفوز لنجمه كيفين غاميرو الذي سجل هدفي فريقه في الدقيقتين 40 و42 بينما سجل هدف ملقه الوحيد تشارليز دياز في الدقيقة 72. على ملعب رامون سانشيز بيزخوان وأمام أكثر من 34 ألف متفرج، حقق إشبيلية فوزه الثاني على التوالي بعد أن حسم النتيجة في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول بواسطة الفرنسي كيفن غاميرو. وانتظر إشبيلية الذي تغلب على أتلتيك بلباو 2 - صفر في المرحلة السابقة، حتى الدقيقة 40 لافتتاح التسجيل عن طريق الفرنسي الذي تابع كرة وصلته من ركلة حرة نفذها مواطنه عادل رامي. وأضاف غاميرو الهدف الثاني قبل أن يستفيق ملقة من الصدمة مستفيدًا من تمريرة فيتولو في الدقيقة 42 رافعًا رصيده إلى 11 هدفا في البطولة هذا الموسم. وفي الشوط الثاني، قلص البرازيلي تشارلز الفارق للضيوف من ركلة حرة في الدقيقة 72. وانتقل إشبيلية إلى المركز الخامس مؤقتًا، فيما وقف رصيد ملقة عند 24 نقطة في المركز العاشر. ويلعب غدا فالنسيا مع رايو فايكانو، وريال مدريد مع سبورتينغ خيخون، ولاس بالماس مع أتليتكو مدريد، وخيتافي مع إسبانيول، وبرشلونة مع أتلتيك بلباو. وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء إيبار مع غرناطة.

أحزان لاعبي إنتر ميلان بادية على وجوههم (إ.ب.أ)


.. وعلامات الفرح على وجوه لاعبي إشبيلية (إ.ب.أ)

معرض في دار سوذبيز يربط بين التحف الرفيعة والمجسمات الورقية

ليلة مع مقتنيات الملوك والنبلاء في لندن



منسوجات وقطع أثاث من محتويات قصر ساكاتييني بروما ضمن مزاد «من سلالة الملوك والنبلاء» بسوذبيز. (تصوير: جيمس حنا)



فستان من الورق الأحمر من تصميم زوي برادلي أضاف رونقاً خاصاً على المعروضات

لندن: عبير مشخص

لم تكن ليلة الجمعة 15 يناير (كانون الثاني) كبقية الليالي في دار سوذبيز بوسط لندن، فالأجواء احتفالية وهناك جمع كبير من الحاضرين يتبادلون الحديث أمام بعض اللوحات والمنحوتات التي ستعرض للبيع في المزادات القادمة. هناك من يشغل الوقت باحتساء المشروبات أو بشراء بعض الكتب الموضوعة في أحد الجوانب. كان عنوان الليلة مستمدا من عنوان مزادها «من سلالة الملوك والنبلاء» الذي يقام يوم بعد غد الثلاثاء. المزاد يضم مجموعة من لوحات «الأساتذة القدماء» وهي لوحات تعود للقرنين الـ17 والـ18. هناك أيضا مجموعة منتقاة من المفروشات الفاخرة التي زينت غرف وقصور الطبقات الحاكمة في أزمان مضت، إلى جانب التماثيل والموائد والكراسي الوثيرة والمصابيح والثريات.

ياقات عالية منشاة والحذاء ذو الكعب الأحمر

قد يكون في رؤية تلك القطع اللافتة في الواقع ما يكفي لإرضاء الحضور من المهتمين بالمزادات ومن الراغبين في الاقتناء أو من الباحثين عن الجمال والإبداع في كل صوره، ولكن الدار في لفتة ذكية جدا أضافت للجرعة الفنية والثقافية عبر محاضرة ألقتها خبيرة الدار جونكيل أورايلي حول تاريخ الأزياء الموجودة في اللوحات المعروضة. المحاضرة كانت شيقة وازدحمت القاعة بالجمهور الذي اضطر عدد كبير منه للوقوف للاستماع لمعلومات طريفة وشيقة. ومن التغييرات التي طرأت على فساتين النساء في القرن السادس عشر والسادس عشر، تضرب مثلا بالفساتين ذات الطبقات المتعددة والتي تزدان بالكسرات والثنيات المتتالية في الظهر، إلى الخصر النحيل جدا الذي نراه في اللوحات المعلقة حولنا وتشير إلى «المشد» الذي كانت النساء يرتدينه تحت الملابس لضمان ظهور الجسم بأكمل شكل. من المعلومات الطريفة هي أن أحدث الصرعات في فساتين النساء كانت تثير الكثير من الجدل، فمثلا ظهر نوع من الفساتين المنفوشة ذات الجوانب الضخمة المحشوة والقماش المزخرف، وقيل بأن الملك الإسباني فيليب الرابع أصدر قرارا بمنع النساء من ارتداء تلك الفساتين، ولكن في لوحة فالسكويز الشهيرة «لاس مانيناس» (1656) نرى ابنة الملك الصغيرة ووصيفاتها كلهن يرتدين نفس الموديل. من الأشياء الأخرى التي تشير لها أورايلي هي الياقات البيضاء العالية والتي تتراوح من الكتان الملبس بالدانتيل إلى الياقات التي تنقع في النشاء لتحافظ على تماسكها، وتشرح كيف تطورت تلك الياقات عبر العصور مستعينة في شرحها باللوحات المعروضة أمامنا. تنتقل أورايلي في حديثها من الفساتين للمجوهرات للأحذية، وتشير إلى أن الكعب العالي لم يكن حكرا على النساء بل إن الرجال كانوا يرتدون تلك الأحذية، تشير لأن بعض الأحذية المرسومة لها كعب أحمر اللون وتشرح أن البريطانيين في بداية القرن الـ16 بدأوا في ارتداء الأحذية المزخرفة الموشاة بالحرير وخيوط الذهب والأحجار الثمينة والورق المذهب، وأصبح الكعب الأحمر موضة رائجة في أوروبا حتى أن الملك لويس الرابع عشر أعلن أن ارتداء الكعب الأحمر سيكون قصرا على رجال البلاط خاصة أن اللون الأحمر كان يعكس الثراء والمكانة الأرستقراطية، فالصبغة الحمراء كانت غالية الثمن، هناك سبب آخر لارتداء الملك وحاشيته الأحذية ذات الكعوب الحمراء، وهو أن أحذية الملوك والنبلاء لا تتسخ بالطين مثل أحذية العامة.

تطور آخر في ملبس الطبقات الثرية تمثل في ارتداء الشعر المستعار «الباروكة»، وتشير أورايلي أن الحصول على «باروكة» مصنوعة من الشعر الطبيعي كان أمرا مكلفا جدا، ولكن الحل أمام من لا يستطيع توفير الثمن الباذخ لإحدى تلك القطع هو أن يتفق مع حلاق الشعر ليبيعه قطعا من الشعر المقصوص. الباروكات التي ترتديها النساء في اللوحات حولنا ضخمة الحجم وعالية، منفوشة تنثر عليها البودرة وقد توضع داخلها قطع من القماش لإعطاء منظر منفوش، بعض النساء كن يستخدمن دهن الحيوانات لتثبيتها، نساء أخريات كن يتنافسن على الحصول على أكثر الباروكات زينة. الطريف أن تلك الباروكات فرضت على النساء أن يكن حذرات عند الرقص على سبيل المثال، وتروي أورايلي عن بعض القصص التي يرويها تاريخ الأزياء عن الشعور المستعارة وهي تطير من على رؤوس مرتديها بسبب الحركات الراقصة السريعة. تشير أيضا إلى أن حجم الباروكة قد يفرض على السيدة أن تجلس على مقعد منخفض داخل العربة حتى لا يصطدم رأسها بالسقف.



ساعة أثرية



حذاء على طريقة بلاط الملك لويس الرابع عشر من تصميم زوي برادلي

عرض المقتنيات

بعد المحاضرة الشيقة التي تحكي عبر الملابس والزينة تاريخ الطبقات الاجتماعية الثرية في القرون 17 - 18، أتوجه إلى المعرض الموجود في الطابق الثاني لأتأمل تلك اللوحات وفي ذهني كل تلك القصص الطريفة والمعلومات. المعرض ضخم جدا ويتوزع على عدة قاعات، وتتناثر حولنا قطع الأثاث الفاخر واللوحات والمنحوتات وغيرها من المجموعات التي كانت ملكا لمقتنين أو لعائلات رفيعة.

اللافت خلال المعرض هو المجسمات الورقية الأخاذة التي نفذتها الفنانة زوي برادلي لتصوير أهم العناصر الموجودة وهي نفس العناصر التي تناولتها أورايلي في حديثها. فعلى سبيل المثال صنعت برادلي تاجا أخاذا من الورق المذهب، ليعكس الإطار العام الذي يدور حوله المعرض وهو «الطبقة الحاكمة والنبيلة»، ورغم أن التاج حديث الصنع فإنه يضفي الكثير على المعروضات حوله ويحول اهتمامنا لبعض التفاصيل الصغيرة في اللوحات والتماثيل المعروضة. في قاعة مجاورة يحتل فستان أحمر ذو ثنيات متتابعة وذيل طويل، مركز الصدارة، الفستان بديع التصميم والصنع، وهو في حد ذاته قطعة فنية، كما يضم كل العناصر التي تنعكس في اللوحات المعروضة، فهو مصمم على نفس نسق فساتين النساء في القصور الملكية خلال تلك العصور، وهو باللون الأحمر، وهو لون ارتبط بالطبقة الحاكمة والثرية في القرنين الـ17 - 18. وفي نفس الحجرة نرى أيضا نموذجا ورقيا لحذاء باذخ له كعب أحمر اللون.

في الحجرة المجاورة تعرض برادلي ياقة ضخمة من الورق الأبيض تماثل الياقات العالية المنشاة التي يرتديها النساء والرجال في اللوحات المجاورة.

المعروضات أمامنا جاء بعضها من قصر «بالازو ساكيتي» في روما وآخر من مؤسسات عالمية ويضم أيضا بعض الهدايا التي قدمت للمستشار الألماني بيسمارك.

المقتنيات المعروضة من بالازو ساكيتي بروما يصل عددها لـ164 قطعة وسيخصص الريع لصالح مؤسسة جوليو وجيوفانا ساكيتي. من القطع تماثيل من مدرسة النحات الأشهر برنيني، وطاقم البورسلين فارنيزي الذي صنع في مصنع «فابريكا فيردينانديا» عام 1784 - 88 وكانت أولى القطع المنتجة من المصنع وعليها رسومات لمناظر طبيعية. ولم يتبق من المجموعة الضخمة سوى عدد محدود ضمن مجموعات خاصة. وتعود ملكية القطع المعروضة هنا لعائلة

بعض القطع المعروضة في المزاد



نموذج لياقة بيضاء مثل تلك التي تبدو في اللوحة خلفها

تصميم لشعر مستعار على طريقة النبيلات في القرنين 17و18

أول متحف من نوعه في الشرق الأوسط.. أبرز مقتنياته حوت «الباسيلوسوروس» عمره 40 مليون سنة

«وادي الحيتان» بالفيوم.. يضم هياكل كائنات بحرية متحجرة من العصر الأيوسيني



هيكل حوت باسيلورساوروس في متحف وادي الحيتان في الفيوم على بعد 60 كيلومترا جنوب القاهرة (أ.ف.ب)

القاهرة: داليا عاصم

تعتبر محمية وادي الحيتان بمحافظة الفيوم (150 كيلومترا جنوب غربي القاهرة) من أهم المحميات في العالم، حيث يرجع عمرها إلى العصر الأيوسيني أي أكثر من 40 مليون سنة. وهي تقع على مساحة 1759 كيلومترا وتعتبر متحفا طبيعيا مفتوحا يضم حفريات لهياكل متحجرة لحيتان بدائية، وأسنان سمك القرش وأصداف، وغيرها من الحيوانات البحرية كالسلاحف البحرية، ومجموعة من النباتات النادرة، منها نبات الشورة المتحجر داخل صخور لينة. وتتجسد فيها مراحل تطور الحياة على كوكب الأرض، حيث تحولت تلك المنطقة عبر ملايين السنين من منطقة لعيش الكائنات البحرية إلى صحراء، وتتجسد فيها الأطوار التي مرت بها الحيتان، ويبدو أن الطبيعة المناخية المعتدلة التي تتمتع بها الفيوم ساهمت في الحفاظ على هياكل الحيتان المتحجرة منذ آلاف القرون، لتقدم للباحثين أنواع الحيتان وأساليب حياتها. وكانت منظمة اليونيسكو قد أعلنت عام 2005 محمية «وادي الحيتان» منطقة تراث عالمي لما تحتويه من كنوز طبيعية وأثرية.

متحف الحفريات وتغير المناخ

هيكل حوت الباسيلورسوروس طوله 18 مترا

وكان خالد فهمي وزير البيئة المصري، قد افتتح يوم الخميس، متحف «الحفريات وتغير المناخ» بمحمية وادي الحيتان، كأول متحف من نوعه في مصر والشرق الأوسط. وحضر الافتتاح الدكتور أحمد زكي بدر وزير التنمية المحلية، والمستشار وائل مكرم محافظ الفيوم، وماريزيو مساري سفير إيطاليا بمصر، وأنتيتا نيرودي الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقال وزير البيئة المصري في المؤتمر الصحافي بالمتحف الجديد: «بافتتاح أول متحف في الشرق الأوسط للحفريات وتغير المناخ بوادي الحيتان، تنطلق السياحة البيئية في مصر بمفهوم جديد، وتدخل مرحلة جديدة لصون الطبيعة، تتضمن الحماية والاستخدام الاقتصادي لتلك المحميات».

ويهدف المتحف لزيادة الوعي بقضية تغير المناخ وتجنب الآثار السلبية على البيئة والناس، خاصة وأن منطقة وادي الحيتان كانت قبل 40 مليون سنة تقع تحت محيط ضخم للغاية وبسبب التغيرات الجيولوجية انحسر هذا المحيط وترك وراءه عددا كبيرا من الحيوانات البحرية، ومن بينها الحيتان التي لوحظت بدرجات كبيرة. وحيث اكتشفت مئات من الهياكل العظمية المتحجرة لبعض أنواع من الحيتان الأولية وكذلك الكثير من الأصداف وأسماك القرش وغيرها من الحيوانات البحرية. وعموما يمتاز وادي الحيتان بوجود الكثير من هذه الكائنات المتحجرة التي توجد في مواقع عدة من بينها صخور تحوي هياكل للحيوانات البحرية ومناطق بها أعمدة فقارية متحجرة لحيوانات ثديية بحرية وبقايا لنباتات المانجروف المتحجرة داخل الصخور اللينة وغيرها.

وحول سبب اختيار حوت الباسيلورسوروس الذي يصل طوله إلى 18 مترا كقطعة رئيسية بالمتحف، قالت الدكتورة يسرية حامد، مدير مشروع دعم المحميات الطبيعية بالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة: «إنه أضخم وأحدث اكتشاف علمي تم الإعلان عنه في يونيو (حزيران) الماضي، وهو إضافة جديدة على المستوى العالمي ليكون تميمة متحف وادي الحيتان للحفريات وتغيير المناخ بالفيوم». وأكدت: «هذا الكشف العلمي سيفتح آفاقا جديدة للبحث العلمي في مجال الحفريات الفقارية ودراسة سلوك الحيتان القديمة وطرق تغذيتها وعلاقتها بالكائنات الحية المجاورة لها، وسيجيب عن تساؤلات طالما حيرت الباحثين عن حياة الحيتان القديمة».

وقد تم تأسيس المتحف بأحدث تقنيات العرض المتحفي العالمية، ليضم هياكل الحيتان والحفريات التي يتم الحصول عليها من تلك المنطقة. وفي إطار تشجيع السياحة البيئية، قدمت الحكومة الإيطالية منحة بقيمة 4 ملايين دولار لتنفيذ المرحلة الثالثة من البرنامج المصري الإيطالي للتعاون البيئي، الذي يشرف على تنفيذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

حدث وكلمة

• «لماذا تسمح كل الدول الأخرى في أوروبا بالاستعانة بقواتها المسلحة لدعم الشرطة وفق قواعد قانونية واضحة ونحن لا؟».

وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله في إطار دعوته لتنظيم استخدام القوات المسلحة في مهام داخلية

• «لا يزال هناك طريق طويل للغاية يتعين عليها سيره».

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل معلقة على انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي



• «الذين يرفضون حلا لأزمة اللاجئين يعبثون بالاستقرار الاقتصادي ومستقبل أوروبا».

مارتن شولتز رئيس البرلمان الأوروبي محذرا من عواقب وخيمة لعدم حل أزمة اللاجئين





• «سنبذل قصارى جهدنا لمساعدة الحكومة التركية على إيجاد موارد إضافية للناس الذين يعيشون هنا في حماية مؤقتة لجعل حياتهم جيدة قدر الإمكان».

فيليبو غراندي رئيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

إنعام كجه جي

عودة الصاغ والي من اليابان

نقرأ حكاية الصاغ والي في مذكرات الدكتور سيد عويس (1913 - 1989)، الذي كان عميدًا لعلماء الاجتماع العرب. وفيها يخبرنا أن الصاغ، على الرغم من رتبته المنخفضة، شغل وظيفة كاتم أسرار وزارة الداخلية في مصر. وكان عويس يجلس بجانبه في غرفة مكتبه ويرى أصحاب رتبة اللواء يدخلون ويؤدون له التحية العسكرية. ثم حدث، ذات يوم، أن سافر الصاغ والي في مهمة رسمية إلى اليابان، وخرج عشرات المنافقين لتوديعه في المطار، في أثناء غيابه عينت الوزارة شخصًا آخر في مكانه، وعاد إلى القاهرة فلم يجد أحدًا يستقبله في المطار ولا سيارة تنقله.

حكاية عادية بسيطة، على الرغم من رمزيتها، شاهد أغلبنا ما يشبهها هنا أو هناك. لكن ما هو غير عادي أنها خرجت من بساطتها وصارت ظاهرة. وقد عشنا ورأينا أربعة رؤساء عرب يطيرون من فوق كراسيهم في فترة زمنية متقاربة، كما يقذف الطيار المحترف بنفسه بالمظلة من طائرته المحترقة. فبين ليلة وضحاها حدث لكل واحد منهم ما حدث للصاغ والي يوم عاد من اليابان. والحناجر التي بُحّت وهي تهتف «بالروح بالدم ...»، اجتهدت وابتكرت هتافات أخرى. ورحم الله ذاك الذي قال إننا ظاهرة صوتية، أقوى ما فينا الحنجرة التي تشتغل بهمّة وتغلب العقل. إن ذلك الهتاف التقليدي المرعب صار، اليوم، سخيفًا وموضة قديمة، طالما أن الأرواح تُختطف والدماء تجري بسيولة أكبر، من دون مخلوع.

ليس النفاق هو الصفة الوحيدة التي تدفع الهتّافين إلى التنكر للممدوح السابق والالتفاف حول الممدوح الجديد. بل قلة الحياء التي خصص لها الأديب محمد المخزنجي مقالاً فذًا في «المصري اليوم». يقول إنه استيقظ، ذات صباح، على صوت في الشارع يردد أغنية جميلة لعبد الحليم حافظ، بعد أن تلاعب بكلماتها العاطفية الرقيقة وحولها إلى معانٍ فاضحة وخادشة لـ«الحيا». ولما أطل الكاتب من نافذته في حي تشغله عدة مدارس رسمية خاصة وقنصلية أجنبية وأربع سفارات، وجد أن المغني الماجن ورفاقه الذين كانوا يرددون الكلمات وراءه فتصل أصواتهم إلى البيوت، هم من تلاميذ المدرسة الإعدادية القريبة.

لم تعد السفاهة والعنف والتحرش بالنساء مشكلات داخلية تكشفها الصحف عندنا، أو يجري التعتيم عليها، بل أخذها بعضهم إلى بلاد الهجرات واللجوء. وكنت أعرف، في السابق، منفيين ومهاجرين حرصوا على أن يدسوا في حقائب السفر كتابًا مقدسًا أو قاموسًا أو ديوان شعر عزيزًا عليهم. واليوم يأتي من تطبع بأخلاق زمن التزييف والكبت والتخويف. هل للرومانسية والعندليب الأسمر والحب مكان في زمن الكوليرا؟ إن هذه ليست مرافعة دفاعية عنهم، بل مرثية للمجتمعات التي كان فيها الاحترام قيمة يتعلمها الصغار في البيوت، قبل سن المدرسة. كما أنني لا أدافع عن أولئك الذين يسوقون الأدباء إلى المحاكم بتهمة «خدش الحياء العام»، فالحياء «المخدوش» في الروايات مسألة فيها نظر ويحتمل الأخذ والرد. ذلك أن ما نطالعه في الكتب يبقى أدبًا رفيعًا قياسًا بما يجري من قلة أدب، لا في الشوارع فحسب، بل الدوائر والمستشفيات والفضائيات وحتى صروح العلم والأماكن التي يُفترض أنها للعبادة.

في ندوة له بأتيليه القاهرة، اشتكى الدكتور سيد عويس من القيم «غير الحميدة» التي جاء بها الانفتاح الاستهلاكي في مصر. قال: «صار النفاق والجري وراء المظاهر من قيم المرحلة. أما الشباب الذي لا يشارك في صنع القرار ولا في تنفيذه فقد وجد ضالته في التطرف. وهو ليس التطرف الديني فحسب، بل الاجتماعي والسياسي. ولهذا ترتفع معدلات الانحراف والجريمة». إن عمر هذا الكلام ثلاثون سنة. وما زال الصاغ والي يسافر إلى اليابان وهو يتصور أن منصبه دائم أبدًا.

سودوكو

	3			9				
9			1		2	3	5	
		5			8			
		9					7	
			4	1			9	
	8						1	
		2			5			
	1		2		4			
8	6							7

الحل السابق

8	3	6	5	7	1	2	9	4
9	1	7	4	2	8	5	6	3
5	2	4	3	6	9	7	8	1
6	5	9	1	3	4	8	2	7
1	4	2	7	8	6	3	5	9
3	7	8	9	5	2	1	4	6
2	8	3	6	4	7	9	1	5
4	9	5	8	1	3	6	7	2
7	6	1	2	9	5	4	3	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

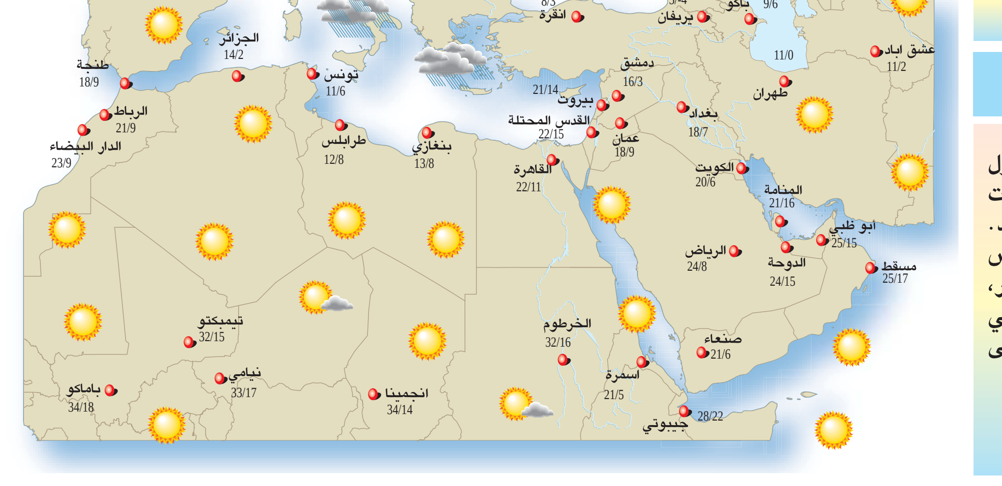
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف شبه الجزيرة العربية مع سطوع نسبي للشمس، وتنتشر بعض السحب المتفرقة مع سقوط للأمطار على مناطق الغربية شمال غربي السعودية باتجاه غرب اليمن.

أميركا الشمالية

يتحرك هواء بارد جدا شمال سهول الولايات المتحدة وشرقا إلى البحيرات العظمى، ويصاحب ذلك تساقط للجليد. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في الجنوب الشرقي في تساقط الأمطار، ويتساقط المزيد من المطر على شمال غربي الولايات المتحدة مع هطول الجليد على الجبال.

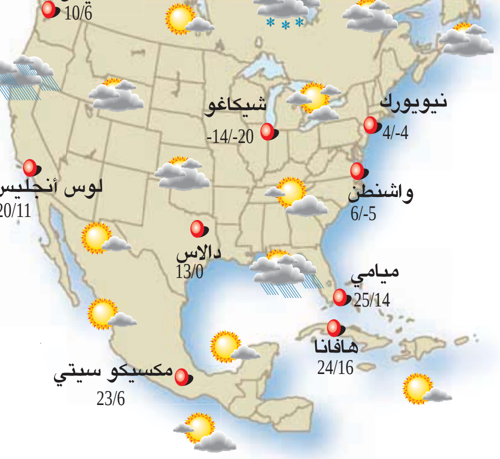


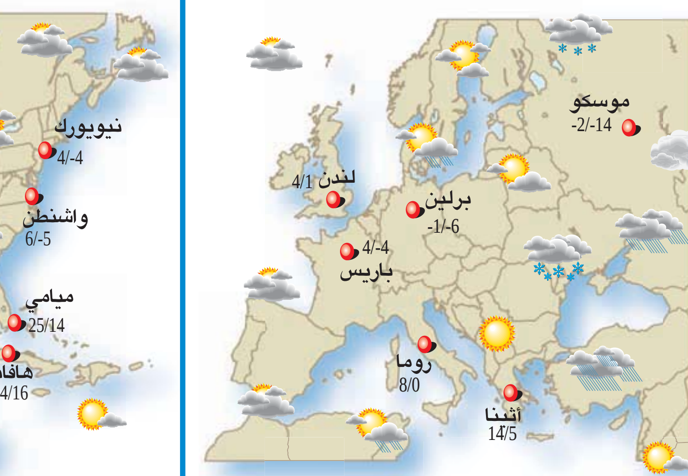
سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع فوق المنطقة لأن يسود طقس جاف مع سطوع شديد للشمس على فترات، وتتحرك السحب تجاه المنطقة مع نهاية اليوم وفي المساء.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الجليد على جنوب شرقي أوروبا بمعدلات متوسطة إلى قوية، من تركيا شمالا وحتى رومانيا. وشمالا يسود طقس بارد مع تساقط بعض الجليد. تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في التأثير على المملكة المتحدة وإسبانيا والبرتغال مع تساقط المطر والجليد.





مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة جوية باردة من شمال أفريقيا في تحريك السحب وتساقط الأمطار من الجزائر إلى تونس شرقا إلى ليبيا وانتهاء بمصر في آخر النهار، ويسود طقس جاف باقي الأماكن.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

أكثر من 12 % من الأفغان يتعاطون المخدرات

من تحت جسور كابل يحصل المدمنون على المساعدة في قاعدة عسكرية أميركية قديمة

معسكر فينيكس (أفغانستان): رود نوردلاندسوخاني اريان *

كانت الجسور الممتدة عبر نهر كابل في قلب هذه العاصمة الأفغانية مأوى لجحيم من نوع خاص. فعبر سنوات كثيرة، عاش المئات من مدمني الهيروين أسفل تلك الجسور، وعلى ضفاف النهر برفقة الإبر المستعملة التي تدهسها الأقدام - في خواء وفراغ قاتلين لا يختلفان كثيرًا عن اقتراحات المنح المتعددة التي لم تؤد إلى حلول.

وعندما ظهرت تقارير في نهاية عام 2014 بشأن مخيمات المخدرات التي تحولت بمرور الوقت إلى مشاهد مروعة تؤذي عيون وقلوب المارة - حيث يعتلي سكان كابل أسوار المخيمات لإلقاء نظرة على المدمنين - أعلنت حكومة الرئيس الأفغاني أشرف غني أن السلطات ستنقل المقيمين أسفل الجسر إلى قاعدة عسكرية مترامية الأطراف كانت الولايات المتحدة قد أسستها في عام 2003 ثم جرى تسليمها إلى الحكومة الأفغانية مع انسحاب القوات الأميركية من البلاد عام 2014.

استغرق الأمر أكثر من عام ونيف حتى يكتمل نقل المدمنين إلى القاعدة المذكورة، ولكن خلال الأسبوعين الماضيين، كانت الحكومة تتصرف وفق التزامها بتعهداتها، من حيث تنظيف وتطهير ضفاف النهر أسفل الجسور ونقل المدمنين، والكثير منهم بلا مأوى، إلى برنامج إعادة التأهيل الإلزامي في القاعدة المعروفة قبلا باسم معسكر فينيكس، الواقعة في الضواحي الشرقية من المدينة. وبمجرد اكتمال معسكر فينيكس الكبير بالنزلاء من المدمنين، تحول إلى أكبر مركز لعلاج الإدمان في أفغانستان.

حتى الموظفين الذين يعملون ويديرون المركز كانوا يسارعون إلى الاعتراف بأنه ليس إلا خطوة صغيرة على طريق علاج أزمة المخدرات في البلاد. ويقول نقاد تلك الجهود إن كل ما يقدمه البرنامج هو مواراة مشكلة الإدمان الهائلة في البلاد بعيدًا عن الأنظار وراء أسوار ذلك المعسكر التي يبلغ ارتفاعها 10 أقدام.

يذكر أن أفغانستان تعتبر أكبر منتج للأفيون في العالم، وهناك أدلة تفيد بأن مشكلة المخدرات الأفغانية هي أسوأ بكثير مما تعترف به الأوساط الرسمية الحكومية في البلاد، التي تغذيها كميات المخدرات، مثل الهيروين، ذات السعر الرخيص والانتشار الواسع. ووفقًا لتقرير صدر الشهر الماضي عن مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، فإن 12,6 في المائة من البالغين الأفغان هم من مدمني المخدرات، وهو ضعف المعدل العالمي، وتقول التقديرات إن مراكز علاج الإدمان تصل إلى ما نسبته 10 في المائة فقط من مجموع مدمني الهيروين والأفيون.



طبيب يكشف على مدمن في معسكر فينيكس الذي أسسته الولايات المتحدة عام 2003 وتحول إلى أكبر تسهيلات لعلاج المدمنين في أفغانستان بعد مغادرة القوات الأميركية البلاد (رويترز)

وتعتبر مسألة العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية من المسائل الحساسة هنا أيضًا.

فقد أصبحت العلاقة ما بين تعاطي المخدرات أسفل جسور كابل والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأمور المعروفة هناك. ففي الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي، كان وزير الصحة الأفغاني فيروز الدين فيروز يقود حملة اعتقالات ليلية عندما تعرض للهجوم أسفل الجسر بواسطة أحد الأشخاص وكان يحمل حقنة قذرة. ويعتقد محمد إسماعيل كواسي مدير العلاقات العامة بالوزارة أنه كان هجوما مدبرا من جانب مروجي المخدرات بالمدينة الساخطين على حملة التطهير التي تقوم بها الوزارة.

وأصر كواسي على أن الأنباء الواردة بتلقي وزير الصحة الأفغاني العلاج في الهند لإصابته بفيروس نقص المناعة البشرية إثر الهجوم المذكور هي أنباء عارية من الصحة تماما، مضيفًا أن «الوزير سافر إلى الهند فقط لمشاهدة مباراة كرة القدم بين المنتخب الأفغاني ونظيره الهندي. وقد أجرى الوزير اختبار فيروس نقص المناعة البشرية هنا في البلاد واتخذ كل الأدوية الواقية من الإصابة بالفيروس» كما أفاد كواسي.

حتى الآن، تم إيواء 600 مواطن فيما باتت الحكومة الأفغانية تسميه رسميا «مركز العلاج والتأهيل»، على الرغم من أن الجميع لا يزالون يستخدمون الاسم القديم، الذي اختير وقتئذ لما كانت القاعدة العسكرية هي مركز تدريب قوات الأمن الأفغانية، الذي يعود بهم، ظاهريا، إلى رماد عهد طالبان السابق. ولقد اقترحت رولا غني قرينة الرئيس الأفغاني، إعادة التسمية لتكون: معسكر الأمل، ولكن ذلك لم يتم على نحو رسمي حتى الآن. وقد وصل أغلب سكان الجسر السابقين في سلام إلى المركز الجديد، حيث اجتذبهم آمال الثكنات الدافئة، والوجبات الثلاث في اليوم، وبعض من العلاج والدواء. بالإضافة إلى أن الشرطة قد أبعدت مروجي المخدرات بعيدا عن ضفاف النهر وبالتالي ليس لنزلاء المركز من وسيلة للحصول على المخدرات.



بعض المدمنين تحت أحد الجسور في العاصمة كابل في العام الماضي قبل إخلاء المنطقة (نيويورك تايمز)

ويحتل المبنى الجديد ركنا صغيرا من القاعدة القديمة مترامية الأطراف، التي كانت محل إقامة جنود الولايات المتحدة وغيرهم من جنود حلف شمال الأطلسي، إلى جانب موظفي الشركات الدفاعية الخاصة. لا تزال شبكة الطرق المعبدة التي تجتازها الممرات المرصوفة بالحجارة سليمة تماما، ولا تزال أيضًا المساهمات الأميركية في إدارة المعسكر مرئية في المكان مثالا بلافتات الحد الأقصى للسرعة 3 ميل / ساعة (5 كم / ساعة).

لا يوجد في القاعدة حاليا إلا عدد قليل من السيارات التي تذهب هنا أو هناك، وأغلب المباني التي تعتبر بالعشرات، فارغة. باستثناء المنطقة التي يحتلها مركز العلاج الجديد. المباني هناك خالية، ولكنها تحمل حتى الآن مناخ المعسكر المحتل المغتصب للأشخاص الذين يحتلون منازل الآخرين. تحولت لفظة «D FAC -» العسكرية الدارجة وتعني «منشأة الطعام» إلى منشأة الإسكان، ولكن كان لزاما على السلطات الأفغانية بناء المطابخ الخاصة بهم. وعندما غادرت القوات الأميركية، أخذوا معهم أو باعوا كل إناء، أو مقلاة، أو فرن، أو طاولة.

قال أحد المقيمين، ويدعى مجتبى (25 عاما)، من ولاية غزني، إنه ظل مدمنا للهيروين لمدة عشر سنوات، منذ أن غادر والده الأسرة واختفى. وقال إنه يشعر بالسعادة لابتعاده عن ضفاف النهر، وامتدح الطعام والرعاية الصحية التي يتلقاها في المركز. وكانت أكبر شكوى له هي الملل. ويضيف مجتبى قائلا: «إنني أفتقد العالم خارج المركز كثيرا حيث لا يوجد ما نفعله هنا - لا تلفاز، ولا حتى بطاقات للعب». والزيارات ممنوعة، لضمان عدم تهريب المخدرات إلى الداخل، كما أن أسوار القاعدة العالية قد حجبت نزلاء المركز بعيدا عن بقية المدينة.

في ذروة عملياته، كان معسكر فينيكس يضم ما يقرب من 10 آلاف جندي ومقاول دفاعي. ولم تكن القاعدة الصاخبة التي لا تنام تفتقر إلى أجهزة التلفاز، وخصوصا ذات الشاشة الكبيرة منها، وكان هناك الكثير من الصالات الرياضية والوحدات الترفيهية. ولكن كل ذلك صار تاريخا الآن. فعلى جانب المعسكر، على طريق جلال آباد، هناك المئات من الماكينات الرياضية وآلات الجري في المكان مكدسة في ساحات للخردة في انتظار المشترين!

كان معسكر فينيكس يحمل سمعة أنه أكثر الأهداف تعرضا للهجمات في العاصمة كابل من جانب حركة طالبان والانتحاريين الموالين لها، ولكن لم يفلح أحد منهم أبدا في اجتياز المحيط الخارجي للمعسكر إلى الداخل. والآن، هناك بوابة حديدية واهية ووحيدة هي كل ما تبقى من الدفاعات العسكرية الهائلة السابقة. ويشكو كثير من نزلاء المعسكر الجدد من إجبارهم على الانتقال إلى المركز لإعادة التأهيل والعلاج.

يقول سيد مירويس (42 عاما)، الذي كان مدمنا معظم سنوات حياته: «إنني جائع وأشعر بالألم، ولست سعيدا لوجودي هنا. إنهم يضربوننا ويأتون بنا إلى هنا بالقوة». أعرب القليل من مدمني الهيروين عن آمالهم الكبيرة في مقدرتهم على تجنب الانتكاس.

وبعد مرور الحد الأقصى للإقامة ويبلغ 180 يوما، يتم الإفراج عن النزيل لمغادرة المركز، كما يقول الدكتور وكيل قيوم نائب مدير المركز. الذي أضاف: «إنهم يصبحون أصحاء خلال تلك الفترة. ولكن المشكلة الكبرى في البلاد هي البطالة، ولذا بمجرد الإفراج عنهم، ليس لدينا برنامج جيد نساعدهم من خلاله - وسوف يعاود الكثير منهم إدمان المخدرات من جديد، بكل أسف».

في الوقت الحالي، سوف يضم مركز العلاج الجديد نحو 1500 سرير، ولكن الدكتور قيوم يقول إن يأمل أن وزارة الصحة سوف تزيد من عدد المرضى المتلقين للعلاج هناك.

وأضاف أخيرا: «إن جلب الكثير من المدمنين إلى المركز خلال وقت قصير لهو نجاح باهر. كما أنها بداية مبشرة بالخير».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

خالد القشطيني

الفنان والسياسي

سألني يوما الزميل خالد عيسى: «يا خالد.. في هذا العهد الجديد للعراق، ما رأيك إذا عرضوا عليك منصب وزير؟». قلت له: «عزيزي أنت تعرف رأيي في هذه المواضيع.. أفضل أن أكون بوابًا في قاعة الـ(فستيفال هول) وأسمع موسيقى كل ليلة على أن أكون وزيرًا في العراق وأسمع كل هذا المهاترات».

ضحكنا، وجرنا الموضوع لمتابعة أخبار الهرولة بين المثقفين لاقتسام المناصب بعد سقوط صدام حسين. تذكرت موقفًا مشابهًا وقفه الكوندكتر الألماني كارل مزورا، قائد فرقة برلين السيمفونية في أيام الحكم الشيوعي. احترام الألمان للموسيقى شيء لا يضاهى. مكنه ذلك من انتقاد الحكومة باستمرار واستعمال الموسيقى كجزء من حملة التحدي دون أن تجرؤ السلطات على اعتقاله. يعتبر البعض أنه كان من العوامل التي قربت سقوط النظام. وبالنظر لهذا الدور الذي لعبه، خطر للقوم أن يرشحوه لرئاسة الجمهورية. فاتحوه في الموضوع فأجابهم: «لماذا؟ أوجدتم مستواي الموسيقي سيئًا لهذه الدرجة بحيث تقررون نقلي وتعييني رئيسًا للجمهورية؟».

للفنانين مواقف رهيبة إزاء السلطة. من أروعها ما فعله بيتهوفن عندما التقى بنابليون في الغابة السوداء. كان يتمشى مع الأديب الكبير غوته، عندما واجها نابليون على ممر ضيق في الغابة. التفت غوته لبيتهوفن وقال: «انظر الإمبراطور أمامنا. فلنفسح له الطريق». ثم تنحى غوته جانبًا وانحنى لنابليون وهو يمر أمامه. أما بيتهوفن فلم يعبأ بكلمات صاحبه واستمر ماشيًا حتى اقترب من نابليون فتنحى هذا جانبًا وأفسح الطريق للموسيقار الكبير ثم انحنى له وهو يمر أمامه.

اشتهر الرسام روبنز بمزجه بين فنه كرسام وقيامه بمهمات دبلوماسية. هذا شيء لم تلتفت إليه سائر الدول، وهو أن للفنانين سحرًا خاصًا على الآخرين وبإمكانهم استغلال ذلك السحر في التأثير على الساسة بنفس القدر الذي يسحرون به النساء. أنا واثق لو أن عبد الناصر عين عبد الوهاب بدلا من عبد الحكيم عامر حاكمًا على سوريا لما تمردت سوريا وانفصلت عن الوحدة. فأي مواطن سوري يفضل الاستماع لأغاني عبد الوهاب بدلا من خطب المشير. ولو أنه بعث تحية كاريوكا للعراق لتذهل العراقيين برقصها لما بقي عبد الكريم قاسم في الحكم يوما واحدا.

بيد أن ملك هولندا التفت لهذه النقطة فعين الرسام روبنز سفيرًا له في المهمات الصعبة. حمله ذلك إلى لندن، وبعد أن أنهى مفاوضاته مع الملك جيمس الأول بنجاح، التفت إليه الملك وقال: «أسمع أنك أيضًا تتلهى بهواية الرسم أحيانًا؟»، فقال له: «نعم يا صاحب الجلالة. لكن الحقيقة هي أنني أتلهى بالدبلوماسية أحيانًا».

سألني بعض الإخوان فقالوا لي: «لقد كنت معجبًا كثيرا بعدنان الباجه جي. أهذا لأنك تعتقد أنه رجل مخلص أكثر من غيره للعراق؟». أجبتهم فقلت: «لا. إنني أصبحت معجبًا به بعد أن اكتشفت إخلاصه لفاغنر. فهو يذهب مرارًا لألمانيا لمشاهدة موسم أوبرات فاغنر».

حتى أنا الذي قضيت سنوات طويلة في الرسم، لم أستطع التخلص من هذا الاحتقار التقليدي للفن. فعندما عزمت على الزواج سألتني زوجتي فقالت إنهم اعتادوا في مدينتها على نشر أنباء زواج بنات القرية ويذكرون شيئًا عن الزوج. لاحظت أنني سبع صنايع فتحيرت في أمري وقالت: «ماذا سنكتب عنك؟». قلت لها: «اكتبوا (محام)». ولكن أم نايل نظرت باستغراب وقالت: «محام؟ لكنك أيضًا فنان رسام؟ لماذا تريد أن تقول إنك محام؟ المحامون عشرة بفلس. أي واحد يستطيع أن يصبح محاميا.. ولكن كم فنانا عندكم؟».

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- فيزيائي فلكي أمريكي.
2- شهر ميلادي - صوت الجرس.
3- ضد حلو - صوت الالم - حرف نصب "معكوسة".
4- كلمة تعجب "معكوسة" - من الامارات العربية.
5- هاب وخاف - للنفي - تقال على الهاتف "معكوسة".
6- دولة افريقية - رسول "معكوسة".
7- ورك - فاضل.
8- من الحمضيات - نعاس.
9- قلم - متشابهان.
10- رفض - قرض - في الفم "معكوسة".

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- من القارات - من الالوان "معكوسة".
3- خاصتي "معكوسة" - نعتب.
4- هيئة وبنية - يسقي.
5- آلة نسيج "معكوسة" - مرض صدري "معكوسة".
6- يقرض - للتفسير.
7- حيوان اليف - متشابهان - حرف جر.
8- دق الجرس - شهر ميلادي.
9- من الفاكهة - في الفم.
10- لاعب كرة مضرب اسباني - بشر.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1	■	ا	و	غ	ا	ر	ا	ك	ي	ن
-2	ل	س	■	ر	■	م	ا	ي	ر	ا
-3	ا	■	ن	و	ل	ي	ا	ن	■	ن
-4	ر	■	م	ر	ي	م	■	ي	ر	س
-5	ن	س	■	■	و	■	ب	ا	ن	ي
-6	ك	ر	و	ا	ن	■	ل	■	ي	ع
-7	ا	د	ا	ن	■	ب	■	د	ن	ج
-8	■	ا	د	ي	ا	ن	■	ا	■	ر
-9	ر	ب	ي	ا	ن	■	د	ر	ا	م
-10	ن	■	■	ب	ا	ش	ن	■	م	■

عرب وعجم

● الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس دائرة البلدية والتخطيط في عجمان بالإمارات، كرم الموظفين المنتسبين لصفوف الخدمة الوطنية الدفعة الرابعة. وخلال حفل التكريم، أعرب الشيخ راشد بن حميد النعيمي عن فخره واعتزازه بموظفي الدائرة الذين أنهوا التدريبات العسكرية لتأدية الواجب الوطني، مؤكدًا أن دورهم جاء لتلبية نداء الوطن وحفظ أمنه والذود عنه دفاعًا عن الحق بدول الجوار.

الشيخ راشد بن حميد النعيمي

● الدكتورة سحر نصر وزيرة التعاون الدولي في مصر، حلت ضيفة على العاصمة الصينية بكين، وذلك لتمثيل مصر في الاحتفال الرسمي بافتتاح البنك الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية. وستقوم الوزيرة خلال زيارتها بلقاء عدد من المسؤولين لبحث سبل تعزيز العلاقات المشتركة. وافتتح البنك رسميًا يوم 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ومن المتوقع أن يبدأ عملياته في أوائل العام الحالي.



د. سحر نصر

● السفير أحمد بن حلي نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، شارك في أعمال المؤتمر الإقليمي حول «دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في المنطقة العربية». وفي ختام المؤتمر دعا المؤتمرون إلى زيادة دعم المفوضية وتمكين حماية وتعزيز حقوق الإنسان للجهات الفاعلة في المجتمع المدني، وفي جميع أنحاء المنطقة وإشراكها في برامج الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

أحمد بن حلي

● السفير تيغوه واردويو سفير إندونيسيا لدى الأردن، شارك في الاحتفال بزراعة الأشجار في حديقتي السلام بحدائق الملك الحسين وحديقة مستشفى الملكة رانيا للأطفال بالمدينة الطبية، ضمن الاحتفالات بعيد الشجرة. وأعرب السفير الإندونيسي بهذه المناسبة عن سعادته بالمشاركة في تنظيم هذه الاحتفالية التي تعبر عن المحبة والسلام، وترتبط بذكرى تخليد الزعيم الإندونيسي الراحل سوكارنو، وتعكس عمق العلاقات التي تجمع البلدين.

● السفير يوستاس فانوراش قنصل ليتوانيا في القاهرة، زار محافظة البحر الأحمر، والتقى بمسؤولي المحافظة لبحث أوجه التعاون في مجال السياحة. وخلال الزيارة قال قنصل ليتوانيا إنه لمس عن قرب الصورة الحقيقية للوضع الأمني في مصر، لافتًا إلى أنه لا توجد أي مشكلات كما يُثار في بعض وسائل الإعلام، منوها بأنه لا توجد أي عوائق لاستقبال مزيد من الأفواج السياحية.

● السفير الدكتور ساجيقا أقامبودي أومانغا سفير سريلانكا لدى البحرين، استقبله الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا وزير الطاقة بمكتبه، وذلك بمناسبة تعيينه سفيرًا جديدًا لبلاده لدى البحرين. أعرب السفير السريلانكي عن شكره وتقديره للوزير ميرزا وجميع المسؤولين بقطاع الطاقة على الترحيب والحفاوة وحسن الاستقبال، وأكد استعداد بلاده لتعزيز التعاون القائم في قطاع الطاقة وبما يخدم مصالح وتطلعات البلدين الصديقين.

● الجنرال الهندي سانديب سينغ باجاج نائب القائد العام لقوات اليونيفيل في لبنان شارك في إحياء الكتيبة الهندية العاملة في إطار قوات «اليونيفيل» لذكرى الجنود الهنود الذين قضوا خلال الحرب العالمية الأولى والثانية في صفوف الحلفاء، وذلك في مقبرة الكومنولث التي أقيمت في بيروت وتحمل أسماء الجنود. وحضر المناسبة العميد حمدان الحجار ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي.

● الدكتور سعود بن صالح المصيبيح مستشار وزير الداخلية بالسعودية، حاضر بمركز الأمير نايف الحضاري، في ندوة حضرها محافظ محايل محمد بن سعود أبو نقطة المتحمي. وأكد الدكتور المصيبيح أن التربية الجيدة للأبناء تسهم في حمايتهم من أي فكر ضال أو هدام يأتي إليهم من أي مكان، وهي حماية وأمان للوطن لأن هؤلاء الطلاب سيكونون حصنًا قويًا للتصدي لأي عمل أو فكر إرهابي منحرف.

د. سعود بن صالح المصيبيح

● محمد ضيف الله شرار المشرف العام على قرية الشيخ صباح الأحمد التراثية في الكويت، شارك في افتتاح الجناح السعودي في القرية. وأكد شرار في كلمة له بهذه المناسبة عن سعادتهم في القرية، واعتزازهم بمشاركة جناح السعودية البارز للسنة الثانية على التوالي، مشيرًا إلى محاكاة الجناح لتراث السعودية وتاريخها العريق، من خلال عرض الكثير من التحف والحرف اليدوية.

محمد شرار

● نزار حسن الحراكي مندوب الائتلاف السوري في الدوحة استقبله الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا)، حيث بحث اللقاء سبل تعزيز التعاون الثقافي بين الحي والسفارة السورية، من خلال احتضان «كتارا» لفعاليات ثقافية وفنية سورية خلال الفترة المقبلة يشارك فيها نخبة من المثقفين والمفكرين السوريين.



نزار حسن الحراكي

● السفير محمد فاروق الحمزاوي سفير مصر في أبيدجان التقى بالدكتور اديسينا رئيس بنك التنمية الأفريقي، حيث قدم له التهنئة بمناسبة تولي منصبه الجديد وبداية العام الميلادي الجديد. وسلم السفير الحمزاوي لرئيس البنك الدعوة الموجهة إليه من شريف إسماعيل رئيس الوزراء للمشاركة في منتدى أفريقيا للاستثمار، والمقرر عقده بمدينة شرم الشيخ فبراير (شباط) المقبل.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:01	12:31	03:39	06:01	07:31
المدينة المنورة	05:45	07:07	12:32	03:35	05:56	07:26
القدس	05:15	06:40	11:50	02:41	05:01	06:21
الرياض	05:18	06:39	12:04	03:07	05:28	06:58
القاهرة	05:21	06:51	12:05	03:00	05:19	06:41
الخرطوم	05:59	07:20	01:00	04:15	06:40	07:53
الرباط	06:05	07:32	12:38	03:24	05:43	07:06
تونس	06:00	07:30	12:30	03:10	05:29	06:55
الكويت	05:18	06:43	11:59	02:54	05:14	06:44
أبوظبي	05:47	07:08	12:33	03:37	05:57	07:27
المنامة	05:04	06:26	11:48	02:49	05:09	06:39
الدوحة	04:59	06:21	11:44	02:47	05:07	06:37
مسقط	05:29	06:49	12:16	03:21	05:42	07:12
بيروت	05:15	06:42	11:48	02:35	04:54	06:17
صنعاء	05:16	06:33	12:14	03:29	05:54	07:24
عمان	05:09	06:36	11:47	02:37	04:57	06:27
بغداد	05:39	07:05	12:13	03:00	05:20	06:42
اسطنبول	05:49	07:26	12:15	02:44	05:03	06:34
نيقوسيا	05:25	06:54	11:57	02:41	05:00	06:24
أثينا	06:07	07:39	12:36	03:12	05:32	06:59
لندن	05:58	07:57	12:11	02:04	04:24	06:17
باريس	06:45	08:37	01:01	03:05	05:25	07:11
نيس	06:19	08:00	12:41	03:03	05:22	06:58
روما	05:56	07:34	12:21	02:47	05:06	06:39
بروكسل	06:39	08:37	12:53	02:49	05:09	07:00
مدريد	06:59	08:35	01:25	03:56	06:15	07:46
جنيف	06:27	08:12	12:46	02:59	05:19	06:59
فيينا	05:48	07:39	12:05	02:11	04:31	06:16
برلين	06:05	08:08	12:17	02:06	04:25	06:22
فرانكفورت	06:13	08:07	12:28	02:29	04:49	06:37
استوكهولم	06:17	09:05	12:15	01:15	03:26	06:06
كوبنهاغن	06:12	08:27	12:20	01:55	04:13	06:21
امستردام	06:39	08:41	12:51	02:41	05:00	06:56
نيويورك	05:57	07:17	12:07	02:36	04:56	06:16
واشنطن	06:07	07:24	12:19	02:53	05:13	06:31
لوس أنجليس	05:45	06:57	12:04	02:50	05:09	06:22



الأحد 7 ربيع الآخر 1437هـ - 17 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13564

London – Sunday - 17 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13564



سمير عطا الله

رومانيا بلا ديون!

كان وزير خارجية لبنان الراحل فؤاد بطرس يروي («النهار» 15 يناير/ كانون الثاني) أن الزعيم الاشتراكي وليد جنبلاط جاء إلى منزله يومًا من دون إبلاغ مسبق ليقول له إن السفير الأميركي جيفري فيلتمان زاره في منزله وقال له إن «باراك أوباما سوف يصبح رئيسًا لأميركا، وسوف يقلب سياستنا في الشرق الأوسط رأسًا على عقب».

كانت هذه الرواية تفيد في قراءة رسالة أوباما «عن حال الاتحاد» وهو يبدأ سنته الأخيرة في البيت الأبيض، خطيبًا مفوهًا ومحللاً للشؤون الدولية وذا نظرة تاريخية إلى المعطيات، ومنها أن الشرق الأوسط حالة يائسة من الصراعات السياسية عمرها آلاف السنين.

إذن، لماذا المحاولة. فلتكن ألف سنة أخرى. أراد أوباما أن يتجنب خطأ آخر من أخطاء جورج دبليو بوش، وألا يُقحم القوات الأميركية في أي مكان، وانسحب مبكرًا من أي مسعى في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ووقف دون حراك أمام الفيتو الروسي في سوريا، ولم يستخدم الفيتو الأميركي في فيتنام، وفتح أمام الروس أجواء سوريا ومياهها.

وهذا الحياد وفّر على أميركا رجالاً وأموالاً، لكنه قلب الشرق الأوسط. وللمرة الأولى في التاريخ رأى العالم أميركا وروسيا، أوباما وبوتين، في جانب واحد ضد العرب ومع إيران. وقد علل أوباما ذلك بأسلوب المحللين، لا بطاقات زعماء الدول. ففي حين كانت أميركا تتراجع، قُتل عشرات آلاف السوريين، وشُرّد الملايين، وتدهورت أوضاع الشرق الأوسط إلى أسوأ ما عرفته منذ قرون، وتحول العرب إلى شعوب لاجئة يهدد دونالد ترامب بمنعها من الدخول.

يذكرني السيد أوباما في خطاب الاتحاد بما كان يتباهى به الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشسكو. كان يقول إن رومانيا ليست مدينة بفلس واحد. وكان ذلك صحيحًا جدًا. لكن الصحيح أيضًا أن شعبها كان يقف في الطوابير من أجل ربطة خبز. راتب الطبيب كان أدنى من راتب حاجب في البلدان الأخرى. رسالة أوباما مليئة بالإنجازات السلبية: ما لم يفعل، وليس ما فعل. وكل ذلك مكتوب بفصاحة مشهودة وخطابيات مؤثرة وألفاظ حسنة الانتقاء. لكن هناك ملايين اللاجئين والنازحين الذين لا يملكون شراء صحيفة يقرأون فيها النص الجذاب.



الممثلة برجيت اجورت سورنسن حضرت العرض الأول لفيلم «فينيل» في دار سينما زيغفيلد في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)

مشعل السديري

لماذا؟!

يقال: كان عدد من مزارعي القطن يجلسون حول موقد بعد الغداء، ويتحدث كل منهم عن حسنات مذهبه، وبقي أكبرهم صامتًا حتى سأله أحدهم: «ما رأيك أيها الأخ في ما يقال؟ أي مذهب هو الأصح في رأيك؟».

فقال: «إذا شئنا الذهاب من هنا إلى المصنع الذي نأخذ إليه القطن لفصل خيوطه عن بذره، فإن علينا أن نجتاز طريقًا من ثلاثة لبلوغ المصنع أعلى التلة الكبيرة؛ فهناك طريق مباشر إلى التلة، وهو الأقصر غير أنه الأصعب، وهناك طريق عن يمين التلة، وهو ليس بعيدًا جدًا لكنه على شيء من الوعورة، والطريق الثالث عن يسار التلة، وهو الأسهل، لكنه الأبعد، ولكن عند بلوغكم المصنع فالمدير لا يسألكم من أين أتيتم، بل يسأل عن جودة القطن الذي معكم» - انتهى.

هل في هذه الرواية أي دلالة أو حكمة؟! أكيد أن بها شيئًا من ذلك لمن أراد، أما لمن لا يريد فهي مجرد (هلاويس وكلام فاضي).

في اعتقادي (غير المتواضع)، وغير الأكيد كذلك: أنه لا شيء أقسى فداحة، ولا جرمًا، ولا جنونًا من تصارع المذاهب في تاريخ الإنسان. إن (99 في المائة) من قتلى هذا الإنسان الأحمق، سواء بالحروب أو الاغتيالات أو الظلم أو الجور أو المرض، إنما كانت بسبب (تصارع المذاهب).

وينسى ذلك الإنسان السخيف الجاهل أنه لا يمكن أن يضحك على الله مثلما يضحك هو على أخيه في الإنسانية.

ليس هناك إنسان ولدته أمه وأتى إلى هذا الوجود إلاّ وهو يريد أن (يعيش). كل المواليد ينزلون من أرحام أمهاتهم في أول يوم وهم أنقياء إلاّ من دم المخاض، كل الناس - صدقوني - يخافون من لسع النار، وكل الناس يتمنون أن يتقلّبوا في جنات النعيم، وكل الناس يحبون، وكل الناس لهم مدامع، وكل الناس يرتجفون من البرد إذا وُضعوا بالقطب دون ملابس، وكل الناس يجوعون، وكل الناس لهم غرائز، وكل الناس يخافون المجهول، وكل الناس يتساءلون، وأغلب الناس - وهذا هو مربط الفرس - يعتقدون أن رائحة عرقهم هم بالذات كرائحة (كولونيا شانيل)، في حين أن (صنان) بعضهم يصرع الطير الحايم؟! لماذا لا يهتم كل واحد منا بحاله هو، ويترك الناس بحالهم؟!

إنني أزيد وأزيد بالتساؤل: لماذا لا نحب بعضنا البعض؟! لماذا لا نفسح الطريق لبعضنا البعض؟! لماذا؟! وعمر كل واحد منا لا يشكل ثانية واحدة في عمر هذا الكون الذي له مليارات الأعوام.

يرجع إلى 150 مليون سنة

العثور على تمساح متحجر جنوب شرقي تونس

تونس: المنجي السعيداني

توصلت بعثة علمية إيطالية من جامعة بولونيا بالتعاون مع خبراء تونسيين إلى اكتشاف أجزاء متحجرة من تمساح بحري يعود إلى نحو 150 مليون سنة، وذلك في منطقة «بئر عمير» الواقعة على بعد نحو 50 كلم من مدينة تطاوين جنوب شرقي تونس. وضم الفريق العلمي من جامعة بولونيا الإيطالية 9 أفراد من بينهم 3 طلبة إيطاليين و3 طلبة تونسيين وخبراء مختصين في الجيولوجيا وعلوم الأرض من الديوان التونسي للمناجم.

وأكد «ألدو باشيتا»، إيطالي متعاون مع جامعة «بولونيا» ويقيم في مدينة تطاوين التونسية، أن الاكتشاف العلمي مهم للغاية، إذ يزيد طول التمساح المكتشف عن 10 أمتار ويزن نحو ثلاثة أطنان واعتبر في تصريح إعلامي «أن هذا الاكتشاف هو الأول من نوعه في العالم».

وأضاف أن عملية الاكتشاف تمت بصفة عملية منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) 2014 إلا أن البعثة العلمية تحفظت على الخبر بعد اقتناء إحدى القنوات التلفزيونية حقوق بث خبر الاكتشاف والصور الحصرية لأجزاء من التمساح.

وأطلق على هذا الاكتشاف الاسم العلمي «ماكي موزوريس راكس» وتوجد الأجزاء المتحجرة بمقر الديوان التونسي للمناجم في العاصمة التونسية بعد أن استفادت منه الجامعة الإيطالية.

وتعد منطقة تطاوين، التي تقع جنوب شرقي تونس من أهم المواقع الأثرية التونسية، إذ تم الكشف على فترات متتالية عن بقايا ديناصورات تعود إلى عهود خلت. وخلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2014 أعلنت بعثة علمية إيطالية عن اكتشاف نوع نادر من الديناصورات كان يعيش في المنطقة منذ نحو 150 مليون سنة بالتعاون مع ديوان المناجم التونسية (هيكل حكومي)، وذلك أقر حفريات علمية دامت من 2011 إلى 2013.

وأكدت البعثة العلمية نفسها أن فصائل أخرى من الحيوانات على غرار التماسيح وفرس النهر كانت تعيش على ضفاف الأنهار التي كانت تغمر المنطقة قبل أن تتحول إلى أراضٍ صحراوية قاحلة.

ويوجد في مدينة تطاوين «متحف ذاكرة الأرض» وهو الفضاء المؤهل لحفظ الذاكرة الجيولوجية واحتضان هذه القطع الفريدة من نوعها في العالم. وينتقد علماء جيولوجيا تونسيون في تصريحات إعلامية عملية نقل الاكتشافات العلمية من منطقة تطاوين إلى مواقع أخرى ويرون أنها تفتقد الكثير من خصوصياتها عند نقلها من فضائها الطبيعي إلى أماكن أخرى.



شارك فيه 416 شخصًا

أطول طابور تزلج في العالم ينظم في ألمانيا



تمكن متزلجون ألمان من تحقيق رقم قياسي في أطول طابور تزلج في المحاولة الثانية في جبال فاسركوبه في ألمانيا (إ.ب.أ)

جيرسفيلد (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

نجح عدد كبير من هواة التزلج السبت في تنظيم أطول طابور تزلج في العالم في المحاولة الثانية فوق جبل فاسركوبه بولاية هيسن الألمانية.

وقام 416 من هواة الرياضات الشتوية بعد ظهر اليوم بالانطلاق فوق زلاجاتهم على الجبل الذي يعتبر أعلى جبال ولاية هيسن مشكلين أطول طابور تزلج في العالم.

وقطع المشاركون مسافة إلزامية قدرها 150 مترا وحصلوا بذلك على شهادة من معهد الأرقام القياسية في ألمانيا.

كانت المحاولة الأولى فشلت بعد تداخل عدد من الزلاجات في بعضها البعض وانقطعت السلسلة.

كان أعلى رقم قياسي سجل في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي 2015، حيث قام 240 متزلجا بهذا الإنجاز في منطقة جنوب التيرول بالنمسا.

كانت الاختبارات الأولية جرت أيضا الأسبوع الماضي ولكن على مستوى أصغر فوق جبل فاسركوبه الذي يصل ارتفاعه إلى 950 مترا.

لزيادة الوعي بقضايا الصحة النفسية للأطفال

دوقة كمبردج رئيسة تحرير صحيفة إلكترونية ليوم واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مكتب الأميرة كيت، دوقة كمبردج وزوجة الأمير البريطاني ويليام، إنها ستتولى رئاسة تحرير صحيفة «ذا هافينغتون بوست يو كيه» الإلكترونية لمدة يوم في فبراير (شباط)، للمساعدة في زيادة الوعي بقضايا الصحة النفسية للأطفال.

وستدعو الأميرة فريقًا من الصحيفة إلى قصر كنسينغتون في منتصف فبراير، وستستغل المنصب لإلقاء الضوء على جهود المعلمين وأولياء الأمور والباحثين والمتخصصين في مجال الصحة النفسية. وقال قصر كنسينغتون في بيان: «اتخذت دوقة كمبردج من الصحة النفسية للأطفال محورًا لعملها في السنوات القليلة الماضية. إنها سعيدة لأن (هافينغتون بوست) ستساعد في إلقاء الضوء على هذه القضية المهمة. ستختار الدوقة مساهمات عدد من الشخصيات البارزة في قطاع الصحة النفسية وكذلك من شبان وأولياء أمور ومعلمين».

وقال ستيفن هال رئيس تحرير موقع «ذا هافينجتون بوست يو كيه»: «نشعر بسعادة غامرة لأن دوقة كمبردج ستنضم إلى فريق (هافينغتون بوست يو كيه) لمدة يوم وتتولى منصب رئيس التحرير».

وكيت ليست الأولى في أسرتها التي تعمل في الصحافة، فشقيقتها بيبا كانت تكتب المقالات لمجلة «فانيتي فير» لكن صحيفة «ديلي تليغراف» أوقفت نشر عمودها الصحافي بعدما أشارت وسائل إعلام إلى ردود فعل سلبية للقراء.



الأميرة كيت دوقة كمبردج

بعد وفاة شخص دماغيًا

فرنسا تحقق في إجراءات اختبار دواء جديد

باريس: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطات الصحية في فرنسا التحقيق فيما إذا كان هناك قصور في الإجراءات الخاصة باختبار دواء جديد أدى إلى نقل ستة رجال إلى المستشفى، وأن أحدهم ميت دماغيًا.

وذكرت قناة «بي إف إم - تي في» أن المفتشين من مكتب الصحة للتدقيق والتقييم (إيجاس)، تفقدوا مختبر شركة «بايوترايل» للتجارب السريرية في مدينة رين في شمال غربي البلاد.

وتشرف شركة «بايوترايل» على المرحلة الأولى المتوقفة الآن لاختبار عقار طبي لعلاج الاضطرابات المزاجية الذي طورته الشركة البرتغالية «بيال» وشارك فيها 90 متطوعا.

وكان ستة رجال يشاركون في الاختبار بدأوا يشعرون بالإعياء الأحد الماضي، بعد ثلاثة أيام من بدء الاختبار. وأعلن عن وفاة أحدهم دماغيًا وهناك اثنان في حالة خطيرة فيما وصفه وزير الصحة الفرنسية ماريسول تورين بالوضع غير المسبوق و«الخطير على نحو استثنائي».

ويبحث المحققون ما إذا كان الإجراء السريري مطابقًا للقواعد التي تحكم اختبارات العقاقير بما في ذلك في موقع المختبر وفي عملية تجنيد المتطوعين.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية